

الاتجاهات الحديثة في

المكتبات والمعلومات

كتاب دورى يصدر مؤقتاً مرتين فى السنة

حقوق النشر

العدد السابع - المجلد الرابع ١٤١٧ - ١٩٩٧

حقوق الطبع والنشر © جميع الحقوق محفوظة للناسر:

المكتبة الأكاديمية

١٢١ ش التحرير - الدقى - القاهرة

تليفون : ٣٤٨٥٢٨٢ / ٣٤٩١٨٩٠

فاكس : ٣٤٩١٨٩٠ - ٢٠٢

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من الناسر.

الاتجاهات الحديثة فى

المكتبات والمعلومات

كتاب دورى يصدر مؤقتاً مرتين فى السنة

مدير التحرير

رئيس التحرير

أحمد أمين

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة

المجلد الرابع ١٩٩٧

العدد السابع يناير ١٩٩٧

محتويات هذا العدد

دراسات وأبحاث

- * الاستشهادات المرجعية فى أطروحات المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ١٩٩٠-١٩٩٤ . د. نبيلة خليفة جمعة ١١
- * دراسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة فى التسعينيات تحليل من المستوى الثانى لنتائج الدراسات المصرية . د. راجية أحمد قنديل ٢٣
- * مؤسسات المعلومات الموجهة للطفل الخليجى . د. سالم محمد السالم ٦٩
- * أقراص الليزر المضغوطة فى مراكز المعلومات الصحفية . محمد إبراهيم سليمان ١٢١
- * دور النشر فى الإفادة من مصادر المعلومات فى العصر العباسى . ناصر عبد الرحمن ١٣٣
- * المعايير الموحدة فى مجال المكتبات العامة وأدوات تقييم خدمات المكتبات العامة . ناهد محمد بسيونى سالم ١٤٥
- * مدخل إلى نظام خبير يقوم بالبحث الموضوعى فى الفهارس التى تعمل على الخط المباشر . كريستوفر خو، داني . بو ترجمة . زين الدين عبد الهادى ١٥٩
- * منهاج غنودجى لتعليم أمناء الأرشيفات ومراكز المعلومات الوثائقية على التشغيل الآلى . ترجمة . أ.د. مصطفى أبو شعيشع ١٨٣

مكتبة عربية

- * نشر كتب المكتبات والمعلومات فى مصر ١٩٩١-١٩٩٥ . أ.د. محمد فتحى عبد الهادى ٢٠١



المكتبة الأكاديمية

- ٢١٤ * خدمات المعلومات في كلية التربية الأساسية بالكويت . د. ياسر يوسف عبد المعطى
- ٢٢٣ * المقومات المادية لمكتبات جامعة الاسكندرية . د. غادة عبد المنعم موسى
- ٢٣٣ * إنتاج كتب الاطفال في تونس . د. رجاء فنيش دواس

تقارير.. تحقيقات.. أخبار

- ٢٥١ * جداول تصنيف مكتبة الكونغرس وقائمة رؤوس موضوعاتها على قرص مليزر واحد.
- ٢٥١ * مكتبة الكونغرس توقف توزيع تسجيلات الفهرسة المقروءة على الأقراص المليزرة.
- ٢٥٢ * محاضرة الدكتور ويليام جاكسون أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية روزارى بالولايات المتحدة الأمريكية في قسم المكتبات بآداب القاهرة.
- ٢٥٤ * الندوة العلمية حول «الاستخدام الآلى في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية بين الواقع والمستقبل» القاهرة: ١٩ - ٢٠ أكتوبر ١٩٩٦ .
- ٢٥٧ * الاجتماع السنوى العاشر لمستخدمى نظام مينيزيس في البلدان العربية، بيروت: ٢٨ - ٣١ أكتوبر ١٩٩٦ .
- ٢٥٩ * ندوة «النشر والضبط البليوجرافى للنتائج الفكرى العربى» عمان - الأردن: ٢ - ٦ نوفمبر ١٩٩٦ .
- ٢٦٣ * مؤتمر «نحو تطوير مصادر المعلومات الاليكترونية العربية لمواجهة التحدى الحضارى، القاهرة: ١٠-١٢ ديسمبر ١٩٩٦ .

العروض والقراءات المتخصصة

- ٢٦٧ * البليوجرافيا: بحث في تعريفها ودلالاتها . د. نعمات مصطفى
- ٢٧٥ * العلاقة بين نظم الدراسة والإفادة من المكتبات . د. يسرية زايد
- ٢٨٠ * تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات . خالد الحلبي
- ٢٨٣ * نظام مقترح للمعلومات ودعم القرارات . أسامة القلش
- ٢٨٨ * المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية في المكتبات ومراكز المعلومات . عبد الله حسين متولى
- ٢٩٤ * الإنترنت: العالم على شاشة الكمبيوتر . أمل وجيه حمدي

كشاف «الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات»

- * كشاف «الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات» في سنواتها الثلاث الأولى ١٩٩٤ - ١٩٩٦ . عبد الرحمن فراج
- ٣٠١

الإفتتاحية

رئيس التحرير

على عليوة أبو الوفا أو علم المكتبات الاجتماعية

بقلم
رئيس التحرير

انتهى الآخرون إلا إذا جمعنا الفكر ونظمناه وحفظناه للأجيال تنهل منه وتبنى عليه.

تعيش أدوات الفكر - المكتبات - في مصر فترة من أسوأ فتراتنا، فانظر إلى المكتبة الوطنية في مصر كيف أهملت وعشش في جنباتها الخراب وكيف امتد التخريب إلى كل مرافقها ومقتنياتها، أنظر كيف تراحمها في مبناها مؤسسة غريبة وموظفون غرباء وزوار أكثر غرابة، أنظر إلى تراث الأمة في هذه المكتبة الوطنية كيف تصل فيه الحشرات والأرضة والفقراء، وأنظر إلى محل البطاطين والملابس والمراوح في قفا قسم المخطوطات ومخازنها، وأنظر إلى معرض الأدوات الكهربائية والدراجات والملابس والأحذية على يمينك وأن تدخل إلى دار الكتب المصرية، عقل البلد ومستودع فكره، أنظر إلى هذا كله واعجب وتدبر ما آل إليه حال المؤسسة التي أنشأها على مبارك ورعاها السلاطين والملوك؛ وترحم على على مبارك والذين كانوا حوله بل وترحم على الملكية والاقطاع، والرأسمالية.

وضع الأستاذ محمد جلال عبد القوى، لا فض فوه ولا توقف قلمه عن العطاء، يدنا في مسلسلته الرائع «على عليوة» الذي امتد على مدى ثمان وعشرين حلقة بين شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٩٦، على المأساة التي تعيشها الكتب والمكتبات في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين، ومحاربة الفكر وأدواته ورموزه.

لقد نعى علينا تحويل دور النشر في الفجالة إلى محلات لتجارة الأدوات الصحية ودار النشر هنا ليست سوى رمز مجرد للفكر الذى يهان ويهدر، والفجالة ليست سوى رمز للمكان، فالفكر يهدر ويهان فى جميع أنحاء مصر. فقبل دار النشر التى تحولت إلى محل لتجارة الأدوات الصحية، تحولت بعض متاجر الكتب فى ميدان طلعت حرب إلى محل لتجارة الأحذية. وإن كانت دور النشر ومتاجر الكتب هى منبع الفكر ومصنعه ومنتجه، فإن المكتبات هى مستقر هذا الفكر ومستودعه تحفظه للأجيال المتعاقبة وتنظمه وتحلله وتقدمه للعلماء والباحثين ومن هنا ينطلق البلد ويتقدم. فالتقدم هو أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون ولن نعرف أين

هل هناك فعلاً خطة مرسومة لتدمير المكتبة المصرية والفكر المصرى وتسطيحه مع عدم وجود مانع للدعاية والاعلان عن نهضة فى عالم المكتبات المصرية، أم أن تدمير المكتبة المصرية والفكر المصرى هو جزء من حالة الاهمال العام والنهب العام التى تسود البلد؟

لقد انفقت مصر أكثر من مليار جنيه على دورة الألعاب الافريقية وقيل فى ذلك الصدد ما قيل من مبررات مثل أننا كسبنا من الدورة أكثر مما دفعنا فيها أو أن المبانى والمنشآت موجودة على أرض مصرية، يا سادة المكتبات أيضا موجودة على أرض مصرية والله العظيم.

إننا ننفق كذلك بسخاء شديد على مهرجانات السينما والمسرح العادى والمسرح التجريبي ونعطى المنح والهبات والعطايا والجوائز بذات الشمال وذات اليمين، والمكتبات فى حاجة إلى كسرة من تلك المليارات؛ والمكتبات هى اساس السينما والمسرح والألعاب الرياضية والعلم والتقدم والسياسة والاقتصاد والاجتماع.

ولعن الله قوما ضاعت المكتبات والكتب بينهم.

رئيس التحرير

وليس حال المكتبات الجامعية فى مصر النصف الثانى من القرن العشرين بأفضل من حال المكتبة الوطنية، فليس هناك مكتبة جامعية واحدة فى كل مصر، سواء مكتبة الجامعة أو مكتبة الكلية أو مكتبة القسم، يمكن أن تصلح أداة بحث فلا مبانى ولا مقتنيات ولا موظفون ولا خدمات ولا ميزانية، بل خبطات عشوائية فى كل اتجاه ومن هنا تحولت الجامعات من البحث العلمى - لانعدام ركيزته الأساسية - إلى جامعات الكتاب المقرر والحفظ والاستظهار والتلقين ومن ثم تسطيح العلم. ولقد سمعنا كثيرا ورددت الصحف وعود الدولة برصد ملايين الجنيهات لاقالة المكتبات الجامعية من عثراتها، تلك المكتبات التى لم تزود بشيء له قيمة منذ عدة عقود؛ ولكن وعود الدولة كثيرة وتنفيذ تلك الوعود نادر محدود.

وينسحب نفس الحال على المكتبات العامة فى مصر فلا هى من حيث العدد يمكن أن تغطى أى قدر من المعايير الدولية حتى تلك الموضوعة للدول النامية ولا هى من حيث العدة تفى بأى قدر من الخدمات المكتبية المفروض أن تقدمها للجمهور المتعطش للقراءة والاطلاع. ولا هى من حيث الادارة يمكن أن تضطلع بأى قدر من المسئولية..

ولا تسلم المكتبات المتخصصة أو المكتبات المدرسية من الحرب الخفية فى تدمير الفكر وتسطيحه، سواء عن عمد أو عن يأس.

إن مكتبة الاسكندرية الجديدة التى لا ينقصها المكان أو المال، قبل أن تنشأ امتدت إليها يد التدمير والاهمال والفساد فعوقت مسيرتها وخيبت آمالنا فيها وألقت بظلال من الشك والريبة على مستقبلها، وقضيتها الآن هى موضع التحقيق ولا نريد الدخول فى تفاصيل مأساتها الآن إلى أن ينتهى التحقيق.

دراسات وأبحاث

الاستشهادات المرجعية فى أطروحات المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ١٩٩٠ - ١٩٩٤

د. نبيلة خليفة جمعة
أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

تقديم:

الأهمية النسبية لمؤلفى هذه المصادر، وكذلك مدى
حدثة وتنوع المصادر. وبيان أهم الأعمال، وأهم
الدوريات فى المجال.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

أجازت جامعة القاهرة ٣٧* رسالة فى المكتبات
والمعلومات خلال فترة الدراسة، منها ١٩ رسالة
دكتوراه، و ١٨ رسالة ماجستير. ويوضح الجدول رقم
(١) توزيع هذه الرسائل على سنوات الدراسة.

تعتبر دراسة الاستشهادات المرجعية فى الكتابات
العلمية على جانب كبير من الأهمية، لأنها تعطى
مؤشرات عن المصادر التى تم الرجوع إليها
والاعتماد عليها فى هذه الكتابات. وقد تناولت هذه
الدراسة الاستشهادات المرجعية فى رسائل الماجستير
والدكتوراه فى المكتبات والمعلومات، والتى أجزيت
فى جامعة القاهرة خلال خمس سنوات
١٩٩٠-١٩٩٤. وتهدف هذه الدراسة إلى إظهار

التاريخ	عدد الرسائل	الدكتوراه	الماجستير
١٩٩٠	٣	٢	١
١٩٩١	١٤	٧	٧
١٩٩٢	٩	٧	٢
١٩٩٣	٦	٣	٣
١٩٩٤	٥	-	٥
المجموع	٣٧	١٩	١٨

جدول ١- توزيع الرسائل على سنوات الدراسة

* توجد قائمة بالرسائل فى نهاية الدراسة.

أنواع المصادر:

هذه الاستشهادات حسب نوع الوعاء، مع استبعاد المصادر الشفوية غير البليوجرافية. ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع المصادر حسب نوعها وحسب لغتها.

لقد تضمنت الرسائل موضع الدراسة ٣٨٠١ استشهاداً مرجعياً. منها ٢٥٣٧ باللغة العربية، والباقي ١٢٦٤ باللغات الأجنبية. وقد قمت بتقسيم

كتب	مقالات	رسائل	سجلات	لوائح وقوانين	تقارير	كتب سنوية
عربية أجنبية	عربية أجنبية	عربية أجنبية	عربية أجنبية	عربية أجنبية	عربية أجنبية	عربية أجنبية
١٧٦٨ ٨٦٩	٤٢١ ٣٧٣	١٥٦ ٢٠	٢٧ -	١١٧ -	٢٥ ٢	٢٣ -

جدول ٢- أنواع المصادر ولغتها

أولية وليست متاحة للتداول. وأما اللوائح والقوانين فمن الطبيعي أن يتمثل فيها الطابع المحلي حسب احتياجات الدراسة.

المؤلفون:

تظهر الأهمية النسبية للمؤلفين عن طريق قياس عدد الإشارات التي وردت لأعمال كل منهم. كما يمكن أيضاً قياس أهمية عمل معين لأي مؤلف عن طريق قياس عدد الإشارات التي وردت لهذا العمل. وحيث أنه لا توجد ضرورة لادراج أسماء المؤلفين كلهم، فسوف أكتفى بذكر المؤلفين الذين وردت لهم ٥ إشارات كحد أدنى. وسوف أقوم بترتيبهم في الجدولين (٣، ٤) ترتيباً تنازلياً حتى تظهر الأهمية النسبية لكل منهم. كما يظهر أمام المؤلفين العرب الأعمال ذات التأليف الفردي، والأعمال مشتركة التأليف، والأعمال المترجمة.

الأعمال:

أما بالنسبة لأهم الأعمال لهؤلاء المؤلفين، فقد ظهرت من خلال قياس عدد الإشارات التي وردت عن كل عمل. وسوف يتضمن الجدول رقم (٥) الأعمال التي ورد ذكرها في الاستشهادات. وقد جعلت الحد

نلاحظ من الجدول رقم (١) أن عدد المصادر باللغات الأجنبية أقل من نصف تلك التي باللغة العربية. أما إذا نظرنا للتفصيلات الموجودة في الجدول رقم (٢) فسوف نجد أن الكتب تحتفظ بنسب النسبة تقريباً (١، ٤٩٪). بينما نجد أن المقالات تكاد تكون أعدادها متقاربة (٥، ٨٨٪). وهذا شيء طبيعي لأن مقالات الدوريات هي التي تتضمن المعلومات الجديدة التي ينبغي أخذها من مصادرها مباشرة. وإن كنت أرى أن الكتابات باللغة الأجنبية كان ينبغي أن ترتفع نسبتها عن الموجودة، خاصة في مثل هذا التخصص وفي مثل هذه الكتابات العلمية. أما في الرسائل الجامعية فإن الاعتماد فيها على اللغات الأجنبية ضعيف جداً حيث أنها لا تمثل سوى (٨، ١٢٪) فقط من الرسائل باللغة العربية. وهو أمر ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار سواء من جانب الدارسين أو المشرفين، لأن هذا النوع من الكتابات يمثل الجانب الأكاديمي الجاد والحديث. خاصة وأنه لم يعد من الصعب الحصول عليها، سواء بياناتها البليوجرافية أو ملخصاتها أو نصوصها، وسواء في نسخ ميكروفيلمية أو ورقية. أما السجلات فهي مصادر

المؤلفون	عدد الاشارات	عدد الأعمال	فردى	مشارك	ترجمة
حشمت قاسم	١١٣	٢١	١١	٢	٨
محمد فتحي عبد الهادى	١٠٧	٣١	١٨	٩	٤
شعبان عبد العزيز خليفة	٧٩	٢٣	١٤	٧	٢
سعد الهجرسى	٤٤	٢٠	٢٠	-	-
أحمد بدر	٤١	١١	٨	٣	-
ناصر سويدان	٤٠	٢	٢	-	-
أحمد أنور عمر	٢١	١٠	١٠	-	-
حسن عبد الشافى	١٧	٧	٦	١	-
محمد أمين البنهاوى	١٦	٣	٣	-	-
عايدة نصير	١٣	٥	٤	١	-
عبد الستار الحلوجى	١٣	٤	٣	١	-
محمد المصرى عثمان	١٢	٤	٤	-	-
محمد الهادى	١١	٤	٤	-	-
محمد أمان	١٠	٥	٤	-	١
حامد الشافعى	١٠	٢	٢	-	-
مدحت كاظم	٩	٧	٤	٢	١
شوقى سالم	٩	٦	٤	-	٢
يسرى زايد	٩	٢	٢	-	-
محمود أتيى	٧	٦	٤	١	١
عبد الوهاب أبو النور	٧	٥	٣	-	٢
نعمات مصطفى	٧	٣	٢	-	١
حسنى الشيمى	٦	٣	٣	-	-
على سليمان الصوينع	٦	٣	١	-	٢
نبيلة خليفة جمعة	٥	٤	٢	-	٢
محمود الأخرس	٥	٤	١	-	٣
أسامة السيد محمود	٥	٣	٢	١	-
سناء المقدم	٥	٢	٢	-	-
هاشم فرحات	٥	٢	١	-	١
عامر ابراهيم قنديلجى	٥	٣	٢	١	-
أحمد محمد الشامى	٥	١	-	-	١

جدول ٣- المؤلفون العرب

عدد الأعمال	عدد الإشارات	المؤلفون
٥	٩	F.W. Lancaster
٦	٨	Jennifer E. Rowley
٢	٨	Leonard Montague Harrod
٥	٧	Richard W. Boss
٥	٦	Maurice Line
٣	٦	Donald Davinson
٢	٦	William A. Katz
٤	٥	Marcelle Beaudiquez
٢	٥	Andrew D. Osborn
١	٥	F.N. Withers
١	٥	Stephn Ford

جدول ٤- المؤلفون الأجانب

هذه الاستشهادات (رقم الرسالة في قائمة الرسائل بنهاية الدراسة)، وذلك حتى يتسنى لنا التعرف على مدى حاجة الرسالة إلى هذه المصادر القديمة.

يتضح لنا من الجدول رقم (٦) أن تواريخ نشر المصادر قد تركزت في الثمانينات وهذا شيء طبيعي لأن الدراسة قد تناولت الرسائل التي نوقشت في أوائل التسعينيات. ولكن كان المفروض ألا تقل المصادر التي نشرت في التسعينيات إلى هذه الدرجة، خاصة وأن هناك ١١ رسالة تقع في العامين الأخيرين (١٩٩٣-١٩٩٤). أما المصادر التي نشرت قبل ١٩٤٠، فقد آثرت الربط بينها وبين الرسائل التي حوتها حتى تظهر العلاقة بين طبيعة موضوع الرسالة وبين الحاجة إلى المصادر القديمة جداً. يوضح الجدول أن أكثر الرسائل استخداماً لهذه المصادر هي رسالة رقم (٣٥) يليها رقم (٢٧) ثم رقم (٢٢). وهناك رسائل أخرى استخدمت هذه المصادر القديمة ولكن بعدد أقل

الأدنى هو ٧ إشارات للعمل الواحد حتى نستطيع أن نحصر أهم الأعمال، وذلك لأن النزول عن هذا الحد سوف يزيد العدد جداً، مما لا يعطى الفرصة للتركيز على الأعمال الأكثر أهمية.

تواريخ النشر:

تدل تواريخ النشر على مدى حداثة المصادر التي تم الرجوع إليها. ومن الطبيعي أن تكون حداثة المعلومات الموجودة بالمصدر، أحد عوامل جودة الدراسة. ولكن هناك بعض الدراسات تقتضى الرجوع إلى المصادر القديمة بحكم موضوعها. فإذا لم تكن هناك حاجة للرجوع إلى مصادر قديمة، يكون ذلك عيباً يؤخذ على الدراسة الأكاديمية. وقد قسمت المصادر إلى فئتين أساسيتين وهما مقالات الدوريات، والمنفردات. ثم قسمت كل من الفئتين بحسب اللغة. ثم وضعت أمام تواريخ النشر القديمة (١٩٣٩-) أرقام الرسائل التي وجدت بها

عدد الإشارات	العمل
٢٢	مصادر المعلومات/ حشمت قاسم
١٥	مقدمة فى علم المعلومات/ محمد فتحى عبد الهادى
١٥	خدمات المعلومات/ حشمت قاسم
١٤	المدخل إلى علم الفهرسة/ محمد فتحى عبد الهادى
١١	تزويد المكتبات بالمطبوعات/ شعبان خليفة
١٠	حركة نشر الكتب فى مصر/ شعبان خليفة
٩	المكتبات الجامعية/ أحمد بدر، محمد فتحى عبد الهادى
٨	الدوريات فى المكتبات/ شعبان خليفة
٨	المواد السمعية والبصرية/ شعبان خليفة
٨	مراكز المعلومات/ حشمت قاسم
٨	الإدارة العلمية للمكتبات/ محمد الهادى
٧	آفاق الاتصال/ حشمت قاسم
٧	الاتصال أساس النشاط العلمى/ حشمت قاسم
٧	دراسات فى الضبط البيولوجرافى/ محمد فتحى عبد الهادى
٧	ادارة العاملين بالمكتبات/ محمد أمين البنهاوى
٧	عالم الكتب والقراءة والمكتبات/ محمد أمين البنهاوى
٧	الانتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث/ محمد المصرى عثمان

جدول - ٥ - أهم الأعمال

الدوريات:

لقياس أهم الدوريات المتخصصة فى المجال سواء الدوريات العربية أو الأجنبية، فقد تم توزيع مقالات الدوريات على حسب عناوين الدوريات كل على حدة. ثم استبعدت الدوريات العامة، وربت المصادر ترتيباً تنازلياً حسب عدد مقالات كل دورية. وقد رأيت الاكتفاء هنا بإدراج الدوريات التى بلغ عدد مقالاتها ١٠ مقالات أو أكثر. سواء للدوريات العربية، أو للدوريات الأجنبية.

كثيراً وهى رقم (١٦) ورقم (٣٣)، ثم رقم (٢٠). وترتبط موضوعات هذه الرسائل بفترات قديمة كما يظهر من عناوينها. أما باقى الرسائل التى استخدمت المصادر القديمة فلاستطيع الربط بين موضوعاتها والحاجة للرجوع إلى تلك المصادر، وإنما يمكن القول بأن استخدامها فى بقية الرسائل كان استخداماً عارضاً حسب الحاجة لتغطية نقطة معينة داخل الرسالة.

السنة	منفردات عربية	أرقام الرسائل	منفردات أجنبية	أرقام الرسائل	مقالات عربية	أرقام الرسائل	مقالات أجنبية	أرقام الرسائل
١٨ —	١٣	٣٥ — ٢٧ — ٢٢ — ٢٠			٦	٢٧		
١٩٠٠					٣	٢٧		
١٩٠١					٦	٢٧		
١٩٠٢	١	١٦						
١٩٠٣	١	٣٥						
١٩٠٥					١	٢٧		
١٩٠٦	١	٢٢						
١٩٠٧	٢	٣٥ — ٢١	١	٣٢	٢	٢٧		
١٩٠٩			١	٢٧				
١٩١٢	١	٣٥			١	٢٧		
١٩١٤					١	٢٧		
١٩١٦	١	٣٥						
١٩٢٠	١	٢٢			١	٢٧		
١٩٢١					٢	٢٧	١	٢٦
١٩٢٤	٢	٢٧ — ١٥						
١٩٢٥	٢	٣٥ — ٢٢			٢	٢٧		
١٩٢٦	١	٣٥			٢	٢٧	١	٢١
١٩٢٧	١	٣٣						
١٩٢٨	٢	٣٥ — ٢٢						
١٩٢٩	٢	٣٥ — ٣						
١٩٣٠	١	٢١						
١٩٣١	٤	٣٥ — ١٦						
١٩٣٢	٣	٣٥ — ٢١ — ٣						
١٩٣٤							١	٩
١٩٣٥	٣	٣٥ — ١٦						
١٩٣٦	٥	٣٥ — ٢٢						
١٩٣٧	٦	٣٥ — ٢٢ — ٧						

السنة	منفردات عربية	أرقام الرسائل	منفردات أجنبية	أرقام الرسائل	مقالات عربية	أرقام الرسائل	مقالات أجنبية	أرقام الرسائل
١٩٣٨	٢		١	٢٢				
١٩٣٩	٤		١	٢				
								المجموع
١٩٤٠	١							١
١٩٤١	٢							٢
١٩٤٣					٢			٢
١٩٤٤	١		-					١
١٩٤٥	٢							٢
١٩٤٦	٣		١		٣			٧
١٩٤٧	٣				٣			٦
١٩٤٨	٤		٢		٣	١		١٠
١٩٤٩	٧		٧		٢	٣		١٩
١٩٥٠	٧		٣			١		١١
١٩٥١	٧		٢		١			١٠
١٩٥٢	١٠				١			١١
١٩٥٣	٤		١		١			٦
١٩٥٤	١٠		٢		٢	١		١٥
١٩٥٥	١٣		٢		٢			١٧
١٩٥٦	٧		١		٣	١		١٢
١٩٥٧	١٣		٢					١٥
١٩٥٨	١١		٣					١٤
١٩٥٩	١١		٨					١٩
١٩٦٠	١٦		١		١	١		١٩
١٩٦١	١١		٩		٣			٢٣
١٩٦٢	١٢		٤		٣			١٩
١٩٦٣	١٣		٥		٥	١		٢٤

السنة	منفردات عربية	منفردات أجنبية	مقالات عربية	مقالات أجنبية	المجموع
١٩٦٤	١٧	٥	٥	٣	٣٠
١٩٦٥	٢٠	١٠	٢	١	٣٣
١٩٦٦	٢٢	٧	١	٣	٣٣
١٩٦٧	١٩	٨		٣	٣٠
١٩٦٨	١٢	٧	٤	٥	٢٨
١٩٦٩	١٥	١٣	٦	٧	٤١
١٩٧٠	٣٥	١٦	٥	١٠	٦٦
١٩٧١	٣١	١٠	٨	٤	٥٣
١٩٧٢	٣٨	١٤	٨	٤	٦٤
١٩٧٣	٢٠	١٤	٢	١٢	٤٨
١٩٧٤	٤٤	٣٣	٥	١٣	٩٥
١٩٧٥	٤٠	٢١	٩	٤	٧٤
١٩٧٦	٢٥	١٩	٣	٦	٥٣
١٩٧٧	٤٣	٣٩	٢	١١	٩٥
١٩٧٨	٥٣	٤٧	٧	٩	١١٦
١٩٧٩	٩٦	٤٦	٣	١٣	١٥٨
١٩٨٠	٧٩	٦٦	٩	١٣	١٦٧
١٩٨١	٦٤	٤١	١٩	١٨	١٤٢
١٩٨٢	٧٤	٤٩	٢٧	٢٠	١٧٠
١٩٨٣	١١٣	٦٥	٣٠	٢٠	٢٢٨
١٩٨٤	١٣٧	٦١	٢١	٢٤	٢٤٣
١٩٨٥	١٢٣	٣٩	٢٣	٢٩	٢١٤
١٩٨٦	٩٦	٦٥	٤١	٢٧	٢٢٩
١٩٨٧	١١٠	٣٢	٣٣	٢٠	١٩٥
١٩٨٨	١٣٥	٣٦	٤٣	٢٦	٢٤٠
١٩٨٩	٩٨	٣٤	٢٢	٢٩	١٨٣
١٩٩٠	٧٩	١٤	١١	٧	١١١
١٩٩١	٣٦	١٢	٦	٧	٦١
١٩٩٢	٣٣	٤	٣	٢	٤٢
١٩٩٣	١٥			١	١٦

جدول ٦- تواريخ نشر المصادر

(ملحوظة: لم يدرج هنا الأعمال التي لم يذكر بها تاريخ النشر).

الدوريات العربية	عدد المقالات
مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٦٢
صحيفة المكتبة	٢٥
مكتبة الإدارة	١٩
المجلة العربية للمعلومات	١٨
عالم المكتبات	١٧
عالم الكتب	١٥
مجلة اليونسكو للمكتبات	١١
عالم الكتاب	١٠
رسالة المكتبة	١٠

جدول ٧- أهم الدوريات العربية

الدوريات الأجنبية	عدد المقالات
Library Trends	٢٩
Journal of A.S.I.S.	٢٦
College and Research Libraries	٢٠
Special Libraries	١٥
Journal of Documentation	١٤
LC Information Bulletin	١٢
Arab Journal For Librarianship & Information Science	١٠
Audio- Visual Librarian	١٠
IFLA Journal	١٠

جدول ٨ - أهم الدوريات الأجنبية

نلاحظ من الجدولين (٧، ٨) الارتفاع الملحوظ لعدد المقالات الواردة ضمن «مجلة المكتبات والمعلومات العربية» وهذا يعكس بالطبع الأهمية النسبية لهذه الدورية للباحثين والدارسين بالعالم العربي في هذا المجال. بخلاف هذه الدورية ترد أعداد المقالات في باقي الدوريات في تسلسل طبيعي، وذلك على حد سواء للدوريات العربية والدوريات الأجنبية. كما يلاحظ أن الجدول

يتضمن بعض الدوريات التي توقفت، وهذا بالطبع لا يمنع من الرجوع إلى مقالاتها في الفترة السابقة لتوقفها.

قائمة بالرسائل

١ - ابراهيم دسوقي ابراهيم البندارى. خدمة البث الانتقائي للمعلومات: دراسة نظرية وتطبيقية لاحتياجات الأكاديمية العربية للنقل البحرى / إشراف سعد محمد الهجرسى، بالمشاركة مع محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1993 - (دكتوراه).

٢ - أحمد على محمد تاج. تخطيط الخدمة المكتبية العامة فى محافظة الشرقية / إشراف محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1990 - (دكتوراه).

٣ - أسامة أحمد جمال القلش. دور مكنتبات الجمعيات العلمية المصرية فى القاهرة الكبرى فى خدمة البحث العلمى / إشراف شعبان عبد العزيز خليفة. - جامعة القاهرة، 1993. - (ماجستير).

٤ - أسامة مصطفى ابراهيم السيد. مراكز مصادر التعلم بدولة البحرين: دراسة ميدانية / إشراف شعبان عبد العزيز خليفة. - جامعة القاهرة، 1994. - (ماجستير).

٥ - اصلاح خطاب محمد خطاب. الخدمة المكتبية بالمدرسة الابتدائية بمدينة القاهرة: دراسة ميدانية / إشراف محمد فتحى عبد الهادى، فاروق عبد الرحمن أبو عوف. - جامعة القاهرة، 1991. - (ماجستير).

٦ - أمانى أحمد رفعت. التربية المكتبية فى المدارس المصرية: دراسة تقويمية / إشراف محمد

فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1991. - (ماجستير).

٧ - أمنية مصطفى صادق. دور خدمات المعلومات فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر / إشراف محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1990. - (دكتوراه).

٨ - ايناس حسين صادق أحمد. إنشاء قاعدة بيانات بليوجرافية فى مجال تنظيم الأسرة تخدم المجال الطبى / إشراف شعبان عبد العزيز خليفة. - جامعة القاهرة، 1993. - (ماجستير).

٩ - تهانى عمر عبد العزيز خضر. الإنتاج الفكرى المصرى فى علم النفس؛ دراسة بيلومترية / إشراف السيد محمود الشنيطى، زين العابدين دزويش. - جامعة القاهرة، 1994. - (ماجستير).

١٠ - حسن محمد عبد الشافى. خدمات المعلومات بقطاع التعليم فى مصر: واقعها ومستقبلها / إشراف محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1991. - (دكتوراه).

١١ - حسناء محمود أحمد محبوب. النشر الأكاديمى بالجامعات المصرية: مع التركيز على جامعات القاهرة - عين شمس - الأزهر - حلوان / إشراف أحمد أنور عبد الرحمن عمر. - جامعة القاهرة، 1992. - (دكتوراه).

١٢ - خالد محمد إمام الحلبي. مراكز المعلومات الصحفية فى مصر وأثرها فى معلومات الدوريات / إشراف محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1991. - (ماجستير).

١٣ - خديجة محمد على لبيب. مكنتبات جامعة الإسكندرية: دراسة ميدانية إشراف محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1992. - (دكتوراه).

١٤ - سحر يوسف محمد حسن. المواد السمعية والبصرية فى المكتبات الأكاديمية بالقاهرة: دراسة ميدانية / اشراف محمد فتحى عبد الهادى، يسرية عبد الحليم زايد. - جامعة القاهرة، 1991. - (ماجستير).

١٥ - سرفيناز أحمد محمد حافظ. الإنتاج الفكرى الصادر فى مصر فى مجال القانون: دراسة فى السمات والضبط البليوجرافى / اشراف محمد فتحى عبد الهادى، ومشاركة محمود السقا. - جامعة القاهرة، 1991. - (ماجستير).

١٦ - سميرة خليل محمد خليل. حركة نشر الكتب فى مصر فى النصف الأول من القرن العشرين: دراسة تحليلية / اشراف محمد فتحى عبد الهادى، وبمشاركة نعمات هانم مصطفى. - جامعة القاهرة، 1993. - (دكتوراه).

١٧ - سناء عبد المنعم حسن المقدم. بناء وتنمية المجموعات فى مكتبات مراكز البحوث: مع دراسة تطبيقية على مكتبة المركز القومى للإعلام والتوثيق / اشراف محمد فتحى عبد الهادى، ومشاركة نعمات سيد أحمد مصطفى. - 1992. - (دكتوراه).

١٨ - شريف كامل محمود شاهين. تحليل النظام بمكتبات جامعة القاهرة لاستنباط مواصفات النظام الآلى المناسب / اشراف محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1991. - (دكتوراه).

١٩ - شكرى عبد السلام العنانى. اعداد المكاتر العربية: دراسة تطبيقية فى مجال الاتصال الجماهيرى / اشراف محمد فتحى عبد الهادى، ومشاركة عاطف عدلى الصبر. - جامعة القاهرة، 1991. - (دكتوراه).

٢٠ - عابد سليمان سلمان المشوخي. أنماط

التوثيق فى المخطوط العربى فى القرن التاسع الهجرى / اشراف عبد الستار عبد الحق الحلوجى، ومشاركة سلوى على ميلاد. - جامعة القاهرة، 1992. - (دكتوراه).

٢١ - عبد الرحمن أحمد عبد الهادى فراج. أطروحات علوم الدين الإسلامى التى أجازتها الجامعات المصرية حتى عام ١٩٩٠: دراسة بيلومترية / اشراف حشمت قاسم. - جامعة القاهرة، 1994. - (ماجستير).

٢٢ - عبد الرحمن بن محمد العيفان. أساليب الضبط البليوجرافى عند المسلمين: من القرن الرابع حتى العاشر الهجرى / اشراف محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1991. - (دكتوراه).

٢٣ - عبد الله على محمد الفضلى. الإنتاج الفكرى اليمنى من ١٩٣٩ - ١٩٨٩م: الكتب، الاطروحات، ومقالات الدوريات: دراسة بيلومترية / اشراف حشمت قاسم. - جامعة القاهرة، 1992. - (ماجستير).

٢٤ - عزة عبد الحميد ساسى. الدوريات فى مكتبة جامعة القاهرة / اشراف شعبان عبد العزيز خليفة. - جامعة القاهرة، 1991. - (ماجستير).

٢٥ - علاء عبد الستار مغاورى. مكتبات أكاديمية الفنون: واقعها والتخطيط للتعاون فيما بينها فى المستقبل / اشراف شعبان عبد العزيز خليفة، بمشاركة أمنية مصطفى صادق. - 1994. - (ماجستير).

٢٦ - فايزة محمد على حسن. مصادر دراسة المكتبات والمعلومات بمصر: مسح ميدانى مع التخطيط لإنشاء مركز معلومات متخصص / اشراف محمد فتحى عبد الهادى، ومشاركة نعمات مصطفى. - جامعة القاهرة، 1992. - (دكتوراه).

٢٧ - فواد أحمد رزق فرسونى. الجيوجرافية الوطنية الراجعة بين المصادر الاقنتائية والمصادر غير المباشرة: دراسة نظرية وميدانية للمطبوعات الصادرة فى سوريا حتى نهاية سنة ١٩٥٧ / اشراف سعد محمد الهجرسى، محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1991. - (دكتوراه).

٢٨ - فيدان عمر مسلم. بناء وتنمية المجموعات فى المكتبة المركزية بجامعة القاهرة: دراسة ميدانية / اشراف محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1992. - (دكتوراه).

٢٩ - محسن السيد حسن العربى. تنمية مهارات العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات بمصر: دراسة نظرية وتطبيقية / اشراف محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1992. - (دكتوراه).

٣٠ - محمد فتحى فهمى عبود. المكتبات المدرسية فى قطر: واقعها ومستقبلها / اشراف حشمت محمد على قاسم. - جامعة القاهرة، 1994. - (ماجستير).

٣١ - محمد يوسف محمد مراد حمودة. بناء وتنمية المجموعات فى المكتبة المركزية بجامعة عين شمس / اشراف محمد فتحى عبد الهادى، ومشاركة نبيلة خليفة جمعة. - جامعة القاهرة، 1990. - (ماجستير).

٣٢ - مصطفى أمين حسام الدين. الضبط القومى للمنفردات بمصر: دراسة تحليلية

للبيوجرافيا القومية وفهارس الاقتناء فى ضوء التكنولوجيا الحديثة للمعلومات / اشراف سعد محمد الهجرسى. جامعة القاهرة، 1991. - (دكتوراه).

٣٣ - منى محمد أمين شاكى عبد اللطيف. الدوريات بدار الكتب القومية بمصر: دراسة وتخطيط / اشراف محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1991. - (دكتوراه).

٣٤ - مها عبد الفتاح أحمد خليل جلال. قوائم رؤوس الموضوعات العربية العامة: دراسة تحليلية / اشراف محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة،. - (ماجستير).

٣٥ - ناصر محمد عبد الرحمن رمضان. الاتصال الوثائقى فى التراث الإسلامى: من عصر صدر الإسلام إلى نهاية العصر العباسى / اشراف حشمت محمد على قاسم. - جامعة القاهرة، 1993. - (ماجستير).

٣٦ - هالة عبد المنعم على محمد. خدمات المستفيدين بمكتبات مراكز ومعاهد البحوث بالقاهرة: دراسة ميدانية / اشراف محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1992. - (ماجستير).

٣٧ - هشام محمود عزمى. مكتبات التسجيلات المرئية بالتلفزيون المصرى: لوضع نظام معلومات بيوجرافى متكامل / اشراف محمد فتحى عبد الهادى. - جامعة القاهرة، 1993. - (دكتوراه).



دراسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة فى التسعينيات تحليل من المستوى الثانى لنتائج الدراسات المصرية

د. راجية أحمد قنديل

الاستاذ المساعد بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

الإطار المنهجي

يتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من مجموعة البحوث والأعمال التى قدمها الباحثون المصريون، باللغة العربية، ضمن انتاجهم العلمى، من رسائل الماجستير والدكتوراه، والدراسات المنشورة فى الدوريات العلمية المتخصصة، والبحوث التى تمت مناقشتها أمام المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية، التى انعقدت فى مصر خلال سنوات النصف الأول من التسعينات حول الأبعاد المختلفة للعلاقة بين الطفل المصرى ووسائل الاعلام والثقافة، المقروءة والمسموعة والمرئية، فى اطار العملية الاتصالية التى تتفاعل عناصرها فى حركة دائرية، فيؤثر كل منها فى الآخر ويتأثر به.

ومن ثم يدور موضوع الدراسة فى مجال متسع النطاق، تتشعب فروعه وتزايد، وتتداخل مع عدد غير قليل من التخصصات المختلفة، التى تمثل دراسات الاتصال والطفولة نقطة المركز والبؤرة بالنسبة للبعض منها، وتقع ضمن دوائر الاهتمام لبعضها الآخر.

الأمر الذى يؤدى بدوره إلى التعدد الشديد فى المصادر التى يجب الرجوع إليها والاطلاع عليها، والمواقع المتفرقة، التى تتوافر بها البيانات والمعلومات اللازمة، إلى الحد الذى يتطلب ضرورة رسم خطوط واضحة، جامعة مانعة، لمجتمع الدراسة، تحدد المفاهيم، والاطار الموضوعى، والمجال الزمنى.

وقد بدأت الباحثة باجراء دراسة استطلاعية، على عينة عشوائية قوامها (٣٥) بحثا، تم انتاجها خلال سنوات متفرقة من الثمانينيات والتسعينيات، أمكن على أساس ما أسفرت عنه من نتائج وملاحظات، رسم حدود الدراسة، وتصميم الأطر المنهجية والموضوعية لها، وتحديد مشكلتها البحثية.

حيث تبين أن السنوات التى أعقبت القمة العالمية للطفولة (١٩٨٩)، والالتزام الدولى باتفاقية حقوق الطفل، ثم الاعلان الرئاسى المصرى باعتبار السنوات ٨٩ - ١٩٩٩ عقدا للطفل المصرى ونمائمه، وتلبية حقوقه واحتياجاته، قد انعكست ايجابيا، بدرجة شديدة الوضوح، ليس على مستوى الجهود الرسمية والشعبية فحسب، من أجل تحسين نوعية الحياة للطفل المصرى، وتوفير حياة أفضل له،

واشباع حاجاته الاتصالية والمعرفية والثقافية، بل، وعلى المستوى الأكاديمي والبحث العلمى كذلك، الذى شهد طفرة كبيرة، واطرادا ملحوظا، كما وكيفاء، بعد أن تعددت المؤسسات التعليمية، والكليات والمعاهد والأقسام، والمؤتمرات العلمية والندوات، والهيئات الثقافية المعنية بدراسات الطفولة، والقضايا التربوية والاعلامية والثقافية للطفل المصرى. مما نتج عنه تحرك هذه الموضوعات وما تثيره من قضايا، إلى موقع متقدم على قائمة أولويات اهتمام الباحثين فى العلوم الانسانية والاجتماعية بصفة عامة، وعلوم الاتصال والاعلام بصفة خاصة. وهو ما أدى بدوره إلى تزايد سريع فى أعداد الدراسات والرسائل والبحوث، المنشورة أحيانا فى مصادر متفرقة ودوريات متعددة، وغير المنشورة فى أغلب الأحيان، حتى لم يعد بمقدور كثير من الباحثين، لأسباب مادية وفنية، ملاحقة الانتاج العلمى، والوصول إلى المعلومات اللازمة للتعرف على المدرسة المصرية واسهاماتها فى هذه القضايا والموضوعات، وما توصلت إليه الدراسات الوطنية من نتائج، وهى متطلبات أساسية للاستراتيجية البحثية، وضمانات للتخطيط العلمى السليم، والتطوير، وترشيد استثمار الوقت والجهد والمال فيما يضيف جديدا، أو يستكمل نقضا، أو يقدم حلا لمشكلة فى مجالات دراسات الطفولة والاتصال الجماهيرى، واعلام الطفل المصرى وثقافته. هذه الموضوعات التى تتسم بالحيوية الشديدة، وتسمح بتزايد الأبعاد، وازدحامها إليها، وما زالت تثير كثيرا من القضايا الخلافية، وتطرح العديد من التساؤلات التى تنتظر الاجابة، وتحتاج التفسير.

لذا فإن الهدف الرئيسى لهذه الدراسة هو توفير مسح شامل للانتاج العلمى فى موضوع الدراسة،

خلال السنوات التى تبدأ مع أول عام ١٩٩٠ وتمتد حتى آخر عام ١٩٩٥، وقت اجراء الدراسة التحليلية، متضمنا عرضا لأبرز النتائج التى سبق للباحثين المصريين التوصل إليها، وذلك بعد اعادة قراءتها، واخضاعها لمستوى ثان. من التحليل^(١)، يقدم من منظور وصفى تحليلى، رؤية نقدية تقويمية لغير الباحثين الأصليين.

كما تهدف الدراسة، من خلال هذا التحليل من المستوى الثانى لنتائج الدراسات السابقة، إلى الاجابة على مجموعة من التساؤلات تدور حول اتجاهات منحنيات الاهتمام بدراسات الطفل ووسائل الاتصال الجماهيرية، الاعلامية منها والثقافية، من حيث الموضوعات التى تناولتها، والوسائل والرسائل التى أخضعتها للبحث والدراسة، على مدى السنوات من ٩٠ إلى ١٩٩٥، وذلك للتعرف على ما حاز منها على أولويات الاهتمام، والذى لم ينل سوى حيزا قليلا، وما غاب منها واختفى من بين العناوين. بالاضافة إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية، ومجالات الاتفاق والاختلاف، ودرجات التشابه والتغاير بين النتائج التى أسفرت عنها الدراسات السابقة.

لذا لا تكتفى هذه الدراسة بتسجيل المعلومات البيلوجرافية والتوثيقية، ولكنها تتجاوز الوصف الظاهرى الخارجى للنتائج، إلى ما هو أبعد من ذلك، باستخلاص النتائج الجوهرية، وأكثرها ارتباطا بالموضوع والأهداف، وخصائص المجتمع والعينة. ثم عرضها، بعد تحليلها كميا وكيفيا - طبقا للتصنيف الموضوعى لها، وحدثتها وذلك حتى يمكن الرجوع إليها بسهولة ويسر، ويتحقق حسن استثمارها والاستفادة منها. وبهذا تكون بداية لقاعدة للمعلومات، ومرجعا للباحثين عند اختيار الموضوعات، واعداد الخطط والمشروعات، وتحديد

المشكلات البحثية وغيرها من الاجراءات المنهجية فى دراساتهم القادمة. ودليلا ودعما لصناع القرار، وواضعى السياسات فى المجالات المختلفة لاعلام الطفل وثقافته، يمكن الاستناد إليه، والاسترشاد به، فى عمليات التخطيط والمتابعة والتقويم.

ويقصر مجتمع هذه الدراسة، على تلك البحوث العلمية الخاصة بالطفل فى مرحلة التعليم الأساسى بحلقتيه الأولى والثانية، أى بالطفولة فى المرحلة العمرية التى تقع بين السادسة والخامسة عشرة، ومن ثم لا تدخل البحوث الخاصة بطفل ما قبل المدرسة ضمن نطاق هذه الدراسة، كما تخرج منها، تلك الأعمال التى تعنى بمن تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة والمراهقين.

ويمتد نطاق الدراسة ليضم، على عكس ما هو شائع فى معظم البحوث السابقة، كافة وسائل الاعلام والثقافة، المطبوعة المقروءة، والمسموعة الناطقة، والمسموعة المرئية.

فيجمع، فى عمل واحد، بين كل من الوسائل الاعلامية: الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون، والفيديو، والوسائل الثقافية: الكتب والقصص والسينما والمسرح.

كما يسمح بظهور الانتاج العلمى الذى عالج أى من أبعاد عملية الاتصال، أو عناصرها المختلفة. فلا يقتصر على الموضوعات والأعمال الخاصة بالوسائل الاعلامية والثقافية فحسب، بل يتضمن كذلك ما يتعلق منها بالرسائل والبرامج والمضامين، والأهداف، والأدوار، والتأثيرات، والاستخدامات

والاشباكات، والتعرض، ومعايير التفضيل، وقياس رجوع الصدى، والتخطيط، والنظريات، والسياسات وغيرها.

وقد شارك ثمانية من الباحثين(*) فى عملية جمع البيانات اللازمة، بعد أن تم تدريبهم على عمليات الرصد والتوثيق، وتعريفهم موضوعات الدراسة وحدودها وأهدافها، حيث قام كل منهم، فى الموقع المحدد له، بمسح شامل للانتاج العلمى، وحصر الدراسات السابقة التى تقع ضمن نطاق البحث وحدوده المنهجية والموضوعية، ومجاله الزمنى، الموجودة بالمكتبات التالية:

- المكتبة المركزية لجامعة القاهرة.
- المكتبة المركزية لجامعة عين شمس.
- مكتبة كلية الاعلام - جامعة القاهرة.
- مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان.
- مكتبة كلية التربية - جامعة عين شمس.
- مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.
- مكتبة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنتائية.
- مكتبة المركز القومى لثقافة الطفل.
- مكتبة مركز المعلومات ودعم القرار التابعة لرئاسة الوزراء.
- مكتبة اليونسيف بالقاهرة.
- مكتبة المجلس الأعلى للصحافة.
- مكتبة المجلس العربى للطفولة والتنمية.

(*) د. اعتماد خلف ود. نجوى عبد السلام: المدرستين بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - د. عادل فهمى: المدرس بقسم الاذاعة وأ. جمال عبد العظيم المدرس المساعد بقسم الصحافة، والأنسات: منى عبد الوهاب، ونرمين عبد السلام، وهناء فاروق المعيدات بقسم الصحافة بكلية الاعلام - جامعة القاهرة.

- السيدة آمال كمال: طالبة الدراسات العليا بالكلية والباحثة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنتائية.

وقد بلغ اجمالي عدد الأعمال التي شكلت مجتمع هذه الدراسة، في صورته النهائية، بعد استبعاد تلك التي تقع خارج حدود البحث، أو نطاقه المنهجي أو الموضوعي أو مجاله الزمني، (٥٩) موزعة على النحو التالي:

٥ - رسائل للحصول على درجة الدكتوراه. (٨,٥٪).

٩ - رسائل للحصول على درجة الماجستير. (١٥٪).

١٤ - بحثا منشورا في ٧ دوريات علمية متخصصة^(٢). (٢٤٪).

٢٩ - دراسة قدمت إلى ٨ مؤتمرات وندوات علمية^(٣). (٤٩٪).

٢ - دراسة جماعية^(٤). (١٣,٥٪).

وقد تمت المراجعة المكتبية للبيانات التي تم جمعها، واستكمال الناقص منها قبل البدء في اخضاعها لعمليات التحليل، التي نعرض نتائجها، على النحو التالي:

أولاً - دراسات الطفل المصري والاعلام (١/١) - (١٠/١)

ثانيا - دراسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة المطبوعة/ المقروءة (١/٢ - ١٧/٢).

ثالثا - دراسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة المسموعة/ الناطقة والمسموعة المرئية (١/٣ - ٣٢/٣).

رابعا - النتائج العامة.

خامسا - الخاتمة والتوصيات.

أولاً - الطفل المصري والاعلام

* عبد الرحمن خلف. (١/١)

* المخاطر الاعلامية والتعليمية والثقافية التي يتعرض لها الأطفال.

* مؤتمر الطفل المصري بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٥.

* على الرغم من الاعتراف بفضل وسائل الاعلام في تعليم وثقيف الطفل وشغل أوقات فراغه وتسليته، وتوسيع آفاقه ومداركه، إلا أن نتائج الدراسات كثيرا ما تشير إلى الشك بل الاتهام لهذه الوسائل، بأن لها دورا كبيرا في اشاعة الانحلال الخلقي. وإذكاء النزعات العدوانية الاجتماعية خاصة بين الأطفال. فالتلفزيون - وهو أقرب الوسائل الاعلامية لهم وأشدّها تأثيرا وفاعلية - يزودهم بالخبرات الواقعية والمعلومات والأفكار والقيم، كما يؤثر في نفسية الطفل، ويضعف المناعة الداخلية لديه، والمستوى الخلقي والاجتماعي كذلك، ويساعده على الميوعة والاستهتار واللامبالاة. كما غير التلفزيون وأثر في حياة الطفل المدرسية، فقد يكون عاملا ايجابيا في اسراع بعض الأطفال في انجاز واجباتهم حتى يتمكنوا من مشاهدة البرامج التي يفضلونها، وقد يكون التلفزيون عامل من عوامل اعاقا التنشئة الاجتماعية للطفل، وذلك لعدم اختلاطه بزملائه خارج البيت مما يؤثر بالتالي على تشكيل شخصيته.

* عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي. (٢/١)

* الطرح الاعلامي لمشكلة الطفولة المشردة في مصر.

* مجلة البحوث الاعلامية - جامعة الأزهر - صيف ١٩٩٤.

* اقتصر اهتمام التلفزيون بشئون الطفل خلال الدورة الاذاعية (يولية - سبتمبر ١٩٩٢) على الجوانب الصحية والاعلامية ثم الثقافية. وتناولت البرامج المختلفة على القنوات الثلاث موضوعات عن

الصحة والعلاج، ومهرجان القراءة للجميع، ومسلسلات الأطفال، والموسيقى، والألعاب، والمعلومات عن الطيور والحيوانات، والرسوم المتحركة. واتسمت المعالجة التليفزيونية لمشكلة الأطفال المشردين بالسطحية والضعف، ولم تناقشها كقضية فى حد ذاتها، أو من أبعادها المجتمعية والواقعية، وتناولتها من منظور الزيادة السكانية التى عدتها السبب الرئيسى لتشرد الأطفال وانحرافهم، وهو توجه يتبعد كثيرا عن الطرح الواقعى والموضوعى للقضية محل الدراسة، وإن كان يتفق مع الرؤية الرسمية السائدة، ومجالات اهتمامها بالطفل المصرى.

* لم يختلف الأمر كثيرا بالنسبة لمعالجة قضية الطفولة المشردة فى الصحافة عنه فى التليفزيون حيث تشير النتائج العامة للتحليل إلى غيبة شئون الطفل وقضاياها الواقعية وهمومه عن ذهن القارئ بالانصراف فى هذه الصحف والمجلات التى خضعت للدراسة (الجمهورية - صباح الخير - أخبار الحوادث، روزا اليوسف، الوفد، الأهالى، نصف الدنيا)، وتسطيع واختزال هذه القضايا على صفحاتها وانحصارها فى جوانب معينة مثل: نماذج الأطفال الموهوبين، وأعياد الميلاد والتهنئة بمولد الطفل، والحديث عن مؤتمرات الطفل، وبعض الأمراض وطرق الوقاية منها، والعلاج... إلخ وكان الاستثناء الوحيد هو «أخبار الحوادث» التى أظهرت النتائج درجة اهتمام أعلى نسبيا من هذه الصحيفة بالأطفال المشردين والجانحين والغائبين وأطفال الشوارع.

تميل المعالجة الصحفية إلى إرجاع هذه الظاهرة إلى أسباب تقليدية وغير واقعية مثل: التدليل فى المعاملة وسوء التربية - المشاكل النفسية - اغراء الجماعات الارهابية - التفكك الأسرى - سوء

العملية التعليمية - الفشل فى الدراسة - تضخم حجم الأسرة... إلخ.

وجاءت الحلول التى طرحتها المعالجة الصحفية قاصرة، سطحية واهية، ولا تتفق مع خطورتها، حيث لم تتجاوز «زيادة ميزانية المجلس القومى للأمومة والطفولة، واستضافة أسر الجيران وأهل الخير للأطفال، وتشديد العقوبة على الأهل لاهمال أطفالهم».

* سعد لبيب. (٣/١)

* حق الطفل فى اعلام رشيد.

* الندوة العلمية عن حق الطفل فى اعلام رشيد - وزارة الشئون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) - يناير ١٩٩٤.

رسمت الدراسة الخطوط العامة للوضع الحاضر بالنسبة لوسائل الاعلام المصرى فى علاقتها بالطفل وحقوقه فى الاتصال والاعلام، والتنشئة الاجتماعية الملائمة للعصر على النحو التالى:

* رغم الطفرة الهائلة التى تشهدها حركة نشر كتب الأطفال، والتى تضاعف ما يصدر منها سنويا بمقدار ٢٥ مرة عما كان يصدر من قبل (٥٨ - ١٩٧٨)، إلا أن الظروف الاقتصادية تجعل اقتناء «المطبوع» بشكل عام، ترفا لا يستطيعه إلا القلة القليلة.

* تصدر مجلات الأطفال عن مؤسسات خاصة، أو تدار على أسس اقتصادية، وليس بينها مؤسسة واحدة متخصصة فى مجلات وكتب الأطفال، وتعتمد هذه المجلات اعتمادا كبيرا على الرسوم الأجنبية، والمواد المترجمة، ولا تهتم كثيرا بتعريف الأطفال بالأحداث الجارية، كما تقل مشاركة الأطفال فى تحرير هذه المجلات،

والصفحات الملونة فيها والرسوم محدودة رغم أهميتها.

* يتصل بموضوع مجالات الأطفال، الأبواب المخصصة للأطفال في الصحف المصرية، وهي ما لا نجدها إلا في ست صحف فقط، واحدة منها تقدم بابا للطفل يوميا، والبقية تقدمه أسبوعيا، ومساحة هذا الباب على العموم محدودة، كما يقل اهتمام أبواب الطفل في الصحف بالرسوم، ولا تتعامل إلا نادرا مع الأطفال دون العاشرة.

* رغم الميزات التي تتمتع بها الاذاعة الصوتية إلا أن التليفزيون قد سلبها الكثير من جمهورها الصغير. ولا يقتصر الأطفال على مشاهدة البرامج الموجهة إليهم، وقليل ما تحول الأسرة بين التليفزيون والطفل في ساعات معينة، باستثناء مواسم الامتحانات المدرسية.

* يتعرض الطفل إلى كم هائل من المواد الأجنبية المستوردة والاعلانات التجارية، بالإضافة إلى البرامج التليفزيونية الوافدة عبر الأقمار الصناعية ورغم أن نسبة كبيرة من المواد الأجنبية التي توجه للأطفال تتضمن معلومات مفيدة في مجالات العلوم المختلفة، كما أن البعض منها يقدم ترفيهها ممثا للأطفال، إلا أن البعض الآخر يتضمن بطريق مباشر، أو غير مباشر عددا من القيم الضارة والعنف والتزيف العلم ومظاهر العلاقات الاجتماعية والحياة.

* على الرغم من أن سينما الأطفال تمثل أحد مصادر الثقافة المرئية للطفل، إلا أنها مازالت في درجة متأخرة من أولويات اهتمامات المؤسسات الثقافية والاعلامية، بما لا يتناسب مع ما يمكن أن تحققه من فوائد تربوية وثقافية وترويحية.

* عبد الخالق محمد عفيفي. (٤/١)

* نحو خريطة اعلامية اجتماعية للطفل المصري.

* الندوة العلمية عن حق الطفل في اعلام رشيد - يناير ١٩٩٤.

* تتضمن الخريطة الاعلامية الاجتماعية للطفل المصري، المعالم الرئيسية للدور الاجتماعي التربوي لوسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية للطفل المصري - خاصة بعد التغيرات البنائية والوظيفية التي تعرضت لها الأسرة، وانحسار دورها - وذلك من خلال قائمة طويلة تتضمن التأثيرات الايجابية والسلبية، المباشرة وغير المباشرة، لوسائل الاعلام على الطفل المصري، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ - التأثيرات الايجابية المباشرة:

- إثراء خبرات الطفل بالمظاهر الحياتية المختلفة، وتنمية معلوماته في جوانب المعرفة المختلفة.

- تحقيق نوع من الصحة النفسية للأطفال بمساعدتهم على التنفيس عن المشاعر المكبوتة.

- تنشيط واستثارة تفكير الطفل، وتنمية قدراته، والذوق والميول الجمالية لديه.

- الترفيه الايجابي للأطفال، وتحقيق النزعة إلى الخيال المبدع والابتكار لديهم.

٢ - التأثيرات الايجابية غير المباشرة:

- زيادة الاتجاه نحو تعليم الأبناء والتنافس بين الأسر في ذلك، نتيجة لانتشار الوعي.

- اكتساب الأسرة معلومات ومعارف عن رعاية الطفل ووقايته من الأمراض، وانعكاس ذلك على تربية الأبناء وحسن رعايتهم.

- تكون اتجاهات ايجابية في العلاقة بين الرجل

والمرأة، وبين الزوجين، وبين الآباء والأبناء، وهو انعكس ايجابيا على الطفل.

- امكان توصيل المعلومات لعقل الطفل بصورة مادية مناسبة، انعكس على عملية تعليم الطفل.

٣ - التأثيرات السلبية المباشرة:

- اكتساب اتجاهات وقيم سلبية، خاصة فيما يشاهده الأطفال من برامج الكبار، وتعرضهم إلى موضوعات لا تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمرون بها.

- الانصراف عن القراءة وانعكاس ذلك سلبا على تنمية قدرات الطفل ومهاراته.

- تغيرات ملحوظة فى سلوكيات الأطفال، وطريقة لعبهم التى أصبحت تتسم بالعنف.

- عزلة الطفل عن البيئة، وعدم مشاركته فى أنشطة بناءة مع أقرانه.

٤ - التأثيرات السلبية غير المباشرة:

- فقدان عدد من القيم الايجابية مثل تبادل الزيارات، وصلة الرحم، وفتور العلاقات بين الزوجين، انعكس سلبا على الأطفال.

- ظهور أنماط استهلاكية غير ملائمة للمستويات الاقتصادية لكثير من الأسر المصرية، وظهور تطلعات مرضية تسبب العديد من المشكلات للأسرة والطفل.

* الهام عفيفى عبد الجليل. (٥/١)

* متعة وسعادة الطفل من خلال وسائل الاعلام.

* الندوة العلمية عن حق الطفل فى اعلام رشيد - يناير ١٩٩٤.

* من أهم العوامل والأسباب التى تؤدى إلى

عدم قيام وسائل الاعلام والثقافة بدورها فى متعة الطفل، واحساسه بالرضا والسعادة من وجهة النظر الاجتماعية ما يلى:

أولا - الوسائل الثقافية:

- لا يلعب الكتاب، كوسيلة لتقديم الثقافة والمعرفة، دورا كبيرا فى ثقافة الطفل المصرى ومتعته، وذلك لعدة أسباب منها قلة عدد كتب الأطفال وارتفاع أسعارها، وغياب دور النشر التى تقبل على نشرها، بالإضافة إلى ندرة المؤلفين والكتاب والرسامين، وعدم وجود توازن بين مختلف أشكال المعرفة التى تتناولها كتب الأطفال.

- أما مسرح الطفل، كوسيلة من أفضل الوسائل التى تخاطب جماهير الأطفال، فإنه لم يأخذ نصيبه من الاهتمام، بالدرجة التى تناسب مع أهميته، فمازال الاهتمام بمسرح الطفل موسميا، ويفتقد الخطة الواضحة.

أما الأفلام، كوسيلة من وسائل التسلية والمتعة للطفل، فيوجد العديد من العقبات التى تواجه انتاج أفلام الأطفال، بعضها مشكلات تعانى منها السينما المصرية بصفة عامة، وبعضها الآخر خاص بسينما الأطفال.

ثانيا - الوسائل الاعلامية:

- اغفال الاعلام للطفل فى المناطق العشوائية والريفية من المجتمع المصرى، وما يحقق له المتعة والسعادة والترفيه، رغم أنه أشد احتياجا لتلك البرامج التى تخفف عنه آلامه، واحساسه بالعجز والضعف.

- عدم مراعاة الوسائل الاعلامية التى توجه للطفل، للبعد العمرى، واختلاف نوع المتعة التى يشعر بها الطفل وما يحقق له السعادة، تبعا للمرحلة العمرية التى يمر بها، ومستوى تحصيله اللغوى وقدراته.

- حرص الأسرة على تشجيع الأطفال على الدراسة فقط، والتحصيل الدراسي، على حساب الأنشطة الترفيهية الأخرى، خاصة أثناء العام الدراسي مما يحرم الطفل من الاحساس بالسعادة رغم حاجته إلى ذلك بسبب معاناته الشديدة من كثرة المواد الدراسية وتشعبها.

* راسم محمد الجمال. (٦/١)

* حق الطفل في الاتصال: البحث عن مفهوم.

* الندوة العلمية عن حق الطفل في اعلام رشيد

- يناير ١٩٩٤.

* حق الطفل في الاتصال يعنى حقه في أن يكون طرفا فاعلا، وعلى قدم المساواة مع غيره، في كل مكونات العملية الاتصالية التي تستهدفه أو تستهدف المجتمع ككل. وهو ما يعنى أن للطفل مستويان للحق في الاتصال: المستوى الأول هو ما يخص الطفل ذاته كفرد في المجتمع، والمستوى الثاني ما يخص حق الآخرين من ذوي العلاقة بالطفل في الاتصال. وبهذا المفهوم يتضمن حق الطفل في الاتصال حقه في أن يعبر عن أحاسيسه وانفعالاته وأفكاره ورغباته، وطموحاته، وتساؤلاته، وحقه في أن يجد استجابة مناسبة صحيحة، تساعد على نموه العقلي والنفسي والسلوكي، وحقه في الحصول على مضامين اتصالية مناسبة على مستوى الأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية. وكذلك حقه في الحصول على مضامين اعلامية تشبع اهتماماته ومتطلبات تنمية شخصية، وأن تشكل هذه المضامين، من حيث الشكل والتكلفة، بما يحقق التعددية والتنوع الذي تتطلبه احتياجات نموه، وتفاعله الاجتماعي السوي. وهو ما يتطلب بالتالي توفير المضامين الاتصالية التي تشبع احتياجات الطفل في ضوء جنسه وسنه وديانته ومستواه

التعليمي والاجتماعي والاقتصادي، وفي ضوء محل اقامته وأوقات فراغه، وأن تتاح له المشاركة في هذه المضامين.

* اعتماد خلف معبد وأميمة مصطفى كامل. (٧/١)

* وسائل الاعلام وآثارها المرغوبة وغير المرغوبة على عينة من الأطفال المصريين عقب حادث زلزال أكتوبر ١٩٩٢.

* المؤتمر العلمي الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة «نحو مستقبل أفضل للطفل المصري» - جامعة عين شمس - فبراير ١٩٩٣.

* كان لوسائل الاعلام المصرية المختلفة، آثارا مرغوبة وايجابية بالنسبة للأطفال الذين لم يتعرضوا لتجربة الزلزال الفعلية، حيث ظهرت وظيفة الأخبار وتفسير البيئة، وإيجاد «التعاليق»، طبقا لنموذج «شارلز رايت» واضحة، لدى عينة الأطفال التلاميذ في الفترة الصباحية، فقد ساهمت وسائل الاعلام في تفسير ظاهرة الزلزال، وكيفية تلافي الأخطار الناجمة عنه. كما أنها ساعدت الأطفال على التعرف على كيفية مساعدة ضحايا الزلزال، وحثهم على المشاركة بأي صورة من الصور.

* أما بالنسبة لهؤلاء الأطفال الذي تعرضوا فعلا لحادث الزلزال (تلاميذ الفترة المسائية)، فإن وسائل الاعلام أدت إلى تدعيم الآثار غير المرغوبة، نتيجة لتعرضهم للحادث مباشرة. لذا جاءت اجابات هؤلاء الطلبة معبرة عن خوفهم من رؤية مشاهد المصابين في الصحف والمجلات والتلفزيون.

أى أن تلك الصور أصبحت خبرة مؤلمة تعرضوا لها، وأصابتهم بالخوف والفرع، وجاءت وسائل الاعلام بعد ذلك لتدعيم تلك الخبرة.

* راجية أحمد قنديل. (٨/١)

* الطفل المصرى ووسائل الاعلام - التعرض ودوافع التفضيل.

* المؤتمر العلمى الأول المعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - فبراير ١٩٩٣.

أسفرت عمليات التحليل لاستجابات الأطفال عن النتائج التالية:

* ٥٧٪ من بين أطفال محافظة القاهرة والجزيرة الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشرة يتعرضون إلى الصحف. وارتفعت نسبة من يقرأون المجلات دائما وأحيانا إلى ٦٧٪ من عينة الدراسة (٢٦٠ طفل وطفلة). أما جمهور الراديو فقد شكل ٦٣٪ من الأطفال، ولم تزد نسبة من لا يتعرض منهم للتلفزيون عن ٣٪.

* تتأثر - بدرجة كبيرة - معدلات قراءة الطفل للصحيفة، بتطور قدراته ومستوى مهارات القراءة لديه، كما ترتبط ايجابيا بالوسط الاجتماعى الذى يعيش فيه والمستوى الاقتصادى للأسرة.

- معرفة الأخبار ومتابعة الأحداث هو أول الأسباب التى تدفع الطفل لقراءة الصحيفة، وقد تساوى تقريبا من يقرأون الصحف من أجل التسلية، مع هؤلاء الذين يرجعون تعرضهم إلى الاستفادة مما تقدمه من معلومات.

* أكثر المعايير التى يعتمد عليها الطفل للمفاضلة بين الصحف هى: مدى توافر الصحيفة وسهولة الوصول إليها، وقراءة أفراد الأسرة لها، ومقدار ما بها من صور وأخبار متنوعة، ومدى سهولة لغتها، ومناسبة مستواها، واهتمامها بأخبار الفنانين والجريمة والرياضة.

* يتأثر تعرض الطفل للمجلات بالقدرة الشرائية للأسرة، ومستواها الاقتصادى، ووعيتها بأهمية الدور

الذى تلعبه المجلة فى حياة الطفل. ومن ثم توفيرها له، وقراءتها معه.

* المتعة والتسلية هى ما يدفع الطفل لقراءة المجلة، وألوانها الجذابة، وسهولة قراءتها وجمال صورها، وطرافة قصصها، وما تحكيه من قصص ومغامرات، هى المعايير التى يعتمد عليها الطفل فى تحديد مجلته المفضلة.

* ذروة فترات إستماع الطفل للراديو هى الصباح الباكر، قبل الذهاب إلى المدرسة وأقلها أثناء المذاكرة. ويستمع غالبية جمهور الراديو من الأطفال من أجل التسلية، لذا كانت الموسيقى والأغاني هى أكثر ما يفضلون الاستماع إليه. أما معرفة الأخبار فكانت الدافع الأقل والأخير للاستماع للراديو.

التسلية وشغل أوقات الفراغ هو الدافع الرئيسى لمشاهدة التلفزيون، يليه الثقافة العامة وزيادة المعلومات، أما هؤلاء الذين تدفعهم الحاجة لمعرفة الأخبار لمشاهدة التلفزيون فهم لا يمثلون من جمهور التلفزيون من الأطفال سوى ٩٪. ويفضل ٨٤٪ من الأطفال مشاهدة برامج الطفل فى التلفزيون التى تحظى بأكبر جمهور، متفوقة بذلك على كافة الرسائل الاعلامية التى تستهدف الطفل، فى الراديو والصحف بل ومجلات الأطفال أيضا.

* فائزة محمد عبد المنعم سليم. (٩/١)

* الثقافة الاعلامية والطفل العربى.

* المؤتمر السنوى الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - فبراير ١٩٩٣.

* مازال نصيب الطفل من الكلمة المكتوبة والمسموعة والمرئية يمثل هامشا ضئيلا من العمل الاعلامى، رغم ما هو مؤكد من أن السنوات الأولى

من حياة كل انسان، هى أبلغ سنوات العمر أثرا فى بناء الشخصية.

ويعيش أطفالنا على ما يقدم لهم من عمل اعلامى، تم فى بيئات مختلفة، يعكس بوضوح شديد اليات السوق التى تؤكد على القيم الفردية والمادية، والاستهلاكية التى تؤثر على الطفل، خاصة من الطبقات المتوسطة والدنيا، فيقع فريسة للحرمان والتطلعات التى تفوق امكانياته الأسرية، مما قد يدفعه إلى الانحراف، أو التوترات النفسية التى تلازمه مدى الحياة، بجانب الشعور بالاحباط، الذى قد يصل إلى الانفصال عن الأسرة، أو أخذ موقف عدائى منها لعجزها عن تحقيق رغباته، ويجد الطفل نفسه محاصرا بأمواج عاتية من الصراعات، لا يستطيع عوده الغض مقاومتها فيتعرض للتخبط الذى قد لا يتحملة تكوينه النفسى أو الجسمانى.

* لوسائل الاعلام دور هام فى تعريف الطفل بوطنه، وربطه بماضيه وحاضره ومستقبله، وتعريفه بأهداف أمته، وتنمية مشاعر إيمانه بعرويته، وتأكيد قدرة الانسان على صنع القرار والتاريخ، وبالتالي خلق الثقة فى نفوس الأطفال بقدرتهم على تحقيق الأهداف التى يصبو إليها مجتمعهم، والمواطن الصالح الذى يحافظ على حقوق وطنه العربى فى مواجهة تحديات العصر.

هناك سيل منهنم من البرامج الاذاعية والتلفزيونية الوافدة عبر الأقمار الصناعية، تكمن خطورتها فى كونها مواد موجهة، ترتبط بمصالح الجهة التى تمولها، وبث روح اليأس بين أطفالنا، ورفض الثقافة العربية، والشعور بفقدان الذات ومحو الهوية. ويرتبط بذلك الشعور بالوحدة والخوف، وعدم الاحساس بتكامل الشخصية، وهو ما يؤدى إلى عدم الالتزام، بجانب الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

* فاطمة رخاء، مديحة السفطى، أمينة الجندى.
(١٠/١)

* الطفل ووسائل الاتصال فى المناطق الحضرية المحرومة - دراسة حالة لبعض العواصم - القاهرة.

* المجلس القومى للطفولة والأمومة بالتعاون مع المركز الدولى للطفولة بباريس - فبراير ١٩٩٢.

* تلعب الأسرة دورا واضحا كقناة اتصال لها أهميتها فى تقديم المعلومة لأفرادها وخاصة الأطفال منهم. وتكون الأم فى معظم الحالات هى المصدر الأول للمعلومات التى يحصل عليها الطفل، ليس فقط بالنسبة للأنثى، ولكن أيضا بالنسبة للذكور، حتى مع ارتفاع نسبة الأمية بين الأمهات.

* لا يمكن اغفال الدور الهام للمدرسة الهام بالنسبة للأطفال، فهى مصدر للمعلومات من خلال المواد التى يتلقونها، والأنشطة التى تمارس بين جدرانها. وفى الحالات القليلة التى يمارس فيها الأطفال أنشطة خارج نطاق المدرسة فى الأندية أو مراكز الشباب، تتسع دائرة العلاقات لدى هؤلاء الأطفال لتشمل المدرسين إذا كانوا يمارسون رياضة ما أو المشرفين وأيضاً رفاقهم من الأطفال.

* رغم أن دور العبادة لها دورها فى توجيه النصائح والارشادات الدينية، إلا أن تأثيرها ينحصر فى ذلك المجال فى معظم الأحوال، ولا يخرج عنه.

* يجئ التلفزيون فى مرتبة تالية للقنوات الغير رسمية (علاقات القرابة والجيرة والأصدقاء) حيث يمثل مكانة مرتفعة لدى أفراد الأسرة، كقناة اتصال ومصدر للمعلومات موثوق به. ثم يأتي الراديو بعد التلفزيون، غير أن مشاهدة التلفزيون تتغلب على الاستماع إلى الراديو، ليس فقط من حيث عدد الساعات، ولكن من حيث قوة التأثير كذلك.

* تلعب الصحف والمجلات، كقنوات اتصال، دوراً أقل حجماً إذا ما قورن بالتلفزيون ثم الراديو، وذلك بسبب ارتفاع نسبة الأمية، وعدم اهتمام الأسر بقراءتها، وحاجتها إلى ثمن الصحف فى جوانب حياتية أخرى لها الأولوية.

* تتنوع البرامج التى يشاهدها الأطفال عادة فى المساء حين تجتمع الأسرة، ومعظمهم لا يتذكرون أسماء البرامج ولكن قد يتذكرون أسماء مقدميها أو الأشخاص الذين يقدمونها إذا كانت اعلانات. وينطبق ذلك على التلفزيون والراديو على السواء. ويخضع اختيار القنوات والبرامج للظروف وليس لقاعدة ثابتة.

* هناك تقدير عام لدور التلفزيون فى حياة الطفل وتنويره وثقيفه، وزيادة مداركه، ولكن برز رأى بين عينة الدراسة، يتهم التلفزيون بافساد الأطفال، واتلاف عقولهم، بالاعلانات غير الملائمة، والبرامج التى تتعرض للجرائم والانحرافات، التى يتعرف الطفل من خلالها على ما هو خطأ ومرفوض، وأفلام الحب والرومانسية التى «تفتح عقول البنات على ما هو خطر عليهم».

ثانياً - الطفل ووسائل الاعلام والثقافة المطبوعة / المقروءة

* ثروت فتحى كامل. (١/٢)

* مجلات الأطفال المترجمة - دراسة تطبيقية لمجلة ميكى.

* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٥.

أسفر تحليل مضمون مجلة ميكى كنموذج لمجلات الأطفال المترجمة عن النتائج التالية:

* زيادة الاهتمام بقصة الرسوم المتتابعة، التى تشغل الحيز الأكبر من صفحات المجلة، على الرغم من الانتقادات الكثيرة التى توجه لهذا الفن الذى يكتفى بالحركة الخارجية ويعبر عن تصوير الانفعالات والعواطف والقيم الضرورية فى تربية الطفل وثقيفه. وما تفتعله قصة الرسوم المتتابعة من الوقفات المثيرة المرهقة لأعصاب الطفل، واستخدامها العامية، وكثرة الأخطاء اللغوية التى تفقد الطفل تذوقه للغة، كما يشوه بعضها الحقائق العلمية وتستقيم فيها الأفكار مما لا ينمى خيال الطفل.

* ضعف الاهتمام بفنون الكتابة الأدبية، والفنون الصحفية عامة، بالإضافة إلى غياب بعض الفنون الهامة المحدث والتقرير والقصة القصيرة، مما يعنى عدم نجاح مجلة ميكى فى توظيف فنون الكتابة الصحفية أو الأدبية بها، لتقديم خدمة ثقافية متكاملة.

* سيادة المضمون الترفيهى السطحى والساذج على المجلة، وهو مضمون منقطع الصلة بالواقع المصرى - الثقافى والاجتماعى والاقتصادى والسياسى، ووجود نسبة كبيرة من المضمون الخرافى الهزلى الذى يتعارض مع الحقائق العلمية، بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بالمضمون الدينى والتاريخى والسياسى والرياضى والفنى.

* لم تقدم مجلة ميكى اهتمام حقيقياً بمساعدة الطفل على مواجهة الحياة ومعاونته على حل المشكلات التى تصادفه، ولم تحاول تنمية الاتجاه العلمى لدى الطفل القارئ، مما يكشف أن مضمون المجلة نمطى وتقليدى، ولا يواكب الأحداث الوطنية أو العالمية، ومن ثم لا يصلح - وهو على هذا النحو - للطفل المصرى لأنه لا يلبى احتياجاته الحقيقية، ولا يعمل على توسيع خبراته

ومعارفه، ولا يوجهه إلى اكتساب معايير السلوك السليم.

* شريف درويش اللبان (٢/٢)

* المخاطر الفسيولوجية والسيكولوجية لاستخدامات الألوان في مجلات الأطفال المصرية: دراسة تطبيقية على مجلة علاء الدين خلال عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤.

* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٥.

* نجحت مجلة علاء الدين فى تقديم طباعة ملونة، ذات جودة عالية، من خلال استخدام الورق المصقول اللامع الذى يستطيع التعبير عن العديد من الدرجات اللونية، ولكنه يعكس كمية كبيرة من الضوء فى أثناء عملية القراءة مما يؤدى إلى تعب العين واجهادها، ويتضاعف هذا التأثير بالنسبة للأطفال الذين لم يتعودوا القراءة لفترة طويلة.

* تستخدم مجلة «علاء الدين» أحبارا ملونة جيدة، لا تتلاشى عند قراءة الأطفال للمجلة، مما يجنب الأطفال العديد من الأضرار والمخاطر الصحية، إذا تلوثت أيديهم بالجبر، وامتدت بعد ذلك إلى أفواههم بطريقة غير مقصودة.

* نجحت المجلة فى تبسيط رسومها، بإضافة عنصر اللون الذى يجعل من السهل ادراكها، وتبسيط التعليق الخاص بها، بطباعته على أرضية الورق البيضاء، حتى ييسر للقراء من الأطفال قراءته بعيدا عن مشكلة التباين بين الشكل والأرضية.

* تفننت المجلة فى معالجة عناوينها باستخدام الألوان سواء بتلوين حروف العنوان ذاتها بألوان

مختلفة أو بطباعتها على أرضيات مختلفة الألوان، إلا أن «علاء الدين» لجأت فى بعض الأحيان إلى استخدام ألوان مختلفة فى طباعة العناوين على الصفحتين المتقابلتين اللتين تمثلان فى المجلة وحدة بصرية واحدة، مما كان كفيلا بتشتيت بصر القراء من الأطفال نظرا لتعدد الألوان.

* نجحت المجلة فى توظيف الدلالات السيكلوجية للألوان توظيفا جيدا فى أغلب الأحيان. فعلى سبيل المثال حرصت المجلة على طباعة عنوان باب «أنبياء الله» باللون الأزرق الذى يرمز إلى العلو والارتفاع، والميل إلى الروحانيات، لارتباطه بلون السماء. فى حين طبعت أسماء الأنبياء «محمد وموسى وأدم» باللون الأخضر الذى له مدلول دينى لدى المسلمين. وفى باب «لعبتك» طبعت المجلة كلمة «الجمباز» باللون الأحمر وهو لون مناسب للرياضة والحركة والنشاط.

* فاتن عبد الرحمن الطنبارى. (٢ / ٣)

* حوادث الأطفال فى الصحافة المصرية.

* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٥.

* تنوعت حوادث الأطفال التى نشرت بعينة الدراسة من الصحف (الأهرام والأهرام المسائى، والوفد وأخبار الحوادث) على مدى الأشهر الستة الأولى من عام ١٩٩٤، ما بين:

- حوادث عارضة كحوادث المرور أو السقوط فى بالوعات أو حفر، أو الاختفاء أو التسمم.

- حوادث ترتكب ضد الطفل كالقتل العمد أو الحرق أو الخنق أو التعذيب أو الاعتداء الجنىسى.

- حوادث يقوم بها الطفل وهى الحوادث التى

يرتكبها الطفل بنفسه سواء عن عمد أو بتحريض من آخرين، كجرائم الهروب أو الانتحار أو تعاطي وترويج المخدرات.

* كانت الحوادث العارضة هي صاحبة أعلى تكرار من اجمالي حوادث الأطفال التي نشرت طوال فترة الدراسة (٦٥٤ حادث)، تليها الحوادث التي ترتكب ضد الطفل، ثم الحوادث التي يقوم بها الطفل.

* لم تحدد نصف المادة التحريرية تقريبا (٤٧٪) في صحف الدراسة، أى من الدوافع والأسباب التي أدت إلى الحوادث العارضة، وكان الإهمال ثم القضاء والقدر والتلوث أهم أسباب هذه النوعية من الحوادث.

* على عكس الحوادث التي ترتكب ضد الطفل، فكثيرا ما كان يصاحبها تناول الأسباب والدوافع التي كان أهمها الدوافع الاجتماعية ثم النفسية والمادية. أما الحوادث التي يقوم بها الطفل فقد أرجعناها الدراسة إلى أسباب مادية، ودوافع اجتماعية ونفسية ثم إلى التحريض.

* اختلفت كل جريدة عن الأخرى فيما يتعلق بدرجة اهتمامها بنوعيات هذه الحوادث، واحتلت المادة التحريرية التي تناولت حوادث الأطفال مساحات صغيرة بصفة عامة، وكانت «أخبار الحوادث» هي الأكثر استعانة بالمساحات الكبيرة (الصفحة والصفحتين).

* اعتماد خلف معبد. (٢ / ٤)

* أدب الأطفال في مصر - نظرة عامة.

* مجلة القصة - العدد ٧٩ - يناير - مارس

١٩٩٥.

* ارتبط ظهور الأدب الموجه للطفل في مصر،

ارتباطا وثيقا بظهور أول صحيفة أطفال في مصر «صحيفة روضة المدارس» التي كانت تصدر مرتين شهريا، وتوزع على تلاميذ المدارس فقط، وصدر أول عدد لها عام ١٨٧٠، حيث كان يطبع منها ٣٥٠ نسخة في البداية، ثم تضاعفت الأعداد بعد ذلك، وأشرف على تحريرها، في أول الأمر، رفاة الطهطاوى.

* وظل تقديم الأدب من خلال صحف الأطفال التي تلت في الصدور «روضة المدارس»، سمة مميزة للفترة الممتدة من عام ١٨٧٠ حتى عام ١٩٢٣، تاريخ صدور أول صحيفة ذات طابع تجارى للأطفال في مصر، وهي مجلة «الأولاد» لصاحبها «اسكندر مكاربوس».

بعد كامل كيلانى (١٨٩٧ - ١٩٥٩) رائدا لأدب الأطفال في مصر، مع أن البعض سبقوه على الطريق، إلا أنه ارتاد هذا الطريق ممثلا لمرحلة تعد أولى مراحل بناء كيان هذا اللون من الأدب في مصر، عن طريق إصدار مكتبة متكاملة للطفل، تراعى احتياجاته، ومراحل عمره من ناحية، كما تلبى احتياجات المجتمع في تربية النشء، وضرورة نقل الخبرات العالمية والتراثية له، حيث بلغت كتب كامل كيلانى التي نشرت (١٩٦) كتابا.

يتوقف ازدهار أدب الأطفال في مصر، على عدة عوامل أهمها:

- تواجد جمهور قارئ من الأطفال.

- توافر نسخ من الكتب الصادرة للأطفال رخيصة الثمن.

- وجود عدة صحف ومجلات للأطفال المصريين.

- تبني الدعوة الخاصة بتبسيط أدب الكبار وتقديمه للصغار.

- العمل على تشجيع وسائل الاتصال الجماهيرى الأخرى على تقديم روائع أدب الأطفال العالمى، بصفة عامة، والمصرى على وجه الخصوص، فى شكل فنى جذاب ومبهر، يشجع الطفل على الاستفادة من القراءة.

* اعتماد خلف معبد. (٥/٢)

* اتجاهات قصص الخيال العلمى الموجهة للطفل المصرى.

* مؤتمر الطفل والأمان - مركز دراسات الطفولة وقسم طب الأطفال - جامعة عين شمس - يناير ١٩٩٥.

* أهم مجالات الخيال العلمى الموجودة فى السوق المصرى هى سلاسل:

(أ) نوكا للخيال العلمى. (ب) ملف المستقبل. (ج) سيف العدالة.

وأهم الموضوعات التى تطرحها من خلال القصص المقدم، حسب وزنها النسبى لاجمالى عدد مفردات عينة الدراسة هى:

١ - الاتجاه نحو ازاحة الجنس البشرى بواسطة جنى مختلف (٧٩,٥٪).

٢ - الاتجاه نحو سيطرة العقول الآلية على الانسان (١٩,٦٪).

٣ - الاتجاه نحو استعمار الكواكب الأخرى (١٠,٦٪).

٤ - الاتجاه نحو استخدام الفضاء كساحة للتجسس (٤,٠٩٪).

٥ - الاتجاه نحو عوالم أخرى مختلفة عن عالمنا (٠,٨٪).

* ترتبط تلك المجالات بشكل ومضمون

الاتجاهات الغربية فى الخيال العلمى، فيما عدا اتجاهين لم يظهر لهما أثر فى عينة الدراسة. هما:

(أ) الاتجاه نحو فهم اللغز الأكبر لمسألة نظرية الخلق والمطلق والالتقاء بالطبيعة الالهية.

(ب) الاتجاه نحو التساؤل عن دور الجنس فى القرون القادمة، وعلاقته بالأدوار الاجتماعية والآليات فى المستقبل.

* الشكل المقدم به الموضوعات هو نفس الشكل الأمريكى الغربى: مجلة على شكل كتاب صغير الحجم، ورق رخيص الثمن، نسخة تصدر فى شكل سلسلة شهرية ثمنها جنيه مصرى واحد، تحوى عدة قصص قصيرة، يسبقها مقالة افتتاحية قصيرة، وتصاحب تلك القصص رسوم، غالبا تم نقلها من الأصل الأجنبى.

* تلعب قصص الخيال العلمى المقدمة للطفل المصرى دورا مهما فى تزويده بالمعلومات العلمية، كما أنها تنشط خياله، وتساعد على التفكير الجيد فى المشكلات، وتشجعه على تبنى أفكار جديدة، وتسهم فى جعله أكثر جرأة وشجاعة، على الرغم من ارتباطها باتجاهات قصص الخيال العلمى الغربى، كما أنه من الواضح أن كتاب قصص الخيال العلمى المصريين عملوا «كحراس بوابة»، من حيث انتقائهم للموضوعات التى تلائم من وجهة نظرهم المجتمع المصرى، والطفل المصرى القارئ، واستبعادهم للموضوعات أو الاتجاهات التى لا تلائم المجتمع وقيمه ومبادئه، حتى لو كانت تلك هى أحدث الاتجاهات فى الخيال العلمى.

* عبد الوهاب كحيل وعادل صالح. (٦/٢)

* التربية الاعلانية للأطفال: دراسة للقيم الاقتصادية فى اعلانات مجلة علاء الدين فى الفترة من أغسطس ١٩٩٣ حتى ديسمبر ١٩٩٣.

* مؤتمر الطفل والأمان - مركز دراسات الطفولة
وقسم طب الأطفال - جامعة عين شمس - يناير
١٩٩٥.

* شغلت معظم الاعلانات المنشورة فى مجلة
علاء الدين، طوال الفترة الزمنية التى خضعت
للدراسة، مساحة صفحة كاملة. واستخدمت المجلة
نوع الغلاف المطوى حتى تستطيع إيجاد أماكن
إعلانية متميزة، مرتفعة السعر.

واحتوت اعلانات مجلة علاء الدين على صور
ورسوم تعكس نمط الحياة فى الغرب، كما
استخدمت العامية فى كثير منها، واكتفى بعضها
الآخر بذكر الاسم الأجنبى للسلعة المعلن عنها.

* بلغت نسبة الاعلانات عن السلع
الاستهلاكية الكمالية كالحلويات ولعب الأطفال
٧٠٪ من اجمالى عينة الدراسة، بينما لم تزد نسبة
الاعلانات عن السلع الاستهلاكية الضرورية عن
٣٠٪. مما يمثل ضغطا على الاقتصاد القومى،
ويتعارض مع دور الاعلان الذى ينبغى أن يساعد فى
ضبط عملية الاستهلاك، ومحاربة القيم والعادات
الاستهلاكية المرفقة، وازداد مدى خطورتها على
الفرد والمجتمع.

* ارتفعت نسبة القيم الاقتصادية السلبية
كالترف والبدخ وترويج المنتجات الأجنبية فى
اعلانات مجلة علاء الدين، وهو ما يتناقض والدور
المتوقع للاعلان فى نشر وارساء العادات والقيم
الاستهلاكية الايجابية التى توازن بين المتاح
والمطلوب، وبين المطلوب والممكن والاكتفاء به،
والتي بذلك تضمن استقرار حركة الاستهلاك دون
معاناة من اختناق أو ارتفاع فى الأسعار.

* عبد التواب يوسف. (٧/٢)

* الكلمة المكتوبة فى اعلام رشيد للطفل.

* ندوة حق الطفل فى اعلام رشيد - القاهرة -
يناير ١٩٩٤.

* يجد الطفل المصرى مادته المكتوبة المطبوعة،
بداية، فى كتابه المدرسى، وهى فيه مزعجة منفرة،
لأنها معلومات جافة غليظة ونصائح مباشرة،
والكتاب ذاته ردىء فى ورقه، وحروفه، ورسومه،
وطباعته، مما يجعل الطفل ينفر من الكتاب عامة،
ومن كتابه المدرسى خاصة.

وهو يجدها فى مجلات الأطفال، وقليلون هم
الذين يحصلون عليها، إذ أن عدد المجلات متواضع،
وتوزيعها أيضا، وأسعارها فوق طاقتهم. كما أن
الطفل يجدها فى الكتاب الذى يقتنيه أو يقرأه فى
المكتبة، ولهذا الكتاب مشكلات يصعب حلها.

* لضمان اعلام رشيد لأطفالنا يجب أن يتوافر
فى الكلمة الاعلامية المكتوبة الموجهة للطفل
مايلى:

- أن تشجذ ذكاء الطفل وتنميته، وتثير خياله،
وتوسع آفاقه، وتزيد لديه حب الاستطلاع
للمعرفة، والرغبة فى السلوك القويم.

- أن تكون ممتعة ومشوقة وجذابة، تشبع البهجة،
وتناسب المرحلة العمرية للطفل، وتتفق مع
خصائصها المميزة.

- أن تكون قادرة على صياغة السلوكيات بالدعوة،
وتقديم القدوة وغرسها، وليس من خلال الوعظ
والارشاد اللفظى السافر والمباشر.

* أطفال مصر فى «مراجعة» بالنسبة لمجلات
الأطفال، فنصيب الطفل منها لا يتجاوز بضعة
سطور فى العام، بينما يصل فى بعض البلاد المقدمة
إلى (١٢) عدد من المجلات أسبوعيا.

* أطفال مصر فى حاجة إلى مجلات تعبر عن البيئة المصرية، وعن خصوصية وضع مصر وشخصيتها، تعبر عن تاريخنا القديم والحديث والمعاصر، وتتحدث عن الأعلام والبطولات، وعن نضالنا الداعى إلى الحرية والديمقراطية.

* حسن شحاته وفيوليت فؤاد. (٨/٢)

* المفاهيم والقيم السياسية فى مجلات الأطفال المصرية.

* المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٣.

* لم يتم تناول المفاهيم السياسية فى اطار هادف ومخطط فى المجالات التى خضعت للدراسة (١٠) أعداد متتالية من مجلة ميكى و١٠ أعداد متتالية من مجلة سمير بالإضافة إلى ١٠ أعداد متتالية من مجلة صندوق الدنيا^(١) واقتصرت المفاهيم السياسية التى تضمنتها عنية الدارسة من مجلات الأطفال، على مفاهيم تعبر عن أنظمة سياسية انتهى زمانها (امبراطور) أو تعبر عن النظام الملكى مثل (ملك - مستشار مولاى - أمير وأميرة).

* أهملت المجالات التى خضعت للدراسة المفاهيم السياسية المرتبطة بالقضايا الوطنية والقومية، والأحداث السياسية الحية، والرموز الوطنية، والانتماء، والولاء، والوحدة الوطنية، فعزلت الطفل المصرى عن بيئته ووطنه، ولم تشارك فى التنقيف السياسى للأطفال.

* جاءت قيمة الانتماء إلى مصر، ثم قيمة الانتماء القومى فى مقدمة القيم السياسية التى تناولتها مجلات الأطفال، وبدت مظاهر الاهتمام بقيمة الانتماء إلى مصر، مرتبطة بأحياء القاهرة

(١) شهرية - تصدرها الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة.

القديمة والحديثة، أما الانتماء القومى فقد ارتبط بالتاريخ العربى والشخصيات القومية والبلاد العربية.

* هناك حاجة إلى أن تلعب مجلات الأطفال دورها المطلوب فى التنشئة السياسية الراحية، دون التوظيف السياسى الكامل لها، حتى لا تتحول إلى وسيلة للتلقين الايديولوجى والسياسى. وانما للاعداد نحو التشبع بالقيم الديمقراطية، وممارسة التفكير المتحرر.

* ماجدة أحمد عامر. (٩/٢)

* دور مجلات الأطفال فى تبسيط العلوم - دراسة تطبيقية على مجلة سمير (١/ ٦ / ١٩٨٩ - ٣١ / ١٢ / ١٩٩١).

* المؤتمر العلمى الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة - فبراير ١٩٩٣.

* تولى دول العالم المتقدم عمليات تبسيط العلوم فى مجلات الأطفال، أهمية خاصة وعناية كبيرة، وصلت إلى حد اصدار المجالات العلمية المتخصصة مثل "Finding Out" فى بريطانيا و "Lookand Learn" وما يقارب ٥٤ مجلة علمية فى أمريكا، وما يزيد على ٢١ مجلة علمية فى اليابان.

أما على مستوى المنطقة العربية فلم تكن هناك إلا محاولة واحدة من قبل دار النشر التربوى السودانى لاصدار مجلة سميت بـ «الباحث الصغير» فى اكتوبر ١٩٧٤ كدورية شهرية علمية متخصصة للأطفال إلا أن المحاولة لم تحظ بالنجاح.

فلقد صدر العدد الأول، لتمر أكثر من سبع أشهر ليصدر العدد الثانى، ولتوقف بعده المجلة نهائيا عن الصدور لهبوط أرقام توزيعها.

وفى مصر تقدم المجلة الشهرية «صندوق الدنيا» مضامين علمية مترجمة داخل أبواب أعدادها، وتعمل نفس الشيء مجلة «ميكي» الأسبوعية، وربما تكون المحاولة المحلية الوحيدة لتبسيط العلوم فى مجالات الأطفال بمصر، هى المحاولات التى تقوم بها مجلة «سمير» من خلال أبوابها المهيمة بالعلوم.

* من بين النتائج التى أسفر عنها تحليل مضمون ٣٩٤ موضوعا علميا، نشرت ضمن ١٣٥ عددا من «سمير» و«كابتن سمير» مايلى:

- تضمنت الأخبار العلمية المترجمة الموضوعات التالية: التكنولوجيا الصناعية وعلم الفضاء والكواكب والفلك والأخبار العلمية العالمية.

- لعبت قصص الخيال العلمى دورا كبيرا فى تشكيل المحتوى الذى تقدمه المجلة عن العلوم.

- لعبت المسابقات دورا فى تقديم المعلومات العلمية لقراء المجلة من الأطفال.

- أفردت المجلة مساحات من صفحاتها للموضوعات المتعلقة بالحاسبات الآلية، والروبوت.

- تستخدم «سمير» المصطلحات العلمية المبسطة لتقديم معلومة سريعة الاستيعاب، سهولة الفهم.

- تعتمد المجلة على الصور والرسوم الملونة، وتنوع فى الأشكال التى تقدم بها المعلومة العلمية مما يزيد من جاذبيتها وسهولة فهمها واستيعابها.

- لم تفتح المجلة الباب أمام قرائها الصغار، للتعرف على ذخائر التراث العلمى العربى، وعلمائه وإنجازاتهم كما لم تنح لهم الفرصة للتعرف على العلماء المعاصرين وأعمالهم وأبحاثهم.

- تفتقر المجلة إلى الصحافى العلمى بالمعنى التخصصى؛ الذى يستطيع ربط الخبر العلمى

بواقع تطبيقى، أو بتجربة قريبة من ذهن الطفل، تجعل المعلومة غير مجردة حتى يسهل ادراكها.

* محمد معوض نصر. (٢/١٠)

* أساليب جذب الانتباه والتشويق فى صحف الأطفال فى نوادى الطفولة.

* المؤتمر العلمى الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة فبراير ١٩٩٣.

* هناك كثير من أساليب التشويق التى تجذب الأطفال، وتقلل من جفاف مواد صحيفة الحائط التى يعدها الطفل، وتعمل على زيادة تعرضه ومتابعته لها، وبالتالى تعتبر من الأمور الهامة لجذب انتباه الأطفال، فبغيرها لن يتحقق الاتصال الفعال. منها ما يتصل بالمضمون ومنها ما يخص الشكل والتصميم:

* من هذه العوامل المرتبطة بمضمون صحف الحائط للأطفال:

- أهمية تنوع مضمون صحف الأطفال فيما بين الخير، والمقال، والتقرير الصحفى، والتحقيقات إلى جانب القصص المصورة، والظرائف والرسوم والكاريكاتير... إلخ.

- استخدام الصور الملونة والرسوم التى تثرى الموضوعات وتساعد على الفهم والاستيعاب، وتدفع الملل عن الأطفال، وتجذب انتباههم.

- حسن عرض الموضوعات وتبويبها، وتسلسلها، وتنوعها، والاهتمام بالتحريير الجيد لها.

- أهمية استخدام العناوين التى تجذب اهتمام الطفل وانتباهه.

- استخدام الأسلوب القصصى فى التحرير والكتابة، واستخدام الأسلوب الطريف والفكه، لأهمية الفكاهة فى إسعاد الطفل وإمتاعه.

- أهمية التجديد والابتكار، والبعد عن الأفكار التقليدية.

- استخدام الأغاني والأشعار التي تسترعى انتباه الأطفال وتستهوهم.

- تحرير هذه الصحف بالعربية المبسطة التي يفهمها الأطفال.

* ومن الأسس التي يجب مراعاتها عند تصميم صحف الحائط للأطفال مايلي:

- توافر العناصر الخاصة بالتوازن والتباين، والوحدة المتكاملة من حيث الكل العام والاخراج الفني.

- تناسب الأشكال والعلاقات بين أجزاء الصحيفة بعضها ببعض، بما يدفع الملل ويبدد الفتور.

- استخدام الألوان والخطوط والأشكال، التي تضيف مزيدا من الحركة والسرعة والنشاط، وتحقق القيم الجمالية، وتزيد من انتباه الطفل إلى الصحيفة وتجذبه للاقبال عليها.

* محمود حسن اسماعيل. (١١/٢)

* صحافة الأطفال اليومية والتنشئة الثقافية للطفل المصري.

* دراسة تحليلية لركن الأطفال في صحيفة الأهرام.

* المؤتمر العلمي الأول لمعهد الدراسات العليا - جامعة عين شمس - فبراير ١٩٩٣.

* أسفر تحليل مضمون ٢٠٠ «وحدة» من ركن الأطفال بالأهرام «ألف حكاية وحكاية» في الفترة من ١ / ٥ / ١٩٩١ إلى ٣١ / ١٠ / ١٩٩٢ عن النتائج التالية:

- احتلت القصص ذات المضمون الاجتماعي المرتبة الأولى، وتلتها القصص ذات المضمون

الأخلاقي الفلسفي. وجاءت القصص ذات المضمون الخرافي في المرتبة الثالثة.

- أما القصص الدينية فقد احتلت مرتبة متأخرة ولم تتجاوز نسبتها ٥,٥٪ واحتلت القصص العلمية المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٥٪.

- كان الزمن الذي دارت فيه الأحداث غير مبين في ٣٥٪ من عينة الدراسة، بينما شكلت القصص المعاصرة ٥٠٪ وجاء العصر الاسلامي الأول والثاني، في المرتبة التالية.

- اهتمت القصص بالبيئة الحضرية (٢٣٪) في مقابل اهمال البيئة الريفية (٢,٥٪) ولم يكن القدر الأكبر من القصص مرتبطا ببيئة معينة.

- شخصية الانسان الراشد كانت هي البطل في أغلبية القصص (٦٣,٥٪) بينما لم تزد نسبة القصص التي كان البطل فيها طفلا عن (١٦,٥٪)، وجاءت قصص الحيوان في المرتبة التالية (١١٪) أما قصص الطيور فلم تتجاوز ٦٪ وكذلك قصص النبات ٣٪ من اجمالي العينة.

- كانت الحكمة هي أهم القيم التي ركزت عليها القصص، يليها التعاون ثم الصبر والمثابرة وجاءت بعد ذلك قيمة الولاء ثم الشجاعة ثم الأمانة.

- تم تقديم المعلومات بأسلوب مباشر في ٨٥٪ من القصص.

- احتلت المعلومات الثقافية المرتبة الأولى تلتها المعلومات العلمية ثم الجغرافية، وكان الاهتمام بالمعلومات الاقتصادية والسياسية ضعيفا.

* أسامة كمال عثمان. (١٢/٢)

* الصحافة المدرسية - دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج.

* رسالة ماجستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٢.

* اهتمت الصحف المدرسية، المطبوعة والحائطية، التي خضعت للدراسة، بالموضوعات الانسانية وخاصة الدينية والاجتماعية. واعتمدت إلى حد كبير على فن المقال فى الكتابة، وكثر بها استخدام الصور لابرار المضمون، وإن كانت لا تستخدم الألوان، إلا فى الصحف الحائطية، وذلك بسبب قصور الامكانيات.

* يقبل تلاميذ المرحلة الاعدادية بمدارس محافظة سوهاج، على الإشتراك بجماعات الصحافة بمدارسهم، ويشاركون فى اعدادها وكتابتها واخراجها.

* لا تصدر الصحف المدرسية بصورة منتظمة، رغم أنها محل اهتمام التلاميذ، وتجذب انتباههم ويقبلون على قراءتها.

يشعر اخصائيو الصحافة المدرسية بمدينة سوهاج، بعدم الرضا عن عملهم بسبب كثرة المعوقات الادارية والصعوبات المالية. رغم أنهم يحرصون على عقد اللقاءات الدورية مع التلاميذ لاعداد وتجهيز الصحف المدرسية. ويرحبون بالعمل على انتظام الصدور إيماناً بدور الصحافة المدرسية وأهميتها.

* حسام على صالح. (١٣/٢)

* صورة العامل المقدمة للطفل المصرى من خلال كتب القراءة المدرسية، وعلاقتها باتجاهات التلاميذ نحو العامل.

* رسالة ماجستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٢.

* كتب القراءة المدرسية لمرحلة التعليم الأساسى (الابتدائى والاعدادى) لانتهم كثيرا بموضوعات العامل أو صورته، من حيث العدد والمساحة، ولم تزد نسبتها عن ١٪ من اجمالى موضوعات الكتب التى خضعت للدراسة.

* لم تبرز عينة الدراسة من كتب القراءة المدرسية صورا ايجابية محبة عن العامل المصرى، مما كان له تأثيره الكبير على خلق اتجاهات سلبية نحو العامل لدى الأطفال، كما لم تعكس قدرا كافيا من الاحترام للعمل اليدوى وعماله، مما لا ينتج عنه سوى المزيد من الاتجاهات السلبية نحو هذا النوع من العمل، لدى عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث الاعدادى فى مدارس القاهرة وأسوان. * يعقوب الشارونى. (١٤/٢)

* عناصر الجاذبية والتشويق فى كتب الأطفال. * المجلد السابع من مجلدات بحوث ودراسات ثقافة الطفل - المركز القومى لثقافة الطفل - القاهرة - ١٩٩٢.

* تقاس جودة كتاب الطفل بمدى قدرته على انشاء علاقة حب بين الطفل والكتاب بما يتوافر فيه من عناصر جذب وتشويق. ومن أهم هذه العناصر.

* أن تكون شخصيات القصص - حتى الجماد منها - متكلمة، لها أصوات وحركات، وأن تتضمن القصة ايقاع فى الكلمات والجمل.

* تحتاج المرحلة العمرية بين ٦ - ٩ سنوات إلى اثاره الخيال، والصراع بين الخير والشر، من خلال أحداث عجيبة، أبطالها عمالقة أو جننيات. أما أهم عناصر التشويق بالنسبة لمن تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٠ سنوات، فهى المغامرة والكفاح، والاصرار على الفوز بالبطولة، والصراع من أجل

النجاح فى الحياة، والسعى للكشف عن الأسرار والألغاز.

* رسوم كتب الأطفال التى تتميز بالقيم الجمالية والتى تناسب عمر الطفل وتنسجم مع النص، تجعل القراءة أكثر جاذبية وسهولة. وأكثر الألوان استحوذا على الأطفال، وجذبا لأبصارهم هى: الأصفر والأزرق والأحمر.

* لكل مرحلة من مراحل الطفولة قاموسها اللغوى، لذا ينصرف الطفل عن قراءة الكتاب الذى يخرج عن الحصيلة اللغوية له، ولا يقبل عليه لما يسببه له من احباط. كما يفضل الأطفال فى كتبهم الحروف الكبيرة والواضحة، التى تساعدهم على القراءة بسهولة، ومن الضرورى ترك فراغات كافية بين السطور والكلمات، حتى يظهر المضمون المطبوع مريح للعين.

* ثروت فتحى كامل. (١٥/٢)

* صورة الطفل المصرى فى الصحافة القومية والحزبية.

* رسالة دكتوراه - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩١.

* من أبرز سمات الصور، المرغوبة وغير المرغوبة، التى عرضتها كل من صحيفتى الأهرام والوفد، للطفل، على مدى أربع سنوات من ٨٨ إلى ١٩٩١ ما يلى:

- الصور المرغوبة (تلميذ - مبدع - يتحلى بصفات ايجابية - متفوق).

- الصور غير المرغوبة (ضحية حوادث - مريض - منحرف - سبب للمشكلات - مفتصب - مباع - عامل - أمى).

* كانت النسبة الغالبة على صور الطفل التى خضعت للدراسة، صورا غير مرغوبة إذ لم تزد نسبة الصور المرغوبة فى الأهرام عن ٢٨٪ تقريبا بينما بلغت فى الوفد ٢٥٪ من اجمالى العينة.

* كانت الأساليب التى قدمت بها الأهرام صورة الطفل هى على التوالى:

الرصد، والتسجيل، ثم المتابعة، ثم تقديم رؤية نقدية، ثم العرض الجزئى، ثم طرح الحلول.

بينما كانت الأساليب التى عرضت بها صورة الطفل على صفحات الوفد طبقا للترتيب التالى: الرصد والتسجيل - رؤية نقدية - طرح الحلول - العرض الجزئى - المتابعة ثم اقامة حوار وتبادل الآراء ثم الشاء والمديح.

* أثار المضمون الذى نشر بالأهرام، مجموعة من قضايا الطفل كانت على التوالى: القضايا الاجتماعية ثم التعليمية، وجاءت قضايا الطفل الصحية بعد ذلك، ثم الثقافية والفنية فالسياسية والدينية وأخيرا الرياضية، واختلف ترتيب القضايا التى أثارتها صحيفة الوفد عما سبق، وإن اتفقت مع الأهرام فى الاهتمام بتناول القضايا الاجتماعية للطفل، التى جاءت فى المقدمة.

* صبرى باسط أحمد. (١٦/٢)

* التربية العلمية فى مجلات الأطفال وأثرها على قرائها.

* المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩١.

* أظهرت نتائج تحليل مضمون ٣٨ عدد من مجلتى ميكى وسمير صدرت خلال عامى ٨٩ و١٩٩٠ على مدى ستة أشهر، قصورا واضحا فى تغطية الجوانب

المختلفة للتربية العلمية، مما لا يساعدها على القيام بدورها التربوي العلمى، وتأهيل الأطفال للتكيف مع العصر. الأمر الذى يوجب على مجلات الأطفال ضرورة الاهتمام بمضمون المسابقات التى تقدم للطفل، والهوايات العلمية كذلك، التى تنمى الميول العلمية لديهم وتشبعها، وذلك من خلال عرض بعض التجارب البسيطة التى يمكن للأطفال القيام بها، وتشجيعهم على صنع بعض الأجهزة العلمية البسيطة، والاكتثار من نشر القصص التى تتناول مشكلة معينة يقوم صاحبها بحلها بأسلوب علمى ينمى هذا النوع من التفكير لدى الأطفال.

* سمية سعد الدين الوليلى. (١٧/٢)

* تصميم صحيفة تلبي احتياجات أطفال المدارس الاعدادية - دراسة تطبيقية.

* رسالة ما جستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩١.

* الأغلبية العظمى (٩٧٪) من عينة الدراسة التى تكونت من ٣٦٠ طفل من محافظاتى القاهرة والجيزة، وتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٥ سنة، يقرأون الصحف اليومية والأسبوعية، سواء القومية منها أو الحزبية أو الرياضية. وكان ترتيب الصحف حسب قراءتها على الوجه التالى: الأهرام (٢٧٪) الأخبار (٢٥٪) ثم أخبار الرياضة (١٦٪) وأخبار اليوم (١٢٪) ثم الوفد (١١٪) أما الصحف التى قلت نسبه شيوعها بين جمهور الصحف من الأطفال فكانت: الجمهورية (٤,٥٪) الأحرار (١,٦٪) الأهالى (٠,٧٪) العمل (٠,٣٪) وذكر تلاميذ آخرون (١٪) أنهم يقرأون صحفا دينية مثل المسلم الصغير، ووطنى، وأخرى رياضية مثل الزمالك والأهلى.

* لم يزد عدد من لا يقرأون مجلات من بين عينة الدراسة، عن ٣٠ طفلا، فى نفس الوقت الذى تبين أن هناك ٢٥ يقرأون أكثر من مجلة. وكانت المجلات الأكثر شيوعا بين الأطفال هى على التوالى: ميكى (١٤,٤٪) الشباب وعلوم مستقبل (١٤,٢٪) نصف الدنيا (١٢٪) الأهرام الرياضى (١٠,٥٪) أما المجلات التى قلت نسبة قرائها عن ١٠٪ من جمهور الأطفال فى عينة الدراسة فكانت على التوالى: حريتى ثم ماجد ثم آخر ساعة ثم أكتوبر ثم صباح الخير ثم الكواكب ثم سمير ثم روزا اليوسف ثم المصور.

* المذاكرة واعداد الواجبات المدرسية تعوق ٥٣٪ تقريبا من تلاميذ المرحلة الاعدادية عن قراءة الصحف والمجلات. أما الأسباب الأخرى فكانت: التردد على النادى أو الساحات الشعبية، وتفضيل الاذاعة المرئية، وارتفاع ثمن الصحف والمجلات، وعدم اهتمام الأسرة بشرائها، ثم الاستماع إلى الاذاعة المسموعة.

* يرغب ٩٠٪ من تلاميذ المرحلة الاعدادية فى صدور صحيفة خاصة بهم ومن بين المواصفات التى يفضل أكثر الأطفال توافرها فى هذه الصحيفة مايلى:

- أن تصدر يوم الخميس من كل أسبوع.
- أن يكون سعرها هو خمسة وعشرون قرشا.
- أن تصدر نصفية فى حجم التابلويد.
- أن تستخدم الألوان والرسوم والكاريكاتير والصور.
- أن يشاركوا فى تحريرها.

وقد اقترح الأطفال ١٧٠ اسما لهذه الصحيفة، دار معظمها حول الطفولة، والقيم والأخلاق، والمستقبل والعلم، والمحسوسات التى تقع فى محيط

التلميذ. ولم يمانع عدد كبير من التلاميذ (٦٩٪ تقريباً) أن تتضمن صحيفتهم اعلانات متنوعة.

ثالثاً - الطفل ووسائل الإعلام والثقافة المسموعة / الناطقة والمسموعة المرئية

* اعتماد خلف معبد. (١/٣)

* أفلام الخيال العلمى والطفل المصرى.

* المجلة الاجتماعية القومية - المركز القومى
للبحوث الاجتماعية والجنائية - سبتمبر ١٩٩٥.

* الأغلبية العظمى من جمهور أفلام الخيال العلمى، المعروضة للايجار فى أنديا الفيديو بالقاهرة، من الأطفال الذكور، فى المرحلة العمرية ١٤ - ١٥ سنة، ويتمون إلى مستوى اقتصادى اجتماعى فوق المتوسط أو مرتفع، والنسبة الأكبر من هذه الأفلام غلبت عليها النظرة التشاؤمية على المستقبل، وعكست هشاشة البنيان النفسى والاجتماعى والدينى للانسان فى مواجهة غزو «مسخى» أو «متعلمق». وصورت الانسانية فى طور الطفولة، وأنها جنس بدائى يحتاج - كى يتطور - إلى معونة من قوى خارجية.

* معظم أفلام الخيال العلمى التى ظهرت فى عينة الدراسة (٥٨ فيلماً) أفلام أمريكية الصنع والصياغة، موجهة أصلاً للكبار، صنعت فى جملتها من أجل اشباع حاجات مجتمع تتعدد فيه البدائل والخيارات الاعلامية والثقافية، وربما خلق حاجات جديدة لأفراده.

وعلى الرغم من عناوينها البراقة، تبدى تساهلاً كبيراً فى سبيل ارضاء أذواق جماهيرها العريضة والمتزايدة، من أجل تحقيق أكبر الربح لمنتجاتها، يعرض المزيد من جرعات العنف والجنس والمغامرات المثيرة.

* لقد تمت صناعة عينة اندراسة من أفلام الخيال العلمى المترجمة، التى كانت معروضة للايجار فى أنديا الفيديو بمحافظة القاهرة، بطريقة شديدة الابهار والتميز الفنى والتقنى، مزجت الرعب مع الفن مع العلم، فى خلطة يلهث وراءها المتفرج عامة، والأطفال الذين يمرون بالمرحلة العمرية التى خضعت للدراسة، بصفة خاصة (١٤ - ١٥ سنة) ولكنها لا تسهم فى تكوين التفكير العلمى لدى الطفل المصرى، واعداده مستقبلاً للقابلية للعمل والانجاز، بصورة تساعد على تطور المجتمع وتنميته. بل لقد اتضح من الدراسة أن الاحتياج الأول الذى تلبيه تلك الأفلام، هو الاحتياج الهروبى من الواقع المعاش، وهو ما يؤدى إلى تشتيت خيال الطفل فى تلك المرحلة العمرية، خاصة إذا تم الأمر فى قالب ترفيهى صرف.

ان الخيال العلمى شىء، والثقافة العلمية أو الإعلام العلمى شىء آخر مختلف تماماً. ومحو الأمية العلمية يتطلب اشباعاً فكرياً وجمالياً، يتم اكسابه للطفل عن طريق عرض الموضوعات العلمية الحديثة، كالهندسة الوراثية وغيرها، فى قالب مبسط ومشوق للطفل، وفى اطار مناخ فكرى واجتماعى يهدف أساساً إلى تعليم الطفل، وتعريفه بافاق العلم المستقبلية، فى لغة علمية مبسطة، واطار فنى يستغل دوافع الطفل وحاجاته للابداع والابتكار، وليس دوافعه للهروب والتسلية.

* على السيد أحمد طنش. (٢/٣)

* دراسة وصفية تحليلية لبعض التحديات والمخاطر التعليمية والاعلامية التى يتعرض لها الأطفال.

* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس أبريل ١٩٩٥.

* تهدد كثرة مشاهدة الطفل للتلفزيون،
ولساعات طويلة، صحته الجسمية والعقلية والنفسية
على السواء:

- حيث تؤثر على حاستي السمع والبصر،
وتخلق لديه ميلا إلى السلبية، والاكتفاء بالفرجة
دون المشاركة. بالإضافة إلى عدم أخذ كفايته من
النوم والراحة مما يؤثر سلبا على الاستذكار.

- تتسبب في صراع نفسى للطفل بين ما تلقنه
له الأسرة والمدرسة من تعاليم وآداب، وما يقدمه
التلفزيون من أفكار وقيم وافدة، وبرامج مستوردة
تهدد الذاتية الثقافية للطفل المصرى، وتضعف قيمة
الانتماء لديه.

- قد تؤدي إلى نوع من الجنون يطلق عليه
«جنون الخرافة» منتشر بين العديد من الأطفال
نتيجة لكثرة مشاهداتهم التلفزيونية التى تصيب
الطفل بصراع بين منظومتين من القيم، قيم أبطال
الأفلام الخيالية وقيم الأسرة.

- تعود الطفل على مزيد من السهولة فى طلب
الأشياء والحصول عليها، والاتكالية والكسل
العقلى، والسلوك السلبى، والبعد عن الحوار، وتقليد
ما يفعله الكبار خاصة عندما يواجه الطفل أزمة ما.
وابتعاذه عن ممارسة اللعب والأنشطة المختلفة التى
يحتاجها فى طفولته كالقراءة والمشاركة
الاجتماعية.

- ترسخ الاعلانات التلفزيونية فى نفوس
الأطفال قيم الباعة، وشعارات التجار، والنجوم
والمطربين، وتستغل براءتهم باستخدامها لهم فى
الاعلانات، مما يعرضهم لمخاطر الابتزاز والاحتكار،
ويضعهم تحت ظروف ضغوط غير عادية لا تتفق مع
مستويات نضجهم العقلية والجسمية.

- تولد معظم أفلام الفيديو التى يشاهدها

الأطفال، نوازع العنف والجريمة، والاباحية ويؤدى
ادمان المشاهدة إلى تمزيق الجهد التربوى
التعليمى، والايقاز المبكر للدوافع الجنسية قبل
نضوجها الطبيعى، مما يؤثر على الصحة العقلية
والنفسية والجسمية، ويسهم فى الانحراف الأخلاقى
وفساده.

* فاطمة يوسف القلبنى. (٣/٣)

* المخاطر الاعلامية والثقافية للطفل.

* دراسة الأبعاد السلبية لبعض الألعاب
المستحدثة على الطفل المصرى (الفيديو جيم).

* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان -
معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين
شمس - القاهرة - أبريل ١٩٩٥.

* تؤكد الألعاب الالكترونية الحديثة بالبعد
الذاتى والفردى للطفل، وتعرله عن الآخرين، حيث
لا تقوى لديه الشعور «بالنحن» الأسرى، فلا يشعر
بانتمائه الأسرى وللجيران الذى يلعب مع أطفالهم،
وللحى الذى يسكنونه، ويضعف ولاءه.

* تبث ألعاب الفيديو فى الطفل مضامين ثقافية
تختلف عن مضامين ثقافته، إن لم تتناقض معها،
وكثيرا ما يصاحبها بعض السلوكيات الانحرافية،
حيث تدرب هذه الألعاب الأطفال بدرجة أعلى
على أعمال العنف والقتل والتدمير.

فتتزع الطفل من هدوئه إلى عالم صراعى،
الحكم فيه للقوة، عالم تنتفى فيه المعايير الأخلاقية،
لتصبح القوة هى الحكم الوحيد فى التفاعل
الاجتماعى، عالم ملئ بالجوانب الغيبية، والخيالية،
والكائنات الغريبة، كالبشر الخارقين والديناصورات
وغيرها.

* جمهور هذه الألعاب ينتمون عادة إلى

البرجوازية العليا في المجتمع، إضافة إلى الشرائح الأعلى من الطبقة المتوسطة، وهي الشرائح التي تشغل مكانات مهنية عالية، ولديها دخول اقتصادية عالية كذلك، وحقت مستويات تعليمية رفيعة المستوى.

إلا أنه هناك علاقة بين انخفاض المستوى التعليمي للأطفال وبين ترددهم على أندية الفيديو جيم. وقد يكون الفضل هو سبب ترددهم على هذه الأندية لتعويض الشهور وقد يكون ارتياد هذه الأندية سببا في هذا الفضل.

أميمة مصطفى كامل جمعة. (٤/٣)

سمات الشخصية التي تعكسها برامج الأطفال كما يدركها الأطفال من الجنسين: دراسة ميدانية مقارنة.

مؤتمر الطفل والأمان (أنا الغد) مركز دراسات الطفولة وقسم طب الأطفال - جامعة عين شمس - يناير ١٩٩٥.

تعمل برامج الأطفال في التلفزيون على تنمية الاتجاهات الاجتماعية الاخلاقية الايجابية لدى الأطفال الذي تتراوح أعمارهم بين السادسة والتاسعة. حيث أسفرت الدراسة الميدانية والتحليل الاحصائي للبيانات عن النتائج التالية:

- أدرك ٤٣٪ تقريبا من عينة الدراسة (٢٠٠ طفل وطفلة) الصفات الاجتماعية مثل: حب العمل - النظام - الصبر - الكرم - الايثار - التعاون - الانتماء... في مقابل الفردية - الفوضى - التسرع - الاهمال... الخ.

- كما أدرك ٣٥٪ من الأطفال مجموعة من الصفات الأخلاقية مثل:

الثقة بالنفس - الشجاعة - التواضع - الصدق

- الخير - الأمانة - المودة... في مقابل الغرور - العداوة - الكذب - الشر - الخيانة - العنف... الخ.

- بينما لم تزد نسبة هؤلاء الأطفال الذين أدركوا الصفات الجمالية (تنمية الذوق الجمالي) في برامج الأطفال في التلفزيون عن ١٠٪ من العينة.

والصفات الترفيهية (اللعب في مقابل الكسل) ٩٪ أما الصفات المزاجية (الضحك في مقابل الحزن) فقد بلغت نسبة من أدركها من الأطفال ٤٪ تقريبا.

* سامية سليمان رزق. (٥/٣)

* الاعلان التلفزيوني وتشكيل القيم لدى الأطفال.

* مؤتمر الطفل والأمان (أنا الغد) مركز دراسات الطفولة وقسم طب الأطفال - جامعة عين شمس - يناير ١٩٩٥.

* بلغت نسبة الاعلانات التي خاطبت الطفل كجمهور مستهدف ٨,٢٪ من اجمالي الاعلانات التي عرضت على القناة الأولى طوال شهر نوفمبر ١٩٩٤ في فترة ما قبل السهرة. وتركزت هذه الاعلانات بأكملها (٥٠ اعلانا) في الترويج لسلع استهلاكية كالحلويات والمأكولات المختلفة (٧٢٪) وحفاضات الأطفال وكريمات الأطفال، ولم تقدم خدمة اعلانية واحدة للطفل طوال الفترة الزمنية التي خضعت للدراسة. وتبدو خطورة هذا الوضع من حيث تعلم الطفل في بداية حياته اعلاء القيم الاستهلاكية الترفية، وعدم ايجاد مداخل تستهدف تنمية الطفل وقدراته، وزيادة وعيه وتلبية حاجياته الضرورية العقلية والنفسية والصحية، وقد تصبح أحد العوامل المشجعة على الانحراف والجريمة.

* يتجه القدر الأكبر من الاعلانات التليفزيونية إلى تدعيم قيم ذات الاتجاه طبقى، حيث بلغت نسبة الاعلانات التى خاطبت «الطبقة العليا من المجتمع» ٦٥,٥٪ من مجموع عينة الاعلانات التى خصصت للدراسة (٦٠٨ اعلان). وتركزت هذه الاعلانات فى فئة السلع غير المعمرة كأدوات التجميل والعطور والمأكولات والمشروبات، أو امتلاك مظاهر الترف والبذخ كالسيارات الفاخرة ورحلات الطيران والشقق الفاخرة. الأمر الذى يؤدي إلى السعى لكسب المال بأى وسيلة، أو وقوع الأطفال فريسة للاحتياط واليأس، أو الانحرافات الاجتماعية والأخلاقية والدينية.

* مال الاعلان التليفزيون إلى طرح نمط ثقافى يدفع الطفل إلى الاغتراب أكثر من الشعور بالانتماء للوطن وتورطت اعلانات كثيرة فى محاكاة النموذج الغربى، وظهرت مؤشرات التغريب فى الميل لاستخدام اللغات والمصطلحات الأجنبية، ونمط الملابس والألحان الغربية، والوجوه ذات الملامح الأوربية. وهو ما يؤدي إلى طرح نموذج حضارى يطمس معالم الشخصية القومية، ويدفع الطفل إلى مراجعة علاقاته بالمجتمع، وبالقيم السائدة وقد يؤدي به الأمر إلى عدم القدرة على التكامل مع الإطار الثقافى السائد.

* هبة الله بهجت على السمرى. (٦/٣)

* القيم وأنماط السلوك فى أفلام الطفل بالتليفزيون المصرى - دراسة تطبيقية على برنامج سينما الأطفال.

* مجلة كلية التربية بدمياط - جامعة المنصورة

- أكتوبر ١٩٩٤.

تصدر القيم الاجتماعية والسياسية والترفيهية قائمة القيم التى ظهرت من خلال أفلام مجتمع الدراسة فى الدورة (يولية - سبتمبر ١٩٩٣).

وهو ما يتعارض مع نتائج دراسات أخرى أجريت على كتب وصحافة الطفل خلال نفس الفترة، مما يؤكد عدم وجود اطار قيمي مستهدف للطفل المصرى يمكن التعرف عليه من خلال وسائل الاعلام.

* مثلث الأفلام الأجنبية - الأمريكية غالبا - ٨٥٪ من اجمالي الأفلام التى خضعت للدراسة. وارتبطت تلك الأفلام بالعديد من السلوكيات السلبية، كان من أبرزها العنف وممارسة السلوك العدوانى. وتتعارض هذه النتيجة مع ماورد بخطة اتحاد الاذاعة والتليفزيون بشأن القيم التى يجب على برامج الأطفال غرسها فى الطفل المصرى، بما يستوجب على المسؤولين عن برنامج «سينما الأطفال» دقة اختيار الأفلام، ومراعاة اتفاقها مع الاطار القيمي الذى حددته خطة الاتحاد، وآراء الخبراء فى مجالات ثقافة واعلام الطفل وتربيته.

* أكدت الدراسة ضرورة الاهتمام بانتاج أفلام محلية وعربية للأطفال، وتوفير الامكانيات المادية اللازمة لضمان تحقيق المستويات العالمية، وتشجيع القطاع الخاص على الدخول فى هذا المجال، وتخصيص حفلات صباحية فى دور العرض السينمائي، للأطفال أيام الجمعة والأجازات والعطلات الرسمية.

* سامية سليمان رزق. (٧/٣)

* قناة الأطفال التليفزيونية: التخطيط والأهداف.

* مجلة البحوث الإعلامية - جامعة الأزهر -

يوليو ١٩٩٤.

* ارتفاع كبير فى المعدل النسبى - يصل إلى حد الاجماع - بين التربويين والممارسين الإعلاميين فى قطاعات الطفولة وبرامج الأطفال فى

التليفزيون، المؤيدين لفكرة تخصيص قناة لتليفزيونية للأطفال (١، ١٩٩٠).

* نسبة كبيرة من المتخصصين يؤيدون فكرة اقتصار الإرسال التليفزيونى لقناة الأطفال على فترتى الصباح والمساء. على أن تخصص الفترة الصباحية للأطفال ما قبل المدرسة. وتميل الآراء إلى أن يتراوح متوسط عدد ساعات الإرسال اليومي بين ٥-٧ ساعات توزع على الفترتين الصباحية والمسائية، وتزيد خلال العطلات الرسمية.

* حدد المتخصصون الأهداف العامة لقناة الأطفال فى:

- تنمية قدرات الطفل العقلية.
- تبسيط العلوم والتكنولوجيا وتقديمها فى قالب شيقة.
- التصدى لمشاكل الطفولة.
- تعميق وعى الأطفال بحقوقهم وواجباتهم.
- تأكيد الهوية القومية لدى الأطفال.
- تعميق وعى الأطفال بالأحداث إلى جانب الترفيه والتسلية.

* توجه آراء المتخصصين بشأن مصادر الإنتاج البرامجى إلى تفضيل الإنتاج المحلى، الذى يشارك فيه الانتاج الخاص إلى جانب الانتاج الحكومى، مع إتاحة الفرصة للإنتاج المشترك (المصرى - العربى) و (المصرى - الأجنبى). ويطالب هؤلاء بحتمية إخضاع المضمون الأجنبى للرقابة، من قبل لجنة تتشكل من أساتذة الجامعات، المتخصصين فى علوم الطفولة. ويطالبون بعرض المضمون الأجنبى فى قناة الأطفال بعد دبلجته إلى العربية.

* تميل آراء المتخصصون إلى تفضيل مشاركة الأطفال فى برامجهم، بما يتيح لهم عرض قدراتهم

ومواهبهم، سواء عن طريق المشاركة فى الإعداد الجزئى للبرامج، أو تقديم البرامج وال فقرات، أو المشاركة الفعلية أو عن طريق المراسلة.

* عدلى سيد محمد رضا. (٣/٨)

* السلوكيات التى يكتسبها الأطفال من المواد التى تعرض العنف فى التليفزيون.

* مجلة بحوث الاتصال - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - يوليه ١٩٩٤.

* ٦٤٪ من عينة الدراسة (٢٠٠ مفردة) من الآباء والأمهات من القاهرة الكبرى، يرون أن التليفزيون هو أكثر جهاز إعلامى مشول عن اكتساب الطفل للعنف والعدوانية، واستخدام الألفاظ البذيئة، وأنهم قد يتدخلون أحياناً فى نوع المضمون الذى يشاهده أطفالهم، نظراً لإحساسهم بخطورة تأثير التليفزيون عليهم، خاصة مع ارتفاع معدلات التعرض، وامتداد مشاهدة الأطفال للبرامج التى تستهدف الكبار مثل الدراما والأخبار والبرامج الرياضية والمنوعات.

* ترى الأغلبية العظمى من عينة الدراسة (٥، ٨٣٪) أن الدراما الأجنبية تعد من أكثر المواد التى تساعد على انتشار السلوكيات السلبية والعنف بين الأطفال. وتوافق على رأى القائل بخطورة البرامج المقدمة فى القنوات الدولية عبر أطباق الأقمار الصناعية، إلى الحد الذى يدعو إلى ضرورة تدخل الأسرة فى نوع المضمون الذى يتعرض له الطفل من خلال القنوات الفضائية الدولية، خاصة تلك التى لا تتفق مع قيمنا وسلوكياتنا.

* توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للآباء والأمهات و:

(أ) إدراكهم لتقديم التليفزيون مواد تساعد على نشر العنف والعدوانية بين الأطفال.

(ب) التحكم فى تعرض أطفالهم لنوعية المادة المعروضة فى التلفزيون.

* ماهيناز رمزى أحمد حسن. (٩/٣)

* العلاقة بين مشاهدة التلفزيون واغتراب الطفل المصرى عن التعليم.

* رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - ١٩٩٤.

* الأغلبية من الأطفال التلاميذ فى الصفوف الثالث والرابع والخامس، بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسى، فى عينة المدارس الابتدائية الرسمية بمحافظات القاهرة والشرقية وبنى سويف، يشاهدون التلفزيون بمعدل ثابت.

* تتنوع فترات مشاهدة أطفال عينة الدراسة للتلفزيون، ولكنها تزداد فى فترتى المساء والسهرة، وتقل فى فترتى الضحى والظهيرة.

ويرتفع متوسط درجة مشاهدة بين الذكور عن الإناث، وكذلك بين تلاميذ الصف الخامس عن تلاميذ الصفين الثالث والرابع.

* لا ترتبط قوة تأثير الدور الذى يلعبه التلفزيون فى حياة الطفل بطول فترة مشاهدة أو كثرة عدد المواد والبرامج، فقد يتعرض له مدة قصيرة نسبياً ويشاهد عدد محدود من المواد ولكنه يتأثر بهما تأثراً واضحاً.

* تبين من تحليل العلاقة بين متغيرات مشاهدة الكمية والنوعية من ناحية، ومتغيرات العزلة من ناحية أخرى ما يلى:

(أ) توجد علاقة عكسية بين درجات مشاهدة الكمية ونوعية مشاهدة المعبرة عن دور التلفزيون فى حياة الطفل والشعور بالعزلة.

(ب) ثمة علاقة عكسية بين متغيرات مشاهدة

الكمية والنوعية للتلفزيون من ناحية، ودرجة اللامعيارية من ناحية أخرى.

(ج) توجد علاقة عكسية بين متغيرات المشاهدة، ودرجة الشعور بـ ر حيث تنخفض درجة الشعور بإنعدام القوة، بارتفاع درجات المشاهدة.

* ابتسام أبو الفتوح الجندى. (١٠/٣)

* أثر التعرض للمضمون اللفظى للإعلانات التلفزيونية على لغة الطفل - دراسة كمية كيفية.

* الندوة العلمية حول حق الطفل فى إعلام رشيد - القاهرة - يناير ١٩٩٤.

* يلعب الإعلان التلفزيونى دوراً ملحوظاً فى التأثير على لغة الطفل المصرى. ويزداد حجم ما يتذكره الطفل من الإعلانات، وترتفع درجة تذكره واستيعابه له، كلما ازداد عدد سنوات عمره.

* توجد علاقات ارتباطية بين درجة وقدرة الطفل على تذكر الإعلانات التلفزيونية وكل من:

(أ) الخصائص الفنية للإعلان. (من حيث الترتيب - الطول - مرات التكرار - الصوت ... الخ)

(ب) المضمون اللفظى للإعلان. (من حيث الخواص الصوتية - الصرف «الأفعال» الحروف ... الخ - التركيب «البساطة» السهولة.. الخ).

فعلى سبيل المثال:

- كلما كانت لغة الإعلان التلفزيونى بسيطة، ازداد انتباه الطفل وتذكره له.

- كلما مالت كلمات الإعلان إلى القصر والسهولة، من حيث شيوع معانى كلماته المستخدمة، سهل على الطفل ترديده وتذكره.

كلما تميز الإعلان بالخفة والحركة والسرعة، تغلغل فى عقلية الطفل.

- تكرار الإعلان وارتباطه باهتمامات الطفل واحتياجاته، ونقله على لسان الأطفال والفتيات، من خلال أصوات غير متوقعة، ومضحكة، أكثر جذباً للإنتباه والتذكر.

* سعيد محمد السيد. (١١/٣)

* استخدامات الطفل لبرامج التلفزيون والاشباع التي تحققها.

* الندوة العلمية عن حق الطفل فى اعلام رشيد

- القاهرة - ١٩٩٤.

* استعرضت الدراسة عينة من أهم النتائج التي انتهت إليها بحوث الاستخدامات والاشباع التي يحققها التلفزيون للأطفال على النحو التالي:

* يصل تعرض الطفل للتلفزيون إلى أعلى مستوياته فى المراحل الأولى من المراهقة، أما أقصى إشباع فيتم بعدها بفترة تتراوح بين سنتين إلى ثلاث سنوات. ويرجع السبب فى ذلك إلى أنه وقتها فقط يتمكن الطفل تماماً من فهم الوسيلة ومحتواها، فيستخدمها على الوجه الذى يرضى أكثر احتياجاته، كما تكون مهاراته قد تطورت بشكل كاف يمكنه من استخدام التلفزيون كأداة إشباع متعددة الوظائف.

* يتمثل الجزء الأكبر من الدوافع لمشاهدة التلفزيون فى التفاعل الاجتماعى المرتقب حدوثه، وكذلك زيادة الاعتماد السيكولوجى على التلفزيون، وأخيراً الرغبة فى الحصول على بعض الأشياء التي يعرضها.

حيث اتفقت اجابات الأطفال فى عدد من الدراسات رداً على السؤال: لماذا تحب مشاهدة التلفزيون؟ على أن الأسباب الرئيسية لتعرضهم هى:

(أ) قضاء الوقت.

(ب) النسيان وتحويل الاهتمام.

(ج) تعلم أشياء مختلفة.

(د) التعرف على الذات.

(هـ) الاستشارة.

(و) الاسترخاء.

(ز) الرفقة والصحة البدنية.

(ح) التعود.

* عدلى سيد محمد رضا. (١٢/٣)

* دور الراديو والتلفزيون فى نشر القيم

الإيجابية لدى الأطفال.

* الندوة العلمية حول حق الطفل فى اعلام

رشيد - القاهرة - يناير ١٩٩٤.

* بلغ مجموع القيم الإيجابية التي تضمنتها برامج الأطفال التلفزيونية، التي عرضتها القناة الأولى والثانية فى الفترة بين ٢٠-٢٦ نوفمبر ١٩٩٣، ١٢ قيمة هى: (طبقاً للترتيب التنازلى لحجم تناول).

١- احترام العلم والعلماء.

٢- الإيمان بالله واحترام الرسل.

٣- الإحساس بالولاء للوطن والاعتزاز بتاريخه.

٤- التضحية من أجل الوطن.

٥- طاعة الوالدين.

٦- الصدق.

٧- احترام الصغير للكبير.

٨- الصبر وقوة الاحتمال.

٩- احترام العمل.

١٠- أهمية الوقت والاستفادة به.

١١- حب السلام.

١٢- الادخار.

* عرضت عينة الدراسة من البرامج، القيم الإيجابية عرضاً لفظياً من خلال توجيهات المذبة أو ضيوف البرنامج، وقدمتها في شكل حث للأطفال على ممارستها، وبأسلوب الوعظ والارشاد المباشر، وهو ما لا يحقق لها الفاعلية المطلوبة والتأثير.

كما تركز اهتمام هذه البرامج على الشخصيات التاريخية والعلمية، أما الشخصيات التي تمارس الأنشطة الدينية، والثقافية، والتعليمية، فقد تراجعت في الترتيب بشكل واضح.

* أم تهتم برامج الأطفال بتقديم قضايا المجتمع المصرى بالشكل المطلوب. فقد تعرضت لموضوعات تتعلق بدول أجنبية أكثر من تناولها قضايا وموضوعات مصرية إلى الحد الذي لا يحقق التوازن المطلوب للتكوين الثقافي للطفل المصرى.

* كما تناولت برامج الأطفال الحديث عن المناطق الحضرية وأطفال المدن بدرجة كبيرة على حساب المناطق الريفية حيث لم تسلط الأضواء على طفل الريف، وعلى أنشطته المختلفة إلا بدرجة قليلة وغير دائمة، وهو ما لا يحقق الترابط بين هذه البرامج وأطفال الريف.

أما أطفال المناطق البدوية مثل سيناء ومطروح والوادى الجديد والواحات، فلم تتناولهم هذه البرامج، ولم تنتقل إلى أماكن وجودهم، رغم ما يتيح لها ذلك من قدرة على القيام بواجبها نحو تعزيز انتمائهم للوطن وللثقافة القومية.

* محمود أحمد مزيد. (١٣/٣)

* صورة طفل القرية فى برامج الأطفال المقدمة فى التلفزيون المصرى.

* رسالة ماجستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٤.

* ٥٥٪ تقريباً من عينة الدراسة التى بلغ عدد مفرداتها ٢٠٤ طفل وطفلة من الريف، وتراوحت أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة، رأوا أن صورة القرية التى تظهر فى التلفزيون تشبه قريتهم الحقيقية التى يعيشون فيها.

* حاز برنامج البرلمان الصغير فى التلفزيون على إعجاب الأغلبية (٧٩٪) تقريباً من أطفال عينة الدراسة. ولكن الأطفال الذكور أكثر إعجاباً بالبرنامج من البنات، حيث تبين وجود علاقة بين النوع ودرجة الإعجاب بالبرنامج لصالح الأولاد.

* رأى ٩٢٪ من أطفال القرية أن الطفل الذى يقوم بدور طفل القرية فى برنامج البرلمان الصغير، يمثلهم فى الواقع، وإن عاب عليه البعض طريقة الكلام واللهجة. وقد تبين وجود علاقة بين النوع ومدى صدق تمثيل طفل القرية فى البرنامج لصالح الأولاد من الأطفال.

* جاء ترتيب الموضوعات التى يحب الأطفال مناقشتها فى برنامج البرلمان الصغير، على النحو التالى:

- الموضوعات الرياضية متساوية مع الموضوعات الدينية، ثم تأتى بعد ذلك - بفارق طفيف - الموضوعات الخاصة بمشاكل القرية، وتراجع الموضوعات الثقافية، وتحتل الموضوعات الإجتماعية المؤخرة فى الترتيب بفارق كبير.

* مصطفى عبد الحميد. (١٤/٣)

* دراسة فى السينما والمسرح والبناء الثقافى للطفل.

* الندوة العلمية: حق الطفل فى اعلام رشيد - يناير ١٩٩٤.

* مسرح الطفل هو فى جوهره عالماً افتراضياً متخيلاً، مثله كمثل عالم اللعب، وبالتحديد اللعب الإيهامى وألعاب المحاكاة.

* يعنى مصطلح مسرح الأطفال، المكان المهيأ مسرحياً لتقديم عروض تمثيلية، كتبت وأخرجت خصيصاً لمشاهدين من الأطفال، وقد يكون اللاعبون من الأطفال أو من الراشدين، أو خليطاً من كليهما معاً. وعلى هذا فالمعول الأساسى فى التخصيص، هو جمهور النظارة من الأطفال الذين أنتجت لأجلهم العملية المسرحية نصاً وإخراجاً.

* يجب أن يوضع فى الاعتبار، أن انتماء هذا المسرح إلى الصغار، لا يعنى التهوين من مستوى قيمته العملية أو الفنية، إنما هو مسرح متكامل العناصر، من حيث الارتباط الجيد والجاد، بين المؤلف والمخرج والممثل ومصمم المناظر والمتفرجين، من أجل توليد نفس الخبرة المسرحية التى يسعى لتحقيقها مسرح الكبار.

* تعتبر السينما من أهم مصادر الثقافة وتعليم الطفل بالإضافة إلى أنها وسيلة للتنفيس عن الكبت والعدوان، الذى قد يشعر به الطفل، من جراء الضغوط التى تقع عليه خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

* قراءة البيانات فى احصائية أخيرة قدمها المركز القومى للسينما عام ١٩٩٢ عن عدد الأفلام التسجيلية التى أنتجت للطفل وأفلام الدراما، تؤدى إلى الشعور بالأسى والأسف، لإهمال الطفل، مقارنة بالإنتاج الذى يقدم للكبار.

* نظراً لأن الإنتاج قليل والطلب كثير، فإننا تلجأ إلى السينما المستوردة، المصنعة لبيئة مختلفة، مما يمثل خطأ فى إعداد الوجبة المناسبة للطفل المصرى، يؤدى إلى شرخ فى البناء الثقافى للطفل.

* اهتم عدد كبير من البحوث والدراسات بتقويم الأعمال المقدمة للطفل، بغية تقديم هذه النتائج إلى القائمين على إنتاج الثقافة للطفل، حتى يمكن

تطوير مايقدم له، ولكن غاب عنها الجمهور الحقيقى، وهو الطفل الذى يجب أن يقول كلمته ورأيه فيما يقدم له.

* سوزان القلبنى. (١٥/٣)

* التليفزيون وتنمية الوعى البيئى لدى الطفل.

* مجلة بحوث الانصال - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - ديسمبر ١٩٩٣.

* يلعب التليفزيون دوراً أساسياً فى نشر الوعى بمفهوم البيئة ومشاكلها وقضاياها لدى عينة الدراسة (٣٠٠ مفردة) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمدارس محافظة القاهرة. إلا أن هذه المعلومات غير كافية، إذ لا تهتم برامج التليفزيون الموجهة للأطفال بقضايا البيئة ومشاكل التلوث.

* غياب دور التليفزيون فى ترشيد السلوك البيئى للأطفال، وتنمية الوعى بأهمية البيئة وحسن استخدامها والتعامل معها، يدفع إلى المطالبة بتخصيص برامج تليفزيونية خاصة بالأطفال تعنى بالإعلام البيئى وتعمل على تبسيط المناهج الدراسية الخاصة بالبيئة.

* برز من بين النتائج التى أسفرت عنها الدراسة أهمية الانصال الشخصى فى اقناع التلاميذ فى هذه المرحلة من العمر (١٠ سنوات فأكثر) بالاستخدام المرشد للبيئة، وتعديل سلوكهم، مما يؤكد أن التربية البيئية مسئولة مشتركة بين الأسرة والنظم التعليمية ووسائل الإعلام.

* مرهان الحلوانى حسين (١٦/٣)

* المعلومات المتضمنة فى برامج الأطفال كما تقدمها القناة الفضائية - دراسة تحليلية.

* مجلة البحوث الإعلامية - جامعة الأزهر - أكتوبر ١٩٩٣.

* بلغ عدد المعلومات التى تضمنتها عينة الدراسة التى تكونت من تسعة برامج للأطفال قدمتها القناة الفضائية المصرية خلال أسبوع (٢٤ - ١٩٩٢/٣٠) ٢٩ معلومة. جاء ترتيبها طبقاً لعدد التكرارات والنسب المئوية التى تمثلها على النحو التالى:

- ١ - المعلومات الترويجية التى شغلت الحيز الأكبر من عينة الدراسة (٢٤٪).
- ٢ - المعلومات الفنية (٢١٪).
- ٣ - المعلومات العلمية (١٨٪).
- ١/٤ المعلومات الرياضية (٧٪).
- ٢/٤ المعلومات الغذائية (٧٪).
- ٣/٤ المعلومات الأثرية (٧٪).
- ٤/٤ المعلومات السكانية (٧٪).
- ١/٥ المعلومات الدينية (٣٪).
- ٢/٥ المعلومات القانونية (٣٪).
- ٣/٥ المعلومات القضائية (٣٪).

* لم تظهر فى عينة الدراسة فئة المعلومات الأدبية، على الرغم من أن المرحلة العمرية التى تستهدفها البرامج التى خضعت للدراسة، هى الطفولة المتأخرة، وقد تناولت المعلومات القطاعات التالية على التوالى: الإنسان (٤٥٪) ثم الحيوان ثم النباتات واللوحات الفنية ثم جاءت الأشياء المعنوية فى الترتيب الأخير.

* تم تقديم القسم الأكبر من هذه المعلومات باللهجة العامية (٧٦٪) كما بلغت نسبة ما قدم باللغة الانجليزية ٢١٪، أما اللغة العربية المبسطة فلم يقدم بها سوى ٣٪ من عينة الدراسة، رغم أهميتها بالنسبة للنمو اللغوى لمرحلة الطفولة المتأخرة.

* أنور فتحى على أبو الليل. (١٧/٣)

* الشكل والمضمون لبرامج الأطفال فى إذاعة القاهرة الكبرى - دراسة تطبيقية.

* رسالة ماجستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٣.

* تشغل برامج الأطفال على خريطة برامج اذاعة القاهرة الكبرى، حيزاً زمنياً قليلاً، ومساحة ضئيلة، مقارنة بحجم برامجها الأخرى. فقد بلغت نسبة مساحة برامج الأطفال فى تلك الإذاعة ١,٢٧٪ من إجمالى مساحة البرامج.

* قدمت تلك البرامج مختلف ألوان وقوالب الفن الاذاعى من الحدوتة إلى الأغنية إلى الحديث... الخ.

وجاء شكل الحوار فى مقدمة الأشكال الاذاعية حيث شغل نسبة ٧٨٪ تقريباً من مساحة العينة. كما جاءت المعلومات الدينية فى مقدمة فئات المضمون المقدم للطفل فى إذاعة القاهرة الكبرى.

* أجمع مقدمو برامج الأطفال، الذين تم استطلاع رأيهم، على أن مساحة برامج الطفل فى إذاعة القاهرة الكبرى غير كافية. كما تبين من اجابات القائمين بالاتصال فى هذه البرامج حاجتهم إلى التدريب، والخلفية الثقافية الإعلامية.

* مرهان الحلوانى حسين. (١٨/٣)

* القيم التى تعكسها المادة الأجنبية فى برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى - دراسة تحليلية «لسينما الأطفال».

* مجلة كلية التربية بدمياط - العدد ١٩ الجزء الثانى يوليه ١٩٩٣.

* الكارتون هو الشكل الفنى الغالب على عينة الدراسة، من حلقات برنامج سينما الأطفال التى أذيعت خلال شهر يناير ١٩٩٢.

* المصدر الرئيسى للمواد الأجنبية التى تضمنتها عينة الدراسة، هو الولايات المتحدة الأمريكية التى يستورد منها نحو ٩٤٪ من المضمون الأجنبى الذى يذاع ضمن برنامج سينما الأطفال.

* ساد العنف حلقات البرنامج التى خضعت للدراسة، وكان هو المضمون الغالب على المواد الأجنبية فى برنامج سينما الأطفال بالتلفزيون المصرى.

وشغلت قيمة الدفاع عن الحق، الحيز الأكبر من اجمالى المساحة الزمنية كما ظهرت قيم تدعيم العلاقات الإنسانية والوفاء، ولكن بنسب أقل. وكان الانسان هو الشخصية المحورية فى الكثير من البرامج، وجاء الحيوان فى الترتيب التالى. وشملت النهاية السعيدة جميع المواد الأجنبية فى برنامج سينما الأطفال.

* ايمان أحمد خضر. (١٩/٣)

* الانتماء فى برامج أطفال التلفزيون المصرى.

* رسالة ماجستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٣.

* شغلت الدراما أقل من نصف المساحة الكلية (٤٣٪) تقريباً لبرامج الأطفال الأسبوعية التى تمت اذاعتها على شاشة القناة الأولى، خلال الدورة التلفزيونية يناير - مارس ١٩٩٠. وتناولت فى الجزء الأكبر منها قيماً إيجابية.

* ٧٥٪ من الأشكال الدرامية العربية التى تضمنتها عينة الدراسة (٨ حلقات) من برامج الأطفال استخدمت اللهجة العامية.

وكانت اللغة الانجليزية هى اللغة الأصلية لكافة المواد الدرامية الأجنبية، وهو ما يتفق مع كونها واردة من مصادر غربية. وقد تمت اذاعتها - غالباً -

إما مصحوبة بالشرح أو التفسير أو التعليق أو الترجمة.

* ترى الأغلبية (٧٧٪) من بين القائمين بالاتصال الذين مثلوا عينة الدراسة الميدانية (١٣ فرداً) أن المضمون الذى يقدم فى الدراما المحلية فى برامج الأطفال بالتلفزيون يساهم فى تحقيق الانتماء لدى جمهور الأطفال. وذلك على الرغم من عدم رضائهم عن قلة المساحة الزمنية التى تشغلها الدراما فى برامجهم بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الانتاج العالمى مقارنة بالانتاج المحلى والعربى إلى ٢:٣.

* مرهان الحلوانى حسين. (٢٠/٣)

* المسلسل التلفزيونى وعلاقة الطفل بالمشكلات القومية.

* مجلة الدراسات الإعلامية - العدد (٧١) أبريل - يونيو ١٩٩٣.

أسفر تحليل مضمون الدراما التلفزيونية التى تضمنتها المسلسلات الخمس التى عرضت على شاشة القناة الأولى فى دورة يناير - مارس ١٩٩١ عن النتائج التالية:

* لم تعكس أى من المسلسلات التى خضعت للدراسة أى من القيم الإيجابية، ولم تتناول سوى مجموعة من القيم السلبية هى:

- ضعف الروابط الأسرية التى احتلت نحو ٤٪ من المساحة الزمنية للعينة.

- الهروب من المسؤولية، وجاءت الثانية فى الترتيب بين القيم السلبية التى تناولتها عينة الدراسة، من حيث الحيز الزمنى الذى شغلته، وعلاقتها بمشكلة المخدرات كمشكلة قومية.

* لم تعكس المسلسلات التلفزيونية أى وجود فاعل للمؤسسات والجماعات المعنية بالتنشئة

الاجتماعية فى مواجهة مشكلة المخدرات، فقد ظهرت الأسرة، كجماعة أولية ينتمى إليها الأطفال، فى صورة مفككة لا تسمح سلوكيات الوالدين فيها بأن يكون أطفالها على مستوى المسؤولية والالتزام، فالوالد منحرف بشكل أو بآخر، والأم على خلاف دائم ومستحکم معه، وكل من الوالدين يتهرب من المسؤولية، مما يؤدي بالإبن الطفل والمراهق إلى الانحراف ومصاحبة رفاق السوء، ومعرفة الطريق إلى المخدرات وتجار السموم.

* حسام محمد عطا. (٢١/٣)

* جماليات التلقى فى مسرح الطفل.

* ندوة مستقبل ثقافة الطفل المصرى - المركز القومى لثقافة الطفل - مايو ١٩٩٢.

* تبرز مشكلة متكررة فى حالة كل عرض مسرحى، هى تحديد هوية الشريحة التى يراد التوجه إليها فى كل عرض، من خلال التحديد الدقيق للمرحلة السنية.

ومع صعوبة تنفيذ حضور أطفال المرحلة المطلوبة فقط - إلى المسرح، قد يفسد العرض المسرحى؛ نتيجة لاختلال فرضية التلقى التى يعيشها الطفل، فى تعرضه للمسرح بالمشاهدة.

* أمكن للباحث من خلال الدراسة النظرية، تأصيل مصطلح جماليات التلقى، وربطه بمسرح الطفل، بعد أن ظل مدة طويلة، مصطلحاً ينتسب للثقافة السمعية.

ثم وضع تصوراً لآليات التلقى المفترضة، بناء على ما أسفرت عنه التجربة التطبيقية على مسرحيتين هما:

الأولى عالمية هى الطائر الأزرق لموريس ميتزلنك - ترجمة يحيى حقى.

والثانية محلية هى عبارة عن معالجة لحكاية شعبية صاغها شعراً محمد الغيطى، وأعدّها يعقوب الشارونى.

* تحقق صدق الفرض الذى تم اختباره، بما يمكن أن يعد مساهمة فى حل المشكلة السابقة، وتبين امكانية تقديم مسرحية، تستوعى فى اجمالها المرحلة السنية من السادسة إلى الثانية عشرة، على ما فى هذه المرحلة من تناقضات حادة.

* حسن على محمد. (٢٢/٣)

* البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التليفزيون المصرى - دراسة تطبيقية.

* رسالة دكتوراة - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٢.

* شغلت البرامج المستوردة الموجهة للأطفال نسبة ٦٠٪ من اجمالى المضمون الذى قدم للطفل المصرى على شاشتى القناة الأولى والثانية خلال دورتين اذاعيتين (١٩٩٠/٧/١١) إلى (١٩٩٠/١٢/٣١). وكانت الولايات المتحدة الأمريكية هى المصدر الرئيسى لهذه البرامج، حيث جاءت على رأس قائمة الدول التى يتم استيراد برامج الأطفال منها.

* تضمنت هذه البرامج إلى جانب المعلومات الثقافية (٢٦٪) الأغاني والمسابقات الرياضية والأكروبات والسيرك والألعاب التى قدم الجزء الأكبر منها بالعربية العامة، ولم ترد نسبة ما قدم منها باللغات الأجنبية عن ١٦٪ من اجمالى هذه البرامج.

* يشاهد ٩٤٪ من عينة الدراسة التى بلغ مجموع مفرداتها ٤٥٠ من بين تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائى فى محافظات القاهرة

وسوهاج وشمال سيناء، برامج الأطفال المستوردة، وقد ذكر ٩٦٪ منهم أنهم يستفيدون من هذه البرامج.

* تناولت هذه البرامج في ٥٢,٦٪ من مساحتها الزمنية قيماً سلبية مثل: الكذب والغرور ونكران الجميل ورفض التسامح والخيانة والأنانية، بينما شغلت المساحة الباقية بالقيم الإيجابية مثل: الأمانة والصدق والتواضع والتسامح والوفاء.

* سلوى عبد الباقي. (٢٣/٣)

* دراسة اتجاهات الأطفال نحو الفيلم التسجيلي، ومدى استيعابهم للأهداف المتضمنة.

* ندوة مستقبل ثقافة الطفل المصري - المركز القومي لثقافة الطفل - مايو ١٩٩٢.

* استجابات أغلبية الأطفال، تدل على وعي وفهم للعروض السينمائية، واحتوى الصريح، بمعنى قدرتهم على استيعاب الحوادث والمشاهد والمعلومات. بالإضافة إلى استيعاب المضامين غير الصريحة، والمغزى القومي، والوطني، لما عرض عليهم.

* ينال الفيلم التسجيلي إعجاب الأطفال، وعلى عكس ما يتردد ويسود بين البعض، عن عدم ملاءمته، وقلة جاذبيته، وصعوبة فهمه، فقد بلغت نسبة من عبروا عن إعجابهم الشديد، بالفيلمين التسجيليين «السكة الحديد» و«الألف عام» ثلثي إجمالي عدد الأطفال الذين خضعوا للدراسة والتجربة، بينما لم تزد نسبة من لم تعجبهم الأفلام التسجيلية عن ١,٧٥٪ من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين ١١-١٤ سنة. في حين أعرب الباقون (٣٥٪ تقريباً) عن إعجابهم إلى حد ما بالفيلمين بعد مشاهدتهما.

* رداً على السؤال عن الأفكار والموضوعات التي يرى الأطفال أن يتضمنها الفيلم التسجيلي

تقدمت الموضوعات التاريخية والجغرافية والعلمية. أما عن الشخصيات التي يجب على الفيلم التسجيلي الجيد، أن يعنى بتقديمها وتناولها، فقد ذكر الأطفال أنها الشخصيات التاريخية، والدينية، والمخترعين، والشباب، والناجحين في المجالات الثقافية والأدبية، كما يرغب الأطفال في مشاهدة الأماكن الأثرية القديمة، والأحياء الشعبية، والحدائق والطبيعة والمصانع من خلال السينما الموجهة إليهم.

* الطول المناسب للفيلم التسجيلي في رأى الأطفال هو ١٠ دقائق - وتفضله الأغلبية مصحوباً بالشروح والتعليقات، ويرى كثيرون منهم، أن يكون المعلق رجلاً كبيراً، (٦١٪ تقريباً)، بينما يريد آخرون (٢٦٪ تقريباً) المعلق طفلاً.

* نرمين سيد أحمد زكى. (٢٤/٣)

* أثر اعلانات التلفزيون على الطفل المصري.

* رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - ١٩٩٢.

* توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص الديموجرافية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٢ سنة من جانب، وبين مراحل تأثير الإعلان التلفزيوني (المعرفة - الاتجاه - السلوك) من جانب آخر.

* توجد علاقة ارتباطية بين الشخصيات التي تظهر في الاعلان التلفزيوني من جانب، وبين مراحل تأثير الاعلان التلفزيوني على الأطفال التلاميذ في مدارس القاهرة الكبرى الذين تكونت منهم عينة الدراسة (٤٠٠ طفل وطفلة).

* توجد علاقة ارتباطية بين الجوانب الفنية للاعلانات التلفزيونية التي عرضت خلال شهرى مارس وأبريل ١٩٩١، من جانب، وبين مراحل تأثير الاعلان على الطفل.

فعلى سبيل المثال:

- تبين وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الإعلام للأغنية وكذلك اعلانات الكارتون والاعلانات الفكاهية، ومدى اعجاب الطفل وتفضيله للإعلان، وطلبه شراء السلع المعلن عنها.

- تبين وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات السن والصف الدراسي من جانب، ومدى ادراك الطفل وتذكره لما يتضمنه الإعلان من عناصر ومعلومات وجوانب فنية، من جانب آخر.

- تبين عدم وجود علاقة بين جنس الطفل وطلب الشراء.

* هويدا محمد لطفى أحمد. (٢٥/٣)

* تأثير الإعلانات والمسلسلات العربية بالتلفزيون على الطفل المصرى.

* رسالة دكتوراة - غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - ١٩٩٢.

* طرحت المسلسلات العربية التى عرضت على شاشة القناة الأولى خلال الدورة التلفزيونية (من ٩٠/٧/١ إلى ١٩٩٠/٩/٣٠) عدداً من الأنماط السلوكية الضارة التى تشوه الكثير من أفكار الطفل مثل التقليل من قيمة العلم. واتصفت الشخصيات المحورية فى هذه المسلسلات التى خضعت للدراسة (٥ مسلسلات) ببعض الاتجاهات والممارسات السلوكية غير السوية مثل المادية والخيانة ثم الرشوة والظلم. كما صورت هذه الشخصيات المحورية نموذج الأشرار فى ٥٠٪ من عينة الدراسة، بينما لم تصور نموذج الأخيار إلا بنسبة ١٧٪ تقريباً من إجمالى الحلقات.

وقد أرجعت المسلسلات العربية دوافع العنف إلى الفقر بنسبة ٤١٪ ثم التفكك الأسرى ٢٢٪ ثم مشاعر الحقد بين البشر ٢١٪ تقريباً.

* تبين من إجابات الأطفال التلاميذ فى الصف الخامس الابتدائى والأول الإعدادى بمدارس القاهرة والزقازيق النتائج التالية:

- تؤثر مشاهدة التلفزيون بشكل ضار على الأداء الدراسى للطفل.

- يزداد تفضيل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة، لمشاهدة المسلسلات الفكاهية. كما يزداد إقبال أطفال القاهرة على مشاهدة المسلسلات العربية أكثر من مشاهدة برامج الأطفال.

* عكست الإعلانات التى عرضت على شاشة القناة الأولى فى الدورة الخاضعة للدراسة (٦٢٧ إعلان) بعض السلوكيات الضارة مثل الاسراف فى الطعام والشراب، والسلع الغذائية غير الأساسية. كما قدمت الاعلانات المتصلة بالخدمات الترفيهية بعض السلوكيات الضارة بالنسبة للطفل مثل مشاهدة الضرب، واستخدام الأسلحة، ومحاولات القتل، وارتداء الملابس الخليعة. وقد تبين من إجابات الأطفال أن الإعلانات خلقت لدى الأطفال شعوراً بالرغبة فى اقتناء سلع غير ضرورية.

* أشارت اجابات الآباء إلى ارتفاع عدد ساعات مشاهدة الطفل للتلفزيون، وأوضحت وجود تأثير ضار للتلفزيون على الطفل، يتمثل فى الميول العدوانية والعنف بين الأطفال فى المرحلة الإعدادية، وترديد أطفال المرحلة الابتدائية لبعض الكلمات والألفاظ القبيحة.

* أحمد سويلم. (٢٦/٣)

* المسرح الشعبى للأطفال: الارهاصات والتجربة.

* دراسات المركز القومى لثقافة الطفل - المجلد ٦ - ١٩٩١.

* حمدى حسن محمود. (٢٧/٣)
* التلفزيون والطفل - إمكانات الوسيلة
ودلالات الرسالة.

* مجلة بحوث الاتصال - كلية الإعلام - جامعة
القاهرة - العدد الرابع - يناير ١٩٩١.

* تتمثل الدلالات الإيجابية لطبيعة التلفزيون
كوسيلة اتصال فى عالم الطفل فى:

(أ) الطبيعة المرئية للتلفزيون تجعله أفضل
الوسائل لحصول الطفل على المعلومات خاصة عند
الأطفال الصغار.

(ب) إن الربط بين الصوت والصورة والحركة
يجعل التلفزيون أكثر الوسائل قدرة على تزويد
الطفل بالمعلومات الخاصة بالعمليات الديناميكية
والمتحركة، وكذلك المتعلقة بالمساحة والمكان وهى
معلومات لازمة وملائمة لقدرات الطفل العقلية.

* تتمثل الدلالات السلبية لطبيعة التلفزيون
كوسيلة اتصال فى عالم الطفل فى:

(أ) الطبيعة التكنولوجية، وتتابع محتوى البرامج
لا تعطى للطفل فرصة التفكير المتأمل والمتأنى،
والمثابرة، مما يولد لدى الطفل اتجاهاً نحو التفكير
المتعجل. وذلك على عكس الوسائل المطبوعة الأكثر
قدرة على تدريب الطفل على التفكير الهادئ.

(ب) قدرة التلفزيون كوسيلة اتصال - على
اثارة خيال الطفل، أقل من الوسائل الأخرى.

* فيما يتعلق بدلالات الرسالة فقد أوضحت
الدراسة مايلى:

(أ) ترجع الآثار السلبية للبرامج التلفزيونية على
الطفل إلى مشاهدته لمحتوى برامج موجهة للكبار.

(ب) عدم الموازنة بين محتوى ما يقدم للطفل
وبين اللغة التلفزيونية المستخدمة، وبين خصائص

* تزدحم ساحة الأطفال بكتاب القصة، وتتخم
بالمترجمات، والمحاولات الانشائية، لكن ساحة الشعر
مازالت بكرة «تنادى على فرسانها المخلصين».

* مسرح الطفل ضرورة حتمية من أجل تنمية
السلوك الإبداعى عند الأطفال، ومن أجل تعديل
سلوكهم بما يوجهه من قيم ومثابة إلى وجدان هذه
الشريحة الاجتماعية، التى تنفرد بقدر كبير من
القابلية للتشكيل والاندماج والاحساس الجمالى.

* تقوم عوامل نجاح المسرح الشعرى للأطفال
على العناصر التالية:

- الاستفادة من إمكانات الفنون الأخرى، والوسائط
الثقافية المختلفة فوق خشبة المسرح.

- اختيار المضمون أو القصة المحببة القابلة للمسرحة
فوق خشبة المسرح.

- مراعاة مستوى اللغة والشعر فى المسرحية، ولأى
مرحلة من العمر يقدم هذا المستوى.

- الإبهار عن طريق عناصر المسرح الفنية من غير
مبالغة أو إسفاف.

- مراعاة الإيهام المسرحى، والخيال، وجذب تعاطف
الأطفال.

- الاهتمام بالتراث والواقع، بحيث لا يغير أحدهما
على الآخر.

- البساطة فى العرض مع مراعاة منح مساحة نفسية
للتخيل والاندماج.

- الابتعاد عن المواعظ والأسلوب الخطائى، الذى
ينأى بالأطفال عن المتعة والتأمل.

- استخدام وسائل الجذب المتعددة فى العرض
(العرائس - تمثيل الكبار - تمثيل الصغار -

الجمع بين الاثنين) بما يتناسب مع النص
المسرحى وأهدافه.

المرحلة العمرية للطفل ، يؤدي إلى الإقلال من الآثار الإيجابية للتلفزيون في عالم الطفل .

(ج) يمكن استخدام التلفزيون بنجاح في العملية التعليمية للطفل ، رغم اتجاه المجتمع نحو التلفزيون باعتباره وسيلة ترفيهية .

* طه محمد طه بركات . (٢٨/٣)

* دور الإعلام الإذاعي (إذاعة وتلفزيون) في التنشئة الاجتماعية للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي .

* رسالة دكتوراة - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس - ١٩٩١ .

* تبث برامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون القيم الست التالية :

(أ) القيم الدينية (٢٨٪ تقريباً) .

(ب) القيم النظرية (٢٢٪ تقريباً) .

(ج) القيم الاجتماعية (١٧٪ تقريباً) .

(د) القيم السياسية (١٦٪ تقريباً) .

(هـ) القيم الاقتصادية (١٠٪) .

(و) القيم الجمالية (٨٪ تقريباً) .

* أهم أسباب عدم استماع أطفال من سكان أحياء مصر الجديدة وشمال القاهرة وشبرا الخيمة ، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٥ سنة ، إلى برامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون هي :
- عدم مناسبة الوقت لهم (٨٦٪ تقريباً) .
- انشغالهم في المذاكرة (٧٪ تقريباً) .
- البرامج تستخف بعقولهم (٤٪ تقريباً) .

* منى الحديدى - محمد الخطيب - بهجت عبد الفتاح - زاهر عياد جرجس . (٢٩/٣)

* اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة في التلفزيون والراديو .

* بحث جماعى أجراه اتحاد الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٩١ .

* ٩٩,٦٧٪ من الأطفال الذين تكونت منهم عينة هذه الدراسة (١٨٠٠ طفل) من بين من تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٥ سنة من سبع محافظات ، يشاهدون برامج التلفزيون بصفة عامة خاصة فى الفترة المسائية (من ٦ إلى ٩ مساءً) التى جاءت فى مقدمة الفترات من حيث كثافة المشاهدة .

* ٩٩,٢٥٪ من عينة الدراسة يتعرضون إلى برامج الأطفال فى التلفزيون التى جاءت الأولى بين الفقرات والبرامج حسب نسب مشاهدتها من الأطفال متقدمة بذلك على المسلسلات العربية والأفلام العربية وأفلام الكرتون والإعلانات .

* جاءت ترتيب الفقرات المفضلة للأطفال فى برامجهم حسب ترتيبها التنازلى كما يلى :

الكرتون - الألعاب السحرية - القصص والحكايات - تمثيليات الأطفال - العرائس .

أما الموضوعات المفضلة فكانت : المغامرات البوليسية ثم الموضوعات الدينية ثم الموضوعات الاجتماعية ، ثم الخيال العلمى وأخيراً موضوعات عن الفضاء . أما ما لا يعجب الأطفال فى برامجهم فهو أفلام الكرتون والأغاني الأجنبية غير المترجمة ، وشغل وقت البرنامج فى ذكر الأسماء ، وأحاديث المذبة مع الأطفال ، وعدم تكلمة الكرتون والأفلام أو قطعها .

* ٤٥,٥٦٪ من الأطفال يستمعون إلى الراديو ، وتمثل الفترة من السادسة صباحاً إلى ما قبل العاشرة قمة كثافة الاستماع بينهم ، تليها من ٣ إلى ٦ مساءً . ويفضل الأطفال الاستماع إلى الموسيقى والغناء ، والقرآن الكريم والبرامج الدينية ،

والمسلسلات التمثيلية، وبرامج الأطفال، والنشرات الإخبارية على التوالي. أما عن الفقرات التي يفضلها الأطفال في برامجهم الإذاعية فكانت القصص والحكايات في المقدمة، ثم الفقرات الموسيقية والغنائية، ثم المسابقات والفوايز.

وجاء ترتيب الموضوعات التي يفضلها الأطفال في برامجهم كما يلي: المغامرات البوليسية ثم الموضوعات الدينية والموضوعات التاريخية.

* ٦٩٪ من عينة أولياء الأمور (٦٠٠) يتابعون برامج الأطفال في التلفزيون، مقابل ٨٪ منهم يتابعونها في الراديو. ويشجع أولياء الأمور أطفالهم على مشاهدة أشياء معينة كالبرامج الدينية وبرامج الأطفال، ويمنعونهم من مشاهدة بعض المواد مثل الأفلام والمسلسلات الهابطة والأجنبية. ويرى قليل من أولياء الأمور (١٢٪ تقريباً) أن ما يشاهده أطفالهم من إعلانات، يسبب لهم مشاكل، لعدم قدرتهم على شراء السلع المعلن عنها، وأن أسلوب بعضها مبتذل وغير مهذب.

* أحمد عبد الله اسماعيل. (٣٠/٣)
* القيم التربوية الموجهة للطفل من خلال الراديو والتلفزيون - دراسة مقارنة.

* رسالة دكتوراه - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٠.

* شغلت القيم التربوية ٦٥,٧٪ من إجمالي المساحة الزمنية لبرامج الأطفال في كل من البرنامج العام (الراديو) والقناة الأولى (التلفزيون) التي تمت إذاعتها على مدى الدورة الإذاعية التي خضعت للدراسة التحليلية.

وكانت القيم التربوية التي حظيت على أعلى التكرارات هي قيم: العلم والنجاح والجمال والانتماء والإيمان والمحافظة على الصحة.

* ٦٧٪ تقريباً من القائمين بالاتصال في برامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون الذين شكلوا عينة الدراسة وعددهم ٣٠، تباعد مؤهلاتهم التعليمية عن مجالات الإعلام.

* جاءت نتائج الدراسة التحليلية لمضمون القيم التربوية غير مطابقة لما أبداه القائمون بالاتصال، حيث اتضح أن هناك خلافاً بين القيم التربوية التي وردت في التحليل، والقيم التي حددها المسؤولون عن برامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون.

* غاب التنسيق بين برامج الطفل داخل الخدمة الإذاعية الواحدة من ناحية، وبرامج الأطفال في كل من الإذاعة والتلفزيون مما عكس سوء التخطيط على الرغم من تأكيد القائمين بالاتصال بوجود تخطيط وتنسيق.

* محمد رضا أحمد محمد. (٣١/٣)

* برامج الأطفال في الإذاعات المحلية ودورها في تكوين مفاهيم الطفل من ١٠ إلى ١٢ سنة.

* رسالة ماجستير - غير منشور - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٠.

* قدمت إذاعة وسط الدلتا في ٧٢٪ من إجمالي برامج الأطفال التي قدمتها على مدى الدورة الإذاعية التي خضعت للدراسة المفاهيم الثلاثة التالية: الدين - الطبيعة - الانتماء.

وكان مفهوم الدين هو أكثرها تقدماً (٢٤٪ تقريباً)، يليه مفهوم الطبيعة (٢٢٪ تقريباً) ثم الانتماء (١٨٪ تقريباً). وقد تم تقديم الغالبية (٧١٪) من هذه المفاهيم باللهجة العامية، وقد استخدمت برامج الأطفال الفصحى المبسطة في تقديم ٢٠٪ من مفاهيم الدراسة، أما الفصحى

فكانت اللغة التي قدمت لها ٩٪ من هذه المفاهيم. وأكدت الدراسة أهمية مراعاة الانضباط اللغوى عند استخدام العامية، والعمل على تحييب الفصحى إلى نفوس الأطفال.

* كانت أهم أسباب إعجاب ٢٠٠ طفل من مدارس الريف والحضر، الذين تراوحت أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة، ببرامج الأطفال فى إذاعة وسط الدلتا هي:

- لأنها تقدم معلومات مفيدة ٦٨٪ تقريباً.

- لأنها تقدم الموسيقى والغناء ٥٥٪ تقريباً.

- لأنها تقدم قصص وحكايات ٥٣٪ تقريباً.

* أكدت نتائج الدراسة ضرورة زيادة الوقت المخصص لبرامج الأطفال على خريطة الاذاعات المحلية عامة، وإذاعة وسط الدلتا على وجه الخصوص، وأهمية تلبية احتياجات أطفال الريف واشباعها.

* منى الحديدى وعبد المنعم الأشهينى. (٣٢/٣)

* سينما الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والتطلعات.

* الندوة الأولى لمهرجان القاهرة الدولى الأولى لسينما الأطفال - المجلس العربى للطفولة والتنمية - ١٩٩٠.

* يعكس الواقع الراهن لسينما الأطفال فى العالم العربى، قدرأ من الاهتمام من جانب بعض الدول العربية يتمثل فى معظمه فى العمل على توفير الأفلام وعرضها على شاشات التليفزيون - غالباً - وفى دور السينما أحياناً، أو فى المدارس والقوافل الثقافية والساحات الشعبية والمراكز الثقافية.

* معظم الدول العربية تعرض أفلام الأطفال، فمن بين الدول التي خضعت للدراسة (١٢ دولة) كانت جيبوتى وموريتانيا هما الدولتان الوحيدتان اللتان لا تعرضان أى من أفلام الأطفال.

أما عمليات الإنتاج فلا تمارسها من بين الدول العربية سوى أربع دول هي: مصر والعراق وقطر والسودان. وتعتمد جميع الدول العربية على استيراد أفلام الأطفال من الخارج، وتشمل الرسوم المتحركة، والمنوعات، والدراما والأفلام التسجيلية، والتجريبية ثم الأفلام التعليمية.

* يقبل الطفل العربى على مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية الخاصة بالكبار. ويفضلون مشاهدة أفلام المغامرات، والأفلام الكوميدية، ثم الاستعراضية على التوالى. وتختلف ميول الأطفال وتفضيلاتهم تبعاً للنوع، حيث تميل الإناث خاصة فى المرحلة العمرية بين ٨ - ١٢ سنة إلى الأفلام العاطفية والاجتماعية بينما يفضل الذكور فى نفس السن أفلام المغامرات والأفلام البوليسية.

* مازالت سينما الأطفال فى الدول العربية تحتاج إلى المزيد من الجهود والدعم والاهتمام، على كافة المستويات الشعبية والرسمية من أجل تحقيق التطور المأمول فى سينما الطفل العربى إنتاجاً وعرضاً، كما وكيفاً، يتلاءم مع احتياجاته ويشبعها. ويناسب الطفل فى مختلف البيئات والمجتمعات العربية، والمستويات والظروف.

وعلى مستوى البحوث والدراسات، والإنتاج الفكرى فما زالت سينما الطفل العربى تستلزم التضافر والتكامل، والدعم والاستمرارية، من أجل اعداد الكوادر الفنية والمتخصصين، والبرامج التدريبية.

مناقشة النتائج العامة للتحليل من المستوى الثانى

* أشارت بيانات التحليل الإحصائى إلى أن موضوع هذه الدراسة، يحظى باهتمام عدد كبير من الباحثين المصريين فى مجالات الاتصال والطفولة، والمعنيين بقضايا اعلام الطفل وثقافته.

وقد بدت مؤشرات هذا الاهتمام فيما يلى:

١ - كبر حجم الانتاج العلمى، وتعدد أنماطه وأشكاله (الشكل رقم «١»).

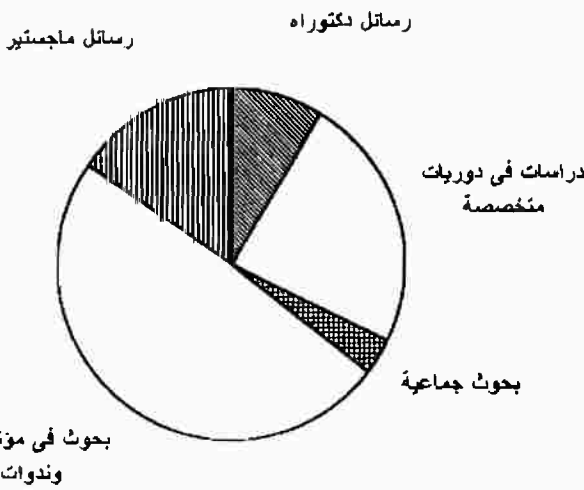
فقد تكون مجتمع هذه الدراسة فى صورته النهائية، بعد تطبيق المعايير الضابطة للأطر الموضوعية والحدود الزمانية للدراسة، من (٥٩) عملا، تم انتاجها خلال سنوات النصف الأول من عقد التسعينيات. (٩٠ - ١٩٩٥) تضمنت رسائل تم اعدادها ومناقشتها للحصول على الماجستير والدكتوراه، ودراسات منشورة فى الدوريات المتخصصة، وبحوث قدمت أمام المؤتمرات والندوات العلمية، كما ظهر، بين هذا الإنتاج العلمى الذى خضع للتحليل، دراستان من البحوث الجماعية الكبيرة. وذلك على النحو الذى يوضحه الجدول التالى:

الشكل	ك	%
دكتوراه	٥	٨,٥
ماجستير	٩	١٥
بحوث فى دوريات	١٤	٢٤
بحوث فى مؤتمرات	٢٩	٤٩
بحوث جماعية	٢	٣,٥

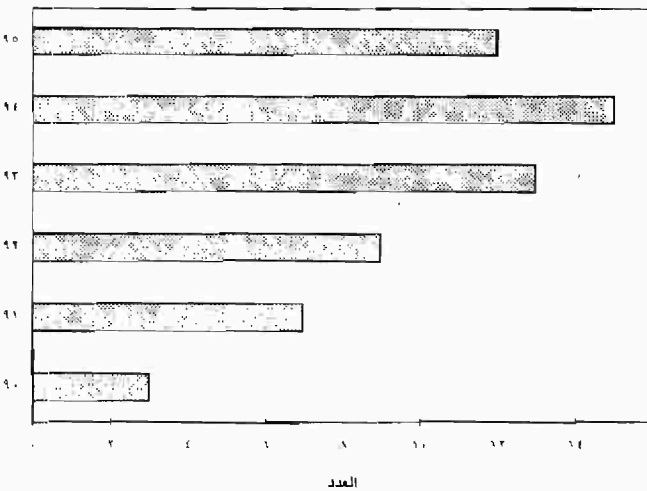
وبالإضافة إلى ما تعكسه بيانات الجدول السابق من اهتمام الباحثين من الأكاديميين وطلاب

الدراسات العليا بالمعاهد والكنيات، بموضوع الدراسة، حيث شكلت دراسات الماجستير والدكتوراه ما يقرب من ربع اجمالى الإنتاج العلمى، فقد تبين أن عدد الأعمال التى تم إنتاجها خلال السنوات الخمس السابقة على التسعينيات (٨٥ - ١٩٨٩) لا يزيد عن ٥٦% من مجموع مفردات مجتمع هذه الدراسة.

شكل رقم (١): أنماط الإنتاج العلمى فى مجتمع الدراسة.



شكل رقم (٢): توزيعات الإنتاج العلمى على سنوات التسعينيات.



٢ - تزايد حجم الإنتاج العلمى على مدى سنوات الدراسة (الشكل رقم «٢»).

فقد تبين أن أقل حجم للإنتاج العلمى فى موضوع الدراسة، كان خلال عام ١٩٩٠، وذلك على الرغم من أنه العام الذى أعقب مباشرة الإعلان عن الالتزام العالمى بتحسين نوعية الحياة للأطفال، كما تزامن مع صعود قضايا الطفولة وحقوقهم ونمائهم إلى قمة جدول الأعمال وأولويات الاهتمام على المستوى الدولى عامة، والمستوى المحلى، الرسمى والشعبى، بصفة خاصة. ولكن سرعان ما تزايد حجم الإنتاج العلمى، بمعدل ملحوظ، فتضاعف فى العام الثانى ووصل فى العام الذى تلاه (١٩٩٢) إلى ثلاثة أضعاف ما كان عليه فى العام الأول. ثم استمرت الزيادة فى التصاعد، إلى أن بلغ مجموع ما تم إنتاجه من بحوث ودراسات خلال العام السادس والأخير من الدراسة (١٩٩٥) أربعة أضعاف ما نوقش أو تم نشره خلال العام الأول.

كما تزايد بمعدل منتظم على التوالى متوسط حجم الإنتاج العلمى، فبدأ برىع دراسة شهريا ثم نصف، ثم ثلاثة أرباع، ثم دراسة كاملة، إلى أن وصل إلى دراسة وربع شهريا ويوضح الجدول التالى معدلات التزايد فى الإنتاج العلمى على مدى سنوات الدراسة.

السنة	ك	%
١٩٩٠	٣	٥
١٩٩١	٧	١٢
١٩٩٢	٩	١٦
١٩٩٣	١٣	٢٢
١٩٩٤	١٥	٢٥
١٩٩٥	١٢	٢٠

وقد يرى البعض بين البيانات السابقة ما يشير إلى انخفاض اتجاه منحى حجم الإنتاج العلمى، ولكن تفسير ذلك يكمن فى الموضوعية والأمانة العلمية التى اقتضت استبعاد عدد من الأعمال الجيدة، والدراسات المتميزة، على الرغم من دخولها الفعلى ضمن انتاج العام الأخير للدراسة، واقتربها الشديد - ظاهريا - من اطرها المنهجية وموضوعاتها. حيث لم تتوافر فيها الشروط اللازمة للدخول كمفردات فى مجتمع الدراسة. فقد أعدها الباحثون المصريون فى اطار المشاركة فيما يلى:

(أ) المؤتمر الدولى التاسع لمنع الجريمة - القاهرة (٢٩ أبريل - ٨ مايو ١٩٩٥).

(ب) المشاورة الإقليمية بشأن أثر النزاع المسلح على الأطفال فى المنطقة العربية - التى نظمتها الهيئة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بدراسة أثر النزاع المسلح على الأطفال برئاسة «جاسا ماشيل» بالتعاون مع المكتب الاقليمى لليونيسيف واللجنة الاقتصادية الاجتماعية للأمم المتحدة بغرب آسيا - القاهرة (٢٦ - ٢٩ أغسطس ١٩٩٥).

(ج) مؤتمر بكين الدولى للمرأة - بكين (٤ - ١٥ سبتمبر ١٩٩٥).

٣ - تصاعد توزيعات أنماط الإنتاج العلمى وأشكاله على مدى سنوات الدراسة (الشكل رقم «٣» ص ٦٨).

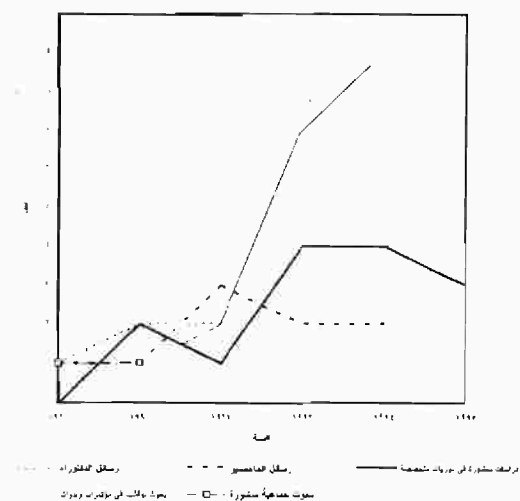
أشارت نتائج التحليل إلى التزايد فى حجم الإنتاج العلمى، وعدد الأعمال، على مدى سنوات النصف الأول من عقد التسعينيات، فقد تصاعدت المنحنيات الدالة على معدلات الزيادة السنوية لكل نمط من الأنماط المختلفة التى ظهر عليها الإنتاج الذى خضع للتحليل فى هذه الدراسة.

أما الدراسات المنشورة في الدوريات العلمية المتخصصة فقد تصاعدت هي الأخرى من دراستين في عام ٩١ إلى أربع دراسات في كل من عامي ٩٣ و ٩٤.

كما تزايدت، بمعدلات أقل، كل من رسائل الماجستير والدكتوراه على مدى سنوات الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

السنة	الشكل	دكتوراه	ماجستير	بحوث في مؤتمرات	بحوث في دوريات
١٩٩٠		١	١	١	—
١٩٩١		٢	١	١	٢
١٩٩٢		٢	٣	٢	١
١٩٩٣		—	٢	٧	٤
١٩٩٤		—	٢	٩	٤
١٩٩٥		—	—	٩	٣

شكل رقم (٣): توزيعات أنماط الإنتاج العلمي على سنوات الدراسة.



رئيسي من أهداف الدراسة في الكشف عن مدى الاهتمام الذي يوليه الانتاج العلمي للباحثين المصريين بموضوع الدراسة، وتحديد مواقع القلة والكثرة، والوفرة والندرة، في تناول أبعاده المختلفة.

وكان أكبر معدلات التزايد السنوي المطرد، من نصيب البحوث التي قدمت إلى الندوات العلمية والمؤتمرات. فقد تصاعدت سنويا على التوالي من ١ (عام ١٩٩٠) إلى ٢ إلى ٧ ثم إلى ٩ (عام ١٩٩٥) أي أنها تضاعفت في العام السادس والأخير من الدراسة، تسع مرات عما كانت عليه في عامها الأول.

وقد تبين من القراءة المتعمقة لقوائم الأسماء والعناوين، أن موضوع الدراسة كان محل اهتمام أعداد متزايدة من الباحثين الذين تصاعد انتاجهم العلمي من الدراسات والأعمال، التي شغلت حيزا متناميا من صفحات الدوريات العلمية المتخصصة، فتكررت أسماؤهم إلى جانب هؤلاء الذين توالى انضمامهم إلى الباحثين سنة بعد أخرى.

* أسفرت نتائج التحليل عن مجموعة من علاقات النسبة والتناسب بين المكونات الكمية والجزئية لمجتمع هذه الدراسة. نعرضها فيما يلي من أجل الاعتماد عليها في عقد عدد من المقارنات، والاستفادة منها في استخلاص بعض العلاقات الارتباطية التي تتيح إمكانية التعرف على الوضع الراهن لدراسات الأطفال وعلاقتهم الاتصالية بوسائل الاعلام والثقافة. وذلك تحقيقا لهدف

١ - دراسات الطفل المصرى والاعلام
(ن = ١٠).

* لا يوجد من بينها أى من رسائل الماجستير والدكتوراه.

* خلا تماما العامين ٩٠ و ١٩٩١ من أى شكل من أشكال الإنتاج العلمى فى هذا القسم من الدراسات.

* ٨٠٪ من إجمالى هذه الأعمال تم تقديمها أمام ندوات علمية ومؤتمرات.

* نسبة الباحثات من النساء إلى الباحثين من الرجال فى هذه الدراسات ٨ : ٥.

* اشتركت باحثتان معا فى واحدة من الدراسات، وأشرفت باحثة على الدراسة الجماعية التى أعدتها ثلاث باحثات أخريات.

٢ - دراسات الطفل ووسائل الإعلام والثقافة المطبوعة / المقروءة (ن = ١٧).

* ظهر بينها كافة أشكال الإنتاج العلمى الخاضع للدراسة ما عدا البحوث الجماعية.

* تساوى تماما العامين ٩٣ و ١٩٩٥ فى اجمالى الأعمال التى تم انتاجها حيث بلغ مجموع ما انتج خلال كل منهما خمسة أعمال. كما تساوى الإنتاج العلمى فى كل من عامى ٩٢ و ٩٣ حيث بلغ ثلاثة أعمال فى كل منهما.

* تساوى كما الأعمال التى عنت بمجلات الأطفال، مع تلك التى تناولت الصحف المختلفة وتقاسمت بالتساوى الدراسات الخاصة بكل من مجلات الأطفال، والصحافة، وأدب الأطفال والقصص. حيث شكل كل منها نفس الكم من اجمالى الإنتاج العلمى فى دراسات الاتصال المقروء.

* أسماء الصحف التى خضعت للتحليل: الأهرام - الأهرام المسائي - الوفد - أخبار الحوادث، أما أنواع الصحف التى تمت الإشارة إليها فهي: القومية - الحزبية - صحف الحائط والصحافة المدرسية.

* مجلات الأطفال التى تناولتها الدراسات هي: ميكى - سمير - كابتن سمير - علاء الدين - صندوق الدنيا - أما عن الصحف والمجلات القديمة فقد ورد اسم كل من صحيفة روضة المدارس ومجلة الأولاد.

* ركن الطفل «ألف حكاية وحكاية» بصحيفة الأهرام، كان الوحيد الذى تمت دراسته وتحليل مضمونه فى هذا القسم الخاص بدراسات الطفل والاتصال المطبوع / المقروء ولم تتطرق أى من الدراسات إلى ركن الطفل اليومى أو الأسبوعى فى الصحف القومية أو الحزبية الأخرى.

* لم يظهر بين هذا الانتاج العلمى، عمل واحد، يبحث فى العلاقة بين الطفل والمجلة العامة، أو صفحات الطفل بها على الرغم من حرص عدد من المجلات العامة على تخصيص مساحة من صفحاتها للطفل أسبوعيا.

* أنواع الكتب التى تعرضت لها الدراسات كانت: كتب الأطفال - كتب القراءة المدرسية - قصص الخيال العلمى - أدب الطفل ولم يتناول أى عمل الكتب الثقافية أو القصص والحكايات والمغامرات وغيرها من الموضوعات التى يقبل على قراءتها الأطفال.

٣ - دراسات الطفل ووسائل الإعلام والثقافة الناطقة / المسموعة والمسموعة / المرئية (ن = ٣٢).

* ظهرت بين الإنتاج العلمى الخاص بدراسات الاتصال المسموع والمرئى جميع الأشكال والأنماط

المختلفة للأعمال من الرسائل والبحوث والدراسات وإن كانت النسبة بين ما تم نشره منها فى دوريات متخصصة إلى ما نوقش للحصول على درجة الماجستير ٢ : ١ وإلى دراسات الدكتوراه ٣ : ١ .

* شكلت دراسات الطفل والتلفزيون كوسيلة اعلامية ٥٣٪ من اجمالى أعمال الإنتاج العلمى الخاص بالاتصال المسموع والمرئى. وقد بلغت نسبة هذه الدراسات إلى تلك تناولت علاقة الطفل بالفيديو جيم ١٨٥ : ١ .

* شكل الإنتاج العلمى الذى تناول أبعاد العلاقة الاتصالية بين الطفل المصرى والاذاعة المسموعة والمرئية (الراديو والتلفزيون) نسبة ٧٢٪ من اجمالى الأعمال الخاصة بالطفل ووسائل الإعلام والثقافة المسموعة والمرئية.

* أما النسبة بين الدراسات المعنية بالوسائل الاعلامية (الراديو والتلفزيون والفيديو) إلى الخاصة بالوسائل الثقافية المسموعة والمرئية (السينما والمسرح) فكانت ٥ : ١ .

* تضمنت دراسات الطفل ووسائل الإعلام والثقافة المسموعة والمرئية بحوث حول:

(أ) برامج الأطفال فى التلفزيون التى شكلت ٤٤٪ من اجمالى دراسات التلفزيون. أما أكثر هذه البرامج التى تناولتها البحوث فكانت بالتحديد «البرلمان الصغير» و«سينما الأطفال».

(ب) الطفل والإعلان فى التلفزيون وقد بلغت النسبة بين دراسات الإعلانات التلفزيونية وبرامج الأطفال ٣ : ٨ .

(ج) كما تضمن هذا القسم من الدراسات أعمال تناولت كل من: القنوات الفضائية - المسلسلات والدراما الأجنبية - الاذاعات المحلية (وسط الدلتا والقاهرة الكبرى) - أفلام الأطفال فى

التلفزيون والسينما - السينما التسجيلية - مسرح الطفل وغيرها من الموضوعات الخاصة بمضمون البرامج، ومعدلات تعرض الأطفال لها.

ثانياً: - النتائج الكيفية:

* تناولت دراسات الطفل المصرى والإعلام فى نتائجها الموضوعات التالية:

* التأثير.

- التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة للإعلام على الطفل المصرى.

- التأثيرات السلبية للإعلام على الطفل المصرى.

* الدور فى التنشئة الاجتماعية والسياسية.

- الدور التربوى للإعلام.

- الدورى الاجتماعى للإعلام.

- الدور الثقافى للإعلام.

* الحق فى الاتصال.

- المفهوم.

- امكانية التحقق فى ظل الأوضاع الاعلامية الراهنة.

- أسباب عدم تحقق المتعة والرضا والسعادة كحقوق.

* الاستخدامات والاشباكات.

* معالجة قضايا الطفولة.

* تناولت دواست الطفل ووسائل الاعلام والثقافة المطبوعة / المقروءة الموضوعات التالية:

* المضمون:

- أساليب الكتابة.

- القوالب الفنية.

- المفاهيم والقيم.

- أساليب الجذب والتشويق.

- الترفيهي - التربوي - المعرفي - الترويجي.
- * برامج وأفلام الأطفال - مسرح الطفل -
- القبالب الفنية.
- القيم والصفات المتضمنة.
- القنوات المتخصصة.
- جماليات التلقى.
- القنوات الفضائية.

الخانمة والتوصيات

على الرغم من الوفرة الظاهرة فى الانتاج العلمى، وتعدد الموضوعات والأبعاد التى تناولها الباحثون فى دراساتهم خلال سنوات النصف الأول من عقد التسعينيات، فإن القراءة المتأنية والمتعمقة للنتائج التى أسفرت عنها الدراسات السابقة وتحليلها تؤدى بنا إلى عرض عدد من الملاحظات العامة وطرح بعض المقترحات والتوصيات نوجزها فيما يلى:

- * تكتفى معظم الدراسات بالوصف التقريرى والرصد، فتأتى نتائجها تشخيصاً، يفتقر إلى الرؤية النقدية والتقويمية، الموضوعية المتعمقة التى تطرح كافة الاتجاهات والآراء، وتفسر وتحلل، وتقترح وتقدم الحلول العملية الواقعية.
- * الغالبية العظمى من الأعمال التى تم اخضاعها للتحليل والدراسة بحوث فردية لاتعكس نتائجها كفاية الميزانية أو توافر الامكانيات البشرية والفنية والمادية اللازمة. ومن ثم لاتتماشى مع السمة المميزة للعصر التى تتطلب التكامل بين عدد من التخصصات والمجالات، فلم يعد مقبولا الانفصال والابتعاد والتقوقع بحجة التخصص الدقيق المحدود الذى لا يؤدى إلى النمو والتطور والشمول فى الفكر الانسانى والبحث العلمى.

* مازالت الحاجة ماسة إلى رسم استراتيجية بحثية واضحة تتحدد أولوياتها وأهدافها وأدواتها على ضوء المعلومات والبحوث العلمية الواقعية. تعتمد على التخطيط العلمى، وأساليب المتابعة وقياس رجع

- معالجة قضايا الطفولة.
- أساليب العرض والتقديم.
- اللغة: النوع والمستوى.
- الاتجاهات.
- * الاخراج.
- الطباعة الملائمة.
- الألوان ودلائلها.
- استخدام الصور الملونة والرسوم.
- التناسب والتوازن والتباين.
- الورق المناسب.
- المشاكل والصعوبات.
- استخدامات العناوين.
- * الأوضاع الاعلامية والثقافية الراهنة والاحتياجات.
- ضمانات الازدهار، والشروط الواجب توافرها.
- * التأثيرات. * التعرض والتفضيل.
- * التصميم والتخطيط.
- * الدور.
- فى التنشئة الاجتماعية.
- فى التنشئة السياسية.
- فى التنشئة الثقافية.
- فى تبسيط العلوم.
- * تناولت دراسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة الناطقة / المسموعة، والمسموعة / المرئية، الموضوعات التالية:
- الطفل كجمهور.
- الاعلانات التليفزيونية.
- الانتاج المحلى والأجنى والبرامجى.
- الاستخدامات والاشباع.
- التأثيرات.
- التعرض والتفضيل.
- * التحديات والمخاطر التعليمية والاعلامية والثقافية.
- * الدور التنموى - الثقافى - التعليمى -

الصدى ومعايير التقويم، لضمان الفعالية والقدرة على تحقيق الأهداف والجدوى المجتمعية والبحثية العلمية وعدم بعثرة الجهود والأموال فى تكرار لا يجدى ولا يضيف جديدا ولا يحقق تطورا.

* الكم مطلوب، ولكن الكيف والنوعية احتياج وضرورة وحتمية لصناعة القرار، ورسم السياسات الاعلامية والثقافية للطفل، وتحديد الاحتياجات العلمية البحثية، والمجتمعية والعمل على اشباعها وتبليتها.

المراجع

(١) اعتمدت الباحثة على الدراستين التاليتين. ويمكن الرجوع إليهما لمزيد من التفاصيل والمعلومات عن مفهوم المستوى الثانى من التحليل.

a - Jeanne Meadowcroft and Daniel Mcdonald, "Meta - Analysis of Research on Children and the Media: Atypical Devdlopment?"

Journalism Quarterly, Vol. 63, Autumn 1986, pp. 474 - 480.

b - Lee B. Becker, "Secondary Analysis" (in) Guido H. Stempel and Bruce Westley (eds.), "Research Methods in Mass Communication. "Prentice Hall, Inc., USA - 1981, pp. 240 - 254.

(٢) الدوريات المتخصصة التى تم الرجوع إليها كمصادر للدراسة هي:

- المجلة الاجتماعية القومية - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

- مجلة بحوث الاتصال - كلية الاعلام - جامعة القاهرة.

- مجلة البحوث الاعلامية - جامعة الأزهر.

- مجلة كلية التربية بدمياط - جامعة المنصورة.

- مجلة الدراسات الاعلامية.

- مجلة القصة.

- مجلدات بحوث دراسات ثقافة الطفل - المركز القومى لثقافة الطفل.

(٣) المؤتمرات والندوات العلمية التى قدمت أمامها الدراسات والبحوث طبقا للترتيب التنازلى لتاريخ انعقادها:

- مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان: معهد الدراسات العليا للطفولة بالتعاون مع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية - أبريل ١٩٩٥.

- مؤتمر الطفل والأمان (أنا الغد): مركز دراسات الطفولة بالاشتراك مع قسم طب الأطفال - جامعة عين شمس - يناير ١٩٩٥.

- الندوة العلمية (نحو حق الطفل فى اعلام رشيد): وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) - يناير ١٩٩٤.

- المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى: مركز دراسات الطفولة - أبريل ١٩٩٣.

- المؤتمر العلمى الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة (نحو مستقبل أفضل للطفل المصرى) فبراير ١٩٩٣.

- ندوة مستقبل ثقافة الطفل المصرى: المركز القومى لثقافة الطفل - مايو ١٩٩٢.

- المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى: مركز دراسات الطفولة - أبريل ١٩٩١.

- الندوة الأولى لمهرجان القاهرة الدولى الأول لسينما الأطفال: المجلس العربى للطفولة والتنمية - ١٩٩٠.

(٤) (أ) الدراسة الجماعية الأولى للمجلس القومى للطفولة والأمومة بمصر بالتعاون مع المركز الدولى للطفولة بباريس ١٩٩٢.

(ب) الدراسة الجماعية الثانية لاتحاد الاذاعة والتلفزيون ١٩٩١.

مؤسسات المعلومات الموجهة للطفل الخليجي

اعداد

الدكتور سالم محمد السالم

أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الرياض - السعودية

المدخل إلى الدراسة:

ومن مصادر متنوعة يأتي في مقدمتها مراكز الثقافة والمعلومات الموجهة للطفل. ويعد مفهوم التربية المستمرة والتعليم الذاتي المنطلق الأساسي للتعليم المعاصر المتحرر من الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ والمعتمد على الجهود الفردية للمتعلم للحصول على المعرفة في شتى مضانها. ذلك أن التطورات السريعة والمتلاحقة في عالم اليوم تستدعي ادخال تغييرات جذرية على طرق وأساليب التعلم، ويؤكد الفكر التربوي الحديث على ضرورة تعليم الشخص نفسه بنفسه حتى يستطيع التكيف مع المتغيرات في عالم الغد (عبد الشافي: ١٤٠٤، ٥٠).

إن الاهتمام بالجانب الثقافي للطفل والطفولة يعد قاعدة أساسية في عملية التنمية الشاملة. ولن يتحقق هذا الاهتمام إلا بإنشاء المراصد الثقافية التي تغذى الصغار بالمعلومات وتعمل على إثراء العقل لديهم وتعزيد الفكر. فمجتمع الصغار يمثل شريحة مهمة في المجتمع وهي شغوفة بالمعرفة حالها

تركز التربية الحديثة على الطفل كمحور للعملية التعليمية وذلك نظرا لما يمتاز به الأطفال من صفاء الذهن والسريرة والاستعداد لتقبل ما يلقي عليهم. ويرغم تعدد أنماط التنمية الثقافية للطفولة وتنوع مؤسسات التربية التي يستمد منها الطفل التربية والتعليم والمعارف والثقافة العامة تبقى لمؤسسات المعلومات (سواء كانت مصممة على شكل مكتبات أو مراكز ثقافية مستقلة للأطفال أو على شكل قسم من أقسام المكتبة العامة) مكانتها المتميزة في هذا الصدد نظرا لما يتوافر بها من خدمات شاملة وأنشطة متعددة وأثاث معياري مناسب وترتيب لأوعية المعلومات بشكل يسهل على الأطفال استرجاعها والاطلاع عليها ونظرا لوجود المرشد القرائي الذي يجب الأطفال في المكتبة ويرغبهم في بيئتها.

كما أن التربية الحديثة تركز أيضا على التعلم المستمر الذي يستمد من مؤسسات تربوية عديدة

كحال الكبار وذلك من منطلق أن الحاجة إلى المعرفة يشكل جزءا من تكوين الصغار الفطرى وأن غريزة حسب الاستطلاع تنشأ مع الطفل وتنمو معه.

ومن حسن الطالع أنه توافر في دول الخليج العربى العديد من المؤسسات والمنظمات المعنية بالطفل وشئونه وتقديم الرعاية المتكاملة له وتنشئته تنشئة صحيحة متوازنة. ومن بين تلك المؤسسات ما يقدم الخدمات للطفل بشكل مباشر مثل الخدمات المتعلقة بالرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية والترفيهية، ومنها ما يقدم الخدمات بشكل غير مباشر مثل الرعاية التى تقدم للأسرة والأباء والأمهات وخدمات تنمية المجتمع كالتثقيف والتوعية ومحو الأمية وتطوير البيئة ورفع مستوى المعيشة. بيد أن التنمية الثقافية للطفولة التى تشكل حجر الزاوية فى خطط التنمية الشاملة التى تسعى الدول الخليجية إلى تحقيقها ليست بالصورة المطلوبة. وهذا يعنى ضرورة دراسة دعائم ومقومات تلك التنمية وفى مقدمتها مؤسسات المعلومات الموجهة لصغار السن على وجه الخصوص.

ومما يعزز الحاجة إلى دراسة هذا النوع من المؤسسات أن الواقع يوحى بتركيز اهتمام خدمات المعلومات ومصادر التنمية الثقافية فى دول المنطقة العربية عامة على كبار السن. كما أن الخدمات الموجهة للطفل الخليجى تقتصر فى غالبيتها على أقسام الأطفال فى المكتبات العامة (حيث لم يخصص لها مبانى مستقلة تليق بأهميتها) التى هى دون مستوى الطموح، الأمر الذى يوحى بأن هناك قضية تستدعى وضعها تحت مجهر الطرح والتحليل العلمى من خلال إجراء دراسة مسحية تستقصى

الوضع الراهن وتطرح البدائل التى تسهل من تحسين هذا الوضع وفى جعل خدمات المعلومات أكثر فاعلية فى حياة الطفل.

وينبغى الإشارة فى هذا المقام إلى أن الدراسة الحالية تمثل جزءا من مشروع واسع بعنوان: «الخدمات والبرامج الموجهة للأطفال فى دول الخليج العربية» يعمل عليه الباحث بتكليف من مكتب التربية العربى لدول الخليج (السالم: ١٤١٧ هـ). وقد بدأ الباحث يهتم بقضية خدمات المعلومات للأطفال منذ فترة، وتمخض هذا الاهتمام عن دراسة عالجت مكثبات الأطفال وحدها فى دولة خليجية واحدة ونشرت فى جمادى الآخرة من عام ١٤١٦ هـ فى العدد الرابع عشر من مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان «احتياجات الطفل فى مجال المعلومات مع دراسة لواقع بعض مكثبات الأطفال فى المملكة العربية السعودية». ومن ثم رأى توسيع نطاق الاهتمام جغرافيا وموضوعيا بحيث لا يقتصر على دولة واحدة ولا يقتصر على مصدر واحد من مصادر المعلومات المصممة لشريحة الصغار.

وتأتى الدراسة الحالية لتسد فراغا فى هذا الإطار ولتضيف بعدا آخر إلى تلك الجهود المبذولة فى مجال التنمية الثقافية للطفل الخليجى. وغنى عن القول إن التعرف على واقع خدمات الأطفال ومدى تلبيتها لاحتياجاته يعد مطلباً أساسياً للتخطيط للتنمية الوطنية الشاملة التى تعتمد بشكل أساس على العنصر البشرى (من صغار السن وكبارهم) الذى يعد هدفها وغايتها. وفى دول الخليج العربية بالذات يشكل الأطفال شريحة كبيرة الحجم مما يؤكد ضرورة الاهتمام بتلك الشريحة والتعرف على

البرامج والخدمات المعدة لها من قبل مرافق المعلومات.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على الوضع الذي تعيشه مؤسسات المعلومات ومرافقها الموجهة للأطفال في دول الخليج العربية وقياس ما تقدمه من خدمات وبرامج تعنى بهذه الشريحة من صغار السن. وتنطلق هذه المشكلة من الأهمية الملقة على هذا النوع من الخدمات كركيزة جوهرية للنمو الثقافي. ذلك أن مؤسسات المعلومات تشكل رافدا مهما للتنمية الثقافية التي تعد غاية التنمية الشاملة. إضافة إلى أن التوجه الحالي للتعليم لا يقتصر على المدرسة وحدها بل على جميع قنوات ومصادر التعلم وتأتي خدمات المعلومات (المكتبات ومراكز المعلومات) على قمة هذه المصادر وبالتالي تجيء هذه الدراسة تأكيداً لهذا الاتجاه وتعزيزاً له. وفي هذا السياق يدعو الزهوري إلى أن تبدأ التنمية الثقافية بالأطفال لسببين مهمين أولهما أن الأطفال يشكلون غالبية الأفراد في المنطقة العربية، وثانيهما أن الأطفال لم يدخلوا الساحة الاجتماعية بعد، ومن الضروري ألا ندعهم يدخلونها دون أن نزودهم بما يجعلهم يتكيفون معها ويؤثرون فيها. فتنمية ثقافة الطفل لا تنفصل عن التنمية الثقافية الشاملة للمجتمع وهي مسئولية مشتركة بين المربين والعلماء والأدباء والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات. وتعد التنمية الثقافية والتخطيط الثقافي والسياسة الثقافية من سمات هذا العصر وقضاياها التي تشغل الحكومات وتهم المفكرين. وباعتبار أن التنمية الثقافية تمثل غاية التنمية الشاملة كعملية حضارية فينبغي أن تحتل المرتبة الأولى في أى خطة

عربية مستقبلية للتنمية (الزهوري: ١٤١٢، ١٦ - ١٨).

وهذا يعني أن البداية الصحيحة لتربية أبناء الأمة وتعليمهم وثقيفهم لا بد أن تكون من مرحلة الطفولة، الأمر الذي يستدعي توفير الإمكانيات اللازمة للطفل منذ المراحل المبكرة من حياته وذلك عن طريق ربطه بمؤسسات المعلومات التي تنمى فيه مهارات التعلم الذاتي. فضلا عن كون الاهتمام بالطفولة يمثل علاجاً جذرياً لجميع أنواع القصور التي قد يعاني منها البعض مستقبلاً في البحوث الأكاديمية حيث ينشأ الطفل ملماً بأصول البحث العلمى ومناهجه مما يساعده على الخلق والابداع والابتكار ويساعد بالتالى على بناء العقول الناقدة التي نحن فى أمس الحاجة إليها.

والسؤال الجوهري الذي يثار في هذا المقام هو: هل تنعم دول منطقة الخليج العربي بمصادر معنية بتقديم خدمات المعلومات للأطفال؟ ويتفرع عن هذا السؤال قضايا عديدة من بينها إنه إذا كان الأمر كذلك فما مدى توافر هذا النوع من مؤسسات المعلومات؟ وما واقعها؟ وما طبيعتها؟ وهل تتوفر فيها التجهيزات الضرورية من أثاث وتهوية وإضاءة ونحوها؟ وكيف تتم عملية تنمية مجموعاتهما؟ وما أبرز الخدمات والنشاطات التي تقدمها لمرتاديهما من صغار السن؟ وهل هناك ما يعيق الأطفال عن ارتياد مثل هذه المصادر؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الوضع الراهن لمؤسسات المعلومات الموجهة للأطفال في دول الخليج العربية بما في ذلك المراكز الثقافية التي تتوفر فيها مكتبات أو مراكز معلومات لتغذية الطفل

ثقافيا ومعلوماتيا. كما تهدف الدراسة أيضا إلى اقتراح سبل تحسين الوضع الراهن وتطويره وذلك من خلال دراسة مسحية تعمل على قياس اتجاهات المشرفين على خدمات الأطفال واستطلاع آرائهم في هذا الصدد. ويمكن أن تتحقق الأهداف المشار إليها من خلال الخطوات التالية:

١ - الكشف عن وضعية المؤسسات المزمع دراستها من حيث: تصميم المبنى والموقع والمساحة والأثاث والتهوية والإضاءة وساعات الدوام والعمر الزمني للأطفال المستفيدين من الخدمات المتاحة.

٢ - التعرف على العاملين في تلك المؤسسات من حيث: عددهم ومؤهلاتهم وتخصصاتهم ومدى رغبتهم في العمل مع الأطفال ومدى مواجعتهم لبعض الصعاب في التعامل مع صغار السن.

٣ - تقويم واقع المجموعات في المؤسسات المدروسة من حيث: عددها ولغاتها وأشكالها وإمكانية وجود سياسة مكتوبة لتنميتها وتحديد المسئول عن اختيار الكتب وأوعية المعلومات الأخرى وبيان المعايير والأسس التي تحكم عملية الاختيار.

٤ - معرفة نظم المعالجة الفنية المستخدمة في المؤسسات قيد الدراسة.

٥ - بيان أنماط الخدمات والبرامج الموجهة للأطفال في المؤسسات الخليجية.

٦ - الكشف عن إمكانية وجود تعاون بين المؤسسات المعنية بخدمات المعلومات الموجهة للطفل، وتحديد أهم مجالات التعاون.

٧ - تشخيص العوائق والصعاب التي تواجه الخدمات والبرامج وسبل تذليلها.

٨ - الخروج بمقترحات وتوصيات تسهم في

تطوير الخدمات والبرامج الموجهة للطفل في مؤسسات المعلومات بدول المنطقة وتعمل على تحسينها نحو الأفضل وبالتالي كسب أكبر عدد ممكن من جمهور الأطفال.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن مجموعة من الأسئلة من أهمها ما يلي:

١ - ما وضعية البنية الأساسية والتجهيزات للمؤسسات المعنية بخدمات الأطفال في دول الخليج العربي من حيث تصميم مبانيها، وموقعها، ومساحتها، وأثاثها، وتهويتها، والإضاءة الطبيعية؟

٢ - ما عدد ساعات الدوام للمؤسسات المشاركة في الدراسة، وما فترات فتح أبوابها لجمهور الأطفال؟

٣ - ما متوسط عدد الأطفال الذين يرتادون تلك المؤسسات بشكل يومي، وما متوسط أعمارهم؟

٤ - ما الوضع الراهن للعاملين في المؤسسات المدروسة من حيث المؤهل العلمي، والتخصص، والجنس، ورغبتهم لمزاولة المهنة، ومواجهتهم لصعاب في التعامل مع الأطفال؟

٥ - ما عدد أوعية المعلومات اختصاصا للأطفال، وما درجة توافرها في المؤسسات المدروسة، وما السياسة المتبعة (في حالة وجودها) في تنميتها، ومن المسئول عن اختيارها، وما معايير الاختيار؟

٦ - ما نوع النظم المستخدمة في عمليات فهرسة كتب الأطفال وتصنيفها وتحديد المداخل الموضوعية؟

٧ - ما أهم أشكال الخدمات التي تقدمها

المؤسسات للأطفال، وهل تشكل تلك الخدمات جميع فئات الأطفال؟

٨ - ما المؤسسات الأخرى المعنية بخدمات المعلومات الموجهة للطفل التي تتعاون معها المؤسسات المدروسة، وما أهم مجالات التعاون في حالة وجوده؟

٩ - ما أهم أنواع الأنشطة التي تقدمها المؤسسات محط الدراسة للمرتادين من الأطفال؟

١٠ - ما أبرز العوامل التي تعيق ارتياد الأطفال للمؤسسات تحت الدراسة؟

١١ - ما أبرز الصعاب التي تعوق خدمات المؤسسات الموجهة للأطفال في دول المنطقة بوجه عام؟

أهمية الدراسة:

تولى دول العالم قاطبة الطفل جل اهتمامها من جميع الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية ايماناً منها بأن الطفولة تمثل مرحلة عمرية فائقة الأهمية. وتنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية مصادر المعلومات المخصصة لصغار السن، ومن ضعف الاهتمام بهذا النوع من المصادر على مستوى الدول النامية والعالم العربي على وجه الخصوص، ومن ندرة ما صدر حول الموضوع من إنتاج فكري. فمئذ حوالى عقد ونصف وصفت إحدى الباحثات في المجال أهمية مصادر الأطفال بما مضمونه إنه برغم الأهمية الشديدة لهذا الموضوع فإن المكتبة العربية تكاد تخلو من التأليف في هذا المجال اللهم من بعض المؤلفات القليلة وبعض المقالات المتفرقة حول كتب الأطفال وأدبهم التي ظهرت في بعض المجالات المتخصصة مثل مجلة

صحيفة المكتبة ومجلة الكتاب العربي (محفوظ: ١٩٧٧، ٧ - ٨).

ويشير عبد الهادي ورفاقه إلى أن هناك نقصاً واضحاً في الأدبيات المتعلقة بخدمات المعلومات الموجهة لشريحة الصغار مما يوحى بضرورة تشجيع الكتابة والتأليف في هذا الموضوع. كما أن هناك نقصاً ملحوظاً في توافر الدراسات الميدانية التي تعالج وضعية المعلومات المعنية بالأطفال في الدول العربية بسبب نقص المصادر الملائمة التي يمكن الاعتماد عليها، الأمر الذي يشير إلى ضرورة إجراء هذا النوع من الدراسات التي تسهم في التعرف على واقع خدمات الأطفال والنهوض بها. وبرغم ما صدر من بعض الدراسات في المجال إلا أننا نظل بحاجة إلى مزيد منها لأن غالبيتها عبارة عن كتب نظرية أو مقالات وبحوث انطباعية وصفية (عبد الهادي ورفاقه: ١٩٨٨، ٢١٢ - ٢١٥).

وحتى تلك الدراسات القليلة التي تناولت الموضوع قيد الدراسة فقد تناولته على مستوى دولة واحدة أو على مستوى نطاق محلي محدود علاوة على أن معظمها ينصب على مكتبات الأطفال وحدها ويهمل ما عداها من مصادر المعلومات الأخرى مما يعطى الدراسة التي بين أيدينا الريادة في معالجة الموضوع على نطاق إقليمي ويوسع بالتالي رقعة الاستفادة من النتائج التي ستجود بها في النهاية.

وما سبق يمكن القول أننا أمام موضوع يكاد يكون مهملاً أو شبه مهملاً، ويؤكد السالم هذه الحقيقة في دراسة له بهذا الخصوص حيث لاحظ أنه برغم كثرة الدراسات التي أجريت حول خدمات المعلومات الموجهة لمختلف شرائح المستفيدين فإن شريحة الأطفال تكاد تكون منسية إلا من دراسات

بسيطة عملت هنا وهناك. وهذا يوحي بأن المهنة أحوج ما تكون إلى دراسات ميدانية جادة تتناول خدمات المعلومات المصممة للأطفال بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها في تطوير الواقع فضلاً عن كونها تثرى المجال وتطرح مقترحات يمكن أن يستأنس بها صانعو القرار لتحسين الخدمات المعلوماتية الموجهة نحو صغار السن (السالم: ١٤١٦، ٢٨٥).

ويؤمل أن تفيد المعطيات المتخضعة عن الدراسة في جوانب عديدة لعل من أبرزها:

- توضيح أهم القضايا المتعلقة بالبنية والتجهيزات الأساسية لمصادر الأطفال في دول الخليج وبالتالي طرح بعض المقترحات التي تساعد على معالجة مواطن عدم الرضا.

- زيادة تعريف متخذي القرار بصغار السن كشرية متميزة لها احتياجاتها ومتطلباتها وبالتالي التعاطف مع مشكلات تلك الشريحة وهمومها واحتياجاتها المعلوماتية.

- رسم خطة تسير عليها مؤسسات الأطفال في دول المنطقة في التعامل مع صغار السن وفي تهيئة جو تلك المؤسسات بحيث يحفز على القراءة ويشجع على الاطلاع.

وهذا يعني أن ما ستمخض عنه الدراسة في النهاية من نتائج ستدعو إلى إعادة النظر بجدية في الوضع الراهن للمصادر الموجهة للأطفال في مؤسسات الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي ومدى توفيرها للخدمات والبرامج التي تلبى اهتمامات الأطفال وتحوز على رضاهم. وهذا لن يتحقق إلا من خلال دراسة واقع تلك المصادر وتفصى أنشطتها، وتبسيط الضوء على كافة

الجوانب المحيطة بذلك الواقع وتحليل أبعاده ومن ثم طرح المقترحات التي تسهم في تحسينه، وهو الهدف ذاته الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه. وفضلاً عن كون النتائج تضع أمام المسؤولين والمخططين صورة واضحة المعالم عن هذا النوع من خدمات المعلومات، فهي تطرح مقترحات لدراسات مستقبلية وبشكل أعمق لبعض الجوانب التي ربما لم تغطيها الدراسة الحالية نظراً لالتزامها بحدود زمنية ومكانية وموضوعية لا تستطيع الخروج عنها.

حدود الدراسة

برغم أن الدراسة الحالية تطمح إلى معالجة واقع خدمات المعلومات المعنية بالأطفال في دول المنطقة من جميع الجوانب إلا أنها كأى دراسة علمية أخرى لا تستطيع أن تسيطر على ظاهرة معقدة بحجم الظاهرة المدروسة من جميع جوانبها ولذا فقد رسم الباحث لنفسه إطاراً لمعالجة الموضوع في حدوده وذلك على النحو الموضح في السطور التالية.

فالبعد الموضوعي للدراسة يتمثل في مصادر المعلومات العامة الموجهة لصغار السن في دول الخليج العربية من حيث تجهيزاتها وموقعها ومساحتها وتصميمها وأثاثها وتهويتها وإضاءتها، ودوامها، وطبيعة المستفيدين منها، ووضع العاملين فيها، وتنمية مقتنياتها، وإجراءاتها الفنية، وخدماتها وبرامجها، والعوامل التي تعيق ارتيادها، بالإضافة إلى العوامل التي تعيق تقديم خدمات المكتبات الموجهة للأطفال في دول المنطقة بوجه عام. ولا علاقة لهذه الدراسة بمصادر المعلومات الموجهة نحو فئة بعينها من الصغار مثل المكتبات المدرسية ومكتبات رياض الأطفال ونحوها مما ليس موجهاً لعامة الصغار.

أما البعد المكاني فيشمل دول الخليج العربية الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي وهي: الإمارات العربية المتحدة، ودولة البحرين، ودولة الكويت، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، ودولة قطر. ومن بين الدول الست المشار إليها فقد تم استبعاد سلطنة عمان من مجتمع الدراسة حيث لا يتوافر بالسلطنة مصادر معلومات موجهة لعموم الأطفال - طبقاً للتعريف المرسوم لهذه الدراسة - بل يتوافر بها مصادر موجهة للأطفال المدارس، وبالتالي فقد تم استبعاد السلطنة والاقتصار على الدول الخليجية الخمس المتبقية.

وبالنسبة للبعد الزمني فقد تم إجراء المسح الميداني لهذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٥/١٩٩٦م حيث أرسلت الاستبانات إلى الجهات المشاركة وقام الباحث بالزيارات الميدانية وإجراء المقابلات الشخصية مع المشرفين على المكتبات محط الدراسة وذلك بدعم من مكتب التربية العربي لدول الخليج بصفته مشرفاً على المشروع.

ولم تحدد فئة العمر للطفل هنا حيث رؤى تركها مفتوحة لتشمل جميع فئات الأعمار التي يسمح لها بارتياذ المكتبات المشاركة في الدراسة، وطلب إلى المشاركين أنفسهم تحديد فئة العمر التي يسمح لها بارتياذ المكتبة.

وتنصب وحدة التحليل والمعالجة على المشرفين على خدمات الأطفال في الجهات المشاركة في الدراسة ولا علاقة لها بمجتمع الأطفال أنفسهم حيث إنه يصعب استجواب الطفل ومحاورته والتعرف بدقة على مواقفه واتجاهاته من الخدمات المقدمة، إضافة إلى أن مجتمع الأطفال يعد مجتمعاً

غير متجانس حيث يمثل فئات عديدة ودول عديدة، كما يصعب مشاركة هذا المجتمع في الدراسة ويصعب التعامل معه حيث لا توجد قائمة حصرية يمكن استخدامها كإطار لتحديد مجتمع الدراسة. وبالتالي فيصبح البديل المتاح والمناسب هو الاعتماد على تصورات المشرفين على مكتبات الأطفال في تقويم واقعها والحكم على مدى نجاحها أو فشلها في تأدية رسالتها والاستعانة بالوثائق والتقارير والإحصاءات المتوافرة لدى بعض مؤسسات الدراسة والزيارات الميدانية لتلك المؤسسات.

مصطلحات الدراسة

يتضمن عنوان الدراسة الحالية بعض المصطلحات التي وردت أيضاً في ثنايا البحث. ولكي يلتقى الباحث والقارئ على مفهوم موحد لتلك المصطلحات فتعطي السطور التالية تعريفات لأبرز تلك المصطلحات على النحو التالي:

* مؤسسات المعلومات:

يتسع مدلول مؤسسات المعلومات في هذه الدراسة بحيث يشمل جميع المرافق والتجهيزات المهتمة بتقديم خدمات المعلومات للصغار بما في ذلك المكتبات العامة ومراكز المعلومات والثقافة وغيرها من الجهات المهتمة بالطفل والطفولة من زاوية التنمية الثقافية. بينما يقتصر المفهوم الإجرائي للمدلول نفسه على تلك الجهات التي ساهمت مشكورة في الإجابة عن الاستبانات الموجهة إليها وقامت بتعبئتها. وتتكون من أربع عشرة مؤسسة موزعة على الدول الخليجية فيما عدا سلطنة عمان فهي مستثناة للسبب الذي سبق توضيحه.

* خدمات المعلومات:

يقصد بذلك الوظائف التي تمارسها مؤسسات

المعلومات مثل خدمات الإعاقة الداخلية، والإعاقة الخارجية، ومساعدة التلاميذ على عمل التكاليف الدراسية، والتصوير، وإرشاد الأطفال وتدريبهم على استخدام مصادر المعلومات، وتسويق الخدمات والعلاقات العامة، وتنشيط استخدام الكتب عن طريق التوجيه القرائي للأطفال، والخدمات المرجعية.

*** أنشطة المعلومات:**

تمثل الأنشطة في البرامج المساندة للخدمات التي تمارسها المؤسسات بهدف تنشيط استخدامها والترغيب في الاقبال عليها وخلق علاقات ودية بين العاملين والمرتادين من صغار السن، ومن أمثلتها نشاطات ساعة القصة، والمسرح، والمناقشات، والبرامج التعليمية، وزيارات المدارس، والرسم والتصوير الملون، والمسابقات الثقافية والدينية، والألعاب، والأفلام، وإقامة المحاضرات والندوات، ونحوها من البرامج الأخرى المساندة للخدمات.

*** الطفل الخليجي:**

يقصد بذلك صغار السن من المستفيدين في دول الخليج العربية الذين يسمح لهم بارتداد المؤسسات المشاركة في الدراسة والحصول على خدماتها والإفادة من برامجها وأنشطتها. ولأن فئة العمر التي يسمح لها بالارتداد تتفاوت من مؤسسة لأخرى ومن دولة لأخرى فقد رأى الباحث عدم تحديدها وترك عملية التحديد للمؤسسات نفسها في ضوء لوائحها ونظمها.

المنهجية والإجراءات:

للإجابة عن الأسئلة المطروحة في بداية الدراسة وتحقيق أهدافها المرجوة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لدراسة اتجاهات المشرفين على مؤسسات

المعلومات المعنية بالأطفال بمنطقة الخليج العربي. وبما أننا أمام قضية معاصرة نحاول وصفها وتفسيرها فإن المنهج الوصفي (من خلال تطبيق الأسلوب المسحي) يعد أنسب منهج يمكننا من الوصول إلى الغرض الذي نقصده. ويمتاز المنهج الوصفي بأنه يساعد الباحث على وصف الظاهرة مطرح الدراسة من خلال جمع البيانات المتعلقة بها وتصنيفها وتحليلها إلى حقائق علمية تسهم في فهم الواقع المحيط بموضوع الدراسة.

والحقيقة أن تشعب الأغراض التي يطبق فيها المنهج المسحي جعلته من أكثر المناهج تطبيقاً في العلوم السلوكية والاجتماعية لأنه لا يقتصر على مسح الواقع وتجميع البيانات حوله فحسب بل يتضمن قدراً من التفسير لتلك البيانات وتنظيمها وتحليلها والخروج منها بمؤشرات ذات دلالة لمشكلة الدراسة. وللمنهج نفسه ميزات عديدة من بينها اتساع نطاق استخدامه في البحوث وبخاصة تلك التي تتطلب تطبيق المنهج الوصفي لأن الباحث يبدأ أولاً بوصف الواقع من خلال تطبيق الأسلوب المسحي ومن ثم يتطرق لتحقيق أهداف أخرى من خلال تطبيق أساليب أخرى. كما يمتاز البحث المسحي بقابلية تطبيقه مع غيره من الأساليب الأخرى، وبإمكانية تطبيقه أسلوباً للبحث وحده. علاوة على سهولة تطبيقه وتعدد مجالات تطبيقه على حالات عديدة من أفراد ومباني ووثائق وغيرها (العساف: ١٤٠٩، ١٩٧-١٩٨).

ومع أن المنهج المسحي - شأنه شأن الأنواع الأخرى من مناهج البحث - لا يخلو من بعض العيوب فقد حاول الباحث في الدراسة الحالية التخفيف من حدة تلك العيوب من خلال تطبيق

المنهج العلمى فى تصميم الدراسة وتحديد خطواتها الإجرائية وفى تصميم استبانة الدراسة بشكل محكم حيث تم اختبارها بشكل مبدئى قبل إخراجها بشكلها النهائى كما تم التأكد من صدقها وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء ومن أفراد عينة الدراسة قبل تعميمها على مجتمع الدراسة كما سيتضح ذلك فيما بعد.

ويتمثل المجتمع الكلى للدراسة الحالية فى جميع مؤسسات المعلومات الموجهة لخدمات الأطفال فى دول الخليج العربية. وحيث لا تتوافر فى الوقت الراهن قائمة حصرية بتلك المكتبات فقد عمد الباحث إلى إعداد خطاب موجه إلى مكاتب التنسيق التابعة لمكتب التربية العربى لدول الخليج فى دول المنطقة يطلب إليها حفز الجهات المعنية على المشاركة فى مجتمع الدراسة. وبهذه الطريقة أمكن تحديد إطار مجتمع الدراسة بأنه يقتصر على الجهات التى تعاونت مشكورة فى تنفيذ فكرة الدراسة وأسهمت فى تعبئة الاستبانات المرسلة إليها فى ضوء ما يتوافر لديها من خدمات معلومات معنية بالطفل والطفولة. ويتمثل هذا المجتمع فى ١٤ مؤسسة موزعة على الدول الخليجية على النحو التالى:

- ١- مكتبة الأطفال التابعة لدار الكتب الوطنية بأبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٢- مركز أطفال سمنان التأسيسى التابع للدائرة الثقافية بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٣- مركز ثقافة الطفل النموذجى التابع للدائرة الثقافية بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٤- مركز الرفاع التأسيسى التابع للدائرة الثقافية بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٥- مركز الرقة النموذجى التابع للدائرة الثقافية بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٦- مكتبة الطفل التابعة لإدارة المكتبات العامة بالمنامة بدولة البحرين.

٧- مكتبة الطفل التابعة لإدارة المكتبات العامة بالمحرق بدولة البحرين.

٨- مكتبة الطفل التابعة لإدارة المكتبات العامة بالحد بدولة البحرين.

٩- مكتبة الطفل التابعة لإدارة المكتبات بوزارة التربية بدولة الكويت.

١٠- مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمملكة العربية السعودية.

١١- مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الوكرة العامة بدولة قطر.

١٢- قسم الأطفال التابع لمكتبة الريان العامة بدولة قطر.

١٣- مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الشمال العامة بدولة قطر.

١٤- مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الخنساء العامة بدولة قطر.

ولتجميع البيانات التى تجيب عن أسئلة الدراسة المطروحة سلفاً وتحقق أهدافها فقد تم الاعتماد على أكثر من أداة فى هذا الصدد ومن أبرزها:

- ١- استطلاع آراء واتجاهات المشرفين على مؤسسات الدراسة من خلال الاستبانة.
- ٢- إجراء مقابلات شخصية مع المشرفين على المكتبات لطرح بعض التساؤلات التى ربما لم تغطيها الاستبانة، أو غطتها ولكن أريد التحقق منها.

٣- الملاحظة المباشرة وغير المباشرة للخدمات والبرامج المقدمة في مؤسسات الدراسة.

٤- الزيارات الميدانية والمعايشة والاحتكاك بواقع المؤسسات المدروسة خلال فترة المسوحات الميدانية.

٥- دراسة الوثائق المنشورة وغير المنشورة المتعلقة بموضوع الدراسة.

وكان الهدف من عدم الاعتماد على مصدر واحد (الاستبانة) لتجميع البيانات المطلوبة هو الحصول على تقويم شمولي لوضعية خدمات الأطفال في دول المنطقة حيث يمكن في حالة الجمع بين أكثر من أسلوب أن يتلافى كل واحد منها العيوب الموجودة في الأساليب الأخرى.

ومن بين الأدوات والأساليب السابقة فقد كان التركيز بشكل أكثر على الاستبانة وذلك لمبررات عديدة من بينها أن الدراسة الحالية تعد دراسة مسحية لواقع خدمات الأطفال في دول الخليج العربي والاستبانة كما هو معروف تعد من أفضل أدوات جمع البيانات في الدراسات المسحية. كما أن غالبية الدراسات السابقة المشابهة اعتمدت على الاستبانة بشكل أساسي لتجميع بياناتها، إضافة إلى توزع مجتمع الدراسة في مناطق جغرافية متباعدة وبالتالي فإن الاستبانة تساعد في الحصول على المعلومات المطلوبة من هذا المجتمع المشتت الأطراف.

ومرت عملية تصميم الاستبانة بمراحل عديدة كان في مقدمتها الاستعانة بما هو متوافر في الأدبيات من نماذج مع إجراء بعض التعديلات عليها بما يلائم طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها وطبيعة الظروف في منطقة الخليج العربي وسلوكيات الطفل الخليج في البحث عن المعلومات. وبعد

الانتهاء من تصميم الاستبانة المبدئية تم تحكيمها من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين في المجال قيد الدراسة ومن المتخصصين في المنهجية والقياس والتقويم حيث طلب إليهم الحكم على شمولية الأداة وصحة عباراتها لغوياً ودقتها واقتراح ما يروونه مناسباً من تعديلات. وبناء على توجيهاتهم تم إجراء بعض التعديلات على الشكل الأولي للاستبانة وبعد ذلك تم تطبيقها على عينة مختارة من المشرفين على مؤسسات الأطفال بهدف التأكد من صلاحيتها لقياس العناصر المدرجة فيها واختبار صدقها وثباتها. وكانت ردود الفعل بشكل عام مشجعة وباعثة على الاطمئنان على مصداقية الاستبانة وحافزة على تطبيقها على مجتمع الدراسة.

وبعد المرور بالخطوات السابقة والتأكد من صدق الأداة وثباتها تم إخراجها بشكلها النهائي، وهي تتكون من ٥٣ سؤالاً مصنفة تحت تسعة محاور أساسية هي:

١- معلومات عامة حول وضعية المؤسسات المشاركة في مجتمع الدراسة: من حيث تسمياتها، وأسماء الجهات التي تتبعها، وعناوينها، وسنوات افتتاحها، ونحو ذلك من البيانات الأولية الضرورية.

٢- البنية الأساسية للمؤسسات وتجهيزاتها: من حيث تصميمها، وموقعها ومساحتها، وأثاثها، وحالة التكيف والإضاءة فيها.

٣- الدوام: من حيث عدد الساعات اليومية والفترات التي تفتح فيها المؤسسات (صباحية/ مسائية).

٤- المستفيدون: من حيث متوسط عدد

الأطفال المستفيدين الذين يترددون على المؤسسات بشكل يومي، ومتوسط فئات أعمارهم، وجنسهم (بنين/ بنات/ الاثنين معاً).

٥- العاملون: من حيث تسميات وظائفهم، ومؤهلاتهم العلمية، وتخصصاتهم.

٦- أوعية المعلومات المتوفرة: من حيث عددها، وسياسة تسميتها، ومعايير اختيارها.

٧- الإجراءات الفنية المستخدمة في تنظيم أوعية المعلومات: من حيث طريقة فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف وتحديد المداخل الموضوعية.

٨- الخدمات والأنشطة المقدمة للمستفيدين من جمهور الأطفال: من حيث أنواعها، والفئات التي تنعم بها.

٩- عوامل تعيق ارتباط الأطفال للمؤسسات المعلومات.

بعد تجميع البيانات المطلوبة من خلال الاستبانة تمت مراجعة تلك البيانات بهدف التأكد من صحتها واكتمال أجوبتها ومن ثم تبويبها وتفرغها في قوالب محددة (جداول) طبقاً لأسئلة الدراسة. ومن ثم تم إخضاعها للمعالجة الإحصائية من خلال تطبيق أسلوب الإحصاء الوصفي المتمثل في بيان مدى تكرار الإجابات عن كل متغير من متغيرات الدراسة ونسبته المئوية كخطوة نحو التحليل الكمي للحقائق المتخضعة عن نتائج الدراسة. ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة وقلة الاستبانات الراجعة فقد تم معالجة بياناتها يدوياً ولم يعد الباحث بحاجة إلى استخدام الحاسوب مع هذا العدد القليل من الاستمارات.

أدبيات الموضوع:

يعود الاهتمام بخدمات المكتبات والمعلومات

وبالتنمية الثقافية والفكرية الموجهة للأطفال عموماً إلى القرن الماضي حيث لاقى الاهتمام بالأطفال موجة عارمة من التشجيع لكون هذه الشريحة تمثل جيل المستقبل وثروة البلد الوطنية. وتزايد الاهتمام بأدب الطفل والكتابة للأطفال في النصف الأول من هذا القرن نظراً لاهتمام المكتبات العامة بهذا النوع من الأدب وتشجيع تنميته وتطويره، الأمر الذي أدى إلى تزايد المهتمين بالكتابة للأطفال واتساع رقعة المؤسسات الثقافية ودور النشر المتعلقة بهذا الخصوص.

ومع أن خدمات الأطفال بالمفهوم العصري تعد من الخدمات الحديثة حيث لم تأخذ مكانها بين الخدمات المكتبية والمعلوماتية حتى السنوات التالية للحرب العالمية الثانية، فقد تمكنت من شق طريقها بسرعة وثبات حتى أضحت الآن من أهم أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة في العالم المتقدم. وقد مرت الخدمة المكتبية العامة للأطفال في العالم الغربي بمرحلتين أساسيتين هما: مرحلة ما قبل ظهور الخدمة المكتبية العامة للأطفال، ومرحلة إنشاء المكتبات العامة وامتداد خدماتها إلى الأطفال. فبالنسبة للمرحلة الأولى فقد حدثت في وقت مبكر حينما كان اهتمام المجتمعات منصّباً على مجتمع الكبار فقط، ولم يكن يعير مرحلة الطفولة أدنى اهتمام. أما المرحلة الثانية فقد حدثت نتيجة لبعض العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية التي أدت إلى إحداث تغيير شامل في نظرة المجتمعات إلى الأطفال والطفولة، وذلك في النصف الأخير من القرن التاسع عشر. ولعل من أهم هذه العوامل حدوث الثورة الصناعية في أوروبا، مما ترتب عليه زيادة الرخاء الاقتصادي

واهتمام الدولة بأطفال العاملين في المصانع، والتوسع في الدراسات والأبحاث المتعلقة بالنمو البشري عقلياً وجسدياً مما ترتب عليه ظهور نظريات وطرق تربوية حديثة كان لها تأثير على اتجاهات الآباء والكبار نحو الأطفال، وأيضاً ظهور مجموعة من الفلاسفة والتربويين الذين اهتموا بدراسة مشاكل الطفولة مثل روسو وبستالوتري وهاربرت وفرويل ونحوهم. ونتيجة للعوامل السابقة ظهرت حركة المكتبات العامة في الغرب وتم توسيع نطاقها وخدماتها بحيث يشمل مختلف فئات المجتمع بما في ذلك فئة الأطفال، وكان ذلك نتيجة لاهتمام مجموعة من أمناء المكتبات العامة الأوائل - ومعظمهم من النساء - اللواتي آمن بأهمية تلك الخدمة للأطفال وقمن بوضع الأسس الأولى لها (محفوظ: ١٩٧٧، ١٥ - ١٦).

وعلى الرغم من أن الخدمات الموجهة للأطفال قد بدأت في بعض مكتبات الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر الميلادي عندما بدأت ظاهرة إعارة الكتب للأطفال والأحداث، فقد اتضح من دراسة مسحية للمكتبات العامة للفترة ما بين ١٧٣٣-١٨٥٠ أن هناك ٢١ مكتبة تقدم خدماتها وبرامجها للصغار والأحداث. وناقشت دراسة مبكرة نشرت عام ١٨٧٦ مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالسن وسلوكيات مرتادي المكتبات العامة من صغار السن والمصادر الملائمة لهم والخدمات المناسبة. وأكدت الدراسة على الوظيفة التعليمية للمكتبة EDUCATIONAL ROLE وأهمية التعاون مع المدرسة لتوجيه القراءات المتعلقة بالأطفال. وتلا ذلك دراستان أخريان ناقشتا نفس القضية المطروحة في الدراسة السابقة. حيث

عالجت الدراسة الأولى وضع المكتبات في ولاية NEW ENGLAND، بينما عالجت الثانية - التي صدرت عام ١٨٩٤ - وضع المكتبات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. وكانت المحاور التي تدور حولها تلك الدراسات تتمثل في اهتمام الوالدين، نوعية المواد، التوجيه القرائي، التعاون مع المدرسة، مدى ملائمة الخدمات، التجهيزات، العمر المسموح به للأطفال المترددين على المكتبة، وإجراءات الإعارة. إلا أن البداية الحقيقية والجادة لخدمات المعلومات المتعلقة بالطفولة كانت في أوائل القرن العشرين الميلادي حيث كان هناك ادراك لأهمية الطفولة كشريحة من المجتمع لها احتياجاتها المعلوماتية الخاصة بها وبالتالي فهي بحاجة إلى قاعات خاصة ومجموعات خاصة وأمناء مكتبات متفرغين للعمل معهم. وتعد مكتبة بوسطن العامة بالولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً رائداً لخدمات الطفولة في ذلك الوقت المبكر حيث وفرت برامج رواية القصة منذ عام ١٩٠٢ كما خصصت قاعات مفروشة خاصة بالأطفال منذ عام ١٩٠٦ (KASPER: 1985, 9-10).

وبناء على العرض السابق فيمكن القول إن الاهتمام بخدمات المكتبات الموجهة للطفل الغربي ليس وليد الساعة بل إنه يعود إلى الوراء عشرات السنين حيث كانت البدايات الأولى. وفي الوقت الراهن تطور الاهتمام واتخذ أشكالاً عديدة ليخرج من حيز الكتاب والمكتبات إلي حيز أكثر رحابة واتساعاً مع التطور في علم المعلومات وفي تقنية المعلومات والاتصالات حيث أصبحنا نشهد خدمات الأطفال موزعة على جهات عديدة مثل المراكز الثقافية والنوادي الاجتماعية وغيرها.

وإذا كان الطفل الغربي فيما يتعلق بخدمات المعلومات في وضع يحسد عليه فإن الطفل العربي على الطرف الآخر يعيش وضعاً مختلفاً تماماً. فالاهتمام بالطفل وثقافته في المنطقة العربية لم يرق بعد إلى المستوى المنشود والخدمات المعنية بالصغار مازالت تحبو في بداية الطريق. وقد لاحظ أبو النور من استقرائه للأدبيات أنه لا توجد دراسات يمكن الاعتماد عليها في قياس الخدمة المكتبية للأطفال بالوطن العربي، كما لاحظ أن الاهتمام بالطفل وثقافته ينصب على أدب الأطفال وتربيتهم ولم يصحبه اهتمام بمكتبات الأطفال. إضافة إلى أن الكتب التي تتحدث عن تثقيف الطفل تتحدث عن كل وسائل التثقيف ولكنها حينما تتحدث عن كتب الأطفال كوسيلة من هذه الوسائل تعزلها عن المكتبات، وكأن المكتبات ليست هي التي تقدم الخدمة المكتبية للأطفال. وخلص أبو النور في النهاية إلى أن المكتبات لا تشغل جانباً مهماً في تفكير المسؤولين عن تربية الطفل وثقافته حيث ينصب اهتمامهم على الجوانب التربوية والجوانب الأخرى لتثقيف الطفل (أبو النور: ١٤٠٥، ١٨).

وعلى الرغم من الاهتمام العالمي بمكتبات الأطفال والعناية بالنشر وثقافتهم، فإن أقسام الأطفال أو أركان الأطفال في مكتباتنا العامة لا تلقى الاهتمام الكافي. فالعديد من المكتبات العامة في الوطن العربي لا تعترف بهذا النوع من المكتبات أو الخدمة المكتبية، وإن كان هناك اعتراف فيتجلى في مجرد ركن في مكان مهجور بالمكتبة أو في غرفة ملحقة وفي معظم الأحيان تكون مغلقة بحجة عدم وجود مشرف أو أمين مختص أو متفرغ (أبو النور: ١٤٠٥، ٤٩).

وعلى المستوى الخليجي (منطقة الدراسة الحالية) فإن الأجهزة المعنية بالطفولة وثقافتها تنحصر في إدارات ملحقة بوزارات التربية والتعليم والمعارف أو النوادي الأدبية والفنية أو وزارات العمل والشؤون الاجتماعية. ولمكتب التربية العربي لدول الخليج اهتمام خاص بالطفل في دول الخليج العربي، وقد تمثل ذلك الاهتمام بوضوح في الحلقات الدراسية والندوات والبحوث والدراسات والكتب والمطبوعات التي قدمها المكتب أو شارك فيها (يوسف والهلباوي: ١٤١٠، ١٨). كما تمثل الاهتمام أيضاً في المشروعات العلمية الموجهة نحو الأطفال والمدمومة من قبل المكتب نفسه ومن بينها مشروع الدراسة الحالية.

ولقد تمخض عن الاهتمام بالطفل وتنميته ثقافياً - وبخاصة في العالم الغربي - إنتاج فكري يناقش وضع مؤسسات المعلومات والخدمات الموجهة للأطفال في العالم المتقدم وبالذات في الولايات المتحدة الأمريكية. ويمكن تصنيف الكتابات في هذا الجانب على محاور عديدة من بينها خدمات المستفيدين، الأنشطة والبرامج الموجهة للأطفال، العاملون في مكتبات الأطفال، المجموعات، استخدام التقنية (والفهارس المحسية)، التعاون بين المكتبات العامة والمكتبات المدرسية، الاتجاهات الحديثة في المجال، نماذج لمكتبات الأطفال في العالم الغربي. وحيث إن ما يهمنا بشكل أكثر من تلك المحاور في الدراسة الحالية هو ذلك المحور المتعلق بخدمات الأطفال والبرامج المصممة لهم فيستحسن إعطاء نبذة موجزة عما تم من إنجازات في هذا الصدد.

لقد انصبت غالبية البحوث في مجال خدمات المستفيدين من جمهور الأطفال على مناقشة دور

المكتبة العامة في تقديم الخدمات للأطفال الأسوياء منهم والمعاقين على حد سواء وتركز النقاش بشكل أساسي على الخدمات التي تمس المستفيدين في التصميم خاصة الخدمات المرجعية، والخدمات الموجهة للفئات الخاصة من الأطفال. وفي هذا الصدد يناقش زويك وزويك ZWICK AND ZWICK الجهود والبرامج التوسعية المقدمة للأطفال الذين يتحدثون اللغة الأسبانية في مكتبة هيوستن العامة كنموذج للخدمات المقدمة للأقليات الأجنبية بالولايات المتحدة الأمريكية. ففي هذا البرنامج يتاح للأطفال الاحتفال بأعيادهم ومناسباتهم الوطنية، ويراعى في سياسة بناء المجموعات كونها لصيقة بخلفية الأطفال وتخدم شخصيتهم الذاتية. وقد صممت البرامج بحيث تخدم ميول الأطفال وانجذاراتهم، وتقدم على الطريقة الأسبانية لمن لايزالون متمسكين بوطنيتهم الأصلية. ومن أجل تقديم خدمات أفضل لهؤلاء الأطفال، فقد قامت مكتبة هيوستن العامة بتصميم برنامجين تدريبيين مكثفين لهذا الغرض ليكونا بمثابة نموذج لباقي المكتبات العامة لتوسيع نطاق خدماتها ليشمل الأطفال المنتمين لمذاهب عرقية متعددة (ZWICK AND ZWICK).

وفي إطار توسيع الخدمات لتشمل الأطفال الأجانب فقد قامت مكتبة لونج بيتش LONG BEACH بكاليفورنيا بالمشاركة مع الحي الذي يقطن فيه الأطفال الكمبوديين وأنشأت لهذا الغرض برنامجاً أطلقت عليه «بعد المدرسة» AFTER SCHOOL STUDY CENTER PROGRAM (ASSC)، وتم لهذا الغرض تنمية مجموعات كمبودية تلبي احتياجات الأطفال الملتحقين بهذا

البرنامج. وبناء على دراسة لتحليل احتياجات الأطفال فقد اتضح أنهم بحاجة إلى المساعدة على عمل التكاليفات المدرسية والتركيز على ما يتعلق بالأدب الكمبودي (MESSINEO: 1991).

كما قامت إحدى المكتبات العامة بولاية نيويورك بالاستعانة بالأطفال المترددين على المكتبة - الذين ولدوا أو عاشوا في دول أجنبية - للمشاركة في برنامج رواية القصة المعدة للأطفال كجزء من برنامج يطلق عليه "TRAVELTALES" ومدته عشرة أسابيع تم تطبيقه في مكتبة CENTER MORICH- ES FREE PUBLIC LIBRARY. وتم في النهاية تمثيل عشرة دول أجنبية بما فيها إيطاليا والهند وإسرائيل وهولندا وقبرص. واشتمل البرنامج على مناقشة العادات والتقاليد في تلك الدول وعرض كتب لها (PEEL: 1989).

وفي إطار خدمات المستفيدين أيضاً يتحدث فريدمان FREEDMAN عن الدور الذي يمكن أن تلعبه المكتبة العامة لخدمة الأطفال الموهوبين. ويستهل حديثه بالعتب على مؤسسات المعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية حيث لم تقدم لتلك الفئة من الأطفال الاهتمام اللائق بها وفشلت في حفزها على القراءة والاطلاع. ويعتقد فريدمان أن العاملين في المكتبات المدرسية والعامة في وضع فريد للإسهام في حل المشكلة حيث إن الهدف الأساسي لمكتباتهم هو تلبية الاحتياجات المعلوماتية للأطفال المترددين على المكتبات كل على حدة بحيث لا تقف طموحاتهم عند متطلبات المنهج الدراسي. وتستطيع المكتبة أن تقدم خيارات وبدائل للأطفال الموهوبين أكثر مما تستطيع المدرسة ومن الأمثلة على ذلك أن المكتبة العامة تستطيع تقديم

محيط أكثر استرخاء ومواد أكثر تنوعاً وأكثر اشباعاً لاحتياجات الموهوبين مما تستطيعه المكتبة المدرسية. كما أنه باستطاعة المكتبة أن تضع الأساس لتعليم فردى مدى الحياة من خلال برامج تعليم استخدام المكتبة LIBRARY USE INSTRUCTION أكثر مما تستطيعه المدرسة. وأيضاً باستطاعة المكتبة أن تساعد أولياء أمور الأطفال الموهوبين على حفزهم وشد همهم، وأن تقدم برامج قراءات موجهة لكل طفل على حدة. فهذه النشاطات وأمثالها قد لا تستطيع المدرسة القيام بها نظراً لانشغالها بأعباء التربية والتعليم. وهنا يجب التأكيد على أن العمل مع الموهوبين يجب ألا يكون على حساب الشرائح الأخرى من مرتادى المكتبة بل يجب أن يكون لكل شريحة فرصة متساوية فى الحصول على الخدمات (FREEDMAN: 1988).

ومن الخدمات الطريفة التى قامت بها مكتبة ريفرسيد العامة RIVERSIDE PUBLIC LIBRARY بولاية كاليفورنيا أنها قد صممت برنامجاً تدريبياً للمهارات يهدف إلى الخروج من عالم المكتبة إلى عالم المدرسة والوصول إلى الأطفال فى مدارسهم والتعرف على احتياجاتهم وطريقة تفكيرهم وسلوكهم فى البحث عن المعلومات. وقد ركز البرنامج على أطفال المراحل المتوسطة. ويصف فاندرهاك VANDERHAAK ذلك البرنامج بأنه قد أثبت نجاحه وفاعليته فى تعريف الأطفال بالخدمات المتاحة بالمكتبة العامة، وأيضاً فى تعليمهم كيفية استخدام الفهرس المصمم على شكل ميكروفيش (VANDERHAAK: 1989) MICROFICHE CAT-ALOGUE.

وفيما يتعلق بالأنشطة والبرامج التى تهدف إلى

تنشيط استخدام المكتبة وزيادة فاعليتها فقد كتب البعض حول هذا الجانب ومن بينهم فيلدرز FIELDS الذى يناقش فكرة البرنامج القرائى الصيفى أو كما يطلق عليه برنامج «الاستمتاع بالصيف» SUMMER OF FUN الذى نظمته المكتبة العامة لضاحية كيبيل فى ولاية فيرجينيا فى عام ١٩٨١. وقد انضم هذا البرنامج فى فيما بعد إلى البرامج الأخرى فى الضاحية وقامت جميعها بالتعاون مع محطة التلفاز العامة لهنيقتون HUNTINGTON'S PUBLIC TELEVISION (WPBY) وتمكنت من خلال البرنامج الجماعى من الوصول إلى ما يزيد على ٥٠٠ من صغار السن تتراوح أعمارهم من بين مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة الطفولة المتأخرة. وأظهر الأطفال توجهاً نحو الجوانب المعنوية أكثر من الجوانب المادية مما يعنى رغبتهم فى العمل تحت توجيه فردى من تحقيق اهتماماتهم الشخصية أكثر من رغبتهم فى الحصول على جوائز أو شهادات. كما ثبت أن القراءة يمكن أن تقود إلى تطوير المهارات الأخرى فضلاً عن كونها حافزاً فى حد ذاتها (FIELDS: 1981).

ويناقش بلير BLAIR فكرة نقابة رواية القصة فى مدينة ميدفورد بولاية أوريجن الأمريكية التى تتخذ من المكتبة العامة بضاحية جاكسون بتلك الولاية مقراً لها. ويبلغ عدد الأعضاء المتطوعين بتلك النقابة ٣٦٠ (حتى عام ١٩٨٢) عضواً (يطلق عليها النقابة المفتوحة العضوية VOLUNTEERS UNLIMITED). وتتركز أنشطة النقابة فى مكتبة جاكسون العامة، وتتكون تلك الأنشطة من رواية القصة، مشاريع الحرف اليدوية، المسرحيات، وفن الطبخ... الخ. وقد قامت النقابة بعد السنة الأولى

وتحسين صورتها في أذهانهم (BARNES ETAL: 1983).

وفي عام ١٩٧٩ بدأ قسم خدمات الأطفال في إحدى المكتبات العامة في ضواحي نيويورك MID- DLE COUNTY PUBLIC LIBRARY تجربة فريدة من نوعها مخصصة للوالدين وأطفالهم في الوقت نفسه وأطلق على البرنامج «ورشة عمل العائلة» وكان الهدف من تصميم تلك الورشة هو خدمة العائلة كوحدة واحدة من خلال توجيه الوالدين نحو تعليم أطفالهم وتربيتهم وحفز الوالدين على استخدام مصادر المكتبة وأيضاً إتاحة الفرصة للمكتبة لتقديم خدمات للأطفال الحي (FEINBERG: 1985).

ومن البرامج الأخرى التي تهدف إلى ربط الوالدين وأطفالهم بالمكتبة ما قامت به مكتبة نورث ميامي العامة بولاية فلوريدا-NORTH MIAMI PUB- LIC LIBRARY حيث تم تقديم ما لدى المكتبة من خدمات ومصادر وجعلها في خدمة الأطفال والأحداث والوالدين من خلال برنامج ممتع وبعيد عن الرسميات. ودار البرنامج حول ثلاثة محاور أساسية تتمثل في: زيارات صفية للمدارس CLASS VISTS، والفيلم العائلي الليلي FAMILY INTER- FILM NIGHTS، والبرنامج الصيفي العالمي NATIONAL SUMMER LIBRARY PROGRAM. حيث تتم المشاركة وتبادل الخبرات والتجارب في جو عائلي غير مرتبط بالتقاليد الأمريكية ولكنه يشمل الشعوب الأخرى (PAINTER: 1987).

وقد قامت مكتبة سكاوكس العامة بولاية نيوجرسي SECAUCUS PUBLIC LIBRARY بإعداد برامج للأطفال من السن الثالثة فما فوقها

من إنشائها بإجراء دراسة تقييمية لأهدافها وأنشطتها وتقرر أن يكون التركيز على الوصول إلى الأطفال الذين لا يستطيعون الحصول على الكتب والإفادة منها. وفي البداية استخدم الأعضاء سياراتهم الخاصة للوصول إلى المناطق النائية، وفيما بعد تم تخصيص مكتبة القصة المتنقلة-TRAVELL- ING STORY MOBILE حيث يتاح للأطفال استعارة الكتب. ومن المشاريع الأخرى التي قامت بها النقابة تخصيص مهرجان للأطفال لمدة ثلاثة أيام-3 DAY CHILDREN'S FESTIVAL حيث يتم الاحتفال بالفنون الجميلة من صنع الأطفال (BLAIR: 1982).

وقد توسعت الأنشطة التي يقوم بها المكتبيون للأطفال لتشمل أنواعاً عديدة من بينها الدمى والأغاني والفنون الجميلة والحرف اليدوية والخدع السحرية ونحوها. وتشير بارتنز-BARNES ETAL ورفاقها في هذا الصدد إلى المحاولات والجهود التي قامت بها مكتبة فورت وورث العامة بولاية تكساس FORT WORTH TEXAS PUBLIC LIBRARY في سبيل تنظيم تلك الجهود تحت مظلة تعاونية تهدف إلى توفير وقت العاملين مع الأطفال والوصول إلى أكبر عدد ممكن من جمهور المستفيدين. ومن بين ما قامت به المكتبة أسبوع كتاب الطفل CHILDREN'S BOOK WEEK. وفي النهاية تهيب المقالة بالعاملين مع الأطفال بالاستعانة بالمصادر المتوفرة خارج المكتبة وتسخيرها لخدمة الطفل عن طريق التعاون والتنسيق مع الجهات الخارجية لكي يتسنى للمكتبة تطعيم برامجها وتنويعها وتغذيتها بخبرات جديدة مما يترتب عليه بالتالي زيادة عدد الأطفال المترددين على المكتبة

الثقة بالنفس وعلى تعلم مهارات جديدة لا علم لهم بها من قبل. ومن خلال ورشة العمل المذكورة فقد استطاعت مكتبة تروى العامة إصدار ما يزيد عن ٢٠٠ كتاب جميعها من تأليف الأطفال وشروحهم وتم تجليدها فى ورشة العمل (TOOMAJIAN: 1988).

أما مكتبة مونتكلير العامة MONTCLAIR FREE PUBLIC LIBRARY فى ولاية نيوجيرسى فقد تبنت برنامجا للمساعدة على عمل التكاليفات المنزلية للطلبة وأطلقت عليه اسم HOMEWORK HELPER PROGRAMME، وكانت الفلسفة وراء تصميم ذلك البرنامج هى أن المكتبة قد لاحظت تردد عدد كبير من الأطفال عليها بمفردهم بعد نهاية اليوم الدراسى (٣-٦ مساء). ومن خلال الاستعانة ببعض المتطوعين فى الحى الذى تقطنه المكتبة فقد تم تصميم البرنامج لمساعدة الأطفال من سن ٦ إلى سن ١٢ فى الرياضيات ومهارات القراءة والكتابة ولتعزيز الارتباط بالحى وإظهار الولاء له بشكل أكثر. ولهذا الغرض فقد تم تدريب المتطوعين لمدة ساعتين (ADAMEC: 1990).

هذا فيما يتعلق بالجانب النظرى من الأدبيات، أما فيما يتعلق بالجانب الميدانى فالواقع أن ما نشر من دراسات ميدانية عربية فى مجال خدمات المعلومات الموجهة للأطفال تعد فى غاية الندرة وغالبيتها ينصب على المكتبات وحدها دون التعرض للمصادر الأخرى مثل المراكز الثقافية ونحوها، بينما ما نشر من دراسات أجنبية فهى على الطرف الآخر كثيرة نسبياً وتناولت أبعاداً عديدة وتفاوتت إيجاباتها - برغم أنها ركزت أيضاً على مكتبات الأطفال - ومع أن أصحاب بعض الدراسات العربية (إبراهيم:

وتكون البرنامج الشتوى من أربعة أنشطة مخططة وقصيرة خلال فترة الصباح وهى: الصلاة PRAYERS، وتحية العلم SALUTING THE FLAG، والغناء SINGING، وتناول وجبات خفيفة SNACKS، والأفلام والفنون والحرف اليدوية. وفى نهاية البرنامج شارك جميع الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين الثالثة والرابعة فى حفلة تخرج، واستمر الوضع لمدة عدة أيام حيث يحتفل يومياً فى حدود ٤٨ إلى ٥٥ طفلاً. ويتكون العاملون من مكتبى واحد بالإضافة إلى ثلاث سيدات مساعدات كما شارك فى البرنامج التلاميذ الملحقون بمواد رعاية الأطفال فى مدرسة الحى الثانوية. أما بالنسبة لبرنامج الصيف فهو شبيه إلى حد كبير ببرنامج الشتاء ولكن جزءاً منه مفتوح للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثلاث والسمع سنوات ويشرف على جزء منه الأحداث ممن يتم توظيفهم لهذا العمل (SANTORE: 1988).

ويتحدث توماجيان TOOMAJIAN عن برنامج تم تطبيقه منذ عام ١٩٨٣ فى قسم خدمات صغار السن التابع لاحدى المكتبات العامة بولاية نيويورك TROY PUBLIC LIBRARY أطلق عليه «ورشة عمل للأطفال الكتاب» THE CHILDREN'S WRITERS WORKSHOP، وهو عبارة عن برنامج يتيح للأطفال الكتابة والرسم فى جو مريح وهادئ ويعيد عن الرسميات التى تحيط عادة بالجو المدرسى. وكان الهدف من تصميم ورشة العمل هذه هو ربط الأطفال بعالم الكتاب من حيث فن الإخراج الشكلى للكتاب والشروحات والتجليد. وقد عبر غالبية المشاركين فى البرنامج عن مدى الفائدة التى جنوها منه وكيف أنه ساعدهم على تحسين

١٩٧٨؛ محفوظ: د.ت؛ الجبر: ١٩٨٢؛ عليوى
ومسلم: ١٤١٠) يطلقون عليها «دراسات ميدانية»
إلا أنها لا ترقى فى نظر الباحث - لا فى مستواها
ولا فى طريقة عرضها ولا فى أسلوبها - إلى مرتبة
الدراسات العلمية الميدانية بالمعنى المتعارف عليه بين
علماء المنهجية حيث لا تلتزم بالمنهج العلمى فى
معالجتها بل هى أشبه ما تكون بانطباعات ذاتية
لأصحابها وبسرد وصفى للواقع الذى تعيشه بعض
مكتبات الأطفال.

ومن بين الدراسات العربية التى يمكن عدها
ضمن الدراسات العلمية المنهجية دراسة بوزنيف
المقدمة للحصول على درجة الماجستير فى قسم
المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية عام ١٤١٥هـ، وتناولت واقع الخدمات
المكتبية العامة للأطفال فى مدينة الرياض من وجهة
نظر الأمناء والمستفيدين من صغار السن. وكان
هدف الدراسة هو الوقوف على أوجه القوة والضعف
فى تلك الخدمات وسرعة مدى رضا المستفيدين
عنها وتزويد المسؤولين بمقترحات تساعد على
تحسينها وتطويرها. ومن بين الأسئلة التى طرحتها
الدراسة ما يلى:

- ما مدى تناسب مكتبات الأطفال من حيث
الموقع والمبنى والأثاث مع ما تقدمه من خدمات
للأطفال وفقاً للمعايير المتعارف عليها؟

- ما مدى التزام المكتبات المشاركة فى الدراسة
بالمعايير الدولية من حيث الإجراءات الفنية
والخدمات وتنمية المجموعات؟

- هل لدى الأطفال رغبة حقيقية فى التردد
على تلك المكتبات؟

- ما الأوقات التى تناسب الأطفال فى التردد
على المكتبات؟

- هل لدى الأطفال رغبة فى الاستعارة
الخارجية؟

- ما وضعية العاملين فى مكتبات الأطفال؟

هل يوجد تعاون وتنسيق بين مكتبات الأطفال؟

- ما أبرز مظاهر القوة والضعف فى المكتبات
الموجهة للأطفال؟

واستخدم بوزنيف المنهج المسحى الوصفى
لدراسة موضوع البحث مع التركيز على أسلوب
دراسات المستفيدين، وقام بتجميع البيانات المطلوبة
من خلال الاستبانة والمقابلات الشخصية والزيارات
الميدانية والاطلاع على السجلات المتوافرة فى
المكتبات التى تقدم خدمات للأطفال فى مدينة
الرياض ومجموعها أربع مكتبات. وانتهت الدراسة
إلى نتائج من أهمها:

- ندرة المكتبات العامة للأطفال فى مدينة
الرياض التى نمت وتطورت على كل المستويات فى
الأونة الأخيرة ما عدا قطاع الخدمات المكتبية العامة
للأطفال فهو لم يلقى العناية الكافية بعد.

- عدم وجود الأسس والمعايير المقتنة لتنظيم
مكتبات الأطفال وإدارتها على المستوى الوطنى أو
الإقليمى.

- وجود نقص حاد فى عدد الأمناء ومن
يساعدهم من العاملين فى مكتبات الأطفال.

- تفاوت نظم الإجراءات الفنية (الفهرسة
والتصنيف) المستخدمة فى المكتبات المدرسية حيث
شملت قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية المستوى

الأول (الموجز)، وتصنيف ديوى العشرى (تعديل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) معتمداً في ذلك على الأقسام الرئيسية دون الدخول في التفرعات المعقدة. بينما انفردت مكتبة الطفل في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بتصنيف خاص جمعت فيه بين التصنيف اللوني وتصنيف ديوى العشرى (الأقسام الرئيسية) حيث خصصت لكل فن لوناً خاصاً به يميزه عن غيره.

- الشراء هو المصدر الأكثر اعتماداً في تنمية مجموعات المكتبات المدروسة، بينما المصادر الأخرى (الاهداء والتبادل) هي الأقل اعتماداً.

- ينقص مجموعات المكتبات المدروسة الكثير من المواد التعليمية كالشرائح الفيلمية والكروت الأرضية والخرائط المبسطة والأفلام الثابتة والمتحركة والعرائس ونحوها.

- يوجد اختلاف واضح بين مكتبات الدراسة في أوقات الدوام اليومية وفي عدد الساعات التي تفتح المكتبات خلالها إلا أنها تتشابه جميعها في تركيزها على الفترة المسائية.

- لا تسمح نظم المكتبات التي شملتها الدراسة بالإعارة الخارجية حيث اقتصرت الخدمات والأنشطة على ما يقدم داخل تلك المكتبات.

- لا يوجد تعاون في الوقت الراهن بين المكتبات المشاركة في الدراسة (بوزنيف: ١٤١٥).

وأيضاً من بين الدراسات العربية في المجال دراسة السالم التي عالجت وضعية بعض نماذج المكتبات المدرسية والعامة والخيرية والوقفية الموجهة لخدمة صغار السن على مستوى المملكة العربية السعودية. وكان هدف الدراسة هو التعرف على واقع تلك

النماذج من حيث البنية والتجهيزات الأساسية والخدمات والبرامج والأنشطة، وتقصى أهم الصعاب التي قد تعوق خدمات المعلومات الموجهة للأطفال في المملكة. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، كما تم تطوير استبانة مبسطة لتجميع البيانات التي تحقق أهداف الدراسة بالإضافة إلى المقابلات الشخصية للمشرفين على المكتبات قيد الدراسة والقيام بزيارات ميدانية للمكتبات نفسها لمعايشة الواقع وملاحظة سلوكيات الأطفال في البحث عن المعلومات داخل المكتبات. وقد اتسع مفهوم الطفل في هذه الدراسة ليشمل الأطفال العاديين وغير العاديين (المعاقين) بينما اقتصر العمر الزمني للطفل على مرحلة الطفولة القارئة التي تتراوح عادة بين الخامسة والخامسة عشرة. وكان من بين النتائج التي توصلت إليها دراسة السالم ما يلي:

- عدم وجود فلسفة واضحة لخدمات المعلومات الموجهة للطفل حيث تركز غالباً على الارتجالية والعشوائية.

- اقتصار الخدمات على الفئات التي تستطيع الحضور الشخصي لمقر المكتبات وإهمالها للفئات الأخرى مثل المعاقين والمكفوفين والسجناء ونزلاء الدور الاجتماعية.

- ضعف التعاون والتنسيق بين مختلف أنواع المؤسسات المشرفة على خدمات المعلومات الموجهة للأطفال (السالم: ١٤١٦).

أما الدراسات المنهجية الغربية فقد رأى الباحث عرضها زمنياً حسب تاريخ صدورها، وحرص على التركيز على ما صدر منها خلال العقد الماضي. ولعل أقربها إلى موضوع الدراسة الحالية دراسة

بتعليم الطفولة المبكرة وكذلك الخبرات التعليمية السابقة ونحوها من المتغيرات) (Carlson: 1983).

وفى عام ١٩٨٤ صدرت دراسة تيسمر Tessmer التى تهدف إلى تحديد ما إذا كان تصور المكتبيين نحو المدخل الموضوعى لمجموعات الأطفال ملائماً لاستخداماتهم. وكانت الفرضية التى بنيت عليها الدراسة هى أن رضا المكتبيين عن المدخل الموضوعى فى فهارس المكتبات نوات الأطفال قد يتفاوت تبعاً لنوع المكتبة وحجم الاتصال مع الأطفال المستفيدين وكمية الفهرسة التى ينفذها المكتبى أو ممارسات المكتبة مع الفهرسة الموضوعية. وقد تم إرسال مجموعة من الاستبانات بالبريد إلى المكتبيين فى ولاية ويسكنسن الأمريكية، نصفهم يعمل فى المكتبات العامة بينما النصف الآخر يعمل فى المكتبات المدرسية. وجميعهم يعملون بشكل مباشر مع الأطفال، أو يقومون بفهرسة موادهم أو يمارسون الوظائف فى آن واحد.

وتظهر نتائج دراسة تيسمر بشكل عام أن تصور غالبية المشاركين فى الدراسة نحو المدخل الموضوعى لمواد الأطفال فى فهارس المكتبات يعد مرضياً، ولكنهم يعتقدون أن لغة المدخل الموضوعى المستخدمة لا تعد مرضية لاستخدامات صغار السن الذين قد لا يدركون تماماً ما تعنيه المصطلحات الفنية، ولذا فهى تمثل مشكلة أساسية، ويمكن الحل فى استخدام لغة بسيطة مباشرة واضحة تخلو من الرموز والتعقيدات الفنية. وعلى أى حال فقد ثبت أن أخصائى مكتبات الأطفال فى المدارس أكثر رضا عن نجاح طلبة المرحلة الابتدائية فى استخدام فهرس المكتبة من أخصائى مكتبات الأطفال فى المكتبات العامة. كما ثبت من النتائج عدم وجود

كارلسون Carlson التى صدرت عام ١٩٨٣ حول ممارسات المكتبيين واتجاهاتهم نحو برامج أدب الأطفال (ساعة القصة) فى المكتبات العامة الأمريكية الموجهة نحو مرحلة الطفولة المبكرة (أقل من ثلاث سنوات). وكانت أهداف الدراسة تتلخص فى النقاط التالية:

- تصميم برنامج لأدب الطفولة المبكرة فى المكتبات العامة بناء على رأى الخبراء فى شئون الطفل والمعلومات المتمخضة عن المسح الميدانى.

- التعرف على ممارسات برامج أدب الأطفال المطبقة فى المكتبات العامة بالولايات المتحدة الأمريكية ومواقف المكتبيين من تلك البرامج.

- تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين ممارسات المكتبيين واتجاهاتهم نحو برامج أدب الأطفال فى المكتبات وبعض المواصفات المتعلقة بالمكتبات نفسها أو بشخصية العاملين فيها.

واستخدم كارلسون فى دراسته المنهج المسحى، مع الاعتماد على أداة الاستبانة المرسلة بواسطة البريد لجمع المعلومات المطلوبة. ومن بين المشاركين فى الدراسة وعددهم ٢٥٣ مكتبياً فقد بلغت نسبة الاستجابة ٧٨٪. وتظهر نتائج الدراسة ما يلى:

- تتلاءم ممارسات المكتبيين واتجاهاتهم نحو برامج ساعة القصة فى المكتبات التى شملتها الدراسة إلى حد كبير مع النموذج الذى اقترحه كارلسون.

- لا توجد علاقة بين تلك الاتجاهات والمتغيرات الأخرى (مواصفات المكتبات نفسها أو شخصية العاملين فيها) فيما عدا قراءات المكتبيين حول مراحل الطفولة المبكرة (مثل بعض المواد المتعلقة

علاقة بين مقدار الوقت الذى يقضيه المكتبى فى الفهرسة أو مقدار الوقت الذى يقضيه المكتبى مع الأطفال ورضا المكتبيين عن المدخل الموضوعى لمجموعات الأطفال. وأشار غالبية المفحوصين إلى أن مكتباتهم تستخدم قائمة سيرز Sear's List Of Subject Headings لتحديد المدخل الموضوعى. وبالنسبة لمن يستخدمون قائمة مكتبة الكونجرس Li-brary Of Congress Subject Headings لتحديد المدخل الموضوعى فقد كانوا أكثر رضا من أولئك الذين لم يستخدموه. وقد طلب إلى أولئك الذين يعتقدون أن المداخل الموضوعية لا تعد ملائمة لاستخدام الأطفال أن يقترحوا أساليب أفضل للوصول إلى المواد (Tessmer: 1984).

وأجرى كاسبر دراسة تحليلية مقارنة (صدرت عام ١٩٨٥) لخدمات المكتبات العامة للأطفال فى ولاية إنديانا خلال فترة السبعينات الميلادية. وشمل مجتمع الدراسة جميع المكتبات العامة المعنية بالطفولة فى تلك الولاية. وفى خريف عام ١٩٧٩ تم إرسال مجموعة من الاستبانات إلى مديرى المكتبات العامة ومجموعهم ٢٣٨ مديرا يمثلون جهات ونظم مختلفة وكانت نسبة الاستجابة ٨٧٪. وتكونت وحدات التحليل من ثلاثة عناصر أساسية تتمثل فى: خدمات الأطفال، والظروف الاقتصادية - الاجتماعية، وخدمات الأحداث. ولتحليل البيانات التى تم جمعها فقد تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفى وأسلوب الإحصاء الارتباطى-Pearson's Product Moment Correlations Coefficient (2). وأظهرت دراسة كاسبر مجموعة من النتائج من أهمها ما يلى:

- تتوافر فى المكتبات العامة بولاية إنديانا التى تغطى بمكتبيين متخصصين فى خدمات الأطفال

برامج موجهة لصغار السن وتتلأم إلى حد كبير مع التوصيات المطروحة فى المجال.

- أظهرت البيانات فى غالبية المكتبات المدرسة أنه إذا كان مستوى الخدمات فى أقسام الأطفال مرتفعاً، فإن مستوى الخدمات فى أقسام الأحداث كان مرتفعاً أيضاً.

- فيما يتعلق بالظروف الاقتصادية - الاجتماعية (مجموع السكان، التعليم، الدخل، العمل) تشير النتائج إلى أن للخدمات المكتبية للأطفال علاقة ذات دلالة إحصائية بمستوى التعليم والدخل.

وعمد كاسبر فى النهاية إلى مقارنة النتائج التى توصل إليها حول خدمات الأطفال فى ولاية إنديانا بنتائج الدراسات المشابهة فى ولايات ويسكنسن وأوهايو والينوى. وقد أكدت الدراسة على أهمية إعداد أخصائى مكتبات الأطفال وتدريبهم على تقديم الخدمات التى تتلأم مع أعمار الصغار وميولهم، كما قدمت الدراسة بيانات أساسية لدراسات مستقبلية فى مجال الخدمات المكتبية العامة للأطفال (Kasper: 1985).

وفى عام ١٩٨٦ صدرت دراسة ويليت Willett حول خدمات ومصادر مكتبات كاليفورنيا العامة الموجهة للأطفال للعام المالى ١٩٧٧ - ١٩٧٨ والعالم المالى ١٩٨٢ - ١٩٨٣. وكان هدف الدراسة هو التعرف على الأسباب التى تدعو إلى تقليص الميزانية المتعلقة بخدمات الأطفال والأحداث فى المكتبات العامة حينما تدعو الأمور إلى ترشيد الميزانية وتقليص المصروفات. وتم تطبيق المنهج المسحى فى الدراسة مع التركيز على أسلوب دراسة الحالة، كما تمت دراسة المتغيرات التالية: العاملين فى الخدمات العامة، المشرفين والمنسقين، ميزانية

المجموعات، المجلدات التي تم الحصول عليها، برامج الأنشطة للأطفال وللأحداث، والمشاريع التوسعية. وقام بإعادة الاستبانات ١٠٨ مكتبة بواقع ٦٧٪ من مجموع المكتبات المشاركة في الدراسة. وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها فقد طبق الباحث اختبار تحليل التباين Multivariate Analysis Of Variance.

وتوصلت دراسة ويلييت في النهاية إلى مجموعة من النتائج، لعل ما يهمنا منها في الدراسة الحالية هو أن الخدمات والبرامج الموجهة للأطفال في المكتبات العامة المدروسة تتأثر عادة بالظروف المالية وبالوضع الاقتصادي السائد. وقد تم تقليص برامج الأحداث أكثر من برامج الأطفال. وكان من بين التوصيات التي خرجت بها الدراسة ضرورة التخطيط الجيد للخدمات حتى لا تتأثر بالتقلبات المالية وبانخفاض الميزانية، والحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تكشف لنا عن العلاقة بين القدرة المالية للمكتبة وحجم البرامج المخصصة للأطفال والأحداث (Willett: 1986).

وأيضا في العام نفسه (١٩٨٦) صدرت دراسة قاوت Gault التي تناول فيها تطور الخدمات الموجهة لمراحل الطفولة المتأخرة أو مرحلة الأحداث - كما يطلق عليها البعض. وتم تعريف تلك المرحلة بأنها تشمل الأفراد من السنة الرابعة عشرة وحتى السنة الثامنة عشرة. وكانت الدراسة بمثابة دراسة حالة لمكتبة ميامي - ديد العامة بولاية فلوريدا الأمريكية وذلك من عام ١٩٥١ (حينما أفتتحت أول مكتبة أساسية وعين أول مكتبي متخصص للعمل مع الأحداث) وحتى عام ١٩٨٤. وشهدت تلك الفترة تطورا عاجلا لنظام المكتبة والتغيرات التي

صاحبت فكرة خدمات الأحداث على المستوى الوطني. وتم تجميع المعلومات المطلوبة للدراسة من خلال المقابلات الشخصية مع العاملين في المكتبة المفحوصة وأيضا من خلال الإطلاع على تقارير المكتبة. وكان من بين النتائج التي توصلت إليها دراسة قاوت ما يلي:

- أهم هدف تصبو إليه خدمات الأحداث في المكتبة المدروسة هو جذب الأحداث إلى المكتبة العامة وأيضا الحث على القراءات المتعلقة بالتطوير الذاتي خلال فترة الخمسينات والستينات.

- تعد الواجبات المدرسية مصدر إزعاج لصغار السن، إلا أنها في الوقت نفسه تعد فرصة للوصول إلى الطلبة خلال تلك الفترة.

- أصبحت البرامج التوسعية التي تبحث عن الأحداث خارج جدران المكتبة هوية في السبعينات.

- تتمثل أهم المشكلات والصعاب في مجال خدمات المكتبات الموجهة للأحداث في عوامل من بينها: قلة المكتبيين المعنيين بشؤون الأحداث، والنسبة العالية من المكتبيين الذين يغادرون المجال ويزهدون في العمل مع الأحداث، ووجود بعض المكتبيين الذين ليس لديهم خلفية أو ميول لخدمة الأحداث.

ويرى قاوت أن مشكلة القوى العاملة قد أخذت في التحسن مع إنشاء مكاتب فرعية كبيرة في بعض المناطق في نهاية السبعينات ولكن المشاكل الاقتصادية التي مرت بها البلاد فرضت تقليص تلك القوى مما أدى إلى استمرار المشكلة (Gault: 1986).

وأجرى هوير Howes دراسة (صدرت عام

١٩٨٩) تهدف إلى تحديد ما إذا كانت برامج القراءة الصيفية المعدة من قبل المدارس لطلبة وطلاب السنتين الأولى والثانية فى المرحلة الابتدائية أكثر تأثيراً من تلك المعدة من قبل المكتبات العامة أو العكس. وتكون مجتمع الدراسة من ٢٠١ طالبا وطالبة خلال شهرى مايو وأكتوبر حيث تم توزيعهم إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى لم تحظ بأية برامج خلال الصيف، والمجموعة الثانية شاركت فى برامج معدة من قبل المدارس، بينما المجموعة الثالثة شاركت فى برامج قرائية معدة من قبل المكتبات العامة. وتبين من نتائج الدراسة أن من شاركوا فى برامج المكتبات استفادوا أكثر ممن شاركوا فى برامج المدارس. كما تبين أيضا أن الطالبات كن - بشكل عام - أكثر استفادة من الطلاب. ولقد ساعدت تلك البرامج على تحسين القدرات اللغوية لدى الطلاب، بينما ساعدت على تحسين القدرات التعبيرية لدى الطالبات (Howes: 1989).

كما أجرى مكولوف McCollough دراسة (صدرت أيضا عام ١٩٨٩) تهدف إلى التعرف على مدى استعداد الأطفال فى مرحلة الطفولة المتوسطة للتطوع فى المشاركة فى أنشطة برامج القراءة الصيفية. وتم تحديد المتغيرات المستقلة على أنها: وصول الأطفال إلى مواد القراءة ومصادرهما، بيئة القراءة المنزلية، والاتجاهات نحو أغراض القراءة. وتم استخدام ثلاثة أساليب لتجميع البيانات المطلوبة وهى: استبانة تتعلق بالنشاط القرائى الترفيهى، وجهاز لقياس النشاط القرائى، ومقابلات هاتفية مع أولياء أمور الأطفال المشاركين فى الدراسة. وأرسلت استبانة الدراسة إلى عينة تتكون من ٥٤ طفلا مسجلين فى البرامج الترفيهية لأربع مناطق. وبلغ مجموع المشاركين الفعليين فى النهاية ٤٠ طفلا

مع أولياء أمورهم. وتظهر نتائج دراسة مكولوف الحقائق التالية:

- يحصل ما يزيد على ٧٥٪ من الأطفال المشاركين فى الدراسة على بعض الأشياء التى يقرأونها من المنزل.

- نسبة ٤٢٪ من الأطفال المشاركين فى الدراسة سبق لهم زيارة المكتبة العامة منذ الاجازة الصيفية للمدرسة.

- نسبة ٢٠٪ فقط من الأطفال المشاركين فى الداسة ملتحقين ببرامج القراءة الصيفية للمكتبة العامة.

- أشار ٧٢٪ من الأطفال إلى أن أمهاتهم يقرأون أكثر منهم.

- أشار ٤٩٪ من الأطفال المشاركين فى الدراسة إلى أن الشكل الخارجى للكتاب يعد حافزا على القراءة.

- أشار ٢٤٪ من الأطفال المشاركين إلى أنهم يقرأون لمدة ساعة أو أكثر بمعدل ثلاث مرات أو أكثر خلال الأسبوع.

ولتحليل المعلومات التى تم تجميعها فقد قام مكولوف باستخدام الأسلوب الإحصائى المعروف ب Multiple Regression Analysis: لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين المتغيرات المستقلة الثلاثة المشار إليها والمتغير التابع وهو القراءة الترفيهية التطوعية. وكان من بين توصيات الدراسة ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول ظاهرة القراءة لدى الأطفال ودور برامج وأنشطة المكتبات العامة فى تلبية الاحتياجات القرائية لدى جمهور الأطفال (Mccollough: 1989).

وفى عام ١٩٩٢ صدرت دراسة نومسون Thompson، وهى مبنية على نتائج الدراسات السابقة التى أثبتت أن الأطفال الضعفاء فى القراءة يمارسون قراءات ترفيهية قليلة. وقد اقتصر مجتمع الدراسة على تلك النوعية من الطلبة التى لديها ضعف فى القراءة ولكنها تقرأ بغرض الترفيه، وطبقت الدراسة فى إحدى المكتبات العامة لمدينة كبيرة فى الوسط الغربى حيث تم إعداد برنامج صيفى مكثف للقراءات الترفيهية. وتكون مجتمع الدراسة من الأطفال الذين تبلغ أعمارهم سبع سنوات من طلبة الدرجة السابعة من المرحلة الابتدائية Seven Elementary - Aged الذى سبق لهم تلقى توجيهات عن القراءة. وتمحور البرنامج حول ستة موضوعات هى: العائلة كمؤثر ومساند للقراءة، الاتجاهات المعلنة نحو القراءة، حجم ونوعية القراءات المنجزة، دوافع القراءة وميول القراء، الارتباط بالمكتبة العامة، وتأثير الحوافز على القراءة الترفيهية. وتركزت الدراسة على حالة كل طفل على حدة بهدف التعرف عن قرب على خصوصيته وأنماط القراءة لديه. وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج من أبرزها ما يلى:

- يعتمد اختيار الأطفال للكتاب على مظهره الخارجى وعنوانه.

- للتوصيات التى تظهر على بعض الكتب تأثير محدود على اختيارها.

- يزداد الاقبال على الأدب القصصى والخيالى، خاصة كتب المسلسلات.

- يحدث التقرب من المكتبة العامة نتيجة لعدد مرات الزيارة وليس بالضرورة نتيجة لحجم القراءة.

- هناك أغراض عديدة لزيارة المكتبة بالإضافة إلى الاستعارة وإعادة الكتب.

- عدم وجود علاقة قوية بين الحوافز وكمية القراءة التى تم إنجازها.

وكان من بين توصيات الدراسة أن الأطفال الذين ينعمون بنظام مساند للقراءة - يأخذ فى الاعتبار ميول القراءة واحتياجاتهم ورغباتهم - يقرأون عادة أكثر من أولئك الذين يفتقرون لمثل هذا النظام، كما أن لتدريب الوالدين وغيرهم على الطرق المناسبة لمشاركة فن القراءة مع الأطفال أثر فى تعزيز عادة القراءة لدى الأطفال (Thompson: 1992).

وهكذا يتضح من العرض السابق لأهم الدراسات المنهجية فى المجال التى استطاع الباحث الحصول عليها أنها تشترك فى نقطة واحدة وهى تناولها للطفل فى ضوء استخدامه لمؤسسات المعلومات (غالباً المكتبات) المحيطة به. إلا أنها تتفاوت فى نقاط عديدة من بينها اختلاف مناهجها وأدواتها المستخدمة فى تجميع بياناتها وأساليبها الإحصائية ومجتمعاتها وعيناتها. وأهم من هذا كله هو تفاوت تلك الدراسات فى تحديدها لمفهوم الطفل رفقة الصغار التى يسمح لها بارتداد المؤسسات المخصصة للأطفال. ويمكن تلخيص أبرز الخصائص التى ترسم بها الدراسات السابقة فى النقاط التالية:

١ - تفاوت البيئات التى طبقت فيها تلك الدراسات؛ فبينما اقتصر بعضها على بيئة محلية محدودة (مثل دراسة بوزنيف التى طبقت فى مدينة الرياض) فإن البعض الآخر قد توسع فى نطاقه الجغرافى ليشمل مكتبات الأطفال على مستوى الدولة (مثل دراسة السالم التى طبقت على مستوى

المملكة العربية السعودية ودراسة توماس التي طبقت على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية).

٢ - تفاوتت المحاور التي عولجت في المحاولات السابقة؛ فبينما ركز بعضها على محور واحد (مثل دراسة كارلسون التي تناولت ساعة القصة في مكثبات الأطفال ودراسة تيسمر التي ركزت على المدخل الموضوعي لمقثبات الأطفال). فإن البعض الآخر قد توسع في المحاور بحيث تشمل مختلف أنماط الخدمات التي تقدمها المكثبات المعنية بالأطفال (مثل دراسة كاسبر).

٣ - جل الدراسات التي سبق ذكرها استخدمت المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها وفي التوصل إلى حلول للمشكلات التي طرحتها، مع اختلاف بيئة تلك الدراسات في تطبيق الأساليب التي تدرج تحت مظلة المنهج الوصفي. فبعضها طبق أسلوب دراسة الحالة (مثل دراسة ويلي)، بينما البعض الآخر طبق الأسلوب المسحي الذي شمل أكثر من حالة (مثل دراسة السالم).

٤ - من بين أدوات تجميع البيانات المتعارف عليها بين علماء المنهجية فإن غالبية الدراسات التي سبق ذكرها اعتمدت على أداة الاستبانة وحدها وقليل منها جمع بين الاستبانة والمقابلات الشخصية.

٥ - تختلف الدراسات في تحديدها لمفهوم الطفل ولفئة العمر التي تمت دراستها؛ فدراسة قاوت اقتصرت على مرحلة الطفولة المتأخرة ودراسة ماكولوف اقتصرت على مرحلة الطفولة المتوسطة ودراسة تومسون اقتصرت على الأطفال في سن السابعة. بينما الدراسات الأخرى تناولت الطفولة على علاتها ولم تلتزم بمرحلة زمنية محددة.

وعلى أى حال فإن جل الدراسات السابقة طبقت في بيئات غربية وفي الولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص مما يوحى بأن نتائجها قد لا تصدق على البيئة العربية بما لها من عادات وتقاليذ راسخة وعلى البيئة الخليجية بما لها من هوية مميزة وطابع فريد وخصوصية بارزة تترك بصماتها واضحة على صغارها، الأمر الذي يفرض إجراء دراسات تلبى احتياجات هذا المنطقة وتعنى بالوضع فيها. ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تسد فراغا في هذا المضمار وتختلف عن سابقتها في أمور كثيرة من بينها:

- شموليتها لمنطقة الخليج العربي مما يكسبها البعد الإقليمي.

- تغطيتها لأهم المحاور والمتغيرات التي تؤثر سلبا أو إجابا على مؤسسات المعلومات المعنية بالطفل في المنطقة.

- معالجتها لكافة الأبعاد المتعلقة بالبرامج والخدمات الموجهة للأطفال على خلاف غالبية الدراسات السابقة التي اقتصرت في معالجتها على أبعاد محدودة.

وتجاوز الشق الأول من الدراسة المتعلق بالجانب النظري إلى الشق الثاني المتعلق بالجانب الميداني حيث تعطى السطور اللاحقة عرضا للنتائج التي انتهت إليها الدراسة من خلال ما أدلى به المشرفون على الجهات التي شملها المسح الميداني.

النتائج المتمخضة عن المسح الميداني

١- يلاحظ (كما في الجدول رقم ١- أ) تفاوت مؤسسات المعلومات المعنية بالأطفال في دول الخليج العربية في تبعيتها الإدارية وفي سنوات

افتتاحها. ففيما يتعلق بالجهات التي تتبعها فان السمة الغالبة هو إنضواؤها تحت لواء المكتبات العامة. وهو أمر ليس بمستغرب إذا وضع في الاعتبار أن خدمات الأطفال في الدول الخليجية وفي العالم العربي على وجه العموم لم تصل بعد إلى مرحلة التعامل معها على أنها خدمات مستقلة تمارس في مبان خاصة بها (فيما عدا قلة منها مثل مراكز ثقافة الطفل بالشارقة). وبالنسبة لسنوات الافتتاح

فيتضح من القاء نظرة على الجدول رقم (١- أ) أن مكتبة الطفل (المنامة) بالبحرين تعد أقدم تلك المؤسسات من حيث تقديم الخدمات لصغار السن حيث تم افتتاح هذه المكتبة عام ١٩٦٦، بينما يعد مركز ثقافة الطفل النموذجي ومركز الرقة النموذجي التابعان للدائرة الثقافية بإمارة الشارقة أحدثها في هذا الصدد إذ تم افتتاحهما عام ١٩٩٥.

الجدول رقم (١- أ) توزيع المؤسسات وفقا للجهات التي تتبعها وسنوات افتتاحها

الدولة	مسمى المؤسسة	الجهة التابعة	سنة الافتتاح
الإمارات	مكتبة الأطفال بأبو ظبي	دار الكتب الوطنية	١٩٨٧
	مركز سمعان الثقافي	دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة	-
	مركز الطفل النموذجي	دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة	١٩٩٥
	مركز الرفاع التأسيسي	دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة	١٩٨٩
	مركز الرقة النموذجي	دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة	١٩٩٥
البحرين	مكتبة الطفل بالمنامة	إدارة المكتبات العامة	١٩٦٦
	مكتبة الطفل بالهرق	إدارة المكتبات العامة	١٩٦٩
	مكتبة الطفل بالحد	إدارة المكتبات العامة	١٩٧٦
الكويت	مكتبة الطفل بإدارة المكتبات	وزارة التربية	-
السعودية	مكتبة الطفل بالقسم النسائي	مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض	١٩٩٢
قطر	مكتبة الطفل بالوكرة	مكتبة الوكرة العامة	١٩٨٥
	قسم الأطفال بالريان	مكتبة الريان العامة	١٩٨٢
	مكتبة الطفل بالشمال	مكتبة الشمال العامة	١٩٧٩
	مكتبة الطفل بالخنساء	مكتبة الخنساء العامة	-

الجدول رقم (١ - ب) توزيع المؤسسات وفقاً لعددتها في كل دولة

الدولة	عدد المؤسسات	النسبة المئوية
الإمارات	٥	٣٥,٧
البحرين	٣	٢١,٤
الكويت	١	٧,١
السعودية	١	٧,١
قطر	٤	٢٨,٦
المجموع	١٤	١٠٠

الباحث لمؤسسات المعلومات الموجهة للأطفال أو لكونها لم تستجب للاستبيانات الموجهة لها (أو استجابت ولكن بياناتها غير مكتملة) أو لم ترغب في المشاركة في مشروع الدراسة أو لأسباب واعتبارات أخرى.

٢- فيما يتعلق بالبنية الأساسية والتجهيزات فقد ثبت (كما في الجدول رقم ٢) أنه لا توجد إلا مؤسستان فقط بنسبة ١٤,٣٪ من إجمالي عدد المؤسسات المشاركة البالغ ١٤ مؤسسة مصممتين على شكل بناء مستقل ومخصص للأطفال أما البقية فهي تمارس نشاطاتها ضمن مباني المؤسسات الأم من مكاتب عامة وغيرها. وقد تأكد هذا الأمر للباحث من خلال زيارته الميدانية ووقوفه على عين المكان المخصص لكل مؤسسة على حدة.

٣- غالبية المؤسسات المشاركة وعددها ١٢ مؤسسة بنسبة ٨٥,٧٪ تقع في الدور الأرضي، أما المؤسستان المتبقيتان اللتان تشكلان ١٤,٣٪ من مجتمع الدراسة وهما مكتبة الطفل (المنامة) بالبحرين ومكتبة الطفل بالكويت فتقعان في الدور

ويتضح من الجدول (١ - ب) أن غالبية المؤسسات المشاركة في مجتمع الدراسة الحالية ومجموعها خمس مؤسسات بنسبة ٣٥,٧٪ من إجمالي العدد البالغ أربع عشرة مؤسسة تنتمي لدولة الإمارات بواقع مكتبة واحدة في أبو ظبي وأربع مراكز ثقافية في الشارقة. يلي ذلك قطر حيث يوجد بها أربع مكاتب بنسبة ٢٨,٦٪ موزعة على مناطق الوكرة والريان والشمال والخمساء، ثم ثلاث مكاتب بنسبة ٢١,٤٪ تنتمي للبحرين موزعة على مناطق المنامة والمحرق والحد، ثم مكتبة واحدة بنسبة ٧,١٪ في كل من حالة الكويت والسعودية. وثبت من الحوار الشخصي الذي أجراه الباحث مع المسؤولين عن قطاع الأطفال في دول الخليج العربية أنها تنعم بمؤسسات أخرى - غير تلك التي شاركت في مجتمع الدراسة - تقدم خدماتها لجمهور الأطفال مثل مركز سلمان الثقافي بدولة البحرين التابع للقطاع الخاص، والمكتبة العامة التابعة لبلدية دبي بالإمارات، وغيرها من المؤسسات التابعة لرياض الأطفال ونحوها مما لم تشملته الدراسة الحالية لكونها لا ينطبق عليها التعريف الذي وضعه

الجدول رقم (٢) توزيع المؤسسات وفقاً لأشكال تصاميمها

الدولة	المؤسسات المشاركة	أشكال التصاميم			
		بناء خاص	قسم	قاعة	ركن
شكل آخر					
الإمارات	مكتبة الأطفال بأبوظبي	-	-	×	-
	مركز سمنان الثقافي	-	-	×	-
	مركز الطفل النموذجي	-	-	×	-
	مركز الرفاع التأسيسي	-	-	×	-
	مركز الرقة النموذجي	-	-	×	-
البحرين	مكتبة الطفل بالمنامة	-	×	-	-
	مكتبة الطفل بالبحرق	-	-	×	-
	مكتبة الطفل بالحد	-	×	-	-
الكويت	مكتبة الطفل بالوزارة	-	×	-	-
السعودية	مكتبة الطفل العامة	×	-	-	-
قطر	مكتبة الطفل بالوكرة	-	×	-	-
	قسم الأطفال بالريان	-	-	×	-
	مكتبة الطفل بالشمال	-	-	×	-
	مكتبة الطفل بالخنساء	×	-	-	-
المجموع		٢	٤	٨	-
%		١٤,٣	٢٨,٦	٥٧,١	-

الذى يتفق مع ما نادى به الخبراء فى مجال ضرورة اعفاء الصغار من استخدام الدرج والمصاعد حرصاً على أمنهم وسلامتهم (دياب: ١٩٨٤؛ كولفن: ١٩٦١؛ عبد الهادى ورفاقه: ١٩٨٨). وتنص معايير مبانى المكتبات العامة للأطفال التى أقرها الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات (IFLA) عام

العلوى (الجدول رقم ٣). وقد تأكدت هذه النتائج من خلال الزيارات الميدانية التى قام بها الباحث وأطلع بنفسه على مواقع مؤسسات الدراسة. وكون الغالبية من المؤسسات المدروسة تقع فى الدور الأرضى بحيث يصل إليها الأطفال دونما تجشم مشقة صعود السلالم فإن هذا هو التوجه السليم

١٩٧٣ على ضرورة توافر مجموعة من العناصر فى مباني مكاتب الأطفال من بينها أن يراعى فى تخطيط مبنى المكتبة سهولة الوصول إليها وذلك بالتخلص قدر الإمكان من السلالم والممرات الضيقة والمساحات الصغيرة الأخرى (معايير المكتبات العامة: ١٩٨٨ ، ٣٨-٤٢).

الجدول رقم (٣) توزيع المؤسسات وفقاً لمواقعها

الدولة	المؤسسات المشاركة	الموقع			
		الدور الأرضى	الدور العلوى	الشارع الخارجى	موقع آخر
الإمارات	مكتبة أطفال أبو ظبى	×	—	—	—
	مركز سمنان الثقافى	×	—	—	—
	مركز الطفل النموذجى	×	—	—	—
	مركز الرفاع التأسيسى	×	—	—	—
	مركز الرقة النموذجى	×	—	—	—
البحرين	مكتبة الطفل بالمانامة	—	×	—	—
	مكتبة الطفل بالمحرق	×	—	—	—
	مكتبة الطفل بالحد	×	×	—	—
الكويت	مكتبة الطفل بالوزارة	—	—	—	—
السعودية	مكتبة الطفل العامة	×	—	—	—
قطر	مكتبة الطفل بالوكره	×	—	—	—
	قسم الأطفال بالريان	×	—	—	—
	مكتبة الطفل بالشمال	×	—	—	—
	مكتبة الطفل بالخساء	×	—	—	—
المجموع		١٢	٢	—	—
٢		٨٥,٧	١٤,٣	—	—

٤- تأتى مكتبة الطفل بالسعودية على رأس القائمة من حيث كبر حجم المساحة الاجمالية التى بلغت ١٠٠٠ متر مربع، بينما تأتى مكتبتا الطفل (الوكره، الشمال) بقطر فى نهاية القائمة بمساحة قدرها ٢٠ متراً مربعاً فى كلا المكتبتين (كما فى الجدول رقم ٤).

الجدول رقم (٤) توزيع المؤسسات وفقاً لمساحتها الإجمالية بالمتر المربع

الدولة	المؤسسات المشاركة	المساحة الإجمالية المخصصة لكل مؤسسة بالمتر المربع
الإمارات	مكتبة أطفال أبو ظبي	٨٠٠
	مركز سمنان الثقافي	—
	مركز الطفل النموذجي	١٠٠
	مركز الرفاع التأسيسي	٤٨٦
	مركز الرقة النموذجي	٨٢
البحرين	مكتبة الطفل بالمنامة	٧٢
	مكتبة الطفل بالبحرق	٣٦
	مكتبة الطفل بالحد	٣٦
الكويت	مكتبة الطفل بالوزارة	٨٠
السعودية	مكتبة الطفل العامة	١٠٠٠
قطر	مكتبة الطفل بالوكره	٢٠
	قسم الأطفال بالريان	٢٥
	مكتبة الطفل بالشمال	٢٠
	مكتبة الطفل بالخنساء	—

٥- من الملاحظ أن هناك تبايناً واضحاً بين المشرفين على مؤسسات الدراسة في تصورهم لمدى كفاية المساحة المخصصة لتقديم الخدمات للأطفال. ذلك أن الغالبية وعددها خمس مؤسسات بنسبة ٣٥,٧٪ من اجمالي مجتمع الدراسة البالغ ١٤ مؤسسة ترى أن المساحة كافية جداً لتقديم الخدمات وترى ثلاث مؤسسات بنسبة ٢١,٤٪ أن المساحة كافية وترى مؤسستان بنسبة ١٤,٣٪ أن

المساحة كافية إلى حد ما بينما ترى أربع مؤسسات بنسبة ٢٨,٦٪ أن المساحة المخصصة لتقديم الخدمات للأطفال غير كافية أو غير كافية إطلاقاً.

٦- ثبت أن مكتبة الطفل بالإمارات تأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد الأطفال (١٠٠ طفلاً) الذين تسعهم مساحتها، بينما تأتي مكتبة الطفل (الشمال) بقطر في المرتبة الأخيرة حيث تسع مساحتها لثمانية أطفال فقط. وأشارت جميع

جهات الدراسة إلى أن لديها تخطيط لتوسيع المساحة المخصصة لها مستقبلاً ما عدا مراكز ثقافة الطفل التابعة لدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة بدولة الإمارات ومكتبة الطفل (الشمال) بقطر فلا يوجد لديها تخطيط للتوسع المستقبلي. أما مكتبة الطفل بالسعودية فقد اكتفت بالقول إن المبنى الخاص بها يعد ضمن التوسعة الجديدة التي تمت لمكتبة الملك عبد العزيز العامة، والمبنى مناسب جداً ومجهز حسب مواصفات ومعايير تحقق أهداف المكتبة الحاضرة والمستقبلية. جدير بالذكر أن معايير المكتبات العامة للأطفال تنص على أنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار عند التخطيط لأبنية المكتبات احتياجاتها للسنين العشر أو العشرين المقبلة والتغيرات التي تحصل في عدد السكان الذين تخدمهم (معايير المكتبات العامة: ١٩٨٨، ٤٢).

٧- فيما يتعلق بعدد محتويات الأثاث وارتفاعه بالسنتيمتر، يلاحظ من القاء نظرة على الجدول رقم (٥) اختلاف المؤسسات تحت الدراسة في هذا الأمر وتفاوتها فيما تمتلكه من تجهيزات.

ونستطيع القول من القاء نظرة على الجدول السابق (الجدول رقم ٥) إنه فيما يتعلق بوحدة الأرفف فإن مكتبة الطفل بالإمارات تحتل المرتبة الأولى من حيث كثرة العدد الذي بلغ ٢٠٠ وحدة رفوف، بينما تحتل مكتبة الطفل (الشمال) بقطر المرتبة الأخيرة بواقع عشر وحدات. أما فيما يتعلق بارتفاع الأثاث فقد تراوح ما بين ١٠٠ إلى ١٨٠ سنتيمتراً. وبالنسبة للطاولات فتحتل مكتبة الطفل بالإمارات المرتبة الأولى من حيث كثرة عددها الذي بلغ ٥٠ طاولة بينما تحتل مكتبة الطفل في كل من البحرين (الحد) وقطر (الشمال) المرتبة الأخيرة

حيث يوجد بكل واحدة منهما طاولتان فقط. ويتراوح ارتفاع الطاولات ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ سنتيمتر. أما بالنسبة للكراسي فينبغي أن يوجد في مكتبة الطفل بالإمارات ٢٠٠ كرسي فلا يوجد في مكتبة الطفل بالكويت إلا أربعة كراسي فقط. ويتراوح ارتفاع تلك الكراسي ما بين ٢٠ إلى ٥٠ سنتيمتراً. ويتراوح عدد وحدات الفهارس ما بين أربع إلى خمس وحدات بارتفاع يتراوح ما بين ٩٠ إلى ١١٠ سنتيمتراً. أما حاملات الجرائد والمجلات فيتراوح عددها ما بين حامل واحد إلى ثلاث حوامل ويتراوح ارتفاعها ما بين ٧٠ إلى ١٢٠ سنتيمتراً. ويمكن القول بشكل عام إن مكتبة الطفل بالإمارات تحظى بالقدر الأكبر من الأثاث المعد للأطفال وأن مكتبة الطفل (الشمال) بقطر تحظى بالقدر الأقل. ولم تجب مكتبة الطفل (الخنساء) بقطر عن السؤال المتعلق بعدد محتويات الأثاث وارتفاعه.

٨- ترى غالبية الجهات المشاركة وعددها ثمانية بنسبة ٥٧,١% وهي مراكز ثقافة الطفل الأربعة التابعة للإمارات ومكتبة الطفل بالسعودية ومكتبة الطفل بالكويت ومكتبة الطفل (الشمال) بقطر أن كمية الأثاث المتوفرة كافية لتلبية المتطلبات. بينما لا ترى ست جهات بنسبة ٤٢,٩% وهي مكتبات الأطفال (المنامة، المحرق، الحد) بالبحرين ومكتبات الأطفال (الوكرة، الريان، الخنساء) بقطر أن كمية الأثاث المتوفرة فيها كافية بوجه عام لتلبية متطلبات الصغار.

٩- ظهر من النتائج أن ثمانى مؤسسات بنسبة ٥٧,١% ترى أن كمية الأثاث تتناسب مع عدد الأطفال المترددين على تلك المؤسسات، بينما ترى

الجدول رقم (٥) توزيع المؤسسات وفقا لعدد محتويات أثاثها وارتفاعه بالسنتيمتر

الدولة	المؤسسات المشاركة	محتويات الأثاث									
		وحدات أرفف		طااولات		كراسي		وحدات فهارس		حاملات جرائد	
		عدد	ارتفاع	عدد	ارتفاع	عدد	ارتفاع	عدد	ارتفاع	عدد	ارتفاع
الإمارات	مكتبة أطفال أبو ظبي	٢٠٠	١٠٠	٥٠	٧٠	٢٠٠	٥٠	٥	٩٠	٢	٧٠
	مركز سمعان الثقافي	١٥	١٢٠	٦	٦٠	٢٥	٤٥	-	-	-	-
	المركز النموذجي	١٥	١٥٣	٦	٧٨	٤٠	٤٣	-	-	-	-
	مركز الرفاع	٩٤	١٠٠	٤	-	٣٠	-	-	-	-	-
	مركز الرقة النموذجي	٦٠	١٥٠	٦	١٠٠	٢٤	-	١	-	-	-
البحرين	مكتبة الطفل بالمناه	٢٥	١٠٠	٦	٧٠	٢٥	٤٥	١	١١٠	١	١٠٠
	مكتبة الطفل بالمحرق	٥٣	-	٨	-	٣٥	-	٣	-	٣	-
	مكتبة الطفل بالحد	-	-	٢	٦٤	١٥	٣٥	٢	-	-	-
انكويت	مكتبة الأطفال بالوزارة	١٢	١٠٠	٨	٥٠	٤	٢٠	-	-	-	-
السعودية	مكتبة الطفل العامة	١١٣	-	٣٤	-	١٣٢	-	-	-	١	١٢٠
قطر	مكتبة الطفل بالوكرة	٤٥	-	٤	-	١٠	-	١	-	-	-
	قسم الأطفال بالريان	١٤	١٠٥	٣	٩٠	١٥	٥٠	-	-	-	-
	مكتبة الطفل بالشمال	١٠	١٨٠	٢	٧٠	٨	٣٥	-	-	-	-
	مكتبة الطفل بالخمساء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

ست مؤسسات بنسبة ٤٢,٩٪ العكس تماماً. وهذه النسبة (٤٢,٩٪) مؤشر على النقص الذى تعانيه مؤسسات الأطفال فى دول المنطقة فى هذا الجانب والحاجة إلى تعزيزها بكميات أكبر لكى تستطيع أن تستوعب الأعداد المتزايدة من المترادين.

وثبت من الزيارات الميدانية أن الوضع فى غالبية المؤسسات المدرسة من حيث تصميم مبانيها وموقعها ومساحتها وأثاثها وتهويتها وإضاءتها ليست على الوجه المطلوب حيث تبتعد عما نصت عليه المعايير وما نادى به الخبراء فى المجال، وتفتقر فى بعض جوانبها إلى تعزيز تجهيزاتها ودعمها بشكل أفضل. ومن المتعارف عليه أن للبنية الأساسية والتجهيزات أهمية لا تنكر فى تنشيط الخدمات والبرامج التى تقدمها مؤسسات المعلومات المعنية بالصغار وفى الترغيب فى ارتيادها. وأشاد بتلك الحقيقة دياب حينما أكد على أن الأطفال يميلون عادة إلى كل ما هو جميل وجذاب مما يستدعى تصميم مكتباتهم بشكل هندسى جميل يرغبهم فى ارتيادها. وينبغى أن يشترك المكتبيون مع المهندسين والمصممين فى اختيار المبنى وتصميمها. كما ينبغى أن يكون موقع المكتبة فى مكان يسهل على الأطفال الوصول إليه وقريب من منازلهم أو مدارسهم، وأن يكون المبنى بعيداً عن الطرق المزدحمة بالسيارات والبشر، كذلك ينبغى توافر المواصلات الصحية فى المكتبة مثل التدفئة والتهوية والإضاءة (دياب: ١٩٨٤، ١٨١).

١٠ - جميع المؤسسات قيد الدراسة تفتح أبوابها للأطفال أيام الأسبوع فى الفترتين الصباحية والمسائية (ما عدا مراكز ثقافة الطفل الأربعة بالإمارات فهى تفتح المساء فقط). وفى عطلة نهاية

الأسبوع تفتح مؤسسات فقط هما مكتبتا الطفل (المنامة، المحرق) بالبحرين فى الفترة الصباحية والمسائية (عدا مكتبة الطفل - الخنساء بقطر فهى لا تفتح فى الصباح). أما العطلات الرسمية المدرسية فتفتح خلالها ثمانى مؤسسات (بنسبة ٥٧,١٪) خلال الفترة المسائية بينما تفتح ست مؤسسات (بنسبة ٤٢,٩٪) فى الفترة الصباحية. وبالنسبة لعدد الساعات اليومية فتتراوح ما بين خمس إلى سبع ساعات فى الفترة الصباحية وما بين ساعتين إلى ست ساعات فى الفترة المسائية. والواقع أن المعايير المكتبات العامة تنص على أن تفتح مكتبات الأطفال أبوابها ما لا يقل عن ٦٠ ساعة فى الأسبوع بالنسبة للمكتبات الكبيرة. أما المكتبات الصغيرة والفرعية فتتفاوت ساعات الدوام فيها من ١٨ إلى ٦٠ ساعة فى الأسبوع، مع مراعاة استغلال مبنى المكتبة خارج ساعات الدوام للأنشطة الثقافية التى يعود نفعها على المجتمع كافة (معايير المكتبات العامة: ١٩٨٨، ٢١).

١١ - هناك تفاوت جلى فى متوسط عدد الأطفال الذى يرتادون مؤسسات الدراسة بشكل يومى كما يتضح ذلك من القاء نظرة على الجدول رقم (٦). وتتصدر مكتبة الطفل بالإمارات قائمة المؤسسات من حيث متوسط عدد مرتاديها بشكل يومى حيث بلغ ١٥٠ مرتاداً بما يمثل نسبة ٤١,٣٪ من المجموع الكلى لمتوسط المترادين البالغ ٣٦٣ مرتاداً، بينما تأتى مكتبة الطفل (الريان) بقطر فى نهاية القائمة حيث لم يتجاوز متوسط مرتاديها بشكل يومى السبعة أطفال بما يمثل نسبة ١,٩٪ من مجموع متوسط المترادين.

الجدول رقم (٦) توزيع المؤسسات وفقاً لمتوسط عدد المرتادين بشكل يومي

الدولة	المؤسسات المشاركة	متوسط المرتادين بشكل يومي	%
الإمارات	مكتبة الأطفال بأبو ظبي	١٥٠	٤١,٣
	مركز سمعان الثقافي	—	—
	مركز الطفل النموذجي	٦,٩	٢٥
	مركز الرفاع التأسيسي	٢٠	٥,٥
	مركز الرقة النموذجي	٢٠	٥,٥
البحرين	مكتبة الطفل بالمنامة	١٥	٤,١
	مكتبة الطفل بالبحرق	١٥	٤,١
	مكتبة الطفل بالحد	١٥	٤,١
الكويت	مكتبة الطفل بوزارة التربية	٢٠	٥,٥
السعودية	مكتبة الطفل العامة	٤٥	١٢,٤
قطر	مكتبة الطفل بالوكرة	١٦	٤,٤
	قسم الأطفال بالريان	٧	١,٩
	مكتبة الطفل بالشمال	—	—
	مكتبة الطفل بالخنساء	١٥	٤,١
المجموع		٢٦٣	١٠٠

لمكتبة الطفل (الوكرة) بقطر، وما بين ٦ - ١٥ سنة لمكتبة الطفل (الشمال) بقطر. وأشارت أربع مكتبات أخرى بنسبة ٢٨,٦٪ وهي مكتبات البحرين الثلاثة (المنامة، المحرق، الحد) ومكتبة قصر (الريان) إلى أنه لا يوجد تحديد للعمر. ويشير مركز ثقافة الطفل ومركز الرقة النموذجي بالإمارات إضافة إلى مكتبة الطفل (الخنساء) بقطر إلى أن أعمار الأطفال الذين يسمح لهم بالارتداد يتراوح ما بين ١٠ - ١٢ سنة. بينما يشير مركز أطفال سمعان ومركز الرفاع بالإمارات بنسبة ١٤,٣٪ إلى أن الاستخدام مقصور على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ - ٩ سنوات.

١٢ - تفاوتت الردود تجاه فئات الأعمار التي يسمح لها بارتداد المؤسسات محط الدراسة على النحو الموضح في الجدول رقم (٧). ومن نظرة إلى هذا الجدول نستطيع ملاحظة أن الغالبية (خمس مؤسسات بنسبة ٣٥,٧٪ من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ ١٤ مؤسسة) وهي مكتبات الأطفال بالإمارات والكويت والسعودية وقطر (الوكرة، الشمال) ذكرت أن هناك عمراً زمنياً آخر - غير المذكور في الاستبانة - للأطفال الذين يسمح لهم بارتدادها حيث يتراوح العمر ما بين ٦ - ١٢ سنة لمكتبتَي الإمارات والكويت، وما بين ٥ - ٦ سنوات لمكتبة السعودية، وخمس سنوات فأقل إلى ١٥ سنة

الجدول رقم (٧) توزيع المؤسسات وفقاً لفئات الأعمار التي يسمح لها بالارتياح

فئات الأعمار التي يسمح لها بالارتياح							المؤسسات المشاركة	الدولة
لا يوجد تحديد للعمر	عمر زمني آخر	أكثر من ١٥ سنة	١٥ - ١٣ سنة	١٢ - ١٠ سنة	٩ - ٦ سنوات	خمس سنوات فأقل		
-	×	-	-	-	-	-	مكتبة الأطفال بأبو ظبي	الإمارات
-	-	-	-	-	×	-	مركز سمنان الثقافي	
-	-	-	-	×	-	-	مركز الطفل النموذجي	
-	-	-	-	-	×	-	مركز الرفاع التأسيسي	
-	-	-	-	×	-	-	مركز الرقة النموذجي	
×	-	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالمنامة	البحرين
×	-	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالبحرق	
×	-	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالحد	
-	×	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالوزارة	الكويت
-	×	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل العامة	السعودية
-	×	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالوكرة	قطر
×	-	-	-	-	-	-	قسم الأطفال بالريان	
-	×	-	-	-	-	-	مكتبة الطفل بالشمال	
-	-	-	-	×	-	-	مكتبة الطفل بالخنساء	
٤	٥	-	-	٣	٢	-	المجموع	
٢٨,٦	٣٥,٧	-	-	٢١,٤	١٤,٣	-	٪	

١٣ - فيما يتعلق بمتغير الجنس للأطفال الذين يتاح لهم الارتياح فقد ثبت أن ١٢ مؤسسة بنسبة ٨٥,٧٪ من مجموع المؤسسات الأربع عشرة المشاركة في الدراسة لا توجد لديها قيود حول هذا المتغير حيث تسمح بارتياحها للأطفال ذكورا كانوا أو إناثا بينما تقصر مؤسستان بنسبة ١٤,٣٪ هما مكتبتا الطفل (الوكرة، الشمال) بقطر ارتياحهما على البنين فقط. ولم تذكر أي جهة من ١١

لجهات المشاركة أن ارتياحها مقصور على البنات وحدهن.

١٤ - وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي للعاملين فيظهر الجدول رقم (٨) تباين العدد والمؤهلات في الجهات المشاركة حيث تغطي مكتبة الطفل بالسعودية بالنصيب الأكبر (أربعة موظفين بنسبة ١٩,١٪ من مجموع العاملين البالغ ٢١ موظفا)، يليها مكتبة الطفل بالإمارات ومكتبة الطفل

واتضح أن حوالي نصف العاملين يحملون درجات علمية متدنية بعض الشيء (الشهادة الثانوية) مما قد يؤثر بشكل أو بآخر على تقديم الخدمات للأطفال. الأمر الذي يوحى بضرورة تطعيم العاملين بدورات تدريبية تتعلق بالطفولة وعلم نفس الطفل وتربيته وسلوكه في البحث عن المعلومات ونحو ذلك من الموضوعات الضرورية لأداء المهنة. أما فيما يتعلق بالتخصص فتكشف المعطيات المتمخضة عن المسح الميداني عن أن من بين اجمالي عدد العاملين البالغ ٢١ مكتيباً فإن سبعة منهم (٣٣,٣٣)

(محرق) بالبحرين حيث تغطي كل واحدة منهما بثلاثة موظفين، فمكتبة الطفل بالكويت التي تغطي بموظفين اثنين. بينما غالبية المكتبات المشاركة تغطي بموظف واحد فقط. ويحمل ثمانية من الموظفين (٣٨,١٪) الشهادة الثانوية ويحمل تسعة (٤٢,٨٪) الشهادة الجامعية ويحمل اثنان (٩,٥٪) شهادة الماجستير واثنان آخرون دبلوم ما بعد الثانوية. ولم تحب مكتبة الطفل (الحد) بالبحرين بواقع ٧,١٪ من مجموع المكتبات المشاركة وعددها ١٤ مكتبة عن السؤال المتعلق بالمؤهل العلمي للعاملين.

الجدول رقم (٨) توزيع العاملين في المؤسسات المشاركة وفقاً للمؤهل العلمي

الدولة	المؤسسات المشاركة	المؤهل العلمي للعاملين				المجموع	%
		ماجستير	بكالوريوس	دبلوم	ثانوية		
الإمارات	مكتبة الأطفال بأبو ظبي	---	٢	١	-	٣	١٤,٣
	مركز سمنان الثقافي	-	١	-	-	١	٤,٨
	مركز الطفل النموذجي	-	١	-	-	١	٤,٨
	مركز الرفاع التأسيسي	-	١	-	-	١	٤,٨
	مركز الرقة النموذجي	-	١	-	-	١	٤,٨
البحرين	مكتبة الطفل بالمانامه	-	-	-	١	١	٤,٨
	مكتبة الطفل بالمحرق	-	-	-	٣	٣	١٤,٣
	مكتبة الطفل بالحد	-	-	-	-	-	-
الكويت	مكتبة الطفل بالوزارة	-	١	١	-	٢	٩,٥
السعودية	مكتبة الطفل العامة	٢	١	-	١	٤	١٩,١
قطر	مكتبة الطفل بالوكرة	-	-	-	١	١	٤,٨
	قسم الأطفال بالريان	-	-	-	١	١	٤,٨
	مكتبة الطفل بالشمال	-	-	-	١	١	٤,٨
	مكتبة الطفل بالخضاء	-	١	-	-	١	٤,٨
المجموع		٢	٩	٢	٨	٢١	١٠٠

متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بينما احد عشر مكتبيا (٥٢,٤٪) غير متخصصين في المجال.

والواقع أن قلة عدد متخصصين العاملين في مجال مكتبات الأطفال لا يشكل ظاهرة خليجية فحسب بل يشكل ظاهرة عالمية. فقد وجد شونتر Shonitz من استقراؤه للدراسات المتعلقة ببعض جوانب خدمات المكتبة العامة للأطفال في العالم الغربي أن هناك نقصا واضحا في العاملين المؤهلين مما يشكل مشكلة جوهرية في تطوير برامج المكتبة لصغار السن (Sholtz: 1985, 138). وتنسحب الظاهرة نفسها على غالبية المكتبات العربية حيث وجد يوسف أن هناك نقصا واضحا في الإعداد المهني للعاملين مع الصغار، ولاحظ أن مهام الاشراف على مكتبات الأطفال في المنطقة العربية تسند في معظم الأحيان إلى موظفين غير مؤهلين على الاطلاق (يوسف: ١٣٩٧، ٢٣٧ - ٢٣٨).

١٥ - وعن جنس العاملين في المؤسسات موضوع الدراسة فإن الغالبية من الإناث حيث بلغ عددهن ١٣ سيدة بنسبة ٦١,٩٪ من مجموع العاملين البالغ ٢١ مكتبيا، بينما بلغ عدد العاملين من الذكور سبعة بنسبة ٣٣,٣٪. ولم تجب مؤسستان وهما مكتبة الطفل (الحد) بالبحرين ومكتبة الطفل (الخنساء) بقطر عن السؤال المتعلق بجنس العاملين. ومن الملاحظ كثرة ما دار ويدور من جدل بين الباحثين في المجال حول قضية الجنس ودورها في نجاح البرامج والخدمات الموجهة للصغار حيث أدلى كل باحث بدلوه؛

فالبعض تعصب لجنس الذكور بينما البعض الآخر تعصب لجنس الإناث. إلا أنهم في النهاية توصلوا إلى نتيجة مفادها أن العبرة ليست بكون مكتبي الأطفال رجلا أو امرأة بل إن العبرة تكمن في توافر الشخصية الخيبة الراغبة في العمل مع الصغار والمستعدة للتعامل معهم وفهم نفسياتهم والتكيف مع عالمهم (ابراهيم: ١٩٧٨؛ محفوظ: ١٩٧٧؛ عليوى ومسلم: ١٤١٠؛ فراج: ١٩٧٩).

١٦ - وبالنسبة لجنسية العاملين في مكتبات الدراسة فإن الغالبية وعددهم ١٣ عاملا بنسبة ٦١,٩٪ من مجموع العاملين البالغ ٢١ عاملا من الخليجين بينما سبعة عاملين بنسبة ٣٣,٣٪ من غير الخليجين. ولم تجب مكتبتان هما مكتبة الطفل (الحد) بالبحرين ومكتبة الطفل (الخنساء) بقطر عن السؤال المتعلق بجنسية العاملين.

١٧ - أما بالنسبة للمتغير «عدد سنوات العمل في الوظيفة الحالية» فتظهر النتائج (كما في الجدول رقم ٩) أن الغالبية وعددهم ثمانية عاملين بنسبة ٣٨,١٪ من مجموع العاملين البالغ ٢١ عاملا تتراوح عدد سنوات عملهم ما بين ست إلى عشر سنوات، يليهم من أمضوا في العمل من سنة إلى خمس سنوات ومن أمضوا أكثر من خمسة عشرة سنة وذلك بواقع أربعة عاملين بنسبة ١٩,١٪ في كلتا الحالتين، ثم من أمضوا أقل من سنة واحدة ومن أمضوا من احدى عشرة إلى خمس عشرة سنة وذلك بواقع عامل واحد بنسبة ٤,٨٪ في كلتا الحالتين.

الجدول رقم (٩) توزيع العاملين وفقا لعدد سنوات العمل في وظيفتهم الحالية

الدولة	المؤسسات المشاركة	عدد سنوات العمل للعاملين				
		أقل من سنة واحدة	٥ - ١ سنوات	١٠ - ٦ سنوات	١٥ - ١١ سنة	أكثر من ١٥ سنة
الإمارات	مكتبة الأطفال بأبو ظبي	-	-	٣	-	-
	مركز سمنان الثقافي	-	-	-	-	-
	مركز الطفل النموذجي	-	-	-	-	-
	مركز الرفاع التأسيسي	١	-	-	-	-
	مركز الرقة النموذجي	-	١	-	-	-
البحرين	مكتبة الطفل بالمنامة	-	-	-	-	١
	مكتبة الطفل بالبحرق	-	-	-	-	٣
	مكتبة الطفل بالحد	-	-	-	-	-
الكويت	مكتبة الطفل بالوزارة	-	-	٢	-	-
السعودية	مكتبة الطفل العامة	-	٣	-	١	-
قطر	مكتبة الطفل بالوكرة	-	-	١	-	-
	قسم الأطفال بالريان	-	-	١	-	-
	مكتبة الطفل بالشمال	-	-	١	-	-
	مكتبة الطفل بالخنساء	-	-	-	-	-
المجموع		١	٤	٨	١	٤
%		٤,٨	١٩,١	٣٨,١	٤,٨	١٩,١

١٨ - لاحظ الباحث من تحليل الإجابات الواردة أن المشرفين على مكتبات الأطفال على المام بشكل عام بالموضوعات التي لها صلة بمجال الطفل والطفولة مع تفاوت بينهم في هذا الصدد. ويبدو أن مجال علم نفس الطفولة ومجال ميول الأطفال واتجاهاتهم قد حازا على النصيب الأكبر من القراءة والاطلاع حيث تكرر كل واحد منهما إحدى عشرة مرة، يلي ذلك المجال المتعلق بالخدمة المكتبية للأطفال الذي تكرر عشر مرات، ثم مجال

تربية الطفل ومجال تطورات نمو الطفل حيث تكرر كل واحد منهما مرتان. وذكر ثلاثة من المشرفين على المؤسسات المدرسية (بنسبة ٢١,٤٪ من مجموع ١٤ مؤسسة مشاركة) أنهم قرأوا حول موضوعات أخرى تتعلق بالطفل والطفولة غير ذلك المذكورة في الاستبانة ومن ذلك الإطلاع على أدب الأطفال وصحة الأطفال ومشكلات الأطفال التعليمية.

١٩ - تبين أن من بين أبرز الصعوبات التي تواجه العاملين مع الأطفال عدم التزام بعض الأطفال بالهدوء يليه قيام البعض بتمزيق الصور أو الكتابة عليها وصعوبة تعبير بعض الأطفال عن احتياجاتهم المعلوماتية، ثم حدوث شغب بين الأطفال داخل المؤسسة (المكتبة) وعدم التقيد بتعليمها وأنظمتها، وأخيراً قلة الوعي المكتسب، وقلة عدد المؤسسات التي تعنى باحتياجات الأطفال، وقلة مصادر المعلومات المخصصة للطفل.

وتأتى تلك المعطيات المتعلقة بوجود بعض الصعاب فى التعامل مع الأطفال متوافقة مع أطروحات رونكا Wronka الذى يرى أن على قائمة تلك الصعاب النظرة نحو أخصائى الأطفال بأنهم (كالأطفال) غير مهمين وعدم قدرة بعض المكتبيين على التفاهم مع الصغار واستيعاب سلوكياتهم الشاذة وصعوبة تعبير الأطفال عن اهتماماتهم واحتياجاتهم المعلوماتية نظراً لما يعانونه من صعوبات لغوية وشخصية ونفسية. ويؤكد رونكا على حاجة أخصائى الأطفال إلى ممارسة بعض المهارات الاجتماعية التى تساعده على النجاح فى مهمته (Wronka: 1983).

٢٠ - وفيما يتعلق بالعدد (الفعلى أو التقريبى) لعناوين أوعية المعلومات المخصصة للأطفال ولغاتهما فقد احتلت مكتبة الطفل بالسعودية مركز الصدارة فيما يتعلق بالأوعية العربية حيث بلغ عددها ١٠١٦٠ وعاء (كما يتضح من القاء نظرة على الجدول رقم ١٠)، بينما تأتى مكتبة الطفل (المحرق) بالبحرين فى نهاية القائمة حيث لم تتجاوز أوعيتها ٧٤ وعاء.

٢١ - أما فيما يتعلق بالأوعية الأجنبية فتحل مكتبة الطفل (المحرق) بالبحرين مركز الصدارة فى هذا الجانب حيث بلغ عدد ما تمتلكه من أوعية ١٤٠٣ وعاء، بينما يأتى مركز ثقافة الطفل النموذجى بالإمارات فى نهاية القائمة حيث لم يتجاوز مجموع ما يتوافر فيه من أوعية أجنبية ٣٠ وعاء.

٢٢ - تبين أن الغالبية (ثمانى مؤسسات بنسبة ٥٧,١٪ من مجتمع الدراسة) لا توجد لديها سياسة مكتوبة لتنمية مجموعاتها وقت إجراء الدراسة. بينما توجد السياسة فى أربع مؤسسات فقط بنسبة ٢٨,٦٪ وهى تلك التابعة للإمارات فيما عدا مركز أطفال سمعان. وهذه النتيجة خالفت توقعات الباحث ولا تنسجم مع ما أوصى به الخبراء من أهمية بناء مجموعات الأطفال فى ضوء سياسة محددة ومكتوبة لا تتأثر بتوجهات الأفراد وتحييزاتهم أو بانتقالهم للعمل فى جهات أخرى. وتعتقد سهير محفوظ أنه إذا كان وجود هذه السياسة أمراً ضرورياً فى جميع أنواع مؤسسات المعلومات فإنها أكثر أهمية لتلك المؤسسات الموجهة لتقديم خدمات المعلومات للأطفال لأسباب عديدة من بينها أن الأطفال قليلو الخبرة ويمكن أن يشقوا فى صحة جميع ما يقدم لهم من معلومات، وأنهم أسرع تأثراً من الكبار ويمكن أن تتأثر أخلاقهم بما يقرأون. ولذا فإن الالتزام بمعايير فى تنمية كتب هذه الشريحة من المجتمع يشكل مطلباً أساسياً (محفوظ: ١٩٧٧، ٧٤ - ٧٥).

الجدول رقم (١٠) عدد عناوين أوعية المعلومات المخصصة للأطفال باللغة العربية

الدولة	المؤسسات المشاركة	عدد عناوين أوعية المعلومات باللغة العربية							مجموع
		كتب تثقيفية	حقائق كتب	قصص كتب	مجلات	مواد سمعية	مواد بصرية	كتب تثقيفية	
الإمارات	مكتبة الأطفال بأبو ظبي	٥٠٠	٣٠٠	٨٠٠	١٥	٥٠	٢٠	٢٠	١٧٠٥
	مركز سمعان الثقافي	٩٥	١٢٥	٢٥٠	-	١٢	-	-	٤٨٢
	المركز النموذجي	٥٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	-	٢٠	-	-	٢٥٢٠
	المركز الرفاع	٥٩	١٣٠٠	٩٣٤	-	-	-	-	٢٢٩٣
	مركز الرقة النموذجي	٣٥٠	٩٠	١١٠٠	-	-	-	-	١٥٤٠
البحرين	مكتبة الطفل بالمنامه	١٢٠٠	٥	١٢٠٠	٦	١٩٨٢	-	-	٥٢٢٣
	مكتبة الطفل بالحرق	٢٢٠	-	٥٠	٤	-	١٠٠	٢٠	٧٤
	مكتبة الطفل بالحد	٣٠٣	٢٢	٥٧٢	٢	-	-	-	٨٩٩
الكويت	مكتبة الطفل بالوزارة	٣٥٩٤	-	-	٧	٣٢	٢٦	-	٣٦٥٩
السعودية	مكتبة الطفل العامة	٢٠٠٠	١٠٠٠	٧٠٠٠	١٥	٤٥	٦٠	٤٠	١٠١٦٠
قطر	قسم الأطفال بالوكرة	٢٠٠	-	١٠٠٠	٣٠٠	-	-	-	١٥٠٠
	مكتبة الطفل بالريان	٤٠٠٠	١٠٠	٢٠٠٠	١٠	-	-	-	٦١١٠
	مكتبة الطفل بالشمال	١٣٥	٢٣٠	٣٦٥	-	-	-	-	٧٣٠
	مكتبة الطفل بالخمساء	-	-	-	-	-	-	-	-

الأطفال في خمس من المؤسسات المدرسة بنسبة ٣٥,٧٪ يليها المشرف على المؤسسة حيث تقع

٢٣ - تظهر المعطيات أن لجنة الاختيار هي المسؤولة بشكل أكثر من غيرها عن اختيار كتب

الجدول رقم (١١) عدد عناوين أوعية المعلومات المخصصة للأطفال باللغات الأجنبية

الدولة	المؤسسات المشاركة	عدد عناوين أوعية المعلومات باللغات الأجنبية							مجموع
		كتب تثقيفية	كتب حقائق	كتب قصص	مجلات	مواد سمعية	مواد بصرية	مواد سمعية	
الإمارات	مكتبة الأطفال بأبو ظبي	٢٠٠	٥	١٠٠	٥	٥	٥	١٠	٣٣٠
	مركز سمعان الثقافي	٤٠	-	٤٥	-	-	-	-	٩٥
	المركز النموذجي	-	-	٣٠	-	-	-	-	٣٠
	المركز الرفاع	-	-	-	-	-	-	-	-
	مركز الرفعة النموذجي	-	-	-	-	-	-	-	-
البحرين	مكتبة الطفل بالمناحة	٤٠٠	٣	١٠٠٠	-	-	-	-	١٤٠٣
	مكتبة الطفل بالمحرق	-	-	-	-	-	-	-	-
	مكتبة الطفل بالحد	-	-	١٢٥	-	-	-	-	١٢٥
الكويت	مكتبة الطفل بالوزارة	٧٥٤	-	-	-	-	-	-	٧٥٤
السعودية	مكتبة الطفل العامة	٦٠	١٠	١٥٠	-	-	١٥	-	٢٣٥
قطر	قسم الأطفال بالوكره	-	-	-	-	-	-	-	-
	مكتبة الطفل بالريان	-	-	-	-	-	-	-	-
	مكتبة الطفل بالشمال	-	-	-	-	-	-	-	-
	مكتبة الطفل بالخمساء	-	-	-	-	-	-	-	-

عليه المسؤولية في أربع من مؤسسات الدراسة بنسبة ٢٨,٦٪ ثم رئيس قسم التزويد حيث تقع عليه
المسؤولية في ثلاث مؤسسات بنسبة ١٢,٤٪ وبعد ذلك مدير المؤسسة الأم التي تتبعها مكتبة الطفل

حيث تقع عليه المسؤولية في مكتبتين بنسبة ١٤,٣٪. وأشارت ست مؤسسات بنسبة ٤٢,٨٪. وهى مراكز ثقافة الطفل الأربعة بالإمارات ومكتبة الطفل بالسعودية ومكتبة الطفل (الوكرة) بقطر إلى أن المسؤولية تقع أيضا على أطراف أخرى غير المذكورة فى استبانة الدراسة وتتمثل فى متخصصى التزويد لمكتبة الطفل ولجنة اختيار الكتب بالمؤسسة الأم وإدارة ثقافة الطفل بالنسبة للإمارات حيث يتم التزويد مركزيا عن طريق الدائرة الثقافية بإمارة الشارقة. ولا تنسجم الحقائق السابقة مع توصيات غالبية الباحثين الذين يرون أن تسند عملية اختيار كتب الأطفال إلى المشرف على مكتبة الطفل نفسه باعتباره الأقرب إلى نفوس الصغار والأكثر احتكاكاً بعالمهم ومعايشة لهمومهم (كولفن: ١٩٦١؛ محفوظ: ١٩٧٧؛ خليفة: ١٩٨٠؛ الهوش ومحيريق: ١٩٨١)، وهذا هو التوجه الذى أقره قسم خدمات الأطفال التابع لجمعية المكتبات الأمريكية. وشذ عن هذا التوجه ملص الذى يذهب إلى أنه ينبغي أن يكون هناك لجنة تعهد إليها مسؤولية الاختيار بدلا من اسناده إلى المشرف على المكتبة وحده (ملص: ١٩٨١).

وعن المعايير المطبقة فى عملية اختيار المجموعات فقد ثبت أن المعيار المتعلق بملاءمة الكتاب لمستوى الأطفال وعمرهم الزمنى يحتل مركز الصدارة حيث يطبق فى جميع المؤسسات المشاركة فى الدراسة بنسبة ١٠٠٪. يليه المعيار المتعلق بالقيمة الموضوعية للكتاب حيث يطبق فى ١١ مؤسسة بنسبة ٧٨,٦٪، ثم معيار (الشكل المادى والطباعى) حيث يطبق فى ست مؤسسات بنسبة ٤٢,٨٪، فالمعيار المتعلق بسمعة المؤلف ومكانته العلمية حيث يطبق فى ست مؤسسات بنسبة ٢٨,٦٪، ومعيار السعر

حيث يطبق فى ثلاث مؤسسات بنسبة ٢١,٤٪. وذكرت مكتبتان بنسبة ١٤,٣٪ وهما مكتبة الطفل بالكويت ومكتبة الطفل بالسعودية أنهما تطبقان معايير أخرى غير المشار إليها فى الاستبانة وتتمثل فى الالتزام بالقيم وتعاليم الدين الإسلامى ومراعاة المنطلقات الاجتماعية والسياسية والوطنية، والبعد عن الخرافات والخزعبلات، وخدمة الأهداف العامة والخاصة للتربية.

٢٥ - أشارت غالبية الجهات المشاركة (تسع مؤسسات بنسبة ٦٤,٣٪) أنها لا تواجه صعاباً فى تنمية مقتنيات الأطفال، فى حين تواجه مؤسستان بنسبة ١٤,٣٪ صعاباً بدرجة منخفضة، وتواجه مؤسسة واحدة بنسبة ٧,١٪ صعاباً فى تنمية المقتنيات بدرجة متوسطة. وتتمثل أهم تلك الصعاب فى عدم توافر المطبوعات المحلية فى مجال الطفل، وعدم وجود كتب للأطفال موجهة إليهم، وعدم وجود وفرة فى التأليف، وقلة كتب ومراجع الأطفال فى موضوعات العلوم والفنون والتقنية، وارتفاع أثمان تلك الكتب ذات الإخراج والورق الجيد، والافتقار إلى مواد غير تقليدية فى مجالات المعرفة المختلفة وبخاصة العلمية والتاريخية. إضافة إلى قلة الانتاج الفكرى الهادف فى سوق النشر العربى الموجه للطفل حيث إن المتوافر حالياً دون المستوى المطلوب ولا يراعى عند التأليف المستويات العمرية المستفيدة من الانتاج الفكرى إلا فيما ندر.

وتوحى نظرة إلى الصعاب آنفه الذكر أنه يأتى فى مقدمتها ندرة الكتب المؤلفة للطفل فى دول المنطقة. ولم تكن هذه المشكلة غائبة عن أذهان الباحثين العرب. فقد عالج القضية مجموعة منهم نذكر من بينهم الهوش ومحيريق حيث يريان أنه فى ضوء النقص الشديد فى كتب الأطفال فإن أثمان

المكتبات العرب يجدون أن أيديهم مغلوطة، الأمر الذى قد يضطرهم إلى اختيار كتب غير مرضية لا فى شكلها ولا فى مضمونها الفكرى (الهوش ومحيرى: ١٩٨١، ٨٢). كما عالج القضية نفسها عبد الهادى ورفاقه الذين وجدوا أن الدول العربية بشكل عام والدول الخليجية بشكل خاص تعاني من ندرة الكتب المؤلفة للأطفال. ذلك أن نسبة ضئيلة جداً (٢.٤٪) من الانتاج الفكرى الموجه للطفل محسوب لصالح الدول النامية بينما النسبة العظمى (٩٦٪) من هذا الانتاج محسوبة لصالح الدول المتقدمة (عبد الهادى ورفاقه: ١٩٨٨، ٦٣-٦٤).

٢٦- فيما يتعلق بوسائل التزويد (الشراء، الاهداء، التبادل) فقد احتل الشراء المرتبة الأولى فى جميع مؤسسات الدراسة الأربع عشرة بنسبة ١٠٠٪، بينما احتل الإهداء المرتبة الثانية فى عشر مؤسسات بنسبة ٧١,٤٪ والمرتبة الثالثة فى مؤسستين بنسبة ١٤,٣٪، ولم تذكر جهتان من الجهات المشاركة (مركز ثقافة الطفل بالإمارات ومكتبة الطفل - المحرق - بالبحرين) بنسبة ١٤,٣٪ شيئاً عن ترتيب الإهداء. أما التبادل فقد احتل المرتبة الثالثة فى تسع مؤسسات بنسبة ٦٤,٣٪ والمرتبة الثانية فى مؤسستين بنسبة ٢٠٪ وهما مكتبة الطفل بالإمارات ومكتبة (الريان) بقطر. ولم تذكر ثلاث جهات بنسبة ٢١,٤٪ وهى مركز ثقافة الطفل بالإمارات ومكتبة الطفل (المحرق) بالبحرين ومكتبة الطفل (الخنساء) بقطر شيئاً عن ترتيب التبادل. وتتفق تلك المعطيات مع توقعات الباحث ومع ما وجدته بوزنيف من أن الشراء هو الوسيلة الأكثر اعتماداً فى تنمية المقتنيات الخاصة بالأطفال

(بوزنيف: ١٤١٥هـ). ولعل هذه الحقيقة تأتي مؤشراً على أن المكتبات قيد الدراسة لا تعاني من ضيق مالى فى الجانب المتعلق بتنمية المجموعات وبخاصة تلك التابعة لإمارة الشارقة حيث ثبت من الحوار الشخصى مع مدير إدارة ثقافة الطفل أن الإدارة تخطى بدعم مالى ومعنوى منقطع النظير من قبل المسؤولين فى تلك المنطقة.

٢٧- وعن نسبة الميزانية المخصصة لشراء كتب الأطفال من بين الميزانية العامة للمكتبة أو المؤسسة الأم فقد ثبت أن أعلى ميزانية بلغت نسبتها ٢٠٪ فى مكتبة الطفل بالإمارات بينما أدنى ميزانية بلغت نسبتها ٢٪ فى مكتبة الطفل بالكويت.

٢٨- وبخصوص نوع نظام التصنيف المستخدم فى المؤسسات تحت الدراسة فتشير الردود إلى أن سبع مؤسسات بنسبة ٥٠٪ لا تستخدم نظاماً من النظم المتعارف عليها لتصنيف مقتنيات الأطفال، وأن أربع مؤسسات بنسبة ٢٨,٦٪ تستخدم تصنيف ديوى العشرى (غالباً بشكله المبسط مع إضافة ألوان لزيادة التبسيط)، بينما يصنف مركز أطفال سمنان بالإمارات مقتنياته حسب الموضوع وتصنف مكتبة الطفل بالكويت مقتنياتها حسب الموضوع والسلسلة. ولم يذكر مركز ثقافة الطفل بالإمارات نوع نظام التصنيف المستخدم بيد أنه ثبت من الزيارات الميدانية أن مواد الأطفال مصنفة حسب الموضوع. وتشير الأدبيات إلى الاختلاف الحاصل بين الباحثين حول النمط المناسب لنظام التصنيف (حسب العمر، أو اللون، أو السلسلة، أو اسم المؤلف، أو تطبيق تصنيف كتب الكبار على كتب الصغار) إلا أن هناك اتفاقاً على أن تصنيف ديوى العشرى يعد من أشهر النظم التى حازت التأيد

للاستخدام فى مكتبات الأطفال فى العالم الغربى. وهو أكثر نظم التصنيف ملائمة لمكتبات الأطفال فى العالم العربى وذلك بعد تبسيطه وتطويره للإنتاج المتعلق بصغار السن (محفوظ: ١٨٧٧، ٤٨؛ عبد الهادى ورفاقه: ١٩٨٨، ١٢٦-١٢٧).

٢٩- وبالنسبة لنظام الفهرسة المستخدم فإن الغالبية (تسع مؤسسات بنسبة ٦٤,٣٪ من مجتمع الدراسة البالغ ١٤ مؤسسة) لا تقوم بفهرسة كتب الأطفال المتوافرة فيها، بينما ثلاث مؤسسات بنسبة ٢١,٤٪ تستخدم نظام الفهرسة الأنجلو أمريكية (غالباً بشكله المبسط). ولم تذكر جهتان من الجهات المشاركة بنسبة ١٤,٣٪ (مركز الرفاع التأسيسى ومركز الرقة النموذجى بالإمارات) شيئاً عن نظام الفهرسة المستخدم.

٣٠- أشارت ثلاث مؤسسات فقط أنها تستخدم قوائم رؤوس موضوعات لتحديد المداخل الموضوعية ونى مكتبة الطفل بالإمارات التى تستخدم قائمة رؤوس الموضوعات العربية (الخازندار) المبسطة، ومكتبة الطفل (النمامة) بالبحرين التى تستخدم قائمة رؤوس الموضوعات العربية، ومكتبة الطفل بالكويت التى تستخدم قائمة رؤوس الموضوعات العربية (الخازندار) إضافة إلى قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى (شعبان خليفة). ولوضع هذه النتيجة فى إطار ما توصلت إليه الدراسات فى المجال فيحسن الإشارة إلى دراسة تيسمر التى تظهر أن المكتبيين يعتقدون أن لغة المدخل الموضوعى المستخدمة لا تعد مرضية لاستخدامات صغار السن الذين قد لا يدركون تماماً ما تعنيه المصطلحات الفنية، ولذا فهى تمثل مشكلة أساسية، ويكمن الحل فى استخدام لغة بسيطة مباشرة وواضحة تخلو

من الرموز والتعقيدات الفنية (TESSMER: 1984). كما تظهر نتائج دراسة كوجر أن رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس تعد غير ملائمة للأطفال نى ٥٠٪ من الحالات (KOGER: 1984). ولاحظت سهير محفوظ أنه لا توجد قائمة مقننة عربية لرؤوس الموضوعات يمكن الاستعانة بها فى تحديد تلك الرؤوس لكتب الأطفال (محفوظ: ١٩٧٧، ٦٨-٦٥). ويشدد الخبراء على ضرورة وأهمية وضع قائمة رؤوس موضوعات عربية خاصة بمصطلحات الإنتاج الفكرى للأطفال (عبد الهادى ورفاقه: ١٩٨٨، ١١٤).

٣١- اتضح فيما يتعلق بتقديم الخدمات للمستفيدين من جمهور الأطفال (كما فى الجدول رقم ١٢) أن الإعارة الداخلية تعد الخدمة الأكثر تقديماً حيث تمارسها جميع المؤسسات المدروسة (١٤ مؤسسة بنسبة ١٠٠٪) بينما خدمات الدعوة المكتبية والعلاقات العامة تعد الأقل تقديماً حيث تمارسها مؤسستان فقط بنسبة ١٤,٣٪ (وهما مكتبة الطفل بالإمارات ومكتبة الطفل بالكويت).

وعن تقديم الخدمات للأطفال ذوى القدرات الخاصة من معاقين وغيرهم فقد أشارت مؤسستان فقط (بنسبة ١٤,٣٪) إلى أنهما تقومان بهذا النوع من الخدمات وهما مكتبة الطفل بالسعودية، ومكتبة الطفل (الريان) بقطر؛ حيث تنعم بخدمات الأولى فئات المعاقين جسدياً والمكفوفين والصم والبكم ونزلاء الدور الاجتماعية وأطفال الجاليات الأجنبية، وتنعم بخدمات الثانية فئات المعاقين جسدياً وأطفال الجاليات الأجنبية وأطفال القرى والمناطق النائية. ولابد من وقفة متأنية حول النتيجة

السابقة التي أظهرت أن تقديم الخدمات للفئات الخاصة من الأطفال يمارس في مؤسستين فقط من بين المؤسسات المدروسة البالغة ١٤ مؤسسة. ذلك أن غالبية خدمات الأطفال في دول المنطقة تمارس أنشطتها تحت مظلة المكتبات العامة (المؤسسة الأم). ومن المتعارف عليه أن المكتبة العامة مسؤولة عن تقديم خدماتها لكافة الشرائح

الاجتماعية انطلاقاً من رسالتها التي لا تقتصر على الأسوياء وحدهم بل تمتد لتشمل المعاقين والسجناء والأقليات القومية والعرقية ونزلاء المستشفيات من المرضى وغيرهم من الفئات التي لا تستغنى عن خدمات المكتبات العامة التي تغذيها بالمعلومات.

٣٣- اتضح من البيانات المعطاة أن جميع

الجدول رقم (١٢) الخدمات التي تقدمها المؤسسات للأطفال

الدولة	المؤسسات المشاركة	اعارة داخلية	اعارة خارجية	مساعدة التلاميذ	تصوير	ارشاد تدريب	دعوة مكتبية	توجيه قرائي	إجابة الأسئلة
الإمارات	مكتبة أبو ظبي	×	-	×	×	×	×	×	-
	مركز سمنان	×	-	×	-	×	-	×	×
	مركز النموذجي	×	-	×	×	×	-	×	×
	مركز الرفاع	×	-	×	-	×	-	×	×
	مركز الرقة	×	-	×	-	-	-	-	-
البحرين	مكتبة المناهه	×	×	×	×	×	-	-	×
	مكتبة المحرق	×	-	-	×	-	-	-	×
	مكتبة الحد	×	×	-	×	×	-	×	×
الكويت	مكتبة الوزارة	×	×	-	×	×	×	×	×
السعودية	مكتبة الطفل العامة	×	-	×	×	×	-	×	×
قطر	مكتبة الوكره	×	-	-	-	×	-	×	-
	مكتبة الريان	×	-	-	-	×	-	-	×
	مكتبة الشمال	×	×	-	-	-	-	-	-
	مكتبة للخنساء	×	-	-	-	×	-	-	-
المجموع		١٤	٤	٧	٧	١١	٢	٨	٩
%		١٠٠	٢٨,٦	٥٠	٥٠	٧٨,٦	١٤,٣	٥٧,١	٦٤,٣
* تجاوزت النسبة ١٠٠٪ لتعدد التكرارات في أكثر من حالة									

مؤسسات الدراسة (عددا ثلاثة من مراكز الطفل في الإمارات إضافة إلى مكتبة الطفل - المحرق بالبحرين) تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية بخدمات المعلومات الموجهة للطفل مثل المدارس والمكتبات العامة والمؤسسات الخيرية المعنية بالطفولة والنوادي ودور الحضنة ورياض الأطفال ونحوها من المؤسسات الموجهة نحو الصغار وتتمحور أهم مجالات التعاون حول تبادل الإعارة بين المكتبات، والتدريب للعاملين في مكتبات الأطفال، وتقديم الخبرات والاستشارات في المجال، بالإضافة إلى بعض المجالات الأخرى.

٣٤- تفاوتت وجهات نظر المشرفين على المؤسسات المدروسة تجاه الأنشطة المقدمة للمستفيدين، ومن الجدول رقم (١٣) يتضح أن البرامج المتعلقة بعرض الأفلام التثقيفية والترفيهية هي الأكثر تقدما للمرتادين من الأطفال حيث تقدمها ١٢ مؤسسة بنسبة ٨٥,٧٪، بينما البرامج المتعلقة بإقامة المحاضرات والندوات التي تهتم الأطفال هي الأقل تقدما للمرتادين حيث تقدمها أربع مؤسسات فقط بنسبة ٢٨,٦٪ من مجموع ١٤ مؤسسة مشاركة في مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (١٣) الأنشطة التي تقدمها المؤسسات لمرتابيها من الأطفال

الدولة	المؤسسات المشاركة	الأنشطة المقدمة للأطفال									
		قصص	رسم	مسرح	مناقشة	ألعاب	زيارات	أفلام	قراءات	مناسبة	ندوات
الإمارات	مكتبة أطفال أبو ظبي	×	×	×	×	-	×	×	×	×	×
	مركز سمنان الثقافي	×	×	×	×	×	-	×	-	×	-
	المركز النموذجي	×	×	×	×	×	-	×	×	×	-
	مركز الرفاع	×	×	×	×	×	-	×	×	×	×
	مركز الرقة	×	-	×	×	-	-	×	×	×	-
البحرين	مكتبة الطفل بالمانامة	-	-	-	-	-	×	×	-	-	-
	مكتبة الطفل بالمحرق	-	×	-	×	-	×	×	-	-	-
	مكتبة الطفل بالحد	-	-	-	-	-	×	×	-	-	-
الكويت	مكتبة الطفل بالوزارة	-	-	-	-	-	×	×	-	×	-
السعودية	مكتبة الطفل العامة	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×
قطر	مكتبة الطفل بالوكرة	-	-	-	-	×	×	-	-	-	×
	قسم الأطفال بالريان	-	-	-	×	-	-	×	×	×	-
	مكتبة الطفل بالشمال	-	-	-	-	-	×	-	-	-	-
	مكتبة الطفل بالخساء	-	×	×	-	-	-	×	-	-	-
المجموع		٦	٧	٧	٨	٥	٨	١٢	٦	٨	٤
%		٤٢,٨	٥٠	٥٠	٥٧,١	٣٥,٧	٥٧,١	٨٥,٧	٤٢,٨	٥٧,١	٢٨,٦

تجاوزت نسبة ١٠٠٪ لتعدد التكرارات في غالبية الحالات

* تجاوزت نسبة ١٠٠٪ لتعدد التكرارات في غالبية الحالات

ومن اللافت للنظر في الأنشطة المقدمة أن برامج رواية القصة تقدمها ست مؤسسات فقط بنسبة ٤٢,٨٪ من المؤسسات الأربع عشر قيد الدراسة. وهي نسبة ضئيلة في نظر الباحث إذا وضع في الاعتبار ما لساعة القصة من أثر في نفوس الصغار ومن أهمية في ترغيبهم في جو المكتبة. ولعل مكاتب الأطفال في دول المنطقة تحرص على تكثيف هذا النوع من البرامج التي تعزز من قيمة المكتبة وتنشط استخدامها وتحفز الصغار على ارتيادها. فلقد سبقتنا المكتبات الغربية بسنوات طويلة في هذا الجانب وفي جوانب أخرى من البرامج التنشيطية. وتشير الأدبيات إلى أن مكتبة بوسطن العامة بالولايات المتحدة الأمريكية تعد نموذجاً رائداً لخدمات الطفولة في ذلك الوقت المبكر حيث وفرت برامج رواية القصة منذ عام ١٩٠٢ (: KASPER 1985, 9-10).

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسات المتعلقة بالميول القرائية للأطفال أن أهم الطرق والأساليب التي وجدت ذات كفاءة وفعالية في تنمية ميول الأطفال القرائية هي برامج القراءة الموجهة، وعرض وتقديم قصص الأطفال وكتبهم بمختلف الوسائل وبالذات تطويع كتب الأطفال للعرض في التلفاز، والاستماع لمقتطفات من قصص الأطفال بالإذاعة أو غيرها من الوسائل (كرم الدين: ١٩٩١، ٤٤-٤٥).

٣٥- ظهر أن عدم ملائمة مبنى المؤسسة لتقديم الخدمات يتصدر قائمة العوامل التي ترى ست مؤسسات بنسبة ٤٢,٨٪ أنها قد تكون السبب في ظاهرة عزوف الأطفال عن استخدام تلك المؤسسات. وأظهرت الزيارات الميدانية أن غالبية خدمات المعلومات الموجهة للأطفال في دول المنطقة تعاني من مشكلة المبنى حيث لم يتم

تصميمها لتأدية تلك الخدمات. وتؤكد هذا من خلال المقابلات الشخصية حيث ذكر غالبية المشرفين أن المبنى بوضعها الحالي يتخذ من ممارسة الأنشطة وتحريم من تقديم خدمات غير تقليدية مثل ساعة القصة وتوفير الأفلام ونحوها. يلي ذلك ضعف الميزانية المخصصة لخدمات الطفل حيث ترى خمس مؤسسات بنسبة ٣٥,٧٪ أن هذا العامل قد يكون هو الآخر سبباً في الظاهرة المذكورة. وترى أربع مؤسسات بنسبة ٢٨,٦٪ أن بعد موقع المؤسسة عن السكن وصعوبة المواصلات وضيق المساحة المخصصة لمبنى مكتبة الطفل قد تكون هي الأسباب وراء العزوف عن الاستخدام. وترى ثلاث مؤسسات بنسبة ٢١,٤٪ أن العزوف قد يكون سببه عدم وجود مغريات مشجعة على ارتياد خدمات الأطفال من مكاتب وغيرها. وبالنسبة لعوامل عدم توازن بناء مجموعات الأطفال، وتقادم المجموعات، وقصور المؤسسات في الإعلان عن خدماتها، وعدم ملائمة ساعات فتحها لأوقات الفراغ لدى غالبية الأطفال فقد تكررت هذه العوامل الأربعة مرة واحدة في أربع حالات بنسبة ٧,١٪ في كل حالة.

٣٦- فيما يتعلق بالصعاب التي قد تعوق خدمات المكتبات الموجهة للأطفال في دول المنطقة بوجه عام فيتضح من الجدول رقم (١٤) أن غياب المؤلف الخليجي المتخصص في الكتابة للأطفال، وعدم تعاون المجتمع في حفز الطفل على ارتياد المكتبة تكررت إحدى عشرة مرة في الحالات الأربع عشر المدروسة بنسبة ٧٨,٦٪، يلي ذلك عدم وجود سياسة وطنية على مستوى كل دولة تنظم خدمات الأطفال الذي تكرر ثمانى مرات بنسبة ٥٧,١٪، ثم عزوف المكتبيين المؤهلين وأخصائي المعلومات عن العمل مع الأطفال وضعف التعاون بين مؤسسات المعلومات المعنية بالطفل، وتركيز اهتمام

الخلاصة:

قام الباحث في هذه الدراسة بمعالجة واقع مؤسسات المعلومات الموجهة للأطفال في دول الخليج العربية مع التركيز على ما تقدمه لصغار السن من خدمات وأنشطة. وتمحورت الدراسة حول تسعة محاور أساسية تتمثل في التوعية الإدارية للمؤسسات المدروسة، وبنيتها الأساسية وتجهيزاتها، والدوام، والمستفيدين، والعاملين، وأوعية المعلومات،

المدارس على الكتب المدرسية وحدها حيث تكررت هذه العوامل الثلاثة سبع مرات بنسبة ٥٠٪، وبعد ذلك ندرة الكتب العربية المؤلفة للطفل وعدم وجود سياسة اقليمية تنظم خدمات الأطفال حيث تكرر هذان العاملان ست مرات بنسبة ٤٢,٨٪، فعدم وجود معايير تستند عليها الخدمات الموجهة للأطفال الذي تكرر خمس مرات بنسبة ٣٥,٧٪، وأخيراً النظرة القاصرة إلى صغار السن الذي تكرر أربع مرات بنسبة ٢٨,٦٪.

الجدول رقم (١٤) أهم الصعاب التي تعوق الخدمات الموجهة للأطفال في دول المنطقة

الدولة	المؤسسات المشاركة	ندرة الكتب	غياب مؤلف من الخليج	النظرة إلى الصغار	عزوف عن العمل	عدم تشجيع المجتمع	ضعف تعاون	عدم وجود سياسة وطنية	عدم وجود سياسة اقليمية	عدم وجود معايير	تركيز على كتب الدراسة
الإمارات	مكتبة أطفال أبوظبي	×	×	×	-	×	×	×	×	×	×
	مركز سمعان الثقافي	-	×	×	×	-	-	-	-	-	-
	المركز النموذجي	-	-	-	-	×	×	×	×	-	×
	مركز الرفاع	-	×	-	-	×	-	-	-	-	-
	مركز الرقة	×	×	-	×	×	-	-	-	×	-
البحرين	مكتبة الطفل بالمنامة	×	×	-	-	×	×	×	×	-	-
	مكتبة الطفل بالبحرق	-	×	-	×	×	×	-	×	-	×
	مكتبة الطفل بالحد	-	×	-	-	×	-	×	-	-	×
الكويت	مكتبة الطفل بالوزارة	-	-	-	-	×	×	×	×	-	×
السعودية	مكتبة الطفل العامة	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×
قطر	مكتبة الطفل بالوكرة	-	×	×	×	×	-	-	-	-	-
	قسم الأطفال بالريان	×	×	-	-	×	-	×	-	-	×
	مكتبة الطفل بالشمال	-	×	-	×	-	×	×	-	×	-
	مكتبة الطفل بالخنساء	×	-	-	×	-	-	-	-	×	-
المجموع		٦	١١	٤	٧	١١	٧	٨	٦	٥	٧
٪		٤٢,٨	٧٨,٦	٢٨,٦	٥٠	٧٨,٦	٥٠	٥٧,١	٤٢,٨	٣٥,٧	٥٠
* تجاوزت نسبة ١٠٠٪ لتعدد التكرارات في كل الحالات											

والإجراءات الفنية، وخدمات المستفيدين، والعوامل التي تعيق ارتياد الأطفال للمؤسسات. وكان الهدف من إجراء الدراسة هو التعرف على الوضع الحقيقي الذي تعيشه تلك المؤسسات كخطوة تسبق تقديم المقترحات والتوصيات التي تساعد على تحسين واقعها وتطويرها والنهوض بها ومساعدتها على تقديم خدمات تلبي الاحتياجات الفعلية للأطفال. الأمر الذي يضع بين يدي المسؤولين عن هذا القطاع المهم حقائق وأرقام صادقة يمكن الاعتماد عليها في تعزيز الخدمات والبرامج المقدمة لصغار السن وجعلها أكثر فاعلية في حياتهم.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لكونه أنسب منهج يمكن أن يساعد على تحقيق تلك الأهداف. وعمل الباحث على تطوير استبانة لتجميع البيانات المطلوبة تم تعزيزها بالمقابلات الشخصية مع المشرفين على المؤسسات المدروسة والزيارات الميدانية للاطلاع عن قرب على واقع تلك المؤسسات وإمكاناتها وتجهيزاتها وما تواجهه من مشكلات وصعاب تحد من فاعليتها. واستجابت ١٤ مؤسسة خليجية لفكرة الدراسة وساعدت على إنجاحها وبالتالي فقد أصبحت تمثل المجتمع الذي طبق عليه المسح الميداني.

وفي ضوء تمخضت عنه الدراسة من نتائج وما أظهرته من وجود بعض المشكلات والصعاب التي ربما تحد من انطلاقة خدمات المعلومات الموجهة لشريحة مهمة في المجتمع فإن هناك حاجة ماسة إلى بذل جهود أكثر لتحسين الوضع الراهن لتلك الخدمات في دول المنطقة والدفع بها إلى الأمام وتوفير خدمات وبرامج ترقى إلى المستوى المنشود. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال التوصيات التالية:

* زيادة الاهتمام باختيار الموقع المناسب لمؤسسات المعلومات الموجهة للطفل الخليجي وذلك من خلال تشكيل لجان خاصة تضم المتخصصين والتربويين والمهندسين المعماريين ضمن شروط ومواصفات اختيار الموقع المناسب وتصميم المباني العصرية التي تتوافق وتقديم خدمات متطورة وحديثة وفعالة.

* إنشاء جمعية خليجية لمؤسسات المعلومات المعنية بالأطفال تضم في عضويتها المتخصصين في المجال والممارسين والمهتمين وتشارك في تطوير واقع تلك المؤسسات وتحسين خدماتها بناء على نتائج الدراسات العلمية.

* تشجيع العاملين في مؤسسات الأطفال على الالتحاق بالدورات التدريبية التي تغذيهم بمعلومات تساعد على تحسين الخدمات المقدمة للصغار مثل علم نفس الطفل وعلم النفس التربوي وعلم نفس القراءة (دراسة العادات والميول القرائية) وسلوكيات صغار السن في البحث عن المعلومات.

* تنشيط الخدمات والبرامج في مؤسسات الأطفال بالشكل الذي يبعد الطفل عن الضجر والملل ويحفزه على ارتياد تلك المؤسسات وذلك من خلال التركيز على أنشطة ساعة القصة والرسم والتصوير الملون ومناقشة الكتب المقرؤة وعرض الأفلام الثقيفية والترفيهية.

* تكثيف الدور الإعلامي لمؤسسات الأطفال من خلال إصدار كتيبات تشرح الخدمات والبرامج الموجهة للصغار واستغلال وسائل الإعلام المختلفة بهدف التعريف بالكتب الجديدة والأنشطة المتوافرة والتجهيزات المتاحة. ويمكن على سبيل المثال أن يخصص التلفاز برنامجاً للتوعية المعلوماتية وتعليم استخدام المكتبة والتعريف بأخبار ونشاطات

وإصدارات مكتبة الطفل وبرامجها الثقافية ونقلها بالصورة المرئية والمسموعة إلى بيوت المستفيدين من الصغار حيثما كانوا.

* إقامة معارض لكتب الأطفال وعرضها بطريقة مشوقة وذلك بهدف تزويد مؤسسات الأطفال بما يناسبها وتشجيع الناشرين العرب على إصدار مثل هذه الكتب.

* تعزيز عملية تنمية المقتنيات في مؤسسات الأطفال بحيث تتحول من كونها مؤسسات تقليدية تركز على الكتب وما شابهها من الأوعية المطبوعة إلى مراكز معلومات تقتنى كافة المواد التي تسهم في تثقيف الأطفال من مقروءة ومسموعة ومرئية.

* وضع سياسة لتنمية مجموعات الأطفال واعطاء المشرف على مكتبة الطفل فرصة أكبر لاختيار المواد التي تناسب الصغار باعتباره قريباً من نفوسهم. وحماية أدب الأطفال من السلبات الموجودة في كتب المغامرات والخرافات والأساطير والاستعاضة عنها بكتب البطولات والسير الإسلامية وكذلك الموضوعات التي تتصل بالمناهج الدراسية التي تحت على الابتكار.

* القيام بمزيد من الأبحاث والدراسات عن الوضع الراهن لخدمات الأطفال في دول المنطقة (بما في ذلك مكتبات رياض الأطفال التي لم تتعرض لها الدراسة الحالية) وإجراء المزيد من المسوحات الميدانية بهدف تقصى مصادر التنمية الثقافية للأطفال في تلك الدول والكشف عن المصادر التي يعتمد عليها الصغار في الحصول على المعلومات التي تلبي احتياجاتهم ودراسة سلوكهم في البحث عن المعلومات.

* الحاجة إلى دراسة أخرى تعالج وضعية الخدمات والبرامج الموجهة للفئات الخاصة من

الأطفال كالمعاقين والمكفوفين والمساكين ونزلاء المستشفيات ونحوهم ممن لا ينعمون بالخدمات نفسها التي ينعم بها جمهرة الأطفال العاديين.

المراجع

ابراهيم، منى محمد على الشيخ. مكتبة الطفل: خصائصها، تنظيمها، مؤهلات العاملين فيها. بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٧٨.

أبو النور، عبد الوهاب عبد السلام. «الخدمات المكتبية للطفل العربي وسبل تطويرها». ندوة ثقافة الطفل في المجتمع العربي الحديث. الكويت ٧-١٠ نوفمبر ١٩٨٣. في: بحوث في المكتبة العربية. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ. ص ٦٤ - ٦٤.

بوزنيف، مصباح بن سعد. واقع الخدمات المكتبية العامة للأطفال في مدينة الرياض - دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٤١٥هـ.

الجبر، جعفر مصطفى. «واقع مكتبات الأطفال في عمان العاصمة». - رسالة المكتبة، مج ١٨، ع ٢ (١٩٨٢) - ص ٤٨-٥٦.

الزهورى، بهاء الدين. «الطفولة والتنمية الثقافية». - الخفجى. مج ٢١ ع ٥ (جمادى الأولى ١٤١٢هـ). ص ١٦-٢١.

السالم، سالم محمد. «احتياجات الطفل في مجال المعلومات - مع دراسة لواقع بعض مكتبات الأطفال في المملكة العربية السعودية». مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٤٤ (جمادى الآخرة ١٤١٦هـ). - ص ٢٨١-٣٥٥.

السالم، سالم محمد. الخدمات والبرامج الموجهة للأطفال في دول الخليج العربية. ١٤١٧هـ.

ملص، محمد بسام. الكتاب والأطفال. الرياض: دار ثقيف للنشر والتأليف، ١٤٠٤هـ.

الهوش، أبو بكر محمود ومحيريق، مبروكة عمر. دراسات في المكتبات. طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.

الهوش، أبو بكر محمود. «الطفل والقراءة والخدمات المكتبية العامة». - المجلة العربية للمعلومات، مج ١١، ع ١ (١٩٩٠). - ص ص ٧-١٥.

الهيثي، هادي نعمان. أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، وسائطه. بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٧.

ADAMEC, JANET. HOMEWORK HELPERS: MAKING STUDY TIME QUALITY TIME WILSON LIBRARY BULLETIN. VOL. 65, NO 1 (1990). PP. 31-32.

BARNES, CONNIE. AN OFFER YOU CAN'T REFUSE: EXPANDING TOUR PROGRAMS, REDUCING YOUR TIME. TOP OF THE NEWS. VOL. 40, NO. 1 (FALL 1983). PP. 91-93.

BLAIR, PAT. THE MEDFORD STORYTELLING GUILD: OR "VOLUNTEERS UNLIMITED" EMERGENCY LIBRARIAN. VOL. 10, NO.2 (NOVEMBER-DECEMBER 1982). PP. 19-20.

CARLSON, ANN DORINDA. EARLY CHILD-HOOK LITERATURE PROGRAMS PUBLIC LIBRARIANS' PRACTICES AND ATTITUDES. D.L.S. COLUMBIA UNIVERSITY, 1983.

CARLSON, DUDLEY. USING BOOKBRAIN IN THE PUBLIC LIBRARY. JOURNAL OF YOUTH SERVICES IN LIBRARIES. VOL. 2,

(دراسة غير منشورة - تحت إشراف مكتب التربية العربي لدول الخليج).

عبد الشافي، حسن محمد. «المكتبة الشاملة بالمدرسة الابتدائية ودورها في مجالى تربية الطفل وثقافته». - رسالة الخليج العربي. س ٤ ع ١١ (١٤٠٤هـ). - ص ص ٣٣-٥٣.

عبد الشافي، حسن محمد. «كتب ومكتبات الأطفال». - صحيفة المكتبة، مج ١٩، ع ١٤ (١٩٨٧). ص ص ٤٥-٥٩.

عبد الهادي، محمد فتحي وعبد الشافي، حسن محمد ودياب، حامد الشافعي والعريني، محسن السيد. مكتبات الأطفال. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٨.

عليوى، محمد عودة ومسلم، مجبل لازم. «الخدمات المكتبية للأطفال مع دراسة لمكتبات الأطفال في العراق». - عالم الكتب. مج ١٠، ع ٤، ربيع الآخر ١٤١٠هـ. - ص ص ٥٠٦-٥١٩.

محفوظ، سهير أحمد. الخدمة المكتبية العامة للأطفال. الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٧.

محفوظ، سهير أحمد. «تكنولوجيا التعليم ومكتبات الأطفال». صحيفة المكتبة، مج ٢٣، ع ٢٤ (١٩٩١). - ص ص ٥-٣٠.

محيريق، مبروكة عمر. المكتبة والطفل دون السابعة. - عالم المعلومات، ع ٢٤، (سنة رابعة ١٩٨١). - ص ص ١٩-٢١.

معايير المكتبات العامة. ترجمة ليلي عبد الواحد الفرحان وميسون حبيب حسو. بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨. ص ص ٥٢-٥٣.

ملص، محمد بسام. «اختيار الكتب في مكتبة الأطفال». - رسالة المكتبة، مج ١٦، ع ٣ (١٩٨١). - ص ص ٣٥-٣٨.

ملص، محمد بسام. ترويج كتب الأطفال. - عالم الكتب، مج ٧، ع ٤، (ربيع الآخر ١٤٠٧هـ). - ص ص ٤٤٤-٤٤٨.

THE WHOLE FAMILY: A SHARED EXPERIENCE. EMERGENCY LIBRARIAN. VOL. 16, NO. 4 (APRIL 1987). PP. 10 - 14.

SANTORE, PAT. THE MANAGEMENT OF A CHILDREN'S PROGRAMME FOR A SMALL PUBLIC LIBRARY. JOURNAL FOR EDUCATION FOR LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE. VOL. 4 (SPRING 88). PP. 262 - 265.

TESSMER, KATHLEEN M. LIBRARIANS, SATISFACTION WITH THE SUBJECT ACCESS TO CHILDREN'S MATERIALS PROVIDED BY LIBRARY CATALOG (SUBJECT HEADINGS, SCHOOL LIBRARIES, PUBLIC LIBRARIES). PH. D. DISSERTATION. THE UNIVERSITY OF WISCONSIN - MADISON, 1984.

THOMPSON, LINDA W. A STUDY OF LOW - ACHIEVING STUDENTS' RECREATIONAL READING. PH. D. DISSERTATION. INDIANA UNIVERSITY, 1991.

TOOMAJIAN, JANICE. THE CHILDREN'S WRITERS WORKSHOP: ANY LIBRARY CAN PLAN ONE. SCHOOL LIBRARY JOURNAL. VOL. 34. NO. 7 (MARCH 1988). PP. 125 - 129.

WILLETT, HOLLY. CURRENT ISSUES IN PUBLIC LIBRARY SERVICES FOR CHILDREN. PUBLIC LIBRARIES. VOL. 24, NO. 4 (WINTER 1985). PP. 137 - 140.

WILLETT, HOOPY. SERVICES AND RESOURCES IN CALIFORNIA PUBLIC LIBRARIES IN FISCAL YEAR 1977 - 78 AND FISCAL YEAR 1982 - 83. PH. D. DISSERTATION. THE UNIVERSITY OF NORTH CAROLINA AT CHAPEL HILL 1986.

NO. 3 (SPRING 1989). PP. 278 - 281.

FEINBERG, SANDRA. THE PARENT / CHILD WORKSHOP: A UNIQUE PROGRAM. SCHOOL LIBRARY JOURNAL. VOL. 31. NO. 8 (APRIL 1985). PP. 38 - 41.

FIELDS, JIM. SUMMER READING CLUBS COVER CABEL COUNTY. WEST VIRGINIA LIBRARIES. VOL. 34, NO. 3 (FALL 1981). PP. 51 - 52.

GAULT, ROBIN R. THE EVOLUTION OF YOUNG ADULT SERVICES IN THE MIAMI - DADE PUBLIC LIBRARY SYSTEM, 1951 - 1984: A HISTORICAL CASE STUDY. PH. D. DISSERTATION. THE FLORIDA STATE UNIVERSITY, 1986.

HOWES, MARY. INTERVENTION PROCEDURES TO ENHANCE SUMMER READING ACHIEVMENT (SUMMER SCHOOL, LIBRARY READING PROGRAM). EDD. NORTHERN ILLINOIS UNIVERSITY, 1989.

KASPER, BARBARA. A COMPARATIVE ANALYSIS OF PUBLIC LIBRARY SERVICE TO CHILDREN IN INDIANA DURING THE 1970 S. PH. D. DISSERTATION. INDIANA UNIVERSITY, 1985.

MCCOLLOUGH, CAROLE J. VOLUNTARY SUMMER READING BEHAVIOR OF A FOCUSED GROUP OF 10 - 12 YEARS OLDS (SUMMER READING, READING BEHAVIOR, TEN - YEARS OLDS, TWELVE - YEAR OLDS). PH. D. DISSERTATION. THE UNIVERSITY OF MICHIGAN, 1989.

PAINTER, WILLIAM LIBRARY PROGRAMS FOR CHILDREN, YOUNG ADULTS AND

أقراص الليزر المضغوطة فى مراكز المعلومات الصحفية

إعداد :

محمد إبراهيم سليمان

نائب رئيس قسم المعلومات

مؤسسة الأهرام

٤- تقديم خدمات المعلومات وخاصة خدمات الاحاطة الجارية، حيث يتولى المركز إعلام المحررين بما يصل إليه تباعا من مواد ومعلومات جديدة.

٥- مراجعة بروقات الصحيفة قبل الطبع لتصحيح ما تشتمل عليه من أخطاء فى المعلومات من حيث: أسماء الأشخاص والأماكن والأحداث والوقائع التاريخية والإحصائيات والبيانات الجغرافية وغيرها^(١).

وتتميز خدمات مراكز المعلومات الصحفية بسمات معينة لعل أبرزها ما يلى:

١- السرعة فى تقديم المعلومات: فقد لا يكون أمام الصحفى - وخاصة فى الصحف اليومية - إلا دقائق معدودة لكتابة الموضوع الذى يطلب منه على وجه السرعة. كما يتوقف عمل كل أجهزة الصحيفة على السرعة التى ينتج فيها الصحفى مهمته. ومن ثم، فإن إجابة أسئلة واستفسارات المعلومات من جانب الصحفيين يجب أن تكون فى نفس اللحظة، أو فى دقائق معدودة.

مراكز المعلومات الصحفية هى مرافق معلومات متخصصة، تقوم بخدمة المؤسسات الصحفية. ويمكن تحديد وظائفها فيما يلى :

١- اختيار واقتناء مصادر المعلومات المتعلقة بالمجالات التى تغطيها المؤسسة الصحفية سواء كانت فى شكل كتب أو نشرات أو دوريات أو مواد سمعية وبصرية أو قصاصات ... إلخ.

٢- تنظيم وتحليل هذه المواد وتيسيرها لخدمة المحررين والكتاب والباحثين بالمؤسسة الصحفية. وبالطبع تختلف طرق التنظيم والتحليل تبعا لاختلاف نوعيات هذه المواد، وإن كانت تشمل بصفة عامة الفهرسة والتصنيف والتكشيف. كما تشمل بالنسبة للقصاصات عمليات القص والتثبيت والحفظ داخل الملفات.

٣- الإجابة على الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بالمعلومات التى توجه إلى مركز المعلومات. وتختلف هذه الأسئلة تبعا لتخصص الصحيفة، كما تتنوع تبعا للأقسام المختلفة داخل جهاز التحرير الصحفى.

٢- تقديم المعلومات المباشرة: وعامل السرعة يفرض على مركز المعلومات الصحفية أن يتقدم بالمعلومات المطلوبة مباشرة سواء كانت فى صورة معلومة معينة أو احصائيات محددة أو فقرات يؤشر عليها. ومن ثم يعد تقديم مجموعة من الكتب أو الملفات التى تحوى الإجابة المطلوبة مضیعة لوقت الصحفى الذى لن يجد الوقت للبحث فى هذه الكتب والملفات.

٣- حداثة المعلومات: إن إهتمام الصحفى بأحدث ما كتب ونشر فى مجال تخصصه يحتم على مركز المعلومات المتابعة المستمرة والملاحقة السريعة من خلال اختيار وإعداد المعلومات الحديثة ووضعها تحت طلب المحررين المتخصصين. كما يفرض عليه عدم الإقتصار على الكتب والدوريات - مثل المكتبات التقليدية - وإنما يشتمل أيضا على جميع أوعية المعلومات السريعة والمتجددة.

٤- الدقة فى المعلومات: يجب أن تكون المعلومات المستمدة من مراكز المعلومات الصحفية محلا لثقة المحررين. وحتى يتحقق ذلك لابد لها أن تراعى الدقة فى اختبار مصادر هذه المعلومات - وخاصة القصاصات الصحفية. وعادة ما يحدد مركز المعلومات لنفسه عددا من الصحف والمجلات، تكون هى المصادر الرئيسية لقصاصاته، وذلك بعد أن يجرى عليها من الاختبارات ما يجعله واثقا من صحة معلوماتها.

٥- الاكتفاء الذاتى: يجب أن تكون مواد مركز المعلومات متنوعة بحيث تراعى إهتمامات جميع التخصصات التى يغطيها المحررون بالصحيفة من حيث: السياسة والأدب والفن

والرياضة والصحة والشئون الاجتماعية وغيرها. وبعض الصحف تقصر إهتمامها على مجال محدد مثل الشباب أو المرأة أو العمال، لى حين تجمع صحف أخرى بين إهتمامات متعددة. وتأتى ضرورة الاكتفاء الذاتى بالنسبة لمواد مركز المعلومات فى أن المعلومات، منا تطلب فى أوقات غير محددة: كالساعات المتأخرة من الليل مثلا، أو فى أثناء الإجازات الأسبوعية والعطلات الرسمية. وفى هذه الأوقات تكون جميع المصادر البديلة مغالقة كالمكتبات العامة والمصالح الحكومية والسفارات، حيث يمكن الحصول منها على المعلومات الغير متوافرة بمركز المعلومات الصحفية^(٢).

ومن هنا فإن الأساليب التقليدية فى اقتناء وحفظ وتنظيم المعلومات، قد لا تكون قادرة على تلبية احتياجات المؤسسات الصحفية من المعلومات بالكفاءة اللازمة ومن أجل ذلك أصبح استخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة فى اختزان واسترجاع المعلومات الصحفية من الضرورات الأساسية. ولعل أقراص الليزر المضغوطة هى أحدث هذه الأساليب التى يجب على مراكز المعلومات الصحفية ألا تتأخر فى استغلال إمكانياتها قدر الإمكان.

أقراص الليزر المضغوطة.. ما هى؟

أقراص الليزر المضغوطة هى ما يطلق عليه باللغة الانجليزية:

Compact Disc - Read Only Memory (CD - ROM)

أى الأقراص التى يمكن استرجاع ما تختزنه من المعلومات دون إمكانية محوها أو إعادة الكتابة عليها، حيث تعتمد عملية التسجيل على حفر المعلومات على هذه الأقراص.

وتقنية أقراص الليزر المضغوطة يطلق عليها عدة تسميات:

فهى تسمى الأقراص المليزرة أو الضوئية (Optical discs / Laser - Discs) لأن التسجيل عليها يتم باستخدام الضوء - وبالذات شعاع الليزر.

كما تسمى الأقراص المدمجة أو المضغوطة أو المكتنزة Compact Discs وذلك نسبة إلى إمكانياتها الهائلة فى تسجيل كمية ضخمة من المعلومات على القرص الواحد. أما مصطلح الأقراص الفضية Silver Discs فهو نسبة إلى المادة التى تصنع منها هذه الأقراص والتى هى غالبا فضية اللون^(٣).

وأقراص الليزر المضغوطة تتيح إمكانيات الصوت والصورة والصور المتحركة مع النص المطبوع على قرص واحد - فهى تمثل بحق ثورة فى مجال أوعية المعلومات.

مزايا الاستخدام فى مراكز المعلومات الصحفية

تعتبر اقراص الليزر المضغوطة أحدث أوعية اختزان واسترجاع المعلومات. وهى تغزو الأسواق بسرعة كبيرة نظرا لما لها من خواص متميزة فرضت تحولات جذرية من حيث تطوير نظم وخدمات المعلومات. ومن هنا فمن الأهمية أن نعرض لمزايا استخدام هذه الأقراص فى مراكز المعلومات الصحفية، والتى يمكن إيجازها فيما يلى:

١- ارتفاع الطاقة التخزينية: تعاني مراكز المعلومات الصحفية من التضخم السريع لما تحويه من مواد إعلامية تمثل فى: مجموعات القصاصات الصحفية التى يتم قصها ولصقها يوميا من الصحف والمجلات، مجموعة الصور التى يقوم بتصويرها مصورو الجريدة أو ترد من وكالات الأنباء، النشرات والكتيبات التى ترد

من السفارات والوزارات، الأخبار التعليقات التى ترد من وكالات الأنباء، مجموعة الخرائط التى يقوم باعدادها رسامو الصحيفة أو ترد من مصادر أخرى، مجموعة الكتب والمراجع التى يتم شراؤها أو ترد عن طريق الإهداء والتبادل، مجموعات الصحف والمجلات المجلدة والمحفوظة بشكلها الأصلي. ولتوضيح أبعاد هذه المشكلة نذكر أن ما يضيفه قسم المعلومات بمؤسسة الأهرام من قصاصات صحفية فقط لا يقل عن ألف قصاصة يوميا!!

ومن هنا نحتاج مراكز المعلومات الصحفية بصفة دائمة ومستمرة إلى مزيد من الأماكن والمساحات، والتى تعجز معظم المؤسسات الصحفية عن توفيرها، مما يؤدي إلى التكديس الذى يعوق الخدمات وينتهى إلى تمزق الملفات وانتشار الحشرات، وصعوبة الوصول إلى المعلومات المطلوبة فى الوقت المناسب.

ومن هنا تأتى أهمية استخدام أقراص الليزر المضغوطة، حيث أن القرص الواحد يخزن حوالى ٦٦٠ ميجابايت أى حوالى ٣٥٠ ألف صفحة مطبوعة^(٤). فإذا كان متوسط حجم الصحيفة اليومية هو ٢٤ صفحة، فإن جميع الأعداد التى صدرت من هذه الصحيفة على مدى ٤٠ عاما يمكن تسجيلها على قرص واحد.

٢- انخفاض التكاليف: المؤسسات الصحفية فى معظم الدول عبارة عن مؤسسات خاصة، ذات ميزانيات محدودة، لانكفى لتجهيز مراكز معلومات والانفاق عليها ببذخ. ومن هنا تأتى أهمية الاقتصاد فى الانفاق. ويساعد استخدام أقراص الليزر المضغوطة فى تحقيق هذا الهدف، حيث تعمل معظم شركات إنتاج الأقراص على خفض تكاليف بيعها بهدف زيادة حجم

سوق البيع، ومن ثم زيادة المبيعات. وأحيانا ما يصل سعر استئساخ القرص الواحد إلى ١,٢ دولار - وهذا السعر أقل بكثير إذا قارناه بمصادر تخزين المعلومات الأخرى مثل: الورق والأقراص الممغنطة والميكروفيش وغيرها^(٥).

٣- سرعة الاسترجاع: من السمات التي تميز خدمات المعلومات الصحفية هي السرعة في تقديم المعلومات، وذلك لطبيعة العمل الصحفي من حيث الالتزام بأوقات محددة لطبع الصحيفة. وتلبى أقراص الليزر المضغوطة هذه الحاجة، حيث تتميز بسرعة استرجاع المعلومات المختزنة عليها. وذلك لأن الاسترجاع هنا يتم بطريقة الوصول المباشر إلى المعلومة المطلوبة: أى أنه لا يتم استعراض القرص بطريقة التتابع إلى أن نصل إلى المعلومة المطلوبة، وإنما نصل مباشرة إلى المعلومة وقد يكون ذلك فى ثانية أو ثانيتين^(٦). وهذا هو بالضبط ما يلى احتياجات العمل الصحفي.

٤- النقل البعيد للمعلومات: تقوم مراكز المعلومات الصحفية بخدمة الصحيفة - ليس فقط فى المركز الرئيسى - وإنما أيضا فى المكاتب الخارجية، والتي عادة ما تكون موزعة فى عدة مدن داخل الدولة، وكذلك عدة مدن فى دول أخرى.

وكثيرا ما يصعب تقديم خدمات المعلومات إلى هذه المكاتب لصعوبة نقل المعلومات المطلوبة. وقد أتاحت أقراص الليزر المضغوطة إمكانية نقل النصوص والصور من مكان إلى آخر يبعد عنه آلاف الأميال وذلك عن طريق وسائل الاتصال بعيدة المدى وبتكاليف منخفضة نسبيا^(٧).

٥- شدة وضوح المادة المختزنة: فقد تصل شدة الوضوح إلى ثمانية آلاف مرة ضعف ما هى عليه فى المصغرات الفيلمية، وأربعة آلاف مرة

ضعف ما هى عليه فى أشرطة الفيديو.

٦- التفوق على التقنيات الأخرى: استطاعت أقراص الليزر المضغوطة - على الرغم من حداثتها - أن تكسب السباق بالنسبة للتقنيات الأخرى المستخدمة فى مجال المعلومات. فقد تفوقت هذه الأقراص على المصغرات الفيلمية تفوقا هائلا من حيث كمية ما يمكن اختزانه على القرص الواحد، وسرعة الاسترجاع، وإمكانات الربط بين الموضوعات المختلفة عند الاسترجاع، وكذلك شدة وضوح المادة المختزنة على الأقراص. ويكفى للتدليل على ذلك أن بطاقة الميكروفيش تختزن ٦٠ صفحة فقط، بينما قرص الليزر المضغوط - وهو بنفس الحجم تقريبا - يخزن ٣٥٠ ألف صفحة!!

أما بالنسبة لشبكات الحاسبات الآلية فتتفوق عليها أقراص الليزر المضغوطة فى أن الاتصال بهذه الشبكات يحتاج إلى أجهزة وتقنيات خاصة، كما أن زمن الاتصال تدفع تكاليفه حسب الساعات والدقائق التي يستغرقها - ومن هنا يتضح الوفرة الكبيرة فى النفقات.

أن تقنية أقراص الليزر المضغوطة استطاعت أن تنقل محتويات قواعد البيانات الضخمة والموجودة فى أماكن بعيدة، على أقراص قليلة الحجم وسهلة الاستخدام. ويمكن لكافة المستفيدين استخدامها نظير رسوم محددة، ورخصة نسبيا.

مجالات الاستخدام فى مراكز المعلومات الصحفية

استطاعت أقراص الليزر المضغوطة أن تغزو الأسواق بسرعة فائقة خلال السنوات الأخيرة. ونرى الآن أن قواعد المعلومات المختزنة على هذه الأقراص

تغطي العديد من المجالات مثل: الطب، والصيدلة، والزراعة، والأعمال والتجارة، والدفاع، والتعليم، والعلوم والتكنولوجيا، والسياسة، والصحافة، والعلوم الاجتماعية والانسانية وغيرها.

وقد اشتمل «دليل القرص المدمج» (CD - Rom Directory) والذي يصدره الناشر (Finlay and Mitchell) فى طبعة ١٩٩٣ على ٣٥٩٧ عنواناً من منتجات القرص المدمج المتوافرة على نطاق تجارى. وقد برهن هذا الدليل على أنه مؤشر جيد لنمو سوق الأقراص المدمجة، فلم يكن المنشور عام ١٩٨٦ يزيد عن ٥٠٠ قرص، ارتفعت عام ١٩٨٨ إلى حوالى ألف قرص، وعام ١٩٩٠ إلى حوالى ألفى قرص، ثم قفز الانتاج فى السنوات التالية لذلك^(٨).

ونستعرض فيما يلى بعض قواعد البيانات المخزنة على أقراص الليزر المضغوطة - والمتوافرة بالأسواق - ومدى فائدتها بالنسبة لمراكز المعلومات الحفية:

١ - Books in print with rook reviews plus, CD - ROM

يحتوى هذا القرص على قاعدة بيانات تشمل جميع الكتب المطبوعة بالإضافة إلى عروض كاملة لعدد ١٦٢ ألف كتاب منقولة عن عدة مجلات مثل: Publishers Weekly, Library Journal, School Library Journal, Booklist, Choice والقاعدة تتيح لمسئولى التوريد بمراكز المعلومات الصحفية التعرف على سوق الكتب الأجنبية، حيث تضم أكثر من مليون كتاب ثم صدره أو على وشك الصدور. وهى تشمل جميع البيانات الوصفية للكتاب، وأسعار الكتب، بالإضافة إلى أسماء الناشرين الأمريكيين وعناوينهم وأرقام تليفوناتهم. ويتم تحديث هذه القاعدة شهرياً.

٢ - Ulrichs plus, CD - Rom

يحتوى هذا القرص على قاعدة بيانات تشمل الدوريات والمسلسلات والإصدارات السنوية - المنتظمة وغير المنتظمة - المطبوعة فى الولايات المتحدة ومختلف دول العالم. وهى تشمل حوالى ١٧٢ ألف دورية سواء مازالت تصدر أو توقف صدورها. وتوجد هنا بيانات تعريفية شاملة عن كل دورية. ويتم تحديث هذا القرص كل ثلاثة شهور.

وتفيد هذه القاعدة فى تعريف مسئولى التوريد بمراكز المعلومات الصحفية بالدوريات التى تصدر على مستوى العالم. وخاصة أن الدوريات من المصادر المحدثة أولاً بأول - كل فى مجال اختصاصه - كما يستقى مركز المعلومات القصاصات الصحفية من هذه الدوريات، بعد إطلاع الصحفيين عليها.

٣ - مجموعات جينز Jane's

هى مجموعة من أقراص الليزر المضغوطة يحتوى كل قرص منها - وأحياناً أكثر من قرص - على قاعدة بيانات شاملة لنوع من الأسلحة أو المعدات المستخدمة فى المجالات العسكرية أو المدنية. ومن أمثلة هذه القواعد:

- _ Jane's All the World's Aircraft, CD-Rom
- _ Jane's Fighting Ships, CD - Rom
- _ Jane's Military Vehieles and Logistics, CD - Rom
- _ Jane's Armour and Artillery, CD - Rom
- _ Jane's Infantry Weapans, CD - Rom

وتصل هذه المجموعة إلى أكثر من خمس وعشرين قرصاً - أى قاعدة بيانات. ويتم التحديث سنوياً لكل قرص. وإذا عرضنا لنموذج من هذه الأقراص وهو الخاص بقاعدة بيانات الطائرات فى العالم نجد أنها تحوى تفصيلات فنية لجميع أنواع الطائرات الحربية والتجارية والخاصة مستقاة من

هذا القرص يشمل قاعدة بيانات عن الشرق الأوسط عبارة عن نصوص كاملة وصور فوتوغرافية وبيانات حول الشرق الأوسط من حيث: التاريخ، الشخصيات، الصراعات. وهي تزود المستخدمين بجميع المعلومات اللازمة والتي يحتاجونها لاتخاذ القرار بخصوص السفر أو السياحة أو الاستثمار أو التعامل مع أى دولة من دول الشرق الأوسط. وشهد أيضاً معلومات عن القيادات السياسية والعائلات المالكة، ومعلومات جغرافية، وإحصائيات اقتصادية، هذا بالإضافة إلى خرائط ومئات الصور.

ويتم تحديث هذا القرص سنوياً. ولاشك أنه مصدر هام من مصادر المعلومات بالنسبة لمركز المعلومات الصحفية، حيث أنه يعطى محررى الشؤون العربية وشئون الشرق الأوسط صورة كاملة عن كل دولة من هذه الدول.

News Paper Abstracts, CD-Roms

٦-

هى مجموعة من الأقراص تصدر بصفة دورية، وتقدم ملخصات للمقالات والموضوعات والأخبار المنشورة فى عدد كبير من الصحف. ومحتويات الملخص الواحد عبارة عن: عنوان المقالة أو الموضوع الصحفى، واسم الكاتب أو المؤلف، واسم الصحيفة الوارد فيها المقال، تاريخ النشر ورقم الصفحة والعمود، النوع: هل هو مقال أم تحقيق أم خبر، الطول، هل هو مصور أم غير مصور. ثم الموضوعات أو الكلمات الدالة أو المصطلحات التى يشتمل عليها المقال. ثم ملخص للمقال فى حدود خمسة سطور.

ويمكن استرجاع الملخص بأى كلمة وردت سواء ضمن العنوان أو الكلمات الدالة أو الملخصة.

وشكل رقم ١ يبين نموذجاً لعمليات استرجاع تمت من أحد هذه الأقراص عن طريق الربط بين كلمتين دالتين هما:

المصانع الخاصة بحوالى ٥٠ دولة. وكل مدخل يشتمل على تفصيلات عن برنامج التطوير، والاستخدامات الفعلية، مع وصف للاختلافات والعملاء. كما يتم تقديم عنوان كل مصنع وكبار المسؤولين فيه، ونشاطاته. وتشمل القاعدة صوراً ورسومات، وقائمة بالمصطلحات المستخدمة فى هذا المجال.

أما قاعدة بيانات السفن الحربية فتحتوى معلومات تفصيلية عن حوالى ٨٣٠٠ سفينة من ١٧٥ أسطولاً من الأساطيل العالمية. وهى تشمل: التصميمات الجديدة، وبرامج التحديث، والنظم الحربية الجديدة وغيرها. وقواعد بيانات جينز ذات أهمية كبيرة لمراكز المعلومات الصحفية، فهى مصدر هام لكى يعرف المحررون العسكريون والكتاب فى مراكز الدراسات التابعة للمؤسسات الصحفية، الإمكانات الدفاعية والهجومية لكل دولة من دول العالم عن طريق معرفة ما تمتلكه هذه الدولة من الأسلحة. وكذلك يستطيعون تقييم صفقات الأسلحة التى تحصل عليها أى دولة من الدول.

Facts On File News Digest, CD-Rom

٤-

هذا القرص عبارة عن أرشيف تمت صياغة مواد بلغة واحدة على الرغم من اختلاف الأصول. فهو كشف للأحداث الجارية عبارة عن ملخصات تم اختيارها من مصادر متعددة، مع وجود إحالات بيليوغرافية إلى المصادر. والمصادر هنا عادة ما تكون صحفاً ومجلات ووكالات أنباء ونشرات إعلام وتصريحات رسمية وغيرها.

وهذه القاعدة مقسمة إلى أبواب - أقرب إلى الثبات - يسهل على الصحفى متابعة الباب الذى يهتم فى كل الإصدارات الجديدة مثل: الاقتصاد، التعليم، الأدب، السياسة الخارجية... الخ. فهى مصدر التعرف على الأحداث العالمية فى مختلف التخصصات.

توجد مجموعة كبيرة من الصحف مخزنة على أقراص الليزر المضغوطة. والاختزان هنا يتم للصحيفة بشكلها الكامل. ومن أمثلة الصحف المتاحة حالياً في السوق^(١):

- New York Times Ondisc
- Time and Sunday Times
- USA Today
- Wall street Journal On disc
- Washington Post Ondisc
- Economist on CD-Rom
- Financial Times
- Guardian on CD-Rom
- Los Angeles Times

وتعتبر الصحف من المصادر الأساسية للمعلومات في مراكز المعلومات الصحفية. واقتناء الصحف المخزنة على الأقراص يحقق وفراً في أماكن الحفظ، وبالتالي انخفاض التكاليف، كما يحقق سرعة الاسترجاع لمحتويات هذه الصحف، وإمكانية نقلها والاستفادة منها في مكاتب الصحيفة الخارجية.

٨ Encyclopedia of Associations, CD-Rom

يحتوي هذا القرص قاعدة بيانات شاملة عن الجمعيات، حيث يقدم وصفاً كاملاً لأكثر من ٨٨ ألف جمعية خدمية حول العالم - أى لم تنشأ بهدف الربح -. وكل مدخل من مداخل هذا المرجع يشمل تفصيلات عن: المجال، والنشاطات، والأهداف، والعضوية، والميزانية، وأعضاء مجلس الإدارة واختصاصاتهم، والخدمات التي تقدمها الجمعية، والمطبوعات التي تصدرها، والمؤتمرات واللقاءات. كما نجد أيضاً: الاسم الرسمي للجمعية،

العنوان، رقم التليفون، المركز الرئيسي والفروع. والمداخل هنا مرتبة حسب الموضوع، مع وجود كلمات دالة موضوعية.

ويتم هذا القرص مرتين في السنة. وتعتبر هذه القاعدة ذات فائدة كبيرة للصحفيين والمراسلين المنتشرين في كل دول العالم، حيث يمكن الرجوع إليها لعمل التحقيقات الصحفية، وإجراء المقابلات، واستقاء المعلومات عن المجتمع من مختلف النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

حالة دراسية: صحيفة نورثون إيكو البريطانية^(١٠):

نستعرض في هذه السطور تجربة صحيفة نورثون إيكو البريطانية مع أقراص الليزر المضغوطة، وقد سجل هذه التجربة بيتر تشامبمان الذي كان يعمل في ذلك الوقت رئيساً لمكتبة صحيفة نورثون إيكو^(١١).

وهذه الصحيفة يومية صباحية تخدم منطقة الشمال الشرقي وشمال يوركشاير في إنجلترا. وبمشاركة من مؤسسة «انفورميشن نورث» أصدرت الصحيفة قرص الليزر المضغوط عام ١٩٩٠، وأصبح متاحاً للجمهور عبر بعض المكتبات الواقعة في منطقة توزيع الصحيفة.

يقول بيتر تشامبمان: يرجع أصل فكرة مشروع النشر على قرص الليزر المضغوط إلى عام ١٩٨٨ عندما كنت أبحث أمام جمعية المكتبات البريطانية خلال اللقاء الأسبوعي حول المعلومات والإعلام. وأعزاني أحد العاملين في شركة خدمات الاسترجاع البيليوجرافي BRS نسخة من قرص الليزر المضغوط الذي أنتجته الشركة لصحيفة الفابيانشال تايمز البريطانية. وكان عرض هذا القرص قد أثار اهتمام الحاضرين، ونبههم إلى أن أقراص الليزر ستؤدي دورها في حفظ نصوص الصحف.

وفى تلك الأثناء كانت صحيفة نورثرن إيكون تدرس الأساليب الملائمة لتكوين قاعدة بيانات للتقارير الإخبارية التى تقتنيها. وبعد فترة وجيزة تم إختيار نظام البحث من شركة BRS وذلك بسبب قدرته الجزئية على تجهيز القرص المضغوط من قاعدة البيانات التى يقوم النظام بتشغيلها.

ولقد كان نظام الإتصال المباشر للصحيفة قائماً (Echo online)، ويعمل منذ شهر نوفمبر ١٩٨٨. وبسبب المعوقات المالية أصبحت الأجهزة التى يعتمد عليها تشغيل قاعدة البيانات تعمل مع حيز تخزينى محدود على القرص الصلب، ولايكفى إلا لتخزين نصوص الصحيفة لمدة سنتين فقط. وكانت هناك خطة لتوسعة الحيز التخزينى بعد أن يثبت نظام الإتصال المباشر كفاءته.

وفى صيف عام ١٩٨٩ - وأثناء الإعداد لميزانية ١٩٩٠ - تمت مناقشة الخيارات المطروحة لمستقبل النظام المباشر للصحيفة الذى أثبت نجاحه وأكد ضرورة استمراره. وكان لابد من إيجاد الأموال اللازمة لزيادة الحيز التخزينى للقرص الصلب، أو النظر فى إيجاد الأسلوب البديل لتخزين نصوص الصحيفة.

وكان النشر على قرص الليزر المضغوط ونقل النصوص من نظام الإتصال المباشر فكرة جذابة لأنها تعنى إخلاء الحيز التخزينى على القرص الصلب. ومن الناحية النظرية يبدو أنه يمكن تعويض تكاليف النشر على قرص الليزر المضغوط من خلال المبيعات التى سوف تضمن عدم الحاجة إلى صرف المزيد من الأموال على الأجهزة اللازمة لنظام الإتصال المباشر لصحيفة إيكون فى المستقبل.

ولاشك أن التغيير الجذرى الذى أدى إلى نشر نورثرن إيكون على قرص الليزر المضغوط كان له سببان: السبب الأول أنه فى فريق عام ١٩٨٩ أعلنت الحكومة البريطانية عن تمويل المشاريع التابعة لبرنامج تشجيع تطوير المكتبات العامة المطروح

للتنفيذ خلال أعوام ١٩٩٠-١٩٩٢. والسبب الثانى أن «انفورميشن نورث» وهى وكالة متخصصة فى تطوير خدمات المعلومات فى المنطقة الشمالية من إنجلترا كانت تعد نفسها لتكون المنسق المسئول عن مشروع تطوير المكتبات العامة. اما تنفيذ المشروع فقد أصبح يعرف باسم باندا Panda. وحتى هذه اللحظة كان هناك مايكفى للدلالة على أن المنحة المالية للحكومة وما يصاحبها من ضمانات لتوفير قرص الليزر فى المكتبات العامة، تعنى أن بإمكان نورثرن إيكون التفكير بجدية فى إنتاج قرص الليزر المضغوط بدلاً من شراء القرص الصلب من أجل التخزين الإضافى على النظام المباشر.

وعند التخطيط لنشر قرص الليزر المضغوط تم تحديد الأهداف التالية:

أولاً: سوف يؤدى ذلك إلى إخلاء الحيز التخزينى على القرص الصلب فى النظام المباشر، مما يجعل المكونات الحالية للنظام المباشر تتحمل حركة النصوص الصحفية لمدة سنة.

ثانياً: أن ذلك لن يؤدى إلى إعاقة المستخدمين داخل الصحيفة من استخدام برنامج البحث، لأنه سوف يكون موجوداً على كلا النظامين.

وثالثاً: أن المشاركة فى مشروع باندا - وهو الذى يتيح وصول الجمهور إلى قاعدة البيانات الصحفية وأرشيفها - سيؤدى إلى الترويج لصحيفة نورثرن إيكون كجريدة يومية.

وأخيراً: ينبغى تعويض التكاليف المباشرة للمشروع.

وستقوم بالإنتاج الفعلى لقرص الليزر المضغوط شركة خدمات الاسترجاع البيولوجرافى BRS، أما نورثرن إيكون فهى مسئولة عن توفير البيانات المراد تخزينها، مع وضع المواصفات المطلوبة للبرمجيات. كما أن الصحيفة مسئولة عن النشر والتسويق والمبيعات.

وفى شهر ديسمبر ١٩٩٠ بدأت الإنطلاقة الأولى لقرص الليزر المضغوط ومشروع باندا فى مدينة نيوكاسل. وقد حقق الإصدار الأول ثلاثة أهداف من مجموع الأهداف الأربعة التى سبق ذكرها. فقد تمت تغذية الحيز القرصى على النظام المباشر، واتضح أن القرص المضغوط والنظام المباشر يكمل أحدهما الآخر، وذلك حسب وجهة نظر المستفيدين داخل الصحيفة. كما أن مشروع باندا قد عزز مكانة الصحيفة. ولكن قرص الليزر المضغوط لم يعوض تكاليفه المباشرة لأسباب سيتم شرحها فيما يلى.

ففى خلال الأشهر الأولى من عام ١٩٩١ بدأت الحكومة البريطانية فى تمويل مشروع استخدام أقراص الليزر المضغوطة فى المدارس. وكانت المدارس مقبلة على ذلك بحماس. ونشرت نورثرن إيكو القرص الثانى، بعد أن قامت الشركة بإصلاح الأخطاء الموجودة فى القرص الأول لتحقيق مزيد من المميزات وبالذات مايخص الاحتفاظ بالرسوم المصاحبة للأخبار.

ومن التوقعات حول سوق أقراص الليزر المضغوطة وإقبال المدارس عليه تم اتخاذ قرار بإصدار ثلاثة أقراص أخرى. وكذلك إصدار نسخة تركيمية حتى يكون من السهل التكامل بين القرص المضغوط ونظام الاتصال المباشر لصحيفة إيكو. وقد تم طرح القرص الجديد فى سبتمبر ١٩٩١.

وقد اتضح أثناء مدة انتاج الإصدار الثانى من قرص الليزر المضغوط أن دخل المبيعات لا يماثل التكاليف المباشرة المستهدفة. ولعل السبب فى ذلك أن المبيعات لم تحقق التوقعات التى بنى عليها هيكل الأسعار. والسبب الذى يكمن وراء ذلك هو ضعف الإقبال على أقراص الليزر المضغوط من جانب القطاع التعليمى، وذلك لأن المدارس تباطأت فى الأخذ بزمام التقنية خلافاً لما كان متوقفاً. وأيضاً قلة

الإقبال من القطاع التجارى. هذا علاوة على أن سمعة نورثرن إيكو مغمورة عند مقارنتها بالصحف الأخرى المطروحة على أقراص الليزر المضغوطة والمتوافرة بالأسواق مثل الفاينانشيل تايمز والنيويورك تايمز وغيرها.

ومهما يكن - وعلى الرغم من تلك الظروف - فإن من المرجح أن تواصل نورثرن إيكو إنتاج قرص الليزر المضغوط، حتى ولو كان ذلك فى ظل القيود المشددة على التكاليف اللازمة لإنتاج القرص.

ولعل السبب الوجيه فى ذلك يرجع إلى أن الحاجة قائمة فى استمرار الحفظ الأرشيفى للنظام المباشر. علاوة على ذلك، فإن الصحيفة تطمح فى أن تنال الموضوع اللائق لها فى سوق المعلومات الألكترونية مما قد يمكنها من المضى قدماً فى هذا المضمار.

أقراص الليزر: بين المزايا والعيوب

إن التوصية باستخدام أقراص الليزر المضغوطة فى مراكز المعلومات الصحفية، تقتضى عرض وجهات النظر المختلفة حول المزايا التى يحققها استخدام هذه الأقراص، وكذلك عيوب استخدامها، مقارنة بالتقنيات الأخرى - وخاصة خلال السنوات الأخيرة التى شهدت تقدماً هائلاً فى الحاسبات الألكترونية والبرمجيات.

وقد سبق استعراض مزايا استخدام أقراص الليزر المضغوطة، والتى أحياناً ما يرتبط بها مواطن ضعف هذه الأقراص، والتى تتمثل فيما يلى (١٢):

١- الطاقة التخزينية: سبقت الإشارة إلى ارتفاع الطاقة التخزينية لأقراص الليزر المضغوطة، حيث أن القرص الواحد يخزن حوالى ٣٥٠ ألف صفحة مطبوعة. ولكن مصدر الازعاج عند استخدام هذه الأقراص أنك سوف تضطر إلى تبديل الأقراص وتكرار البحث من أجل استعراض عدة سنوات من

البيانات. وذلك يعتبر من عيوب استخدام أقراص الليزر المضغوطة.

فنحن هنا لا نستطيع أن نعطي الجهاز كلمة دالة واحدة مثلاً، فتمر عبر عدة أقراص في حركة واحدة. وهكذا يتضح بالنسبة لهذه النقطة أن قواعد البيانات المباشرة (On Line) هي الأفضل. فالكلمة الدالة حينما يتم إدخالها، تبحث في جميع محتويات قاعدة البيانات.

٢- حداثة البيانات: إن بعض مزايا أقراص الليزر المضغوطة تعد عيوباً في حد ذاتها. فمن مزايا هذه الأقراص سهولة النقل والإستخدام في أماكن بعيدة. ولكن التحديث لقواعد البيانات القرصية - والذي يتم سنوياً أو كل ستة شهور أو ثلاثة شهور أو شهر في أحسن الظروف - لا يسمح بوصول المعلومات الجديدة أولاً بأول إلى قاعدة البيانات. وإذا قارنا ذلك بقواعد البيانات المباشرة - والتي يتم تحديثها أولاً بأول - نجد الفارق في حداثة البيانات المخزنة على أقراص الليزر المضغوطة.

٣. عدم الملاءمة للشبكات: تعتمد نظم المعلومات الحديثة على الشبكات، حيث يتم توصيل المعلومات إلى المستخدمين في مكائهم أو في منازلهم. ولكن يمكن القول بصراحة أن أقراص الليزر المضغوطة ليست بالتقنية المصممة لأغراض توصيل المعلومات للمستخدمين المتعددين - هذا على الرغم من أنها قد أقحمت في الربط الشبكي.

ولذا يجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار عند إقرار استخدام أقراص الليزر المضغوطة في مراكز المعلومات الصحفية. إن هذه الأقراص ليست الوسيلة المثلى للاستخدام مع الشبكات - وذلك عند مقارنتها بوسائط التخزين المغنطة. فحتى الآن - وعلى الرغم من الجهود التي بذلت لتطوير البرمجيات - فما زالت الشبكات القرصية قاصرة عن منافسة البدائل التي تعتمد على التخزين المغنط.

ويؤكد تيرى هانسون نائب أمين المكتبة في قسم خدمات المعلومات الأركايم في جامعة بورتسموث حول التطورات المحتملة في المستقبل أنه عندما نتقّى البديل الأفضل من بين البدائل المطروحة، فسوف يتضح أن قرص الليزر المضغوط لا يمكن أن يكون البديل الأفضل من الناحية الاستراتيجية بعيدة المدى. وذلك يرجع لأسباب ضعف قرص الليزر من حيث سرعة الوصول إلى المعلومات ومحدودية طاقته التخزينية وطريقة تحديثه. ومن جهة أخرى يتضح أن نمط الإتصال المباشر بما يعانيه من نقاط ضعف كثيرة، فهو مازال يحظى بميزات كثيرة، كما أن فكرته الأساسية تعد نموذجاً جذاباً من حيث قدرته على الاستجابة لمعظم النظريات المثالية والمستقبلية.

ويضيف تيرى هانسون: لقد أصبح الأمر جلياً بأن المدة المؤقتة أو المرحلية التي تميز خصائص القرص المضغوط في خطط المعلومات هي على وشك أن تنقضى خلال سنوات قليلة!!

وعلى الرغم من هذه النظرة المتشائمة - والتي يعرضها تيرى هانسون - فإن جهود المبتكرين لا تقف عند حد، ولا يمكن التنبؤ باحتمالات المستقبل.

(١) محمد فتحى عبد الهادى ومحمد إبراهيم سليمان وأبو السعود إبراهيم. مراكز المعلومات الصحفية . - الرياض: دار المريخ، ١٩٨١. ص ص ٨ - ٩.

(٢) يحيى جاد الله إبراهيم. أنماط الإفادة من المعلومات من جانب الصحفيين في مصر/ إعداد يحيى جاد الله إبراهيم؛ إشراف حشمت محمد على قاسم . - القاهرة؛ قسم المكتبات والمعلومات - كلية الأداب - جامعة القاهرة، ١٩٩٥ . - أطروحة ماجستير . - ص ص ١٢٩ - ١٣٠.

(٣) عبد الله حسين متولى. الأقراص المليزرة:

كوسائط للمعلومات ضمن المشروع الذي
تتبعه مقاطعة شمال شرقى إنجلترا.
(١٢) القرص المدمج فى المكتبات؛ قضايا إدارية.
ص ص ٣٦١ - ٣٧٨.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- عبد الله حسين متولى. الأقراص المليزة: النشأة
والتطور، فكرة العمل، التطبيقات فى مجل
المكتبات والمعلومات. (الاتجاهات الحديثة فى
المكتبات والمعلومات. مج ٢، ع ٣، يناير ١٩٩٥).
٢- القرص المدمج فى المكتبات؛ قضايا إدارية/ تحرير
تيرى هانسون، جان داي، ترجمة على
السليمان الصوينع. - الرياض: مكتبة الملك
فهد الوطنية، ١٩٩٦.

٣- محمد فتحى عبد الهادى ومحمد إبراهيم
سليمان وأبو السعود إبراهيم. مراكز المعلومات
الصحفية. - الرياض: دار المريخ، ١٩٨١.
٤- ياسر يوسف عبد المعطى. أقراص الليزر المدمجة:
محط فى سجل الزمن بعد رحلة ٥ آلاف عام
منذ ألواح الطين وأوراق البردى. (الاتجاهات
الحديثة فى المكتبات والمعلومات. مج ٣، ع ٥،
يناير ١٩٩٦).

٥- يحيى جاد الله إبراهيم. أنماط الاستفادة من
المعلومات من جانب الصحفيين فى مصر/
إعداد يحيى جاد الله إبراهيم، إشراف حشمت
محمد على قاسم. - القاهرة: قسم الوثائق
والمكتبات - كلية الآداب - جامعة القاهرة،
١٩٩٥. - أطروحة ماجستير.

ثانياً: المراجع الأجنبية

٦- Arabian Advanced systems: CD-Rom Cata-
log, 1995.- Riyadh, AAS, 1995.
٧- Parker, Dana. Technology Edge: a guide to
CD-Rom/ Dana Parker, Bob starret.- Indiana:
New Riders Publishing, 1992.

النشأة والتطور، فكرة العمل، التطبيقات فى
مجال المكتبات والمعلومات. الاتجاهات الحديثة
فى المكتبات والمعلومات. مج ٢، ع ٣ (يناير
١٩٩٥) ص ص ٩٩ - ١٠٠.

(٤) ياسر يوسف عبد المعطى. أقراص الليزر
المدمجة: محطة فى سجل الزمن بعد رحلة ٥
آلاف عام منذ ألواح الطين وأوراق البردى.
الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات.
مج ٣ ع ٥ (يناير ١٩٩٦) ص ٨٠.

(٥) Parker, Dana. Technology Edge: a guide CD
- Rom/ Dana Parker, Bob Starret.- Indiana:
New Riders Publishing, 1992, p.8.

(٦) عبد الله حسين متولى: الأقراص المليزة. ص
١٠٥.

(٧) نفس المرجع والصفحة.

(٨) القرص المدمج فى المكتبات؛ قضايا إدارية
تحرير تيرى هانسون، جان داي؛ ترجمة على
السليمان الصوينع. - الرياض: مكتبة الملك
فهد الوطنية، ١٩٩٦. ص ص ٣٥ - ٣٦.

(٩) Arabian Advanced Systems: CD-Rom Cata-
log, 1995.- Riyadh, AAS, 1995. pp 96-97.

(١٠) القرص المدمج فى المكتبات؛ قضايا إدارية/
تحرير تيرى هانسون، جان داي؛ ترجمة على
السليمان الصوينع. - الرياض: مكتبة الملك
فهد الوطنية، ١٩٩٦، ص ص ٢٦١-٢٧٣.

(١١) ظل بيتر تشامبمان فى هذا المنصب حتى
أغسطس ١٩٩٢، حينما انتقل للعمل رئيساً
لمكتبة سكوتمان. وأثناء عمله فى الصحيفة
قدم قاعدة بيانات داخلية من أجل اختزان
النصوص الكاملة للصحيفة، وعمل على
تطوير مشروع نورثرن إيكو على أقراص الليزر،
كما عمل مع هيئة معلومات الشمال،
وشارك فى دراسة أقراص الليزر المضغوطة

دور النشر فى الإفادة من مصادر المعلومات فى العصر العباسى

إعداد:

ناصر عبد الرحمن

مدرس مساعد / قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

نمهيذ:

كالكتب، ومقالات الدوريات، وبحوث المؤتمرات، وبراءات الاختراع، والرسائل الجامعية وغيرها، كما تشمل أيضا أشكال الإنتاج الفكرى الأخرى المسموعة أو المرئية. أما من يسلك السبيل الآخر لتبادل المعلومات والحصول عليها؛ فإنه يعتمد على المصادر غير الوثائقية، ويقصد بها تلك المصادر التى لايسهل التحكم فيها، أو السيطرة عليها، أو تداولها، أو استنساخها، وهى تلك المصادر التى لا تسفر عن أى شكل من أشكال التسجيل المقروء أو المسموع أو المرئى^(٥).

وإذا كانت المعلومات تنتقل فى إطار الاتصال العلمى من مصادرها أو مؤلفيها، إلى المتلقين أو المستفيدين منها عن طريق هذه القنوات؛ فإن المستفيدين هم مجموعة من الأفراد الذين يحرصون على الإطلاع على نتائج بحوث السابقين المشاركين لهم فى مجالات اهتماماتهم واستيعابها. ومن بين هؤلاء المستفيدين من يضطلع بمهام إنتاج المعلومات؛ إذ ليس كل المستفيدين من المعلومات منتجين لها. ويعنى ذلك أن هناك من بين هؤلاء المستفيدين من يحرص على تسجيل خبراته وماتج

يسلك المشتغلون بالبحث العلمى فى اتصالاتهم العلمية التى يهدفون من خلالها الحصول على المعلومات، سبيلين هما الاتصال الوثائقى، والاتصال غير الوثائقى. ويطلق المتخصصون المهتمون^(١)،^(٢) بالاتصال العلمى على هذين السبيلين اصطلاح القنوات الرسمية: Formal channels للسبيل الأول، واصطلاح القنوات غير الرسمية: Informal channels للسبيل الثانى. والفرق الرئيسى بين هذين السبيلين أو بين هذه القنوات التى يتم من خلالها الاتصال العلمى وتبادل المعلومات بين المشتغلين بالبحث العلمى، هو أن من يسلك السبيل الأول يعتمد فى الأساس على مصادر المعلومات الوثائقية، وهى تلك الأوعية التى تصب فيها نتائج ملاحظات الباحثين وتصوراتهم للعالم المحيط بنا بكل جوانبه، وخبراتهم فى التعامل مع هذه الجوانب الطبيعية والبشرية^(٣). ويتسع المعنى المقصود بهذه الأوعية ليشمل جميع أنواع الوثائق التى تشكل الذاكرة الخارجية اتى تخترن حصيلة المعرفة البشرية^(٤)، وتشمل هذه الفئة من مصادر المعلومات الإنتاج الفكرى المدون

عن استيعابه للمعلومات التي انتقلت إليه عن طريق هذه القنوات. إلا أن تسجيل هذه الخبرات وتنظيمها في حد ذاته لا يعد اتصلاً علمياً؛ فلا أثر لهذه الخبرات عند مجتمع المستفيدين إذا لم تتوافر هذه الخبرات في شكل مناسب يمكن بثه ونشره على نطاق واسع^(٦)، وحتى يتسنى لهؤلاء المستفيدين من هذه الخبرات التعرف عليها.

وإذا كان العصر الحاضر يوفر المعلومات في أوعية مختلفة الأشكال كالكتب، والدوريات، والمواد المسموعة والمرئية وغيرها؛ فإن الكتاب المخطوط كان إلى ما قبل ظهور الطباعة الوعاء الوحيد الذي حمل أمانة نقل المعلومات من مؤلفيها إلى المستفيدين منها.

وفي عصر من أزهى عصور الحضارة لعبت الكتب دوراً بارزاً في حمل هذه الأمانة، وقد توافر لها من مقومات النشر ما مكنها من تأدية هذه الأمانة على خير وجه. وهي مقومات ضارعت مقومات العصر الحاضر مع اختلاف التقنيات، واختلاف أساليب الأداء. فلقد أدرك المسلمون الأوائل أهمية النشر في توصيل العلم إلى أهله، ونقرأ ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه رضوان الله عليهم: ألا أخبركم عن أجود الأجواد. قالوا: نعم يا رسول الله. قال: الله أجود الأجواد، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدى رجل علم علماً، فنشر علمه^(٧). وقال صلى الله عليه وسلم: ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر^(٨). ولم يكن أمام ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله عنهم، حين أراد جمع المسلمين في أمصار الدولة الإسلامية على قراءة واحدة للقرآن الكريم، سوى نشر نسخ من المصحف في تلك الأمصار^(٩).

وقبل نهاية القرن الأول الهجري كتب عمر بن العزيز ثامن خلفاء بني أمية (٩٩ - ١٠١ هـ) إلى

أبي بكر بن حزم^(١٠) يقول: انظر ما كان من حديث النبي صلى الله عليه وسلم فاكتبه، فإنني خفت دروس العلم - أي اندثار حديث النبي صلى الله عليه وسلم بسبب عدم تدوينه حتى ذلك الوقت - وذهاب العلماء، ولاتقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ولتفشوا العلم، ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم؛ فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا^(١١). وفيما جعل النبي صلى الله عليه وسلم من أن نشر العلم من الجود والتصدق ومالهما من أجر، وفي الطريقة التي جمع بها عثمان بن عفان رضي الله عنه المسلمين على قراءة واحدة، وفي قول عمر بن العزيز: إن العلم لا يهلك حتى يكون سرا، ما يدلنا على أهمية نشر العلم في تلك الفترة المبكرة من عمر الحضارة العربية الإسلامية، وما حفز من بعدهم إلى الإشارة لأهمية النشر والحث عليه. فتذكر كتب الأدب والبلاغة عدة من الأقوال المأثورة عن السلف تدلنا على قيمة نشر العلم في زمنهم. ونسوق من هذه الأقوال قول الجاحظ: العلم يقوم على خمس خصال هي: الصمت، والاستماع، والحفظ، والعمل به، ونشره^(١٢). وقول الخطيب البغدادي فيما يرويه عن بعض الحكماء: لن يصاب العلم بمثل بذله، ولن تكافأ النعمة فيه نشره^(١٣).

ونناقش فيما يلي الدور الذي لعبه النشر في توفير مصادر المعلومات ممثلة في الكتب، وفي الإفادة منها.

دور النشر:

يقوم النشر في العصر الحاضر على ثلاثة عناصر رئيسية، يأتي المؤلف في مقدمتها إذ هو صاحب الأفكار أو المعلومات التي صاغها بخطه في شكل كتاب أو مقال. وثانيها الطابع الذي يقوم بتحويل مخطوطة المؤلف إلى نسخ عديدة مطبوعة. وثالثها

بائع الكتب الذى يتولى تسويق هذه النسخ المطبوعة. ويضاف إلى هذه العناصر الثلاثة عنصر وسيط هو الناشر وهو الذى يقوم بالربط والتنسيق بين أطراف العناصر الثلاثة؛ بمعنى أنه يقوم بالحصول على مخطوطة الكتاب من مؤلفه، ثم يدفعها إلى الطابع، ثم يحصل من الطابع على نسخ الكتاب، فيدفعها إلى بائع الكتب الذى يتولى بيعها للمستفيدين. وفى بعض الأحيان يقوم المؤلف أو الطابع أو بائع الكتب بالدور الذى يقوم به الناشر بالإضافة إلى الدور الذى يقوم به أى منهم فى النشر.

ومهما يكن من أمر هذه العناصر التى يقوم عليها النشر فى العصر الحاضر؛ فإن ما يهمنا هو التعرف على وجود هذه العناصر فى الفترة التى ندرسها، والتعرف على الدور الذى لعبه كل عنصر منها فى نشر الكتاب بهدف توصيله إلى المستفيدين المحتملين.

أولاً: المؤلفون:

لاشك أن جلّ المؤلفين يحرصون على نقل نتائج بحوثهم إلى المشاركين لهم فى الأهتمام بمجال موضوعى معين؛ فلا قيمة لهذه النتائج إذا احتفظ بها صاحبها لنفسه، فالعلم لا يقوم فى نفس كل عالم، بل يكون بالتبادل والتفاهم بين العلماء^(١٤)، على حد تعبير أحد مؤرخى العلوم وهو ج. د. برنال Bernal, J.D. والتبادل والتفاهم اللذان أشار إليهما إليها، برنال يقومان على سبل الاتصال العلمى الرسمية، وغير الرسمية التى سبقت الإشارة إليها، ولا يتم تبادل المعلومات والتفاهم بين العلماء بالمعنى الذى أشار إليه برنال إلا من خلال هذه السبل، كما لا يتسنى لعالم أو باحث نقل نتائج بحوثه أو تبادلها دون نشرها سالكا قنوات الاتصال العلمى المتعارف عليها فى أوساط المشتغلين بالبحث

العلمى، وراغباً فى توصيل هذه النتائج إلى المستفيدين المحتملين بهدف إشراكه له بها بغرض استيعابها والانتفاع بها. وقد أبان هذا الهدف أحد المؤلفين الذين عاشوا فى أوائل القرن الثالث الهجرى، وهو أبو عمر صالح بن إسحق الجرمى المتوفى سنة ٢٢٥هـ، وكان فقيهاً من أهل البصرة عالماً بالنحو واللغة، فكان كلما صنف باباً من كتابه المختصر فى النحو، صلى ركعتين ودعا أن ينتفع به^(١٥).

ولاشك أن أكثر المؤلفين فى ذلك الزمن كانوا يرجون لكتبهم الانشار والرواج والانتفاع بمعلوماتهم؛ فكان أبو الحسن على بن بسام الشترينى (ت ٥٤٢هـ) يرجو لكتابه الذخيرة أن يجوب البلدان، وأن يحمله رفاقه فى أسفارهم، فدفعه إلى النساخ لما رأى شره أهل زمانه إلى الانتفاع به والاقباص من فوائده^(١٦). وقد رأى ياقوت الحموى ما رآه ابن بسام من قبل فدفع كتابه معجم الأدباء إلى المستفيدين لينسخوه رغم ما وجده فى نفسه من شح بكتابه على هؤلاء المستفيدين^(١٧).

وإذا كان هذا حال أكثر المؤلفين؛ فإننا نجد بعض المؤلفين يخلون بكتبهم بعد تأليفها، يحتفظون بها، ولا يدفعونها إلى النساخ حتى لا تعم الإفادة منها رغم أهميتها لدى مجتمع المستفيدين، وفى خير أبى منصور الأزهري مع كتاب الجيم لشمر الهروى ما يؤكد ذلك؛ فيذكر الأتبارى فى نزهة الألباء أن أبا عمرو شمر بن حمدون الهروى المتوفى سنة ٢٥٥هـ قد ألف كتاباً كبيراً فى اللغة، ورتبه على حروف المعجم، وبدأه بحرف الجيم، ولما أكمل الكتاب بخل به فلم يسمح لأحد من أصحابه بنسخه، فضاع الكتاب ولم يبق منه إلا صفحات وصلت إلى أبى منصور الأزهري اللغوى صاحب

كتاب تهذيب اللغة فقال: تصفحت من كتاب شمر تفاريق أجزاء، فوجدتها على غاية من الكمال، والله عز وجل يغفر لنا ولأبى عمر - يعنى شمر - زلله؛ فإن الضن بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه^(١٩). وفى ذلك المعنى قال سفيان الثوري: من بخل بعلمه ابتلى بثلاث؛ إما يسناه ولا يحفظ، وإما أن يموت - أى ذلك العلم وإما أن تذهب كتبه^(٢٠)، فلا يستفاد منها.

وبدئى أن كتاب الجيم وغيره من الكتب التى ييخل أصحابها بدفعها إلى النساخ لا ينتفع بها بخلاف الكتب التى ذاعت شهرتها وتداولتها أيدى الناس وأيدى الأيام. ولا يخلو تراثنا من إشارات إلى مثل هذه الكتب التى ذاعت شهرتها مخلدة أسماء مؤلفيها على الألسنة؛ فيعرف ياقوت الحموى كتاب الصحاح للجوهري بقوله: وهذا الكتاب هو الذى بأيدي الناس اليوم، وعليه اعتمادهم، فهو أحسن من كتاب الجمهرة لابن دريد، وأوقع من كتاب تهذيب اللغة لأبى منصور الأزهري. كما يصف ياقوت كتاب شرح الجرمي لإبراهيم بن على الفارسي النحوي بأنه كتاب معروف متداول بأيدي الناس^(٢١). ومن مثل هذه الكتب كتاب المختصر الصغير فى الفقه الشافعي ألفه إسماعيل بن إبراهيم المزني صاحب الإمام الشافعي، وهو كتاب عرّفه ابن النديم فى الفهرست بقوله: وهو الكتاب الذى بيد الناس، وعليه يعول أصحاب الشافعي، وله يقرءون، وإياه يشرحون^(٢٢).

ويبدو لنا أن مثل هذه الكتب كانت تلقى من الشهرة والانتشار مستندة إلى شهرة مؤلفيها أنفسهم، وإلى مكانتهم فى المجال الذى يؤلفون فيه، أو لاستيفائها الموضوع الذى تناوله؛ فيذكر ياقوت الحموى أن على بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني قد أحسن وأبدع وأعرب عن تبحره فى

الأدب وعلم العربية... وقوة النقد فى كتابه الوساطة بين المتنبي وخصومه فى شعره. وقد كان ذلك سببا فى انتشار هذا الكتاب الذى عبّر عنه ياقوت الحموى بقوله: فسار الكتاب مسير الرياح وطار فى البلاد بغير جناح^(٢٣). وكما وصف ياقوت كتاب الوساطة وانتشاره، وصف لنا مؤلفا من ذوى الإنتاج الفكرى الغزير، مشيرا إلى مكانته بين المؤرخين، واصفا كتبه وانتشارها بقوله: ومحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ) ممن طبق ذكره الأرض، شرقها وغربها، ولم يخف على أحد عرف الأخبار أمره... وسارت الركبان بكتبه فى فنون العلم والمغازى والسير والطبقات وأخبار النبى صلى الله عليه وسلم^(٢٤).

ولم يقتصر دور المؤلفين فى النشر على إتاحة مؤلفاتهم ونتائج بحوثهم للمستفيدين والرغبة فى انتشارها والإفادة منها، بل امتد دورهم - باعتبارهم فئة من المستفيدين - إلى المساهمة فى التعريف بكتب غيرهم من المؤلفين المشاركين لهم فى اهتماماتهم الموضوعية وانتشارها. فيذكر ياقوت الحموى أن جودى بن عثمان النحوي المتوفى سنة ١٩٨هـ رحل إلى المشرق ولقى الكسائي والفرّاء وغيرهما من علماء اللغة، وكان أول من أدخل كتب الكسائي إلى المغرب العربى^(٢٥). ويذكر ابن أبى أصيبعة أن أبا الحكم عمرو بن أحمد بن على الكرماني^(٢٦) (ت ٤٥٨هـ) رحل إلى ديار المشرق، وعنى بطلب الهندسة، ولما رجع إلى الأندلس جلب معه الرسائل المعروفة برسائل إخوان الصفا، ولا نعلم - والكلام لابن أبى أصيبعة - أحداً أدخل هذا، الرسائل الأندلس قبل الكرماني^(٢٧).

ثانيا: الوراقة:

لسنا فى حاجة للإشارة إلى أنه لا بد من توافر الكتاب فى نسخ متعددة حتى يتسنى للمستفيدين

الحصول على نسخ منه، وإلا كانت الإفادة من هذا الكتاب محدودة. فإن إتاحة المؤلف كتابه للمستفيدين، ورغبته في انتشاره لا يكفیان ما لم تتوافر مقومات نسخه في نسخ متعددة حتى تعم الإفادة منه.

وإذا كانت المطابع في العصر الحاضر تقوم بمهمة توفير الكتاب الواحد في نسخ متعددة؛ فإن الوراقة في عصر ما قبل الطباعة كانت تضطلع بهذه المهمة. والوراقة كما عرّفها ابن خلدون في مقدمته^(٢٨) هي انتساخ^(٢٩) الكتب، وتصحيحها وتجليدها، وسائر الأمور المتعلقة بالكتاب. وكان المشتغلون بالوراقة يعرفون بالوراقين.

ولقد اتخذ بعض المؤلفين وراقين لكتبهم وكتب غيرهم، كما اشتغل بعض المؤلفين بالوراقة. ونستطيع من خلال تقسيمنا الوراقين إلى فئات أن نتعرف على دورهم ودور الوراقة في توفير الكتب في نسخ متعددة وإتاحتها للمستفيدين. ويمكن أن نقسم هؤلاء الوراقين إلى ثلاث فئات حدثتنا عنها كتب التراث:

أ - الوراقون المحترفون :

هم جماعة من الناس اتخذوا من الوراقة حرفة يرتزقون منها، عن طريق بيع نسخ الكتب التي يكتبونها بأيديهم. ومن هؤلاء الحسن بن شهاب العكبري (ت ٤٢٨هـ) الذي يقول عن نفسه: كسبت في الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضية؛ فكنت اشترى كاغداً بخمسة دراهم، فأكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث ليال، وأبيعه بمئتي درهم، وأقله بمئة وخمسين درهماً، وكذلك كتب الأدب المطلوبة. وكان أبو القاسم بن بنت منيع من هؤلاء الوراقين، فيروى أنه ذهب يوماً إلى سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي يسأله الجزء الأول من كتاب المغازي الذي ألّفه ابن اسحق المؤرخ

لينسخه، فأعطاه له، فطاف أبو القاسم به، وبدأ بأبي عبد الله بن مغلس وأراه الكتاب، فدفع إليه عشرين ديناراً على أن يكتب له أبو القاسم نسخة، ثم طاف بعده بقية يومه، فلم يزل يأخذ من عشرين ديناراً إلى عشرة دنانير وأكثر وأقل إلى أن حصل معه في ذلك اليوم مئتا دينار، فكتب نسخاً لأصحابها بشيء يسير من ذلك واستفضل الباقي^(٣٠). وكان محمد بن عبد الله بن موسى (ت ٣١٩هـ) مليح الخط، صحيح النقل يورق بالأجرة^(٣١). وإذن فإن من الوراقين المحترفين من يحرص على نسخ الكتب الرائجة كابن شهاب العكبري، ومنهم من ينسخ الكتب حسب طلب المستفيدين كابن بنت منيع.

ب - وراقو المؤلفين :

وهم الوراقون الذين كانوا ينسخون الكتب لمؤلفين بعينهم، وكانوا يعملون تحت أيديهم، حتى أن بعض هؤلاء الوراقين عرفوا بأسماء المؤلفين الذي يورقون كتبهم. ومن وراقي هذه الفئة زكريا بن يحيى الذي اتخذته الجاحظ وراقاً حتى أنه عرف باسم وراق الجاحظ^(٣٢). ومنهم حسنيّه، ونفطويه، وسلمون الذين كانوا يورقون للكندي^(٣٣). واسماعيل بن أحمد الزجاجي، وإبراهيم بن محمد الشاشي اللذان كانا يورقان للمبرد^(٣٤). وأبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحوال الذي كان وراق حنين بن إسحق في ترجماته لكتب علوم الأوائل^(٣٥). كما اتخذ الواقدي كاتباً له هو محمد بن سعد صاحب كتاب الطبقات الكبرى، وقد عرف ابن سعد فيما بعد باسم كاتب الواقدي^(٣٦). وكان ثابت بن عبد العزيز اللغوي يورق لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)^(٣٧).

ويبدو لنا أن استثمار بعض المؤلفين بوراقين معينين، يرجع إلى أن هؤلاء المؤلفين كانوا غزيري التأليف، غزيري الاطلاع كالجاحظ، والكندي، والمبرد، والواقدي، وأبي عبيد القاسم بن سلام، ومن ثم

كانوا فى حاجة إلى مَنْ ينسخ كتبهم، والكتب التى يحتاجون إلى الاطلاع عليها.

وكان بعض المؤلفين لا يكتبون بوراق واحد لنسخ أحد كتبهم، فكان يعقوب بن شيبة السدوسى^(٣٨) (ت ٢٦٢هـ) يعد فى منزله أربعين لحافاً لمن كان يبيت عنده من الوراقين لتبيض كتابه المسند ونقله^(٣٩).

ج - المؤلفون الوراقون:

وهم جماعة من المؤلفين آثروا أن ينسخوا كتبهم، والكتب التى يجدون فى أنفسهم حاجة إليها. وقد جمع هؤلاء المؤلفون بين تصنيف الكتب وحرقة الوراقة والنسخ. فكان لأبى القاسم الحارث بن على وهو من وفیات القرن الرابع الهجرى تأليف محكم وكتب جيدة مشهورة، ذكر منها ابن النديم تسعة كتب، وكان أبو القاسم المذكور وراقاً يبيع الكتب ويورق للناس^(٤٠). وكان الحسن بن الهيثم (ت ٤٣٠هـ) ممن اشتغل بالتصنيف والنسخ؛ فكان يكتب فى كل سنة كتاب إقليدس فى الهندسة، وكتاب المجسطى لبطليموس ويبيعهما ويقفات من ذلك الثمن، ولم تزل هذه حاله إلى أن توفى^(٤١). وكان السرى بن أحمد الرفاد (ت ٣٦٠هـ) شاعراً وأديباً، وكان يورق شعره ويبيعه، ثم ورّق لغيره بالأجرة^(٤٢). ويذكر ابن أبى أصيبعة أن ما وجد من خط موفق الدين عبد اللطيف البغدادى المعروف بابن اللباد (ت ٦٢٩هـ) أشياء كثيرة جداً، بحيث أنه كتب من مصنفاته نسخاً متعددة، وكتب كتباً كثيرة من تصانيف القدماء^(٤٣). وكان لبعض المؤلفين صبر على النسخ يثير الإعجاب، فكان ابن النديم يتعجب من كثرة ما نسخ يحيى بن عدى. فقال له ابن عدى: من أى شئ تعجب فى هذا الوقت من صبرى وقد نسخت بخطى نسختين من

تفسير القرآن للطبرى، وحملتها إلى ملوك الأطراف، وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى. ولعمدى بنفسى وأنا أكتب فى اليوم والليلة مئة ورقة وأقل^(٤٤). ولكى نقف على صبر يحيى بن عدى على النسخ نذكر أن تفسير الطبرى كان يقع فى ثلاثة آلاف ورقة وقت تأليفه^(٤٥).

وكان إلى جانب هذه الفئات الثلاث من الوراقين فئة رابعة تضم الوراقين العاملين فى المكتبات الكبرى، وكانت مهمتهم توفير نسخ من الكتب تزود بها هذه المكتبات لخدمة أصحابها ومن يفدون عليهم من العلماء والأدباء والمتكلمين وغيرهم. فكان علان الشعوبى ينسخ فى بيت الحكمة للرشيد والمأمون^(٤٦). وكان صفى الدين عبد المؤمن ناسخاً بمكتبة الخليفة المستعصم بالله (٦٤٠ - ٦٥٦هـ)^(٤٧). ومنهم جماعة الوراقين الذين كانوا ينسخون بمكتبة الراضى بالله (٣٢٢ - ٣٢٩هـ)^(٤٨).

هذه هى فئات الوراقين الذين قاموا بالدور الذى تقوم به المطابع فى العصر الحاضر وبالطبع فإننا لا نستطيع أن نقطع بأن الوراقين الذين ينتمون إلى إحدى هذه الفئات كانوا يعملون فى حدود هذه الفئة فحسب، فقد مر بنا أنه من الممكن أن يتكسب المؤلفون من الوراقة كالوراقين المحترفين غير أن لهم مؤلفات، كما أنه من الممكن أن ينسخ وراقو المؤلفين كتباً لأشخاص آخرين وهكذا.

بقى أن نشير إلى أن هنا صفات وجب أن يتحلى بها الوراقون، وهى حسن الخط، ودقة الضبط، وصحة النقل. وكانت هذه الصفات سبباً فى إقبال الناس على اقتناء الكتب التى يتسم ناسخوها بهذه الصفات. وقد ذكر لنا ابن النديم عدداً من هؤلاء الوراقين، فكان محمد بن عبد الله بن موسى الكرمانى ملىح الخط، صحيح النقل، وكان الناس

بن الفرّج بن علي الرياشي اللغوي من يقدمون على سوق الوراقين بالبصرة^(٥٧).

وكان بعض الوراقين يتخذون حوانيتا في هذه الأسواق يؤجرونها لمن شاء من الأدباء والعلماء، وفيها يتجرون في الكتب. ومشهور عن الجاحظ أنه كان يكثرى دكاكين الوراقين وهي عامرة بالكتب ويبيت فيها للقراءة^(٥٨). وقد بلغ عدد حوانيت الوراقين في ناحية من نواحي بغداد هي رضى وضاح أكثر من مئة حانوت^(٥٩).

وكانت أسواق الكتب من الأماكن التي يحثون على قصدها، ونقرأ ذلك في قول الشاعر^(٦٠)

مجالسة السوق مدمومة وفيها مجالس تستحب
فلا تقصدن غير سوق الدواب وسوق السلاح وسوق الكتب
ومن الطريف أن نذكر أن بعض مرتادي هذه الأسواق كانوا يحتالون لشراء الكتب بثمن بخس، فكان مسبحى بن أبي البقاء المعروف بابن العطار (ت ٦٨٠هـ) إذا وقعت في يده نسخة من كتاب وخشى المزايدة فيه يخزمه^(٦١) لتتقص قيمته ويبتاعه، واشتهر هذا عنه فيما ذكر القفطى^(٦٢).

ولم يقتصر العمل في هذه الأسواق على الوراقين وبائعي الكتب، وإنما كانت هناك فئة ثالثة ساهمت في الأعمال الدائرة في هذه الأسواق. وكان المنتعمون لهذه الفئة يسمون دلالى الكتب. وكانت وظيفتهم النداء على الكتب للجمع بين البائع والمشتري؛ فيذكر لنا ياقوت الحموى أن نسخة كتاب الأغاني بيعت في النداء بعشرة آلاف درهم، وبيعت مسودة الكتاب نفسه بأربعة آلاف درهم. ويذكر ابن الفوطى أن أحمد بن أبي السعود الرصافي نسخ كتاب نهج البلاغة بخطه، ونادى عليه ليبيع، فذفع له فيه خمسة دنانير فلم يبعه^(٦٣). وربما جمع أحد

يرغبون في خطه. وكان أبو عبد الله أحمد بن إسحق ممن يرغب في خطه لجودته^(٤٩). وكان أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله القرشى (ت ٣٥٠هـ) يوصف بأنه صاحب الخط الحسن المشهور، وكان ثقة مأمونا يورق للناس بدمشق^(٥٠). وكان أحمد بن أخى الشافعى وراق الجهشيارى من الوراقين الذين يفتخر العلماء بالنقل من خطهم، وذلك لاتقان ضبطه^(٥١). وكان أحمد بن عبد الخالق الدينورى المعروف بابن الخازن (ت ٥١٨هـ) حسن الخط، كتب من المقامات نسخاً كثيرة كانت متداولة بأيدي الناس^(٥٢). وكان أبو العباس أحمد بن عبد الله بن هشام اللخمي الفاسى (ت ٥٦٠هـ) جيد الخط، حسن الضبط، نسخ بخطه كثيراً من كتب الأدب وغيرها، وكانت الكتب التي توجد بخطه مرغوبا فيها^(٥٣).

ثالثاً: بائعوا الكتب:

وهم الطرف الثالث المشارك في نشر الكتب، وكان يشاركهم الوراقون في بيع وتسويق نسخ الكتب. وكانت أعمال بيع وشراء الكتب تدور في أسواق عرفت في نرائنا بأسواق الكتب وأسواق الوراقين، وكانت الكتب تباع وتشتري في هذه الأسواق كسائر السلع في الأسواق الأخرى. ومن أشهر أسواق الكتب وأسواق الوراقين سوق الكتب والوراقين ببغداد، وسوق الكتب بالبصرة وقرطبة^(٥٤)، وسوق الوراقين في الفسطاط على عهد الطولونيين والإخشيديين^(٥٥).

وكان المهتمون بالإنتاج الفكرى من المؤلفين والعلماء والوراقين يؤمون هذه الأسواق. فكان يحيى ابن محمد الأرنؤى الوراق (ت ٤١٥هـ) يخرج إلى سوق الكتب ببغداد لبيع نسخ الكتب يورقها^(٥٦). وكان ابن دريد صاحب كتاب الجمهرة. والعباس

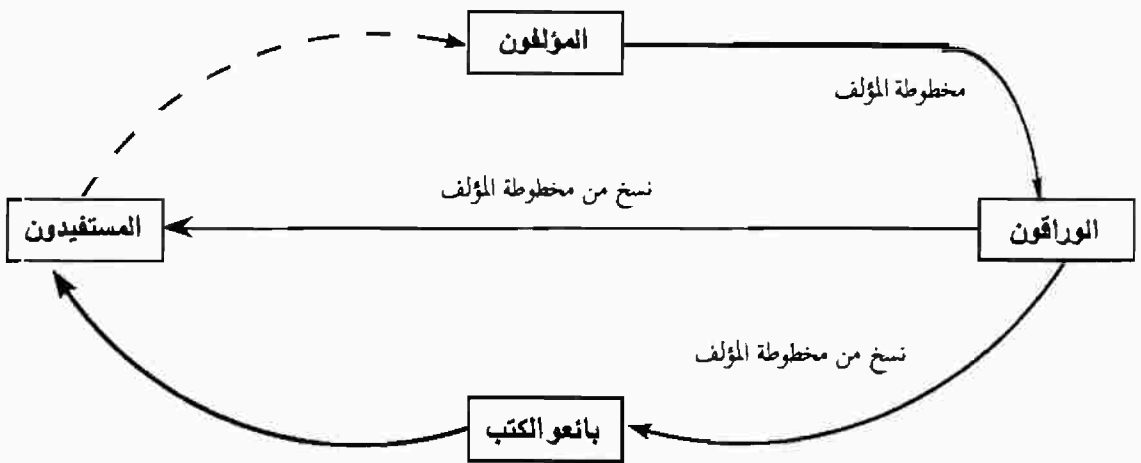
الدالسين بين التأليف والوراقة والنداء على الكتب؛ فيذكر ابن خلكان^(٦٦) أن أبا المعالي سعد بن علي بن القاسم (ت ٥٦٨هـ) كان شاعراً وأديباً من أهل بغداد، وكان وراقاً يعرف باسم دلال الكتب. ويذكر الزركلي^(٦٧) أن لأبي المعالي المذكور مؤلفات منها زينة الدهر جعله ذيلاً لكتاب دمية القصر للباخرزي.

وكان يحق للدلال ألا يبيع كتب الدين لمن يعلم أنه يضيعها، أو ينظرها لينتقدها والطعن عليها، وألا يبيع شيئاً من كتب أهل البدع والأهواء، وكتب المنجمين، والكتب المكذوبة، ولا يحل له أن يبيع كافراً، لا المصحف ولا شيئاً من كتب الحديث أو الفقه على ما ذكر السبكي^(٦٨)، وكان ذلك من آداب الدلالة وآداب تجارة الكتب.

ولم تقتصر تجارة الكتب على الفئات السابقة فحسب، بل كان بعض المؤلفين يتخذون من تجارة الكتب وسيلة للكسب، فكان ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) يصحب في رحلاته من كتب العلم ما يتاجر فيه^(٦٩).

هذه هي الأطراف الثلاثة التي قام عليها نشر

الكتب في تراثنا العربي الإسلامي خلال عصر من أزهى عصور الحضارة، وهذه هي الأدوار التي لعبتها في إمداد المستفيدين بمصادر المعلومات. ونستطيع أن نصور دور كل منها في نشر الكتب بالشكل رقم (١) كما نستطيع أن نوجز هذه الأدوار فنقول؛ كان المؤلفون يحرصون على إتاحة نتائج بحوثهم للمستفيدين المحتملين رغبة منهم في تعريف المشاركين لهم في مجالات اهتماماتهم بهذه النتائج، فبعد انتهاء المؤلف من تصنيف أحد كتبه دفع به إلى الوراقين لنسخه وقام الوراقون بفئاتهم المختلفة بدور المطابع في العصر الحاضر، فعملوا على توفير الكتاب في نسخ متعددة لمن يحتاج إليها، كما شارك الوراقون بائعي الكتب ودلالى الكتب في توصيل هذه الكتب إلى المستفيدين. ولولا حرص المؤلفين على بث نتائج بحوثهم، لانعدمت الإفادة منها. ولولا توافر الكتب في نسخ متعددة عن طريق الوراقين والناسخ، لكانت الإفادة منها محدودة. ولولا توافر أسواق الكتب، وأسواق الوراقين، ومن يعملون فيهما من بائعين ودلالين، لكثرت المستفيدون في طلب مصادر المعلومات، ولصعب عليهم نوالها.



شكل رقم (١)

دور المؤلفين والوراقين وبائعي الكتب في النشر

الهوامش:

- ١ - ميدوز، جاك. آفاق الاتصال ومناقله في العلوم والتكنولوجيا. ترجمة حشمت قاسم. القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٧٩.
- ٢ - جارفى، وليم. الاتصال أساس النشاط العلمى. ترجمة حشمت قاسم. بيروت، الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٤.
- ٣ - حشمت قاسم. المكتبة والبحث. القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٣: ص ٥٧.
- ٤ - حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. ط ٢. القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٨: ص ٢١.
- ٥ - حشمت قاسم. المكتبة والبحث. مصر سابق: الصفحة نفسها.
- ٦ - لانكستر، ولفرد. نظم استرجاع المعلومات. ترجمة حشمت قاسم. القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨١: ص ٢٣، ٢٤.
- ٧ - ابن عبد البر. جامع بيان العلم. القاهرة، إدارة الطباعة النصرية، ١٣٤٦هـ: ح ١، ص ١١٩.
- ٨ - الهيثمى. مجمع الزوائد. بيروت مؤسسة المعارف ١٩٨٦: ح ١، ص ١٧١.
- ٩ - وقصة ذلك أن حذيفة بن اليمان، رضى الله عنه لما قدم من العراق على عثمان بن عفان رضى الله عنه قال: أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى - وكانوا قد اختلفوا فى قراءة القرآن - وكانت صحف القرآن قد جمعت على عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنه، وقد ظلت

هذه الصحف عند أبى بكر حتى وفاته، ثم عند عمر بن الخطاب، ثم انتهت فى زمن عثمان بن عفان إلى حفصة بنت عمر رضى الله عنهما - فأرسل عثمان بن عفان إلى حفصة أن أرسلنى إلينا بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها إليك. فأرسلت بها حفصة إلى عثمان الذى أمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضى الله عنهم فنسخوها فى المصاحف، وقال للرهمط من قريش: إذا اختلفتم أنتم وزيد فى شئ من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا ذلك، حتى إذا نسخ المصحف، رد الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بكل ما سواه من القرآن فى كل صحيفة ومصحف أن يحرق، ويعث مع كل مصحف صحابيا يعلم الناس القراءة الصحيحة. انظر: إبراهيم الإيبارى. تأريخ القرآن. ط ٣ مزبدة ومنقحة. القاهرة، دار الكتاب المصرى، ١٩٩١: ص ١٠٢.

- ١٠ - أبو بكر بن حزم شيخ من شيوخ المحدثين، وكان نائب عمر بن عبد العزيز فى الإمرة والقضاء على المدينة.
- ١٣ - الخطيب البغدادى. تقييد العلم. صدره وحققه يوسف العش. دمشق، المعهد الفرنسى للدراسات العربية، ١٩٤٩: ص ١١٨.
- ١٤ - برنال، د. رسالة العلم الاجتماعية. ترجمة إبراهيم حلمى عبد الرحمن. القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٤٩: ص ٣٧٢.

٢٧ - ابن أبي أصيبعة. عيون الأنباء في طبقات الأطباء. شرح وتحقيق نزار رضا. بيروت : دار مكتبة الحياة، ١٩٦٥ : ص ٤٨٤، ٤٨٥.

٢٨ - ابن خلدون. المقدمة. تحقيق على عبد الواحد وافي. ط ٣ مزيده ومنقحة. القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٧٩ : - ٢، ص ٩٧٤.

٢٩ - يذكر أبو هلال العسكري أن النسخ هو نقل معاني الكتاب، وأصل النسخ هو الإزالة، ومنه نسخت الشمس الظل. وإذا نقلت معاني الكتاب إلى آخر فكأنك أسقطت الأول وأبطلته، وذلك لتطابق النسختين. أنظر: أبو هلال العسكري. الفروق اللغوية. ضبطه وحققه حسام الدين القدسي. بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت: ص ٢٤٠.

٣٠ - الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٣١ : ج ٧، ص ٣٢٩؛ ج ١٠، ص ١١٣.

٣١ - ياقوت الحموي. مصدر سابق: ج ١٨، ص ١٢٥.

٣٢ - المصدر السابق: ج ١٦، ص ١٠٦.

٣٣ - ابن النديم. مصدر سابق: ج ١، ص ٥٢٩.

٣٤ - المصدر السابق: ج ١، ص ٩٩.

٣٥ - المصدر السابق: ج ١، ص ١٣٦.

٣٦ - ابن سعد. الطبقات الكبرى. بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٥٧ - ١٩٦٠ : ج ١، ص ٦.

٣٧ - السيوطي. بغية الوعاة... تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط ١. القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٤ : ج ١، ص ٤٨١.

١٥ - الأبناري. نزهة الألباء. د.م.، د.ن.، ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م : ص ١٩٩. وقد ذكر ابن النديم في فهرسته كتاب أبي عمر الجرمي بعنوان مختصر نحو للمتعلمين. أنظر: ابن النديم. الفهرست؛ دراسة بيوجرافية... وتحقيق ونشر شعبان خليفة، ووليد محمد العوزة. القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩١ : ج ١، ص ٩٣.

١٦ - ابن بسم الشتريني. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة. تحقيق إحسان عباس. بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٩ : ج ١، ص ٢١. وابن بسم أديب أندلسي.

١٧ - ياقوت الحموي. معجم الأدباء. ط ٢. راجعها إبراهيم اليازجي وآخرون. القاهرة، دار المأمون، ١٩٣٦ : ج ١، ص ٨٥.

١٨ - لغوي وأديب من أهل هراة بخراسان.

١٩ - الأبناري. مصدر سابق: ص ٢٦٠.

٢٠ - الخطيب البغدادي. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٣ هـ : ج ١، ص ٢٤٠.

٢١ - ياقوت الحموي. مصدر سابق: ج ٦، ص ١٥٥؛ ج ١، ص ٢٠٤.

٢٢ - ابن النديم. مصدر سابق: ج ١، ص ٤٣٩.

٢٣ - ياقوت الحموي. مصدر سابق: ج ١٤، ص ٢٤، ٢٥.

٢٤ - المصدر السابق: ج ١٨، ص ٢٧٨.

٢٥ - المصدر السابق: ج ٧، ص ٢١٣.

٢٦ - جراح عالم بالطب والهندسة من أهل قرطبة.

٣٨ - أحد كبار علماء الحديث، وكان يتفقه على مذهب الإمام مالك.

٣٩ - الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد. مصدر سابق: ج ١٤، ص ٢٨١.

٤٠ - ابن النديم. مصدر سابق: ج ١، ص ٣٥٥.

٤١ - القفطي. تاريخ الحكماء... القاهرة، مؤسسة الخانجي، ١٩٠٣ : ص ١٦٧.

٤٢ - الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد. مصدر سابق: ج ١، ص ١٩٤.

٤٣ - ابن أبي أصيبعة. مصدر سابق: ص ٦٨٣.

٤٤ - ابن النديم. مصدر سابق: ج ١٨، ص ٤٢.

٤٥ - ياقوت الحموي. مصدر سابق: ج ١٨، ص ٤٥.

٤٦ - ابن النديم. مصدر سابق: ج ١، ص ١٨٨.

٤٧ - ابن شاکر الکتبی. فوات الوفيات. تحقيق

محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة،

مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥١ : ج ١، ص

٤٩٦.

٤٨ - الصولي، أبو بكر. أخبار الرازي بالله... من

كتاب الأوراق. القاهرة، مطبعة الصاوي،

١٩٣٥ : ص ٤٩.

٤٩ - ابن النديم. مصدر سابق: ج ١، ص ١٣٧

- ١٣٩.

٥٠ - ياقوت الحموي. مصدر سابق: ج ٤، ص

٢٣٨.

٥١ - المصدر السابق: ج ٢، ص ١٣٧.

٥٢ - ابن خلكان. وفيات الأعيان. تحقيق محمد

محي الدين عبد الحميد. ط ١. القاهرة،

مكتبة النهضة المصرية، ص ١٩٤٨ : ج ١، ص ١٣١.

٥٣ - المصدر السابق: ج ١، ص ١٥٢.

٥٤ - أشار المقرئ إلى سوق الكتب بقرطبة في

كتابه نفع الطيب. انظر الكتاب ج ٤، ص

١١٣، ١١٤ طبعة دار المأمون بالقاهرة،

١٩٣٦.

٥٥ - محمد فتحى عبد الهادى. دراسات فى

الضبط البليبيوجرافى. القاهرة، العربى للنشر

والتوزيع، ١٩٨٧ : ص ٨٧.

٥٦ - ياقوت الحموي. مصدر سابق: ج ٢٠، ص

٣٤، ٣٥.

٥٧ - ابن النديم. مصدر سابق: ج ١، ص ٩٥.

٥٨ - المصدر السابق: ج ١، ص ٣٣٥.

٥٩ - يعقوبي. كتاب البلدان. لندن، مطبعة بريل،

١٨٩٢ : ص ١٤٥.

٦٠ - الخطيب البغدادي. تقييد العلم. مصدر

سابق: ص ١٢٥.

٦١ - أي نزع بعض أوراقه.

٦٢ - القفطي. مصدر سابق: ص ٣٣٢.

٦٣ - الدلالة: اسم لعمل الدلال، وهو من ينادى

على السلعة جامعا البائع بالمشتري.

٦٤ - ياقوت الحموي. مصدر سابق: ج ١٣، ص

١٢٥ - ١٢٧.

٦٥ - ابن الفوطي. الحوادث الجامعة... بغداد،

المكتبة العربية، ١٩٣٢ : ص ١٨، ١٩.

٦٦ - ابن خلكان. مصدر سابق: ج ٢، ص

١٠٩.

- ٦٧ - خير الدين الزركلى. الأعلام. ط ٢. القاهرة، مكتبة الخانجي،
القاهرة، مطبعة كوستاتسوماس، ١٩٥٥ :
ج ٣، ص ١٣٦.
- ٦٨ - السبكى، عبد الوهاب. معيد النعم ومبيد
النقم. حققه وضبطه وعلق عليه محمد النجار
- وآخرون. ط ١. القاهرة، مكتبة الخانجي،
١٩٤٨ : ص ١٤٣.
- ٦٩ - ياقوت الحموى. مصدر سابق: ج ١٦،
ص ٢٢٥.



المعايير الموحدة في مجال المكتبات العامة وأدوات تقييم خدمات المكتبات العامة

ناهد محمد بسيونس سالم

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة الاسكندرية

المعايير أيضا للمكتبات الاقليمية والحضرية والقروية والاتحادات التجارية فضلاً عن المكتبات المدرسية، كما أن هناك معايير لمكتبات الأطفال والمكتبات المتنقلة، ومجموعات المواد السمعية والبصرية^(١).

وبالرغم من أهمية هذه المعايير إلا أنها تصيح عديمة الفائدة إذا لم تكن هناك علاقة بينها وبين الأداء في المجتمع الذي تخدمه. كما يمكن للبلد أن يطور من معايير النظام المكتبي اعتماداً على بيئة المجتمع المحلية المحددة والمجتمع السكاني والمصادر المتاحة، ثم الافادة من عمليات الرقابة المنتظمة مع تقييم وتخطيط المناهج داخل اطار الممارسة الادارية المتبعة وهناك من الأدلة ما يؤكد على أن المكتبات التي تضع خططها بهذه الطريقة واعتماداً على بيانات المجتمع الفعلية يمكن أن تنجح في الحصول على الدعم العام متنافسة في ذلك مع غيرها من الهيئات^(٢).

وسوف نتناول في هذا المقال المعايير الموحدة للمكتبات العامة مع التركيز على المعايير الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات - Internatia-
nal Federation for Library Associations

تعتبر المعايير ضرورة لفعالية نظم المكتبات، ذلك لأنه بدون المعايير لا تستطيع المكتبات أن تقدم أفضل الخدمات للمستفيدين، كما تعد المعايير من أهم الأدوات التي يستعين بها الباحث لتقييم وقياس خدمات المكتبات والمعلومات، ونظراً لأهمية هذه المعايير فقد حظيت بمناقشات علمية في السنوات الأخيرة وذلك من أجل تطوير ووضع هذه المعايير سواء على المستويات العالمية، أو الاقليمية، أو المحلية. كما تطبق هذه المعايير في بلاد مختلفة عندما لا تتوافر هذه المعايير في بلد معين فيمكن أن تستفيد هذه البلد من المعايير المطبقة في بلد آخر، ويمكن أن تعدل فيها طبقاً لاحتياجاتها ويمكن أن تتبناها كما هي ويمكن للبلد أن يضع خطوطاً عامة مرشدة بدلاً من المعايير نفسها.

هذا وتغطي المعايير مجالات مختلفة من الخدمات المكتبية ومنها مجموعات الكتب، الدوريات، المواد غير المطبوعة، نقاط الخدمة، ساعات الخدمة، طرق تسجيل القراء واعارة الكتب، الموظفون، المباني (المساحة الخاصة بالأقسام المختلفة والمساحة الخاصة بالأنشطة التعليمية) كما أعدت

and Institutions (IFLA) والمعايير الصادرة عن جمعية المكتبات البريطانية L.A. Library Association ودراسة امكانية تطبيقها والاسترشاد بها عند تقييم وإنشاء المكتبات العامة فى مصر.

هذا وسوف نستعرض بعض التعاريف عن المعايير الموحدة ومنها:

المعايير الموحدة هي: المقاييس التى يمكن بها تقييم أو قياس خدمات المكتبات وبرامجها وتوضع هذه المعايير بواسطة الهيئات المهنية أو الجهات المعترف بها، أو الوكالات الحكومية وهذه المقاييس تعكس ما يمكن أن يطلق عليه بالحد الأدنى، أو الشئ المثالى، أو العمليات، أو الاجراءات النموذجية، وهى عادة إما مقاييس كمية، أو تقييم نوعى^(٣).

وهناك تعريف آخر وهو:

المعايير هي: المقاييس الخاصة بالأداء المتوقع داخل المكتبة بغرض تقييم أداء أعضاء المكتبة كأفراد، أو كحكومات تنظيمية وبذلك تكون المعايير هنا مرادفة لمعايير الأداء Performance standards^(٤).

والتعريف الثالث للمعايير: هى مجموعة من القواعد التى تضعها الهيئات الوطنية والدولية لغرض التحكم البليوجرافى بما فى ذلك تحديد المواد البليوجرافية مثل الرقم الدولى المعيارى للكتاب (ISBN)، الرقم الدولى للمسلسلات (ISSN)، أو وصف المواد مثل الوصف البليوجرافى المعيارى الدولى (ISBD) وكذلك تبادل التسجيلات البليوجرافية بواسطة الشكل البليوجرافى لتبادل المعلومات مثل MARC^(٥).

ولعل التعريف الأول أكثرها شمولاً، خصوصاً أنه يتضمن المقاييس الكمية، أو التقييم النوعى واستخدام المكتبات لمفهوم المعيار قديم قدم المكتبات

نفسها فجذور المعايير ترجع لبداية المكتبات فى تنظيم العمل والمواد داخلها، فالفهارس التى كانت تضعها المكتبات قديماً والتصانيف التى كانت تتبعها بالرغم من بدائيتها، إلا أنها كانت تناسب هذه الأوعية من حيث شكلها، أو حجمها، أو عددها^(٦).

ومن هذه النماذج قوائم الألواح الطينية التى كشفت عنها الحفريات فى مكتبة آشور بانيبال، وهذه القوائم كانت تشبه إلى حد كبير قائمة الرغوف، ومن أشهر نماذج الفهارس فى العصر القديمة، هو فهرس مكتبة الاسكندرية القديمة الذى وضعه كاليماخوس وقد ضم هذا الفهرس مخطوطات المكتبة.

وفى العصور الوسطى المبكرة: وجدت المكتبات فى الأديرة وكانت فهارس هذه المكتبات عبارة عن قوائم جرد بسيطة ومن النماذج المبكرة لهذه الفهارس قائمة الكتب التى قدمها جريجورى إلى كنيسة سان كليمو وكانت عبارة عن لوحة من الرخام نقشت عليها بعض الصلوات وأسماء عدة كتب تتصل بالكتاب المقدس، كذلك الفهرس الشعرى الذى أعده الكوين من يورك Alcuin of York فى القرن الثامن وكان عبارة ببليوجرافية أو قائمة بأشهر المؤلفين وأعمالهم^(٧).

وكانت هذه الفهارس عبارة عن قوائم قليلة البيانات بدون ترتيب.

وفى العصور الإسلامية: وجدت المكتبات بأنواعها المختلفة سواء الخاصة بالخلفاء أو الملحقه بالمساجد أو المدارس أو الأكاديميات العلمية أو الخاصة بالخلفاء والأمراء والعلماء، وكانت لهذه المكتبات فهارسها التى تخص ما بها من كتب وكانت على شكل دفتر، أو ما يعرف فى العصر

الحديث بالفهرس الكتاب book catalog وكانت كلمة دفتر أو ثبت أو سجل تعنى فهرس المكتبة.

وفى العصور الحديثة: يرجع تاريخ المعايير فى مجال المكتبات والمعلومات إلى عام ١٨٤١، عندما أستطاع بانيتزى Panizzi وضع تقنين للفهرسة، يمكن استخدامه من جانب المكتبات. وكان هذا التقنين هو الذى نبه الأذهان إلى أهمية القواعد والمعايير^(٨).

وقد استخدمت كلمة معايير (Standards) فى مجال المكتبات والمعلومات منذ نهاية القرن التاسع عشر عام (١٨٩٤)، وذلك حينما تبنت جامعة ولاية نيويورك عبارة الحد الأدنى من المتطلبات لمعايير المكتبات^(٩).

Minimum requirments for praper library Standards

وقد أنشئت العديد من الهيئات الدولية للتقييس، وذلك لوضع المعايير التى تنظم العمل داخل المكتبة. وأهم هذه المنظمات هى: المنظمة الدولية للتقييس (ISO)، وهى تتناول الكثير من جوانب الحياة الفكرية والثقافية، ومن بينها أعمال المكتبات ومراكز المعلومات^(١٠).

ومع ظهور الجمعيات المهنية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات مثل الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات International Federation of Library Associations and Institutions وكذلك الجمعية الأمريكية للمكتبات American Library Assaciation (A.L.A.) وجمعية المكتبات البريطانية Library Assaciation (L.A.).

هذه الاتحادات والجمعيات كان لها الدور البارز فى تقنين ووضع المعايير المختلفة لتنظيم العمل فى مجال المكتبات والمعلومات، وبدأت جمعيات الدول

المختلفة، تصدر معايير خاصة بها لتنظيم العمل بمكتباتها ومراكز معلوماتها، أرتبنتى المعايير العالمية بهذا غيرها أو تبنتى من هذه المعايير ما يناسب مكتباتها وظروفها.

وتنقسم المعايير الموحدة إلى نوعين: كمى، ونوعى.

فالمعايير الكمية هى الاجراءات والمقاييس الكمية التفصيلية التى سادت خلال الستينات والسبعينات، وكان يتم تجميعها بطريقة مركزية بواسطة الجمعيات المهنية أو الأقسام الحكومية، وذلك للتعبير بالأرقام عن عدد الموظفين، أو الكتب، أو عدد وحجم نقاط الخدمة.

ومن الأشكال التقليدية للمعايير التى تعتمد على المقاييس الكمية التفصيلية ما أصدره الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات IFLA فى عام ١٩٧٣. ويقاها ما نشره قسم التربية والتعليم فى بريطانيا عام ١٩٧٦ عن معايير موظفى المكتبة، حيث تم حساب هذه المعايير بناء على دراسة العمل التفصيلى الذى يتم فى المكتبة العامة الحديثة. وقد أدت هذه الدراسات إلى سلسلة من المعادلات اللازمة لانتاج معلومات عن عدد الموظفين اللازمين لتقديم مستوى معين من الخدمة على ضوء الظروف المحلية المتميزة^(١١).

وقد قامت الحكومة البريطانية بتشكيل لجنة Roberts Committee لاستعراض المعايير التى أصدرها الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات وأعدت بعض التعليقات والنقد على هذه المعايير بالنسبة لتطبيقها فى بريطانيا ولم تحدد اللجنة معايير بالنسبة لحجم المبانى أو بالنسبة للحجم الكلى لمقتنيات الكتب. إلا أن اللجنة وضعت معايير بالحد الأدنى من الاضافات السنوية للمجموعات التى يجب اقتناؤها بواسطة أى مكتبة تقدم خدمات إضافية

علاوة على الخدمة الأساسية بجانب ما وضعته مساحة المكتبة ككل أو للأقسام المختلفة للمكتبة من معايير^(١٢).

كثير الحديث خلال الثمانينات عن المعايير النوعية، وهذا النوع من المعايير يؤكد على ضرورة قيام نظم المكتبات بحساب ما يناسبها طبقاً لظروفها، وذلك باتباع إطار أو منهجية معينة لحساب عدد أو نسبة المدخلات المطلوبة لمخرجات معينة، أو مستوى معين من الخدمة، ومن هنا نجد أن المعايير النوعية ترفض شمولية المعايير في تطبيقها على مكتبات البلد الواحد، أو مكتبات البلاد الأخرى المختلفة^(١٣).

وقد قامت جمعية المكتبات الأمريكية A.L.A. بوضع مشروع حول المعايير الوطنية اعتماداً على المخرجات وليس المدخلات وهذه تعتمد على المراجعة الدقيقة للغايات المستهدفة من الأداء في عدد من النظم^(١٤).

ولذا نجد أن المعايير النوعية يظهر فيها الانطباع الشخصي للباحث، إذ تعتمد على تقدير الباحث وتصوراته، لا على قواعد محكمة موضوعية يتفق عليها الجميع. ولا شك أن المعايير المنهجية لتقسيم خدمات المكتبات العامة لا بد وأن تتضمن بالضرورة القياسات المبنية على أسس موضوعية ترتبط بالتجربة، وأن تبتعد بالمستهدف من الخدمات في المكتبات العامة.

وسوف نستعرض المعايير الموحدة الخاصة بالمكتبات العامة الصادرة من بعض الهيئات الدولية والوطنية المهنية مع التركيز على ما وضعه الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA، واللجنة العاملة Working Party في مجال المعايير بجمعية المكتبات البريطانية L.A.، مع وضع اقتراحات لما

يمكن استخدامه كما هو أو تعديله ليناسب وضع المكتبات بمصر.

وفي البداية نتناول النظام الإداري بالمكتبات العامة على ضوء المعايير العالمية حيث تأخذ المكتبات العامة في النظام الإداري أشكالاً متعددة. فقد تكون في شكل نظام مكتبي، أو تشمل وحدة إدارية، أو نقطة خدمة.

ويعرف الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA النظام المكتبي بأنه: يمثل مجموعة من المكتبات العامة وخدماتها والتي تشكل وحدة إدارية مستقلة، أو تشمل عدداً من هذه الوحدات تتعاون مع بعضها البعض بناءً على اتفاق^(١٥). ويضع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات معياراً للنظام المكتبي وهو: أقل عدد سكان لأفضل خدمة هو ١٥٠,٠٠٠ نسمة وفي هذه الحالة فإن أقدم عدد سكان يمكن اعتباره مستخدماً للنظام المكتبي هو ٥٠,٠٠٠ نسمة^(١٦).

ولم تذكر جمعية المكتبات البريطانية L.A. شيئاً عن النظام المكتبي.

ويعرف الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات الوحدة الإدارية بأنها: وحدة مستقلة لخدمة المكتبة العامة، بمعنى أن بها الهيئة المسؤولة عن وضع ميزانيتها الخاصة، فضلاً عن تعيين موظفيها^(١٧). وأقل عدد سكان يمكن أن تقام له مكتبة وتقديم له خدمة مكتبية هو ٣٠٠٠ نسمة^(١٨). وتذهب اللجنة العاملة Working Party في مجال المعايير ببريطانيا إلى أن وحدة الخدمة ١٥ ألف نسمة، وتكون المسافة ميل واحد لانتقال الشخص من مسكنه إلى المكتبة، وتقل هذه المسافة في المناطق الحضرية^(١٩).

وبالمقارنة سوف نلاحظ الفارق الكبير بين الحد الأدنى الذي يضعه الاتحاد الدولي لجمعيات

المكتبات. IFLA. وما تضعه اللجنة العاملة في مجال المكتبات والمعلومات ببريطانيا Working Party .

ترى جمعية المكتبات البريطانية L.A. أنه يمكن تحقيق الفاعلية والاقتصاد بأقصى درجة إذا ما استطاعت المكتبات الفرعية تقديم أقصى عدد من مجموعاتها إلى أكبر عدد من المستفيدين. وبالتالي فأكثر الوحدات اقتصاداً من الناحية النظرية هي تلك التي تحتوى على مجموعات ما بين ١٥ - ٢٠ ألف مجلد، وذلك لخدمة ما بين ٢٠ إلى ٣٠ ألف نسمة^(٢٠)، وترى أيضاً أنه في المتوسط يمكن أن تخدم المكتبة الفرعية حوالى ١٢ ألف نسمة، وهذا العدد غير متفق عليه حيث أن إحدى وثائق الجمعية المنشورة عام ١٩٥٨ أشارت إلى أن المجتمع المحلى الذى يضم حوالى ٥ آلاف نسمة أو أكثر يجب أن يتم خدمته بواسطة مكتبة فرعية تفتح أبوابها لمدة ٣٠ ساعة على الأقل فى الأسبوع، كما يجب أن يعين بها أمين مكتبة مؤهل، وكل مجتمع يتكون من ألف إلى أربعة آلاف نسمة يحتاج إلى مكتبة فرعية بعض الوقت Part - Time Branch Library .

ويعرف الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات نقطة الخدمة Service points بأنها: جزء من الوحدة الادارية أو جزء من النظام المكتبى الذى يقدم الخدمة المباشرة، وذلك مثل مجموعات الايداع، أو المكتبة المتنقلة، أو المكتبة الفرعية، أو مكتبة الأطفال، أو مكتبة المستشفى. وتفتح نقاط الخدمة أبوابها عادة من ١٨ - ٦٠ ساعة فى الأسبوع^(٢١).

ما ذكرناه هو الوضع العالمى بالنسبة للنظام الادارى للمكتبة العامة. أما بالنسبة لمصر كدولة نامية، ولها امكانياتها الاقتصادية المحدودة، ونسبة أمية مرتفعة، وكثافة سكانية مرتفعة تتركز على ٤٪ من مساحة أراضيها فان هذه المعايير المشار إليها لا

تتناسب مع الخدمة المكتبية العامة فى مصر، وإنما يمكن الاسترشاد بها لوضع الخطوط العامة المناسبة لمصر كبلد نام.

ويقرر الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات انشاء نظام مكتبى لكل ٥٠ ألف نسمة، فمعنى ذلك أن يقام ٤٠ نظاما مكتبيا بمحافظة الأسكندرية التى تضم ٣ ملايين نسمة، ولا يمكن تحقيق ذلك مع الامكانيات المحدودة ولكن يمكن اقامة نظام مكتبى للمحافظة يشتمل على عدد من المكتبات الفرعية، أو نقاط الخدمة لخدمة أجزاء المحافظة المختلفة. وبذلك يمكن أن تقام مكتبة فرعية لكل ٥٠ ألف نسمة، ونقطة خدمة لكل ١٠ آلاف نسمة.

ويحدد الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات معايير مجموعات الكتب^(٢٢) بالمكتبة بأن تكون ٣ مجلدات لكل فرد من السكان فى الوحدات الادارية الصغيرة^(٢٣)، ولا تقل المجموعات عن ٩ آلاف مجلد لتغطى مختلف الموضوعات^(٢٤).

كما يقرر معيار مجلدين لكل فرد من السكان، ولا تقل مجموعات الكتب عن ٤ آلاف مجلد فى المكتبات ذات الرفوف المفتوحة لخدمة ٣ آلاف نسمة^(٢٥)، ويخصص ثلث المجموعات للأطفال فى المعايير السابق الاشارة إليها.

ويحدد الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات معيار مئة مجلد من الكتب المرجعية من مجموعات الكتب بالمكتبات فى الوحدات الادارية الصغيرة، ونسبة ١٠٪ من مجموعات الكتب فى الوحدات الادارية الكبيرة، وكلما زاد حجم المجموعات بالمكتبة فى الوحدات الادارية الأكبر زادت النسبة^(٢٦).

وتضع جمعية المكتبات البريطانية معيار ستة آلاف مجلد لمكتبة صغيرة تفتح أبوابها لمدة ثلاثين

ساعة فى الأسبوع، وتضع فرضاً مؤداه إذا كان عدد المجلدات المعارة فى أى وقت يساوى كتاباً لكل فرد بنسبة ٥٠٪ من عدد السكان فإن ذلك يعنى ضرورة وجود ثمانية آلاف مجلد لكل أربعة آلاف نسمة من السكان^(٢٧).

ويقترح ويدرز Withers معياراً يتفق إلى حد ما مع ما يقرره الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات حيث يرى أن الأرقام المقترحة للمجموعات بالنسبة لكل واحد من السكان تكون بين ٣ - ١ مجلد لكل فرد من السكان مع مراعاة ارتفاع الأرقام بالنسبة لعدد السكان القليل، وانخفاضه بالنسبة لعدد السكان الأكبر. وبالمطبع هذه الأرقام تقل مع عدد سكان يصل إلى مليون نسمة^(٢٨).

ويضع كل من جالفن Galvin وفان بورين Van Buren معياراً قريباً من ودرز حيث اقترحا أن يكون أقل حجم مقبول ومفيد بالنسبة لمكتبة صغيرة هو ثلاثة آلاف مجلد للكبار، ومن ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ كتاب للأطفال^(٢٩).

تتضمن المواد السمعية والبصرية أشكالاً مختلفة مثل التسجيلات والأشرطة المغنطة، والأفلام، والشرائح، وأشرطة أفلام الفيديو، وهذه المواد تحتاج إلى أجهزة لسماعها ولرؤيتها وهذه المواد لها أهميتها المتزايدة بالمكتبات العامة، وإن كانت المكتبة تولى المواد المطبوعة أولوية فى الاقتناء عن المواد السمعية والبصرية.

ويرى الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات أن العائد من الانفاق على المواد المطبوعة أكبر من عائد الانفاق على المواد السمعية والبصرية، ولذلك فالدول النامية عليها أن توازن بين احتياجاتها من المواد المطبوعة والمواد السمعية والبصرية ومدى إقبال المترددين على كل منهما. وتضع فى الاعتبار أيضاً

أن الاستخدام المستقبلى سيكون كبيراً بالنسبة للمواد السمعية والبصرية^(٣٠).

ويضع الاتحاد الدولى معيار ألفين والاضافات السنوية ثلاثة آلاف لتسجيلات الجرامفون والأشرطة بمختلف أنواعها وهذا بالنسبة للمجموعات الأساسية^(٣١).

كما يقرر معيار ٥٠ دورية لكل خمسة آلاف نسمة وفى الوحدات الادارية الأكبر يقل المعيار لعشرة دوريات لكل ألف من السكان ويحدد الـ IFLA ٢٠٠ مجلد لمجموعات الإيداع وهى مجموعة من الكتب أو المواد المكتبية المودعة بحجرة مدرسة أو عمارة، أو جمعية أو أى مشروع فى الحى الذى تخدمه مجموعة الإيداع وتكون فى عهدة أحد المواطنين أو موظفى المكان، ويتم تغيير هذه المجموعة أربع مرات فى السنة^(٣٣).

تمثل الاضافات السنوية الكتب والمواد التى تزود بها المكتبة كل عام وهذه الكتب والمواد تشمل ما نشر حديثاً، بما فى ذلك كتب الأطفال، وقصص الكبار بالاضافة إلى ضرورة تحديث الطبقات القديمة بالطبعات الحديثة منها، وخاصة بالنسبة للكتب التى تتناول موضوعات متجددة كالكتب الفنية والعملية لملاحقة كل ما هو جديد، وتحتاج المجموعات الصغيرة نسبة عالية من الكتب الجديدة بصفة مستمرة، ويضع الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات IFLA معياراً ٢٥٠ مجلداً لكل ألف من السكان فى الوحدات الكبيرة^(٣٤) أى مجلد لكل أربعة من السكان وتزيد نسبة المعيار لتصبح ٣٠٠ مجلد لكل ألف من السكان فى الوحدات الصغيرة^(٣٥) أى بمعدل مجلد واحد لكل ٣/٣١ فرد من السكان، كما تكون نسبة الاضافات من الكتب المرجعية ١٠٪ من جملة الاضافات السابقة^(٣٦) بمعنى إذا كان التزويد لكل ألف من السكان ٢٥٠ مجلداً فى

السنة اذن لكل خمسين ألف من السكان يكون التزويد ١٢٥٠٠ مجلد في السنة ويكون عدد الكتب المرجعية حسب النسبة المقترحة وهى ١٠٪ من جملة الاضافات تبلغ ٢٥٠ مجلداً مرجعياً لكل خمسين ألف من السكان أى من بين ٢٥٠ مجلد يخص خمسة مجلدات ككتب مرجعية لكل ألف من السكان.

وتتفق جمعية المكتبات البريطانية مع IFLA فى معايير التزويد حيث تحدد معيار عشرة آلاف مجلد لكل أربعين ألف من السكان^(٣٧) أى ٢٥٠ مجلداً لكل ألف من السكان، أى مجلد لكل أربعة من السكان وهذه هى نفسها النسبة التى يحددها الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات IFLA، وتزيد معدل الاضافات كلما زاد عدد السكان الذين تخدمهم المكتبة يكون معيار ٥٠٠ مجلد لكل عشرة آلاف نسمة إذا كان عدد السكان الذين تخدمهم المكتبة من ٣٠ ألف إلى ١٠٠ ألف نسمة. وبالتالي تكون النسبة من مجلد واحد لكل ٣/٣١ نسمة وتقرر جمعية المكتبات البريطانية معيار ٢٥ مجلداً شاملة ٩٠ مادة غير قصصية تضاف سنوياً لكل ألف من السكان فى المكتبات التى تعمل كل الوقت وتخدم عدداً من السكان أقل من ثلاثين ألف نسمة^(٣٩) وبذلك يكون معدل التزويد بها مجلد واحد لكل أربعة من السكان.

وإذا كان الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات IFLA يقرر ثلاثة مجلدات لكل واحد من السكان فى الوحدات الادارية الصغيرة ويتفق معه كل من وينرز، وجالفن. أما الوحدات الأكبر فان الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات يحدد مجلدين لكل واحد من السكان، وكل من وينرز وجالفن وفان بورين يحدد مجلداً واحد لكل واحد من السكان، فهذه المعدلات السابق الاشارة إليها لا تتفق مع

امكانيات الدول النامية ففى مصر مع انخفاض معدل انتاج الكتب سنوياً، والامكانيات الاقتصادية المحدودة لا يمكن تحقيق هذه النسب المقترحة من قبل الهيئات الدولية.

ومن هنا يمكن أن نقترح معياراً للمجموعات الأساسية بالمكتبات العامة. فبالنسبة للكتب يمكن اقتراح مجلد واحد لكل اثنين من السكان أى [١ مجلد : ٢ نسمة] بحيث لا تقل المجموعات عن ثلاثة آلاف مجلد. ولنظام مكتبى كبير يخدم عدداً كبيراً من السكان يقترح معيار مجلد واحد لكل خمسة من السكان [١ مجلد : ٥ نسمة].

ويضع الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات IFLA معيار مائة مجلد بالمكتبات الصغيرة، ونسبة ١٠٪ من مجموع الكتب بالمكتبات الكبيرة فيمكن فى مصر أن تحدد بخمسين مجلداً فى المكتبات الصغيرة، و٢٠٪ من مجموع الكتب بالمكتبات الكبيرة، لمجموعة المراجع.

ويحدد الـ IFLA خمسين دورية لكل خمسة آلاف نسمة، أى دورية واحد لكل ١٠٠ نسمة، وفى الوحدات الادارية الأكبر يكون المعيار ١٠ دوريات لكل ألف من السكان فى الوحدات الادارية الكبيرة التى تخدم من خمسة آلاف إلى مئة ألف نسمة. أى دورية واحدة لكل مئة من السكان وهو بالطبع نفس النسبة التى يضعها الاتحاد الدولى فى الوحدات الادارية الصغيرة. ونظراً لارتفاع أثمان اشتراكات الدوريات مع قلة الميزانية المتاحة لها فى المكتبات العامة بمصر فيمكن أن نقترح انخفاض معيار الاقتناء للدوريات بالمكتبات العامة ليصبح دورية واحدة لكل ألف من السكان.

هذا بالنسبة للمجموعات أما بالنسبة للتزويد بالمكتبات العامة فيحدد الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات معيار ٢٥٠ مجلد لكل ألف من السكان أى بمعدل كتاب واحد لكل أربعة من السكان وهذا المعيار لا يتفق مع ظروف المكتبات العامة فى مصر بسبب ضعف انتاج الكتب سنوياً وتناقص هذا النتاج سنة بعد سنة كما أوضحنا سابقاً والميزانيات المخصصة للتزويد ولذلك يمكن خفض هذا المعيار ليكون ٢٥٠ مجلداً لكل ٥ آلاف نسمة، أى نسبة التزويد ستكون ١ مجلد لكل ٢٠ نسمة من السكان، وذلك فى الوحدات الادارية الكبيرة. ومعيار ٣٠٠ مجلد لكل ٣٠٠ من السكان أى بنسبة ١ مجلد لكل ١٠ من السكان أى ١٠:١ نسمة فى الوحدات الادارية الصغيرة.

ويحدد الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات معايير خاصة بالموظفين سواء المؤهلين أو غير المؤهلين ونسبة كل منهما للآخر.

فيضع معيار توفير أمين مكتبة مؤهل متفرغ طول الوقت مع مساعدة كتابية فى الوحدات الادارية الصغيرة ذات تسعة آلاف مجلد وتخدم ثلاثة آلاف نسمة^(٤١).

وفى الوحدات الادارية الأكبر ذات الخدمات المكتبية المتطورة يجب توفير أمين مكتبة مؤهل لكل ألفين من السكان^(٤٢).

كما ينص الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA على توفير أمين مكتبي واحد مؤهل لكل ٢٥٠٠ نسمة^(٤٣).

وكلما كانت الوحدات الادارية كبيرة، فيصبح حجم العمل الادارى والكتابى كبيراً. ومن هنا فالمكتبة تحتاج إلى موظفين اضافيين مؤهلين ومدرّبين ولا تتضمنهم المعادلة السابقة.

ويحدد الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات نسبة عدد الموظفين المؤهلين إلى غير المؤهلين بمعيار ٣٣٪^(٤٤) من مجموع الموظفين فى الوحدات الحضرية ٤٠٪ من المجموع الموظفين فى الوحدات ذات المكتبات الفرعية العديدة ونقاط الخدمة الصغيرة، بينما المكتبات التى تخدم عشرة آلاف نسمة يجب توفير أمين مكتبة مهنى له اهتمام خاص [هو اهتمام موضوعى متخصص أو اهتمام بفرد معين] هذا ما يحدده الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بينما تضع جمعية المكتبات البريطانية^(٤٥) معيار أمين مكتبة مؤهل لكل ٢٥٠٠ نسمة كحد أدنى، وتحدد نسبة عدد المؤهلين لغير المؤهلين بـ ٤٠٪ ولا تهبط هذه النسبة كحد أدنى عن ٢٥٪ من عدد الموظفين فى المكتبات التى تخدم ١٠٠٠٠٠ من السكان. ويحدد الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات عدد موظف واحد مؤهل لكل ٣٠٠٠ نسمة وذلك فى المكتبات بالدول النامية^(٤٦).

وللدكتور أحمد أنور عمر رأى آخر فى تحديد عدد العاملين بالمكتبة على أساس عدد الكتب المعارة فيخصص موظف لكل ١٥,٠٠٠ إلى ٢٥,٠٠٠ كتاب معار سنوياً بالمكتبة، كما يرى أنه من الخطأ الاعتقاد بأن الاكثار من عدد الموظفين حتى لو كانوا مؤهلين وفنيين سيؤدى إلى تقديم خدمة مثالية بالمكتبة العامة^(٤٧).

وعند وضع معيار لعدد الموظفين وتحديد نسبة عدد المؤهلين لغير المؤهلين بالمكتبات العامة بمصر سنواجه عدداً من السلبيات تم حصرها من خلال دراسة ميدانية للمكتبات العامة بالاسكندرية كاحدى مدن مصر.

- وسائل الاعلام المختلفة التى أصبحت مصدر جذب أكثر من المكتبة.

وعند وضع معايير للمكتبيين العامة بمصر. سنضع عدة اعتبارات منها:

- مدى استخدام المكتبة.

- عدد السكان.

- عدد المجموعات المكتبية.

- أن لا تكون المكتبة مكان عمل لمن لا عمل له.

ومن هنا يمكن اقتراح ما يلى ليلائم الوضع بمصر:

- معيار موظف واحد مؤهل لكل ١٠ آلاف نسمة.

- نسبة عدد المؤهلين لغير المؤهلين كما يحددها الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات حيث تبلغ ٣٣٪ وذلك فى المناطق الحضرية.

- فى الوحدات الادارية الصغيرة يخصص مكتبى مؤهل لكل ٥ آلاف نسمة.

هذا بالنسبة لأعداد الموظفين الواجب توافرهم بالمكتبات العامة أما بالنسبة للمعايير الخاصة بالمساحات المختلفة بالمكتبات العامة فيتفق كل من الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات^(٤٨) مع جمعية المكتبات البريطانية^(٤٩) فى المساحات الواجب توافرها للمكتبات العامة بالنسبة لعدد السكان والمعايير المطلوبة للمساحات كما يوضحها الجدول التالى:

- كانت يواجه المكتبات فى مصر بصفة عامة نقص شديد فى أعداد المكتبيين المؤهلين وذلك حتى أواخر السبعينات من هذا القرن نظراً لأنه لم يكن بالجامعات المصرية سوى قسم واحد لتدريس علوم المكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة ولكن مع العقد الثامن من هذا القرن توالى انشاء أقسام المكتبات بالجامعات المصرية فى مختلف المحافظات ومن هنا وجد أمين المكتبة المؤهل.

- النقص الشديد الذى يصل إلى درجة العدم فى وجود المتخصص الموضوعى المؤهل مكتبياً.

- إذا ما أردنا تطبيق المعيار الذى وضعه الدكتور أحمد أنور عمر على أساس الكتب المعارة سنواجه خلافاً فى عملية الاعارة، فهناك مكتبات لا يكاد يكون هناك اقبال عليها من قبل القراء لاسباب متعددة.

- الكثافة السكانية بمصر مرتفعة وبخاصة فى المناطق الحضرية والريفية.

- ارتفاع نسبة الأمية بمصر بما يحد من اقبال القراء على المكتبة مع عدم وجود الأنشطة الأخرى التى تعمل على جذب رواد من غير المتعلمين إلى المكتبة.

- عدم وجود وعى بين المواطنين المتعلمين بأهمية المكتبة فى حياتهم وما يمكن للمكتبة أن تقدمه لهم من خدمات تيسر حياتهم العملية والشخصية.

عدد السكان الذين تخدمهم المكتبة	المساحة المطلوبة لكل ألف من السكان
من ١٠,٠٠٠ - ٢٠,٠٠٠ نسمة	٢٢ م ^٢ (٤٥٠ قدم ^٢)
٢٠,٠٠٠ - ٣٥,٠٠٠ نسمة	٣٩ م ^٢ (٤٢٠ قدم ^٢)
٣٥,٠٠٠ - ٦٥,٠٠٠ نسمة	٣٥ م ^٢ (٣٧٥ قدم ^٢)
٦٥,٠٠٠ - ١٠٠,٠٠٠ نسمة	٣١ م ^٢ (٣٣٥ قدم ^٢)
أكثر من ١٠٠,٠٠٠ نسمة	٢٨ م ^٢ (٣٠٠ قدم ^٢)

السكان فى أقسام الاطلاع والمراجع (٥٣).

وتعتبر الجماعة العاملة فى مجال المكتبات العامة ببريطانيا أن تخصيص ٢٥٪ من المساحة الكلية من أرض المكتبة لأقسام الاعارة والمراجع والاطلاع وأقسام الأطفال فى المكتبات يعتبر مساحة قليلة جداً حتى مع استبعاد المساحة المخصصة لأقسام الموضوعات المتخصصة. ومع ذلك فهناك اختلافات بيئية واضحة كمستوى الخدمة المرجعية، وبالتالى فمن الصعب تعميمها.

ويضع الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات معايير خاصة لتحديد نسب مساحة كل قسم من أقسام المكتبة المختلفة من المساحة الكلية للمكتبة فيحدد نسبة من ١٠ - ١٥٪ من المساحة العامة للمكتبة تخصص لقسم الاعارة. أما المساحة التى يعرفها بأنها مساحة التوازن التى تشتمل على صالة المدخل والسلالم والحمامات وحجرات الدواليب الخاصة بالمستعيرين، والطرق فتتمثل من ٢٠ - ٢٥٪ من مساحات الموظفين الكلية، ويلاحظ استخدام الأرقام الكبيرة فى المكتبات الكبيرة، والأرقام المنخفضة من ١٠ - ٢٠٪ فيمكن اعتبارها مساحة توازن تتاح لأى غرض ترغب فيه المكتبة خصوصاً إذا لم يتوافر التخطيط الدقيق الذى يشمل مثل هذه المساحات (٥٥).

كما يضع الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات معايير الخاصة بالرفوف المفتوحة والتى يبينها الجدول فى الصفحة التالية.

ومن هذا الجدول يتبين أنه يجب توفير ١٥م^٢ لكل ألف مجلد على الرفوف المفتوحة بحيث يكون لكل وحدة من الرفوف ٥ رفوف فى الارتفاع. ويتيح هذا المقياس امكانية تجول القراء وامكانية وضع الفهارس ومكاتب الموظفين.

ترى الجماعة العاملة Working Group فى مجال المكتبات العامة ببريطانيا أن هذه الأرقام قد تكون مفيدة بالنسبة لمكتبات فى حاجة إلى مساحات أكبر، ويقترح ميفيسن Mevisen تحديد المساحة المطلوبة لخدمة القراء على أساس عدد المكتبات، فيضع معيار ٢٠٠م^٢ لمكتبة تصل مقتنياتها إلى ٢٠٠ ألف مجلد كما يقترح معيار ١م^٢ لكل ٥٠ مجلد للمكتبات التى تزيد عدد مقتنياتها عن ٢٠٠ ألف مجلد على أساس أن لديها ١٠٠ ألف مجلد مختزنة موضوعياً.

وفى الدانمارك أصدرت هيئة التفتيش الحكومية على المكتبات الدانماركية معايير للمكتبات الصغيرة مع الاهتمام بصفة خاصة بالمكتبات العامة التى تخدم عدداً من السكان يتراوح ما بين ٥ آلاف نسمة و٢٥ ألف نسمة حيث تخصص لهم ١٦٠٠م^٢ وترتفع المتطلبات بصفة منتظمة مع ارتفاع عدد السكان الذين تخدمهم المكتبة (٥١).

هذا ما كان بالنسبة لمساحة المكتبة أما المساحات الخاصة بالأقسام فقد أشار الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات إلى أن نسبة المساحة المشغولة بأقسام الاعارة للكبار والمراجع وقاعات المطالعة وأقسام الأطفال ستختلف اختلافاً كبيراً طبقاً لحجم المكتبة. فمكتبة فرعية صغيرة ذات حجرة واحدة، ستختلف عن مكتبة مركزية كبيرة ذات أقسام متخصصة ومكاتب ومخازن فتصل النسبة من ٩٠ - ٩٥٪ فى المكتبات الفرعية الصغيرة ذات الحجرة الواحدة وتصل إلى ٢٥٪ فى المكتبات المركزية الكبيرة جداً ذات الأقسام المتخصصة (٥٢). وفى المكتبات ذات المستوى المتوسط التى تخدم من ٣٥ ألف نسمة إلى ٦٥ ألف نسمة فإن الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات يضع معيار ٩,٣م^٢ لكل ألف من السكان لأقسام الاعارة و٧م^٢ لكل ألف من

عدد السكان الذين تخدمهم المكتبة	عدد السكان الذين تخدمهم المكتبة		مساحة الأرضيات ٢م ١٥ لكل ألف مجلد (مائة ٢م على الأقل)
	المجلدات لكل ألف من السكان	السعة الكلية للمجلدات	
٣,٠٠٠	١٣٣٣	٤٠٠٠	١٠٠ م ٢ (١٠٧٦ قدم ٢)
٥,٠٠٠	٨٠٠	٤٠٠٠	١٠٠ م ٢ (١٠٧٦ قدم ٢)
١٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠٠	١٠٠ م ٢ (١٠٧٦ قدم ٢)
٢٠,٠٠٠	٦٠٠	١٢٠٠٠	١٨٠ م ٢ (١٩٣٨ قدم ٢)
٤٠,٠٠٠	٦٠٠	٢٤٠٠٠	٣٦٠ م ٢ (٣٨٧٥ قدم ٢)
٦٠,٠٠٠	٦٠٠	٣٦٠٠٠	٥٤٠ م ٢ (٥٨١٣ قدم ٢)
٨٠,٠٠٠	٥٥٠	٤٤٠٠٠	٦٦٠ م ٢ (٧١٠٤ قدم ٢)
١٠٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠٠٠	٧٥٠ م ٢ (٨٠٧٣ قدم ٢)

حيث يتوفر ٧م ٢ (٧٥ قدم ٢) لكل ألف
مجلد (٥٧).
والمساحات الخاصة بالخدمة المرجعية لها معايير
خاصة يحددها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات
يوضحها الجدول التالي.

وللرفوف الخزانة يضع الاتحاد الدولي لجمعيات
المكتبات معيار ١/٢م ٥٩ (٥٩ قدم ٢) لكل ألف
من المجلدات تتضاعف هذه السعة تقريبا عند
استخدام الرفوف المضغوطة في المساحات المحدودة

عدد السكان	الرفوف المفتوحة المطلوبة		المساحة المخصصة للمقاعد	
	عدد المجلدات	مساحة الأرضية بنسبة ١٠م ٢ لكل ١٠٠٠ مجلد	عدد الأماكن معيار ١,٥ لكل ١٠٠٠ في السكان	مساحة الارضيات بمعيار ٢م ٢,٥ لكل مكان
٣,٠٠٠	١٠٠	١ م ٢ (١١ قدم ٢)	٥	١٣م ٢ (١٤٠ قدم ٢)
٥,٠٠٠	٣٠٠	٣ م ٢ (٣٢ قدم ٢)	٨	٢٠م ٢ (٢١٥ قدم ٢)
١٠,٠٠٠	٩٠٠	٩ م ٢ (٩٧ قدم ٢)	١٥	٢٨م ٢ (٤١٠ قدم ٢)
٢٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣٠ م ٢ (٣٢٣ قدم ٢)	٣٠	٧٥م ٢ (٨٠٧ قدم ٢)
٤٠,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧٠ م ٢ (٧٢٣ قدم ٢)	٦٠	١٥٠م ٢ (١٦١٤ قدم ٢)
٦٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠	١٢٠ م ٢ (١٢٩٢ قدم ٢)	٧٥	١٨٨م ٢ (٢٠٢٤ قدم ٢)
٨٠,٠٠٠	١٦,٠٠٠	١٦٠ م ٢ (١٧٢٢ قدم ٢)	١٢٠	٣٠٠م ٢ (٣٢٢٨ قدم ٢)
١٠٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	٢٠٠ م ٢ (٢١٥٣ قدم ٢)	١٥٠	٣٧٥م ٢ (٤٠٣٥ قدم ٢)

تخدمهم المكتبة على أن تكون المساحة المخصصة
لكل مقعد ٢,٣٢م ٢ (٢٥ قدم ٢). كما لا تقل
كمية المراجع على الرفوف المفتوحة عن مئتي
مجلد لكل ألف من السكان الذين تخدمهم

ولجمعية المكتبات البريطانية (٥٩) معايير
خاصة تختلف عن المعايير التي يضعها الاتحاد
الدولي لجمعيات المكتبات حيث تنص على توفير
مقعد واحد لكل ٥٠٠ من السكان الذين

المكتبة مع توفير مساحة أرضية ٣٦,٨م^٢ (٩٠ قدم^٢) لكل ألف مجلد للمجموعات المحفوظة بالمخازن.

ويحدد الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات^(٦٠) معايير خاصة بالدوريات، فالمكتبات التي تخدم ٢٠ ألف نسمة بضع لها معيار مقعد واحد خاص بالدوريات لكل ٢٠٠٠ من السكان ومقعد واحد لكل ثلاثة آلاف نسمة مكتبة تخدم ما يزيد عن ٢٠ ألف نسمة مع تخصيص مساحة ٣م^٢ أى (٢٣ قدم^٢) لكل مقعد.

بينما تضع جمعية المكتبات البريطانية معيار^(٦١) ٩,٠٩م^٢ (١ قدم^٢) لكل دورية فى الدوريات الجارية على الرفوف، و٧,٥م^٢ (٧٥ قدم^٢) لكل ١٠٠٠ مجلد من الدوريات المجلدة المحفوظة بالمخازن.

يضع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات معايير المساحة المخصصة للموظفين^(٦٢) وهى حجرات العمل والمكاتب الخاصة بهم بالإضافة إلى ٢٠٪ من المساحة الكلية للأقسام العامة مثل حجرات الراحة والمطابخ والحمامات، ويعرض الجدول التالى معايير المساحة المخصصة للموظفين.

عدد الموظفين	المساحة الكلية المطلوبة
٢	٨م ^٢ (٦٨ قدم ^٢)
١٠	٤٠م ^٢ (٤٣ قدم ^٢)
٢٠	٦٠م ^٢ (٦٤٦ قدم ^٢)
٥٠	١٢٠م ^٢ (١٢٩٢ قدم ^٢)
١٠٠	٢٢٠م ^٢ (٢٣٦٨ قدم ^٢)
٢٠٠	٤٠٠م ^٢ (٤٣٠٦ قدم ^٢)

وفى المكتبات العامة بمصر وقبل وضع معايير خاصة بها أو حتى استخدام المعايير العالمية

لابد من دراسة ظروف المكتبة من عدة جوانب:

١ - المكتبة ذات رفوف مفتوحة أم رفوف مخزنية.

٢ - تقع المكتبة فى حى حضرى أم ريفى؟ وهنا يختلف الأمر من حيث مدى اقبال الجمهور على المكتبة ومدى ترددهم عليها، ونوعيه الخدمات المقدمة.

٣ - قبل انشاء المكتبة، يجب دراسة الحالة الاجتماعية، دراسة وضع المنازل بمعنى، ظروف المنزل تتيح القراءة فيه باستمتاع أم أن به عدة مشاكل تعوق القراءة فيه فيكون الاقبال أكثر على المكتبة والبقاء بها فترات أطول.

٤ - عدد المجلدات من حيث أعداد المقتنيات الرئيسية ونسبة التزويد بها.

٥ - التوسع المستقبلى هل هو توسع رأسى أم توسع أفقى.

ويمكن الاعتماد على بعض المعايير التى أقرها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات أو التى أقرتها جمعية المكتبات البريطانية والسابق ذكرها وبخاصة المعايير الخاصة بالأقسام التى أقرها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات سواء لقسم الاعارة، الرفوف المفتوحة والرفوف المخزنية، أو المراجع، أو الموظفين، أو الدوريات.

هذا بالنسبة للمعايير الخاصة بالمساحات المختلفة بالمكتبة. وبالنسبة لأعداد المقاعد فيضع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات^(٦٣) معيار مقعد واحد لكل ألفين من السكان لمكتبة تخدم أكثر من ١٠ ألف نسمة. بينما تضع جمعية المكتبات البريطانية معايير خاصة بالمقاعد^(٦٤) وهى كما يعرضها الجدول.

عدد المقاعد لكل ألف من السكان	عدد السكان
٣ إلى ٤ مقاعد	من ١٠٠,٠٠٠ - ٢٠٠,٠٠٠
٢ إلى ٣ مقاعد	٢٠٠,٠٠٠ - ٤٠٠,٠٠٠
٢ - ٢ ١/٤ مقعد	٤٠٠,٠٠٠ - ٧٠٠,٠٠٠
٢ ١/٤ - ٢ مقعد	أكثر من ٧٠٠,٠٠٠

Journal.- June 976.- p 62.

3- A.L.A. Glossary of library and information Science/ edited by H. Young .- Chicago: A.L.A, 1983.- p

4 - Ibid.

5 - Ibid.

٦- يسرية زايد. التقييس في مجال المعلومات - مجلة المكتبات والمعلومات العربية.

٧- شعبان خليفة. الفهرسة الوصفية للمكتبات/ تأليف شعبان خليفة، محمد عوض العايدى - جدة: مكتبة العلم - ص ١٥

٨- نبيلة خليفة. التقنين الدولي للوصف البليوجرافى: دراسة تطبيقية على الكتب العربية - تونس: مركز البحوث فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٨٦ - ص ٢٢

٩- يسرية زايد. التقييس فى مجال المكتبات والمعلومات

١٠- سعد الهجرسى. المعايير الموحدة لمراكز المعلومات عامة والتوثيق خاصة وما يرتبط بها من المؤسسات والوظائف - القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، ١٩٧٧ - ص ٦٣.

11- Godfrey, Thompson. Planning and design of library buildings .- London: the Architectural Press, 1986 .- p 64.

12 - Ibid.

13 - Moore, Nick. Measurement and evaluation. in A.L.A. World encyclopedia

وفى المكتبات العامة بمصر وعلى ضوء دراسة تمت عن المكتبات العامة بمدينة الاسكندرية فيكون استخدام المعايير السابقة غير مناسب ولكن يمكن تخفيض أعداد المقاعد التى يجب توافرها بالمكتبات العامة حسب المعيار التالى.

توفير مقعد لكل ألف نسمة لمكتبة تخدم ٦٠ ألف نسمة إلى ١٠٠,٠٠٠ نسمة ومقعد لكل ألفين نسمة لمكتبة تخدم أكثر من ١٠٠,٠٠٠ نسمة.

ويجب عند انشاء أى مكتبة عامة التخطيط للاستجابة للاحتياجات المطلوبة خلال العشر أو العشرين سنة القادمة. مع مراعاة التغير فى أعداد وصفات السكان الذين ستقوم المكتبة بخدومتهم بحيث يسمح الموقع بالتوسع المستقبلى للمبنى من الداخل أو الخارج، كما يجب أن تهئ الخطة.. ترتيبات الاضاءة والتسخين وغيرها من الخدمات الفنية، مع أوسع مرونة ممكنة فى الاستخدام للمساحة، خصوصاً بالنسبة للأقسام المفتوحة للجمهور. ومن الأفضل للمكتبات الكبيرة توفير مساحات لأغراض مختلفة يمكن فصلها بعضها عن بعض بالأثاث.

1- Withers, F.N. Standards for library service: an international survey.- Paris: Unesco, 1974 .- p 59.

2 - Bloss, Meredith. Standards for pubic library service - Quavadis .- Library

- design of library buildings .- p 164
- 38 - Ibid.
- 39 - Ibid.
- 40 - Ibid.
- 41 - Campbell, H.C. Developing public library systems and Services .- p 63.
- 42 - IFLA. IFLA Standards for public libraries 1973/ 1977 .- p 63.
- 43 - OP. cit
- 44 - OP. cit .-
- 45 - Campbell, H.C .- p 64.
- 46 - Philip, Barry. J.et al public libraries Ligislation, administration and ordinance .- Paragraph 33.
- ٤٧- أحمد أنور عمر. المكتبة العامة بين التخطيط والتنفيذ - ط ٤ - القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٣ - ص ٢٣٨.
- 48 - IFLA. IFLA standards for pulbic Li-braries 1973/ 1977 .- p 65.
- 49 - Godfrey, Thompson. Planning and design of library buldings .- p 165.
- 50 - Ibid.
- 51 - Ibid.
- 52 - Ibid.
- 53 - Ibid.
- 54 - Ibid.
- 55 - IFLA, IFLA Stand ards for public li-braries 1973 / 1977 .- p 66.
- 56 - Ibid .- p 65.
- 57 - Ibid .- p 64.
- 58 - Ibid .- p 65.
- 59 - Godfrey, Thompson. Planning and design of library buildings .- p 166.
- 60 - OP. cit .- p 64.
- 61 - OP. cit
- 62 - IFLA. IFLA Standards for public li-braries 1973 / 1977 .- p 66.
- 63 - Ibid .- p 64.
- 64 - Godfrey, Thompson .- p 167.
- of library and information Services. 2nd ed.- Chicaga. A.L.A., 1986 .- p 454.
- 14 - Ibid.
- 15 - Campbell, H.C. Developing Pubic li-brary system and Services .- Paris.: Un-esco, 1982 .- p 60.
- 16 - IFLA. IFLA standards for public li-braries 1973/ 1977 in: IFLA's guide-lines for public libraries.- Munchen: F.G. Saur, 1986.- p 61.
- 17 - OP. cit.
- 18 - OP. cit.
- 19 - OP. cit. Godfrey, Thompson. plan-ning and design of library lrvilding.
- 20 - Ibid.
- 21 - OP. Cit. IFLA. IFLA Standards for public libraries 1973/ 1977.
- ٢٢- تمثل مجموعات الكتب الرصيد الأساسي لما تحتوية المكتبة من كتب..
- 23- OP. cit. IFLA.
- 24- OP. cit. Campbell, H.C. Developing public library system and services .- p 61.
- 25- IFLA. OP. cit.
- 26 - Ibid .- p 62.
- 27 - Godfrey, Thompson. Planning and design of library buildings .- p 164.
- 28 - Ibid .- p 165.
- 29 - Ibid .-
- 30 - Campbell, H.C. Develaping public li-brary systems and services .- p 62.
- 31 - IFLA. IFLA standards for pubic li-braries 1973/1977 .- p 62.
- 32 - Ibid.
- 33 - Ibid.
- 34 - Ibid.
- 35 - Ibid.
- 36 - Ibid.
- 37 - Godfrey, Thompson. Planning and

مدخل إلى نظام خبير يقوم بالبحث الموضوعي في الفهارس التي تعمل على الخط المباشر (*)

تأليف:

كريستوفر س. ج. ذو، داني س. س. بو

ترجمة وإعداد /

زين الدين محمد عبد الهادي

المدرس المساعد - قسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان

مقدمة المترجم:

«الاستفسارات المبنية بشكل جيد تقدم نتائج جيدة» (هلدرث).

من أكثر المشاكل التي يواجهها المستفيدون عند البحث في الفهارس الآلية، خاصة فيما يتعلق بالبحث الموضوعي، هو عدم قدرتهم - في الكثير من الأحيان - على تحديد مصطلح محدد يمكنهم البحث به وبالتالي يكون لذلك البحث واحدة من ثلاث نتائج غالبا:

١ - إما أن عدد الوثائق المسترجعة يكون كبيرا إلى الحد الذي يجعل المستفيد يتراجع عن استكمال البحث أو يصاب بالملل والإضطراب فلا يستطيع تحديد ما يريد.

٢ - إما أن يكون عدد الوثائق المسترجعة قليلا جدا

فيفقد المستفيد ثقته في النظام أو يخيل إليه أن ذلك هو الموجود فقط في المكتبة.

٣ - إما ألا يسترجع النظام أى وثائق (على الرغم من وجود وثائق تحتوى نفس الرأس الذي تم البحث به).

ويذكر د. حشمت قاسم «أن المستفيدين بحاجة إلى أن يتعلموا كيف يعبرون عن حاجتهم إلى المعلومات. وكيف يصوغون استفساراتهم بشكل يكفل فعالية ما يحصلون عليه من اجابات» (٢) إن تحديد استراتيجية البحث بشكل أولى واستخدام المعاملات البولينية مثل (و، أو، إلا AND, OR, NOR) سوف يحسن من نتيجة البحث الموضوعي بشكل كبير، كما أن ازالة الكلمات الزائدة وحروف الوقف STOP WORDS من عبارة الاستفسار

* سنستخدم تعبير الفهارس المباشرة هنا بدلا من الفهارس على الخط المباشر. (المترجم).

(1) Khoo, Christopher S. G; Poo, Danny C. C. An Expert system approach to online catalog subject searching. Information Processing & Management. Vol. 30, No. 2. pp 223 - 238.

(٢) حشمت قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤. ص ٤٣٤.

نفسها، كل ذلك يعمل على تحسين نتيجة الاسترجاع وتحسين عملية البحث في الفهارس الآلية.

ولفترة طويلة لم تكن هناك رؤى محددة لمعالجة تلك المشكلة، ومن هنا تتناول المقالة التالية استخدام نظام خبير يعمل على تحسين عملية البحث الموضوعي على الفهارس المباشرة - ONLINE CATA LOG من خلال عدة طرق وتقنيات تعتمد على تقنية «النظم الخبيرة»، وتقوم المقالة بشرحها بشكل واف.

ولكن قبل الدخول في لب الموضوع علينا استكشاف أنواع الخدمات على الخطوط المباشرة وأهميتها في المكتبات أولاً.

(١) أنواع الخدمات على الخطوط المباشرة:

في دراسة مسحية عن الابحاث التي تمت على الفهارس التي تعمل على الخطوط المباشرة في الولايات المتحدة الأمريكية*. وكانت هذه الدراسة قد أجريت على ٩٣ مكتبة متخصصة في مدينة نيويورك، وقد تبين منها أن أنواع الابحاث التي تتم على الخطوط المباشرة تقع في ٤ أنواع رئيسية هي:

١ - خدمات عامة. والتي يتم البحث فيها في قواعد البيانات البليوجرافية أو غير البليوجرافية مثل ديالوج BRS, SDC, Dialog، وبرجامون NLM، Bergamon.

٢ - وخدمات المعلومات مثل البحث في بنوك معلومات على نحو كومبيو سرف Compu-serve داوجونز The source، Dow Jones.

٣ - البحث في بنوك البيانات Data Bank وهي التي تحتوى على ملفات غير بليوجرافية مثل بنوك I.P. Chase Econometrics، Sharp، ونظم المعلومات الكيميائية - Chemical Information System.

٤ - خدمات النصوص الكاملة مثل لكسيس LEXIS، نكسيس NEXIS، وستلاو WESTLAW، AW.

ويبين الجدول التالي أنواع الخدمات التي تقدم على الخطوط المباشرة موزعة على التخصص الموضوعي لتلك المكتبات (٩٣ مكتبة).

(٢) أهمية الخطوط المباشرة في المكتبات:

وقد أشارت نتيجة هذا المسح إلى أن البحث

نصوص كاملة	بنوك معلومات	بنوك بيانات	خدمات عامة	
٥٢	٥٣	١٥	٨٣	كل المكتبات (عدد)
٥٦,٥ %	٥٧,٦ %	١٦,٣ %	٩٠,٢ %	%
٧٥,٠ %	٨١,٣ %	٣١,٣ %	٩٣,٨ %	الأعمال، والمال
١٠٠,٠٠ %	٧٠,٦ %	-	٦٤,٧ %	القانون
٢١,٤ %	٣٥,٧ %	١٤,٣ %	٩٦,٤ %	العلوم والتكنولوجيا

* Kobelski, Pemela G., Miller, Betty. Impact of on line search survey on special Libraries From: Innovations in Planning facilities for Sci - tech Libraries - New york: The Haworth Press, 1986 PP. 67 - 85.

الموضوعى على الخطوط المباشرة يكاد يكون أول أنواع البحوث التى تتم على هذه الخطوط.

وفى نفس المسح تم التعرض لمسألة تأثير خدمات الخطوط المباشرة فى عملية اتخاذ أو الغاء قرار ما وكانت النتيجة على النحو المبين فى الجدول الأول:

وعن درجة أهمية الخدمات التى تقدمها تلك النوعية من الخطوط المباشرة، يعرض الجدول الثانى أهمية اتاحة الخطوط المباشرة فى عملية دعم أو الغاء القرار:

وماتم عرضه يتبين لنا الأهمية التى تكتسبها الخطوط المباشرة، ومدى الحاجة الى مزيد من

التأثير على الغاء القرار	التأثير على اتخاذ القرار	
٤٥,٧ %	٥٢,٢ %	إجمالى النسبة المئوية للمكتبات
٣٧,٥ %	٥٦,٣ %	الأعمال والمال
١٧,٧ %	٤٧,١ %	القانون
٦٤,٣ %	٥٠ %	العلوم والتكنولوجيا

أهمية اتاحة خطوط مباشرة تساعد على دعم أو الغاء قرار

تساعد على إلغاء القرار	تساعد على اتخاذ القرار	
٧٠,٣ %	٥٦,١ %	الأهمية
١٨,٩ %	١٩,٥ %	لها أهمية قليلة
١٠,٨ %	٢٤,٤ %	ليس لها أهمية على الاطلاق

الدراسات التى يجب اجراؤها على الفهارس التى تعمل على الخطوط المباشرة، من أجل تقدير تأثيرها على الباحثين فى مصر والدول العربية، والدور الذى تلعبه فى عملية اتخاذ القرارات لدى هؤلاء الباحثين.

والحقيقة أن النية كانت لدى نتجه نحو تقديم للترجمة فقط، ولكنى رأيت أن الترجمة وحدها لن تفيد ولذلك عاودت كتابة المقال وأضفت إليه،

وحذفت ما رأيت أنه لن يفيد القارئ، كما وضعت تعريفات لبعض المفردات والمصطلحات التى ستواجهنا عند قراءة المقال فى أماكن ورودها داخله، بالإضافة الى أخذ رأى المتخصصين فى المجال حول تعريب بعض المصطلحات الواردة فى النص، بالإضافة إلى أن المقال يعتمد على الأساليب الفنية المتبعة فى مجال النظم الخبييرة بصورة كبيرة، والتى حاولت جهدى نقلها كما هى.

ملخص المؤلفين:

تناقش تلك المقالة استخدام مدخل النظام الخبير في تطوير البحث الموضوعي على الفهارس المباشرة ONLINE CATALOG مع مقترح لنموذج نظام خبير EXPERT SYSTEM يعمل على الفهارس المباشرة ، مع وصف شامل للنظام المبنى على قواعد (إذا، إذن)، بالإضافة الى شرح واف لإستراتيجيات البحث المختلفة والمستخدمه والقواعد التي تعمل من خلالها، والبناء الإستدلالي للنظام.

١ - مدخل:

لقد تم تناول موضوع الحاجة إلى إمداد المستخدمين بالعديد من المساعدات في مجال البحث الموضوعي في الفهارس في العديد من الأبحاث والمقالات، وقد وجدت الدراسات الحالية الخاصة بالفهارس أن نسبة عالية من المستخدمين تستخدم طريقة البحث الموضوعي على الفهارس المباشرة، وأن هؤلاء المستخدمين يواجهون صعوبات جمة عند قيامهم بهذا النوع من البحوث على الفهارس المباشرة.

وفي مسح Survey كبير للمكتبات في الولايات المتحدة (MATHEWS et al, 1983: p. 144) وجد أن حوالي ٥٩% من الأبحاث التي تتم على الفهارس المباشرة تكون أبحاثاً على الفهارس الموضوعية منها، حيث يتم البحث باستخدام رأس موضوع او بكلمات مفتاحية. كما تبين في نفس المسح أن صعوبة البحث الموضوعي تعتبر أهم عامل في قضية مدى رضا المستفيد (MATHEWS et al, 1983: p. 170).

ولقد قام ماركي MARKEY (1984: p. 77) بمراجعة نتائج أربعة دراسات عن استخدام الفهارس المباشرة والتي اشتركت فيها ٥ مكتبات أكاديمية ومكتبة عامة وكلية. وفي تلك المكتبات التي تم

اجراء مسح لها تبين أن البحث الموضوعي على الفهارس المباشرة يمثل ما بين ٢٤% إلى ٦٥% من مجموع استخدامات تلك الفهارس، كما أن النسبة الإجمالية للبحث الموضوعي كانت عالية لأن الدراسات لم تضع في حسابها أن البحث بالموضوع غالباً ما يتم في حقل محدد.

ويواجه مستخدمو الفهارس المباشرة العديد من المشكلات أثناء إنجاز عملية البحث الموضوعي في الفهارس المباشرة وقد أشار إليها ماركي MARKEY (1984: p. 89) فيما يلي:

* صعوبات في المطابقة بين المصطلحات التي استخدموها وتلك المستخدمة فعلياً في الفهرس المباشر.

* صعوبة تخديهم لمصطلحات عريضة أو ضيقة لموضوعات إهتمامهم.

* أنهم لا يعرفون كيفية مضاعفة نتائج بحثهم حين تكون نسبة الإسترجاع منخفضة أو قليلة جداً.

* أنهم لا يعرفون كيف يخفضون أو يعللون من عدد الوثائق المسترجعة حين يتم استرجاع عدد كبير من الوثائق عند قيامهم بالبحث.

* عدم إدراكهم لقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس والمختصرات والتفريعات المستخدمة فيها.

قد أشار هلدريث HILDRETH (1987) «أن

البحث في الفهرس الموضوعي ليس عملاً سهلاً... وأنه لكي تحصل على نتائج جيدة ومرضية فإنه عليك استخدام أكثر من رأس بحث تحتته.. كما أن أنظمة الإسترجاع التقليدية تزجج المستفيد كثيراً

ويضطر لتكرار البحث أكثر من مرة حتى يحصل على نتائج مرضية^(*).

٢ - الحلول التي اشارت إليها الدراسات السابقة:

لقد تمت الإشارة في الإنتاج الفكري في المجال إلى العديد من الطرق التي يمكن استخدامها لمساعدة المستفيد أثناء البحث الموضوعي في الفهارس:

١ - تصميم مواجه مستفيد USER INTER-FACE يقدم العديد من المساعدات لمستخدم النظام.

٢ - استخدام أنظمة بحث غير جبرية NON - BO - LEAN لزيادة قدرات البحث.

٣ - استخدام نتائج البحث الآلية.

٤ - استخدام أدوات مثل اللغة الطبيعية والأنظمة المبنية على المعرفة.

٥ - استخدام نظم النصوص الفائقة (HYPERTEXT) أو نظم مكانز قوية. وفيما يلي نعرض ملخصاً لتلك الحلول.

٢/١ تصميم مواجه مستفيد يقدم العديد من المساعدات للمستفيدين.

DESIGNING MORE HELPFUL INTER-FACE

كتب هلدريث HILDRETH (1987) اقتراحاً، نص فيه على ما يلي «أن الفهارس المباشرة يمكن أن تحتوى على نظام يقلل من الصعوبات التي يواجهها مستخدمو تلك الفهارس، كما يقدم هذا النظام خيارات - متعددة للبحث الموضوعي، ويقوم النظام بتوجيه نفسه وكذلك المستفيد من خلال

رسائل - نحو استخدام استراتيجيات بحث مختلفة، إن مثل هذه الرسائل يجب أن يخبر المستفيد الآتي: مالذي يجب أن يفعله وكيف يفعله وكيف أن استخدام طرق استرجاع أخرى يمكن أن تحسن من نتائج البحث، وعلى سبيل المثال ما الذي يمكن أن يفعله المستفيد حين تكون نسبة الإسترجاع ضئيلة أو لا يكون هناك استرجاع على الإطلاق، حيث يمكن للنظام اقتراح اختصار جملة البحث نفسها أو توسيع دائرة البحث باستخدام كلمات عامه أو مترادفات لمصطلحات البحث، أو أن يقوم المستفيد بإجراء البحث بوسيلة أخرى؛ وفي المواقف التي تكون نسبة استرجاع الوثائق فيها عالية فإن النظام يمكن أن يطلب من المستفيد أن يقوم بادخال مصطلحات اضافية للبحث أو أن يدخل مصطلحاً محدداً لتضييق نطاق البحث.

إن الرسائل والشاشات المساعدة يمكنها أن تقدم مساعدة محدودة، وذلك من أجل إنجاز البحث بنجاح؛ كما أن بعض استراتيجيات البحث تحتاج إلى فهم كامل لطبيعة التسجيل الوراقية وإلى فهم لرؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس بالإضافة الى معرفة قواعد الفهرسة والبحث المباشر. والحقيقة أنه يجب أن نحذر من أن معلومات مثل: ماذا تفعل، وكيف تفعل، ولماذا؟ أن تلك المعلومات سوف تسيطر على المستفيد ولن تشجعه على استخدام الفهارس المباشرة.

٢/٢ البحث غير الجبري

NON - BOOLEAN SEARCH

يفضل العديد من الكتاب في المجال استخدام

(*) يمكن ادراك ذلك بسهولة عند اجراء بحث موضوعي (سواء باستخدام الكلمات المفتاحية أو برؤوس الموضوعات على أى نظام آلي، حيث ستواجهنا العديد من المشكلات والتي اشار اليها المؤلفان في هذا العمل) (الترجم).

٣/٢ البحث الآلي المتوالي

AUTOMATIC SEARCH SEQUENCING

أشار لينش الى أن استخدام الإجراءات الموجهة لزيادة قدرة الأنظمة على الإسترجاع قائلا «ان عملية زيادة طاقة النظام على الإسترجاع وتسهيل عملية تعامل المستفيد مع النظام يتركز على زيادة قوة الأنظمة المبنية على لغات الأمر واستخدام الأنظمة المبنية على اللغات الطبيعية والتي تشترك معها الأنظمة الرياضية الإستدلالية والموجهة بحيث يمكنها أن تفسر استفسارات المستفيد بشكل جيد وتوجهه الى اعادة تنقيح أسلوب بحثه... ان الأساليب الإستدلالية تعتبر المفتاح الحقيقي لإنشاء أنظمة تتقابل وتوقعات مستفيد اليوم».

هناك طريقة واحدة لتطبيق الإجراءات الإستدلالية وهي استخدام المعلومات والمصطلحات المتوافرة بالوثائق المسترجعة لإسترجاع وثائق أخرى، اضافيه بشكل آلي. وكما أشار هلدريث (1987) HILDRETH «فإن التسجيلية الوراقية يمكن أن تعتبر مصدرا خصبا يفيد في عملية تلقيم مرتد. نسي من المستفيد الى النظام. ان الحوار الإضافي بين المستفيد والنظام، وكذلك اجراءات البحث، الآلى يمكن تطبيقها لمساعدة المستفيد فى متابعة مسار المواد المسترجعة دون حاجة المستفيد الى اعادة تشكيل بحثه المستمرة، ان الإستفسارات المبنية بشكل جيد يمكن أن تقدم نتائج مرضية».

فى جامعة أليوى فى URBANA - CHAM- تم وضع حاسب شخصى به مواجه مستفيد نهائى للفهرس المباشر (CHENG, 1985) يقوم بتنفيذ استراتيجيات مختلفة للبحث حتى يصل المستفيد لمرحلة الرضا النهائية عن نتائج بحثه. وحين تفشل واحدة من استراتيجيات البحث فى

مصطلح «المطابق الأفضل» ويستخدم هذا المصطلح للتعبير عن الحالة الخاصة باسترجاع مجموعة معينة من الوثائق وتحتوى أغلب تلك الوثائق على كل أو بعض مصطلحات المستفيد المستخدمة فى البحث ويظهرها النظام فى مستويات مع الوثائق الأقرب لمصطلح المستفيد الذى استخدمه.

ويوجد نظامان على جانب كبير من الشهرة يستخدمان تلك الطريقة هما سيتى (CITE) كما أشار إليها دوزكس (DODZKES, 1983) وهو عبارة عن مواجه مستفيد نهائى خاص بالفهرس المباشر للمكتبة الطبية NLMOC والمعروف باسم CATA-LINE، ونظام أو كابي OKAPIE وهو الفهرس التجريبي المباشر لمدرسة لندن المركزية POLYTECHNIC OF CENTRAL LONDON (WALKER, 1988).

ويستخدم CITE الكلمات المفتاحية التى يستخلصها من سؤال المسفيد ويقوم بتحديد تفرعات مختلفة لتلك المصطلحات ثم يحدد وزن كل مصطلح أو كلمة بناء على تردد ذلك المصطلح أو تلك الكلمة فى الوثائق، ثم يقوم بوضع الوثائق فى مستويات متدرجه تبدأ بالوثائق التى حصلت على أكبر عدد من الترددات للمصطلح فيها وينتهى بالوثائق التى حصلت على أقل عدد من الترددات للمصطلح فيها وعلى المستفيد أن يقوم بالإختيار من بينها.

إن مدخل "المطابق الأفضل" BEST MATCH يعتبر ذا نتائج إيجابية نسبيا. كما أنه يمكن تحسين أدائه من خلال علميه التلقيم المرتد FEED BACK، ومن الجدير بالذكر أن كلا النظامين CITE و OKAPIE يستخدمان عملية التلقيم المرتد من أجل اعادة تشكيل البحث كما يلى.

يمكننا اعتبارها نظاما خبيرة، فالنظام الخبير هو الذى يستطيع أن يختار من مجموع الاستدلالات، استجابة للمواقف المختلفة ويكون قادرا على إنجاز العمل بشكل أكثر تأثيرا من أنظمة الإستراتيجيات الثابتة. (*)

٢ / ٤ استخدام اللغة الطبيعية الإستخدام المبني على تجهيز المعرفة.

NATURAL LANGUAGE PROCESSING AND KNOWLEDGE - BASED PROCESSING

اقترح بيس (PAICE, 1986) تطوير نظام خبير لمساعدة المستفيدين على اختيار المصطلحات المناسبة للبحث فى الفهارس المباشرة. وقال بأن «العملية الخاصة باستنباط أفضل المصطلحات التى تقابل احتياجات المستفيد ربما تعتبر أكبر عملية للبحث الإنسانى البينى» وتتمثل هذه العملية فى:

١ - من خلال الرجوع للمكنز المناسب الذى يمدنا ببعض الخبرة الموضوعية والتى لا تمتلكها الوسائط نفسها.

لقد رأى بيس فى المكنز «نوعاً من الشبكة اللفظية والتى تحتوى على حقائق عن المترادفات، والتى هى فى الحقيقة علاقات مترابطة وخواص للمصطلحات فى مجال معين».

وتعتبر حزمة برامج ALEX - DOC مواجه مستفيد نهائى للإسترجاع باللغة الطبيعية والتى طورتها شركة Étude et Recherche Parks Firm Erli en Linguistique et Information والتى تقوم باعداد تحليل لغوى لمطابقة استفسار المستفيد مع مصطلحات المكنز، وتقوم فى ذات الوقت ببناء

العثور على رأس موضوع، فإن مواجهه المستفيد النهائى يقوم بعمل تعديل فى مسار البحث بإضافة علامة اختصار معينة، أو عرض الرؤوس المتشابهة فى ترتيب هجائى أو يقوم بالفصل بين الكلمات باستخدام معامل البحث البولنى (SND)، والخيار الأخير هو البحث عن الكلمات المفتاحية فى العنوان، وإذا تم البحث فى العنوان وتم استرجاع مجموعة من التسجيلات ذات الصلة فإن النظام يستخلص أول رأس موضوع من الوثيقة ويواصل البحث الموضوعى باستخدام هذا الرأس.

إن نظام سیتی CITE كما يشير دوزكس (DOSZKES, 1983) - والمذكور سابقا - يقوم بعملية تحليل نسبیه لرؤوس الموضوعات التى تتطابق مع التسجيلات التى أشار المستفيد إلى أنها تتصل بموضوع بحثه، ثم يقوم بعرض قائمة مقسمة إلى مستويات لرؤوس الموضوعات ليقوم المستفيد بالإختيار من بينها. ويتم استخدام رؤوس الموضوعات وأرقام التصنيف المستخلصة من الوثائق معا بالإضافة الى الرؤوس المختارة من قبل لتكون البحث الذى أطلقنا عليه «المطابق الأفضل».

فى النسخة الثالثة 3 VERSION من أوكابي OKAPIE كما أشار والكر WALKER DE VERE (1988) تم استخدام «أسلوب التوسع فى الإستفسار» والذى يقوم فيه النظام بأخذ رؤوس الموضوعات وأرقام التصنيف من الوثائق المختارة بواسطة المستفيد ويتم تحديد وزن كل واحدة بناء على عدد التسجيلات المختارة بالطريقة التى ظهرت بها.

إن كل الأنظمة السابقة تستخدم إستراتيجيات بحث ثابتة أو إستراتيجيات ذات نتائج ثابتة، ولا

(*) حتى لو استخدم النظام الخبير إستراتيجية ثابتة فإنه قادر أيضا على استخراج نتيجة مرضية ولكن ذلك يكون عن طريق التحديث المستمر للنظام (المترجم).

بحث بولينى جبرى (HILDRETH, 1989. P. 80) وباستخدام مجموعة من قواعد التحليل اللغوى واعادة تشكيل صيغة البحث، أما المواجه النهائي فيمكن استخدامه مع العديد من نظم الإسترجاع ناهيك عن هذا النظام.

أما الوضع مع النظام التجريبي (PAPE & JONES, 1988) IQ والذي يستخدم كمحلل للغة الطبيعية ليفسر استفسار المستفيد (ترتيب كلمات الجملة فى أشكالها وعلاقاتها الصحيحة)، بحيث تصبح الجملة فى النهاية صالحة للبحث فى الفهرس الآلى سواء أكان مباشراً أو غير مباشر.

إن الأنظمة المواجهة للمستفيد السابق الإشارة إليها تستخدم جميعها نظام اعداد وتجهيز اللغة الطبيعية ونظم اعداد وتجهيز تعتمد على قواعد المعرفة لترجم استفسار المستفيد إلى شكل مناسب للبحث فى الفهارس، ولا تستخدم نظم التجهيز المبنية على المعرفة فى عمليات اختيار وتنفيذ استراتيجية بحث معينه أو اعادة تشكيل استراتيجية البحث بعد التلقيح المرتد المتصل بعملية البحث. وسوف نبين فى تلك المقالة كيف يمكن أن نستخدم نظم التجهيز المبنية على المعرفة فى هذه العمليات.

٢/٥ أنظمة النصوص الفائقة والمكانز الإضافية.

HYPertext AND ENHANCED THESAURUS SYSTEMS

فى النظام الذى يعتمد استراتيجية «المطابق الأفضل» BEST MATCH فإن نتائج البحث فى الأنظمة الآلية التقليدية وأنظمة النظم الخيرة لا يلعب فيها المستفيد أى دور وبالتالي يظل دوره سلبيا دائما، وقد طالبت باتس (BATES, 1986) بتطوير أنظمة تعطى المستفيد دورا إيجابيا فى توجيه عملية البحث.

وفى تلك العملية اقترحت باتس (BATES, 1986) بناء نظام عقلانى كمواجه نهائى، إن شبكة الألفاظ تتكون من مكثز مستفيد نهائى - END USER THESAURUS مناسب مدعم بشبكة من العلاقات، وتلك العلاقات المقترحة من قبل تاتس تحتوى على علاقات مأخوذة من نظام التصنيف، بالإضافة الى مصطلحات من الوثيقة المكشفة، والمصطلحات المستخلصة من عناوين الوثائق المكشفة برؤوس الموضوعات. إن مثل تلك المكانز المركبة تعمل على زيادة فرص مطابقة مصطلحات المستفيد لواحدة أو أكثر من تلك المصطلحات التى يحويها هذا النوع من المكانز، وتسمح للمستفيد باستكشاف شبكة غنية من العلاقات بين المصطلحات.

إن فكرة نظم المكتبات المبنية على النصوص الفائقة وضعها «هرب» (HJERPPE, 1986) فى وصفه للفهرس الفائق HYPERCATALOG وهو مشروع خاص بمكتبة جامعة لينكونج فى السويد (LIBLAB) حيث تم اختبار الفهرس الفائق الذى سيمدنا بوسيلة للتجول والإبحار فى الفهرس بشكل مبدئى. ومن أجل دعم عملية التجول تلك، فإن النظام لديه ٥ أنواع مختلفة من العلاقات، هى: علاقة تسجيلية بتسجيلية، وعلاقة حقول تسجيلية بحقل، وعلاقة حقل بتسجيلية، وعلاقة تسجيلية بحقل وعلاقة الحقول معا داخل التسجيلية الواحدة.

إن تصميم مواجه مستفيد لهذه الأنظمة يعتبر قضية شائكة. ليس فقط لأن النظام يجب أن يسمح للمستفيد بالتجول فيه بسهولة ولكن أيضاً لأنه يجب أن يكون قادرا على عرض وجهات النظر المختلفة للنظام، وإعلام المستفيد بأشكال العلاقات المختلفة.

إن نظام الفهرس الفائق مثالي للبحث الإستكشافي، لكن سيكون من الصعب على مثل هذا النظام عمل بحث شامل، كما أن مثل هذه الأنظمة ستقيم شبكة قوية من العلاقات، بينما يمكن للإنسان أن يتابع علاقة واحدة في الوقت الواحد في النظام الجبري. ومن أجل الإسترجاع الشامل، فإن البحث المتوازي في عدد من الأفرع يمكن أن يتم من خلال النظام بشكل آلي.

٣- مدخل إلى النظام الخبير

يمكن تعريف النظام الخبير بأنه برنامج يستخدم الخبرة المعرفية ليحقق مستويات عالية من الأداء في نطاق المشاكل الضيقة. إن النظام الخبير الذي يدمج بين المعرفة وبين الوراقية يمكن أن يطلق عليه «نظام

خبير بيني»-INTERMEDIARY EXPERT SYS-
"TEM أو نظام خبير مساعد على الإسترجاع
"EXPERT RETRIEVAL ASSISTANT SYS-
TEM".

إن تلك الأنظمة الخبيرة البينية لها بعض الصفات الصامتة حين تقارن بالأنواع الأخرى من الأنظمة الخبيرة. وقد حدد بيس (PAISE, 1986) إختلافين أساسيين بينهما:

* أن النظام الخبير البيني يهتم بالوصول غير المباشر إلى المعلومات حيث أن الخبرة تركز هنا على أساليب إسترجاع الإشارات إلى الوثائق حيث أنها تستدل على الحقائق وتمدنا بها.

* أن حقل التغطية الموضوعية أو الحق الموضوعي لنظام الإسترجاع عادة ما يكون عريضا، وغالبا ما يتسع بخلاف النظام الخبير العادي (الذي يقتصر على حقل ضيق من حقول المعرفة).

وبجانب القواعد والحقائق، فإن قاعدة المعرفة في النظام الخبير البيني سوف تتكون بشكل أساسي من

استراتيجيات معينة لتحديد موضوع البحث، واستراتيجيات للبحث عن نظام إسترجاع المعلومات، والقواعد التي تختار من بين هذه الإستراتيجيات.

بعض الكتاب (Stalone, 1986; Brooks, 1987) مثل عبروا عن شكوكهم في أن تستطيع النظم الخبيرة تطوير نظم إسترجاع للمعلومات، نظرا لأن العديد من العمليات التي تقع في إطار نظم إسترجاع للمعلومات تعتبر عمليات متغيرة الخواص، كما أن أنظمة الإسترجاع للمعلومات العادية تخدم مستفيدين متنوعين ومتغيرين. لقد نجحت النظم الخبيرة - فقط - في المجالات الموضوعية الضيقة. وعلى أي حال، فنحن نشعر بأن النظم الخبيرة لإسترجاع المعلومات يمكن بناؤها من خلال التركيز على استراتيجيات البحث بخلاف التركيز على الحقل المعرفي المرتبط بها.

وقد وثقت العديد من أنظمة الخبرة البينية Inter-
mediary Expert Systems في الإنتاج الفكري في المجال، مثل كل أنظمة إسترجاع المعلومات التي تتعامل مع المستخلصات ومقالات الدوريات النصية الكاملة. إن الفهرس المباشر - بشكل ما - يعتبر بسطا بالنسبة لنظم إسترجاع المعلومات. ولقد استخدمت بعض الاستراتيجيات في إسترجاع المعلومات والتي يمكن أن تستخدم بشكل مبسط في الفهارس المباشرة. وعلى ذلك فإن الدروس المستفادة من البحث في الفهارس المباشرة ترتبط بشكل ما بأنظمة إسترجاع المعلومات.

هناك، على أي حال بعض الطرق والوسائل الهامة التي تجعلنا نفرق بين الفهارس المباشرة وبين نظم إسترجاع المعلومات IRS وهي:

١ - أن مستخدم الفهرس المباشر يعتبرون مستخدمين عرضيين (وليس بشكل دائم)

بالمقارنة بمستخدمي نظم استرجاع المعلومات. ولقد كشفت الدراسات عن أن أغلب المستخدمين يعتبرون في حكم الراضين عن استرجاعهم لعدد صغير نسبيا من الوثائق ذات الصلة بموضوع بحثهم (أنظر على سبيل المثال: AKEROYD ١٩٩٠). إن السبب وراء ذلك هو عدم وجود درجة كبيرة من التأكد، ولكن تلك الدراسات تقترح أن مستخدمي الفهارس المباشرة لا يجذبون اجراء مقابلات بحث مبدئية طويلة.

٢ - إن الفهارس المباشرة لا تحتوى على مستخلصات، كما أن التسجيلات في الفهارس المباشرة أقل غنى بالمعلومات عن التسجيلات الموجودة في نظم استرجاع المعلومات. إن الاستراتيجيات البسيطة التي تجعل المعلومات أكثر غنى في نظم استرجاع المعلومات لا يمكن أن تستخدم في الفهارس المباشرة. ومن الناحية الأخرى، فإن البحث في الفهرس المباشر يعتبر أقل عرضة عند عرض نتائج غير حقيقية للبحث بسبب النسب العالية للكلمات الموجودة في تسجيلة الفهرس المباشر والتي هي مهمة لعرض محتويات الوثيقة من الكلمات.

٣ - أن الفهرس المباشر يحتوى على اشارات مرجعية للكتب. بينما تحتوى نظم استرجاع المعلومات على اشارات لمقالات الدوريات. وغالبا ما تغطي الكتب مساحة أعرض من الموضوعات عن مقالات الدوريات، فرأس الموضوع في الفهرس المباشر يعنى ملخصا لمحتويات كل ما في الكتاب غير ما تفعله موضوعات فردية تغطي الكتاب، فإذا ما قمنا ببحث في موضوع عريض سنجد العديد من الكتب.

والبحت في الموضوعات الضيقة في الفهرس المباشر ربما تكون نتيجته صفرا عند الاسترجاع، وبالمقارنة مع النواع الأخرى من مواجه المستفيد في الفهارس المباشرة، فإن النظام الخبير لمواجهة نهائي ربما يتسم بالصفات المهمة التالية:

١ - أن البحث الاستدلالي سيقاد بواسطة انسان خبير.

٢ - أن النظام الخبير ليس لديه طريقة استدلالية واحدة ولكن له مجموعة استراتيجيات.

٣ - أنه لا ينفذ استراتيجيات ذات نتائج ثابتة ولكن لديه واعد لإختيار الإستراتيجيات في المواقف المختلفة.

٤ - أن قاعدة المعرفة الخاصة بالإستراتيجيات تعتبر نموذجا. حيث يمكن حذف الإستراتيجيات، أو إضافتها.

٥ - أنها يمكن أن تقيس نتائج أدائها.

٦ - أنها يمكن أن تشرح أسباب اختيارها لاستراتيجية معينة.

٤ - تصميم نظام خبير كمواجه نهائي للمستفيد

يبين الشكل رقم (١) النموذج الأساسي لمواجه المستفيد النهائي الذي سيظهر أمامنا. إن نموذج التحكم سوف يتحكم في وظائف النظام باستخدامه مخطط يحدد نتيجة الأحداث التي سوف تأخذ موقعها أثناء جلسة البحث. كما أن هذا النموذج سوف يتفاعل مع النماذج الأخرى حين تكون متناسبة معه، وهذا المخطط مكون من جزئين هما: البحث الفعلي، وإعادة تشكيل البحث.

مواجه المستفيد USER INTERFACE سوف يستقبل استفسار المستفيد أو مستخدم النظام، ويظهر

مجموعة مختلفة من المراتب (مثل مصطلحات المكتز، ونتائج البحث) كما أنه يحصل على تلقيم مرتد من المستخدم عند التعامل مع الشاشة.

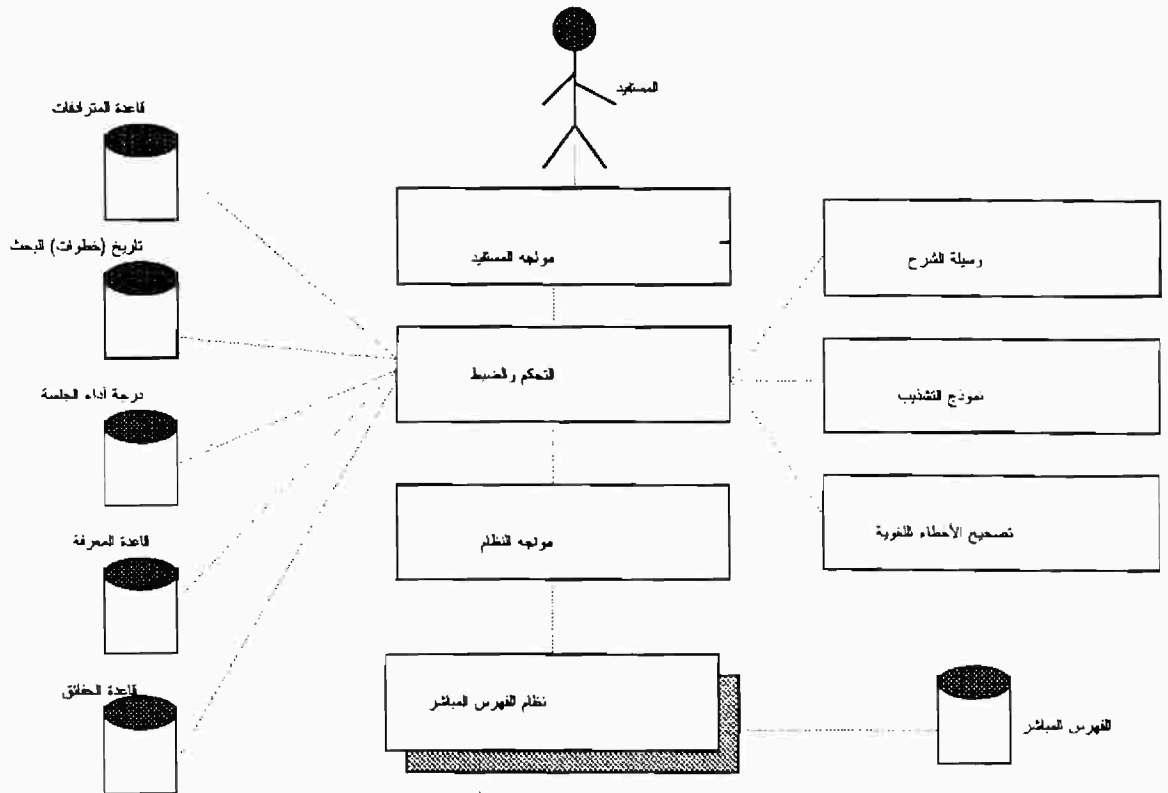
نموذج التشذيب Stemming Module سيقوم بحذف الروائد من الكلمات التي وردت في استفهام المستخدم.

قاعدة بيانات المترادفات تمدنا بمترادفات المصطلحات المستفيدة باستمرار، كما أن الملف يطابق بين الكلمات المفتاحية مع تفرعات قائمة رؤوس الموضوعات LCSH .

وبالنسبة لقاعدة معرفة إستراتيجيات البحث، فإنه يحتوى على إجراءات لتنفيذ مختلف الاستراتيجيات. أما قاعدة الحقائق، فإنها تخزن كل المعلومات

المؤقتة التي نحتاجها لاختيار استراتيجية البحث التالية. وتطبق القواعد من قاعدة المعرفة على قاعدة الحقائق لاختيار الاستراتيجية المناسبة. كما أن العديد من القواعد ربما تطبق قبل الاختيار النهائي لاستراتيجية البحث. وتخزن النتائج البينية لتطبيق القواعد فى قاعدة الحقائق أيضاً، وتقف قاعدة الحقائق عن العمل حين يتم الانتهاء من تحديد سمات البحث. ثم تبدأ فى تركيم الحقائق للمساعدة على تحديد الاستراتيجية التالية التى ستستخدم.

ملف تاريخ (خطوات) البحث يحتوى على تسجيلة مؤقتة لسمات البحث والتي تنفذ أثناء جلسة البحث ويتم الحصول على نتائج البحث لكل مجموعة من السمات.



شكل (١) معمارية للنظام الخبير

٤. ١ البحث الأولي

للبحث الأولي خطوات رئيسية:

١ - قبول سؤال البحث من المستفيد.

٢ - البحث عن المترادفات.

٣ - تشذيب كلمات الاستفسار.

٤ - مطابقة كلمات الاستفسارات مع قائمة المفردات.

٥ - بناء وتنفيذ سمات البحث الأولية.

١ - قبول سؤال البحث. يمكن للنظام أيضاً أن

يدعو المستفيد لادخال استفساره، ولقد وجد Marcus (1986) أن المستفيدين لديهم مشكلات تعمل على توزيع احتياجات بحثهم إلى مجموعة من المكونات النظرية.

هناك بعض المشاكل التي تحتاج من المستفيد أن يدخل تصوراً واحداً في كل مرة، يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

١ - انها تضع عبئاً على كاهل المستفيد أن يوزع ويفصل المعلومات التي يحتاجها إلى مجموعة من التصورات المنفصلة.

٢ - أنه ليس دائماً من المؤكد اذا كانت الجملة يجب الأخذ بها كما هي أو تكسيها إلى جزئين.

٣ - سيحدث سوء فهم لبعض المستفيدين اذا سيتساءلون «ماذا يطلب النظام منهم على وجه التحديد!» وعلى سبيل المثال، ربما يقومون بادخال مترادفات من وجهات نظر مختلفة. وسوف يكون من الصعب على النظام أن يتصور ما إذا كان أى من المعامل البوليني (و "AND" أو "Or") هو الذى يجب أن يستخدم ليربط بين وجهات النظر تلك.

(سمات البحث، تعود إلى استراتيجيات البحث والتي تم تنفيذها وخزنت فى تشكيل داخلى يستخدمه النظام الخبير). ويتم حذف تاريخ البحث مع نهاية جلسة البحث.

ملف أداء الجلسة: والذى يبقى فى أداة تخزين ثانويه (القرص الصلب على سبيل المثال) (*)، ويحتفظ بتسجيلة دائمة لكل المعلومات المخزنة فى تاريخ البحث بالإضافة للمعومات الأخرى المفيدة فى تحليل أداء النظام الخبير.

ملف وسيلة الشرح والتفسير: تمدنا بالقدرة على شرح كيفية اختيار استراتيجيات البحث، وبناء على أى معيار ثم اختيار تلك الاستراتيجية.

ملف نموذج التصحيح اللغوى: يمدنا بوسيلة لفحص وتصحيح الكلمات الخاطئة فى الاستفسار.

ملف مواجه النظام: يتصل مع الفهرس المباشر حيث يقوم بترجمة سمات البحث من داخل النظام الخبير إلى لغة البحث فى الفهرس المباشر. حيث يقوم بتفسير الإجابات من الفهرس المباشر.

عند تصميمنا للمواجهة النهائى، سوف نفترض أن الفهرس يستخدم عمليات الاسترجاع البولينية (الجبرية)، بالإضافة إلى استخدامه لطريقة بحث «المطابق الأفضل» أو الاسترجاع الاحتمالى. ونحن نوافق Marcus (1986) على ذلك.

ومن السهل تقييم أداء النظام مع البحث البولينى، كما أنه من السهل أيضاً أن نفهم لماذا تفشل استراتيجيات معينة فى مواقف معينة.

وسوف نقوم بوصف عملية البحث الأولى وإعادة تشكيل مخططات البحث لكى تستخدم فى نموذج التحكم فى الأقسام التالية.

إن قبول مدخلات اللغة الطبيعية لها مشاكلها أيضاً؛ فمن الناحية المثالية، فإنه على النظام أن يعرب الاستفسار ويقوم بتحليل اللغوى له، وأغلب الأنظمة التى تقبل مدخلات اللغة الطبيعية تتجاهل هذه المشكلة وتستخدم أيضاً طريقة «المطابق الأفضل» أو تفترض أن البحث يتم بطريقة بولينية باستخدام المعامل «و» "AND".

وحين يتم ادخال الإستفسار الى الفهرس الذى يعمل على الخط المباشر فمن المحبذ أن يكون قصيراً، حيث أن هناك سبباً يدعونا للإيمان بأن البحث المفترض باستخدام المعامل «و» "AND" سوف يظل يعمل أغلب الوقت. لقد أشار مشروع أوكابى OKAPIE الى أن من جمل البحث التى تدخل فى شكل استفسار تتكون غالباً من ٣ مصطلحات أو أقل "Walker & Jones, 1987" كما أنه من الممكن أيضاً، تصحيح الأخطاء التى افترضنا أنها تتم معاملتها باستخدام المعامل «و» "AND" من خلال التلقيم المرتد وإعادة صياغة البحث بعد ذلك.

وبالنسبة لنظامنا الخير فقد اقترحنا أن نتبع دليل الإجراءات الذى نادى به ماركوس "Marcus 1986" فى قبول مدخلات اللغة الطبيعية، وحذف كلمات الموقف، وكذلك تطبيق المعامل «و» "AND" على كل كلمات الإستفسار المتبقية.

البحث عن المترادفات:

قاعدة بيانات المترادفات تمدنا بكلمات مفتاحية إضافية تلحق بكلمات البحث. ولا تمدنا تلك الكلمات المفتاحية الإضافية فقط بكلمات المتشابهة وإنما بالجمل المتشابهة أيضاً.

وبعد تجريد كلمات الاستفسار من كلمات الوقف (مثل من، عن، ... الخ)، فإنها تظل فى

شكلها الطبيعى من أجل البحث فى قاعدة المترادفات. وإذا كان هناك أكثر من تطابق، فإنه فى تلك الحالة يتم قبول المدخل الأطول تطابقاً. ويتم تكرار العملية تباعاً وفى كل مرة يتم إسقاط أول كلمات الإستفسار الباقية. ويتم إضافة كل الكلمات المفتاحية الجديدة التى تم إسترجاعها من قاعدة بيانات المترادفات إلى كلمات الإستفسار.

ويمكن بناء قاعدة بيانات المترادفات بإدخال الكلمات المفتاحية من قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس بتفريعاتها. ويمكن تجاوز عملية تحليل مدى تردد الكلمات على استفسار المستفيد لتحديد الكلمات والجمل الأكثر استخداماً.

تشذيب كلمات الإستفسار:

يتم استخدام عدد من الأساليب الرياضية لعملية التشذيب تلك، وقد تم وصفها فى الإنتاج الفكرى فى المجال "Lennon et al (1981)" ، حيث قام لينون وآخرون بإجراء ٧ اختبارات رياضية، فوجدوا نسبة صغيرة من الفروق فى أدائها، سواء فى استخدام الأنظمة الآلية أو اليدوية عند اعداد هذه العملية، بالمقارنة مع ما أجراه بورتر (Porter 1980).

لقد وجد فى مشروع أوكابى Okapie أنه حتى عند استخدام طريقة بورتر الرياضية فى ذلك، فإن ذلك سيعمل على فقد نسبة عالية من التحقيق عند استخدامها فى بيئه الفهارس التى تعمل على الخطوط المباشرة (Walker & Jones, 1987, p. 30) وقد شرح والكر وجونز ذلك بالقول (حين يستخدم التشذيب الآلى فى عمليات البحث فى الإستفسارات التى تتكون من كلمة واحدة أو كلمتين، وحتى إذا كانت الاجراءات التحفظية غالباً ما تعطى نتائج سلبية والتى تستخدم المعاملات من نوع فى أبحاث أطول.

إن نظام CITE فى المكتبة الوطنية الطبية NLM يعالج هذه المشكلة بإظهار قائمة مصطلحات مطابقة لاختيارات المستفيد (Ulmschneider & Doszkos, 1983.) يقوم CITE بعملية التشذيب للمرء الأولى على كلمات الاستفسار ثم يسترجع كل الكلمات فى قاعدة البيانات ثم يبدأ فى عملية التشذيب، ومن ثم يتم تصحيح كل الكلمات المسترجعة. وعلى سبيل المثال فإن تشذيب حروف "ACT" يمكن أن ينتج عنه استرجاع كلمات مثل CATHETE و CATALYZE بالإضافة إلى كل الكلمات المرتبطة بهذين المصطلحين بالإضافة أيضاً إلى كلمة CATS إن مثل هذا النظام يفحص كل مصطلح يتم إسترجاعه ليرى ما إذا كان من الممكن أن يخفض إلى الحد الذى كانت عليه جملة الاستفسار بعد استبعاد كلمات الوقف. وعلى سبيل المثال فإن مصطلح CATALYZE لا يمكن تشذيبه إلى مصطلح CAT إذ يتم رفضه فى تلك الحالة، ويتم إنتاج قائمة بالكلمات التى تم قبولها والتى تناسب استفسار المستفيد أو ما قام بإختياره من بين تلك المصطلحات وتظهر على الشاشة أمام هذا الأخير.

وتسمح بعض النظم بالبحث فى قائمة رؤوس الموضوعات المخزنة من الكلمات المفتاحية بينما تسمح أنظمة أخرى بالبحث فى جمل رؤوس الموضوعات، مع أو بدون اختصار ما، لها.

علينا أن نفترض عند اجراء عملية المطابقة أن الفهرس المباشر هو أيضاً فى نفس الوقت مكنز على الخط مباشر Online Thesaurus أو ملف كشاف Index File مكون من رؤوس موضوعات LC بالإضافة إلى كلمات مفتاحية.

إن كل رؤوس موضوعات LC وإحالات أنظر "See" تحتوى على الأقل على واحدة من كلمات

المستفيد (الكلمات التى صاغها المستفيد نرى استفساره) ويتم استرجاعها. كما أن الرؤوس وحالات أنظر التى تتوافق مع كلمات المستفيد يتم اختيارها بصورة آلية من قبل النظام، بالإضافة إلى أن الرؤوس الباقية تحتوى على بعض مصطلحات يستخدمها المستفيدون بشكل جزئى. ويتم وزنها من أجل أن يقوم هو بالاختيار من بينها. فإذا كان هناك مصطلحان لهما نفس الوزن أو أكثر فإنه يتم عرضهما بشكل عكسى حسب عدد الكلمات التى تحتويها. فإذا كان الرأس المختار من نوع احالة «أنظر» فسيقوم النظام بإحلاله برأس مستخدم. ولكل رأس يتم اختياره، فإن هناك مجموعة من المصطلحات القريبة أو المتصلة به يتم استرجاعها وعرضها أمام المستفيد ليقوم بالاختيار من بينها ويتم تكرار إجراء تلك العملية مع كل الرؤوس المتصلة حتى يكون المستفيد راضياً فى النهاية.

وفى الأنظمة التى يمكنها عرض تفرعات رؤوس الموضوعات، فإن تكوينات تلك التفرعات يتم عرضها فقط فى كلاً من الرؤوس والتفرعات التى تحتوى على كلمات من استفسار المستفيد. وبشكل آخر، يمكن أن يكون هناك العديد من تفرعات رؤوس الموضوعات التى يمكن للمستفيد فحصها.

وبعد اختيار أى رأس موضوع، يقوم النظام تلقائياً بفحص تفرعات الرأس القريب منه، ويتم اختيار الرؤوس بشكل آلى إذا كانت تتفن ومصطلحات المستفيد. أو أن تعرض أمام المستفيد ليقوم بالاختيار منها.

ويستخدم النظام جدول رؤوس موضوعات LC ليخزن ويسترجع رؤوس موضوعات وهذا الجدول يتكون من ٧ أعمدة تحتوى المعلومات التالية:

١ - الرأس Heading: تحتوى على رؤوس وإحالات أنظر المسترجعة.

٢ - الشكل Type: يحدد ذلك شكل الرأس هل هو رأس موضوع أو إحالة أنظر.

٣ - الوزن Weight: يشير إلى عدد الكلمات المسترجعة التي تحتوي/ أو تمثل الرأس.

٤ - مصطلحات المستفيد المعروضة User Words represented: تشير إلى مصطلحات المستفيد الموجودة أو الممثلة في الرأس.

٥ - مصطلحات المستفيد غير المعروضة User Words Not represented: يشير هذا العمود إلى مصطلحات المستفيد التي لم تعرض.

٦ - الاختيارات Selected: يشير إلى الرأس الذي اختير من قبل المستفيد.

٧ - الامتدادات Expanded: تشير إلى احتمال اذا كانت المصطلحات قريبة أو متصلة بالرأس المعروض.

بناء وتنفيذ سمات البحث:

يقوم - حيثذ - نظام التحكم Control Module بإختيار استراتيجية البحث الملائمة لبناء سمات البحث للإستفسار المطلوب. وهناك ثلاث استراتيجيات فعلية أشرنا إليها هنا كمثال: الاستراتيجية الأولى هي التي تفضل الرؤوس المسبقة Pre - coordinated عن الرؤوس اللاحقة Post - coordinated، إن تفرعات الرأس في LSH في جدول الرؤوس تعرض أعلى عدد لمصطلحات المستفيد التي تم اختيارها كمصطلح أول في سمات البحث. فإذا كان هناك تفرع أو أكثر مثل أعلى عدد من المصطلحات، فإن كلاً منها يصبح أول مصطلح في سمات فرعية منفصلة. وتلك السمات الفرعية يتم ربطها معاً باستخدام المعامل "OR" لتشكيل سمات البحث الكاملة.

وبعد اختيار المصطلح الأول من هذه السمات فإن النظام يقوم ببناء سمات فرعية ليغطي كلمات المستفيد التي لم تعرض في المصطلح الأول. وتحتوي عملية بناء السمات الفرعية على اختيار المصطلح الأول لتغطي أعلى عدد من كلمات المستفيد، ثم تبنى بعد ذلك سمات أكثر تفرعاً Sub - Sub لتغطي كلمات المستفيد الباقية. ويتم تكرار ذلك مرة بعد الأخرى حتى لا تبقى هناك أى كلمات للمستفيد لم يتم تغطيتها. وإذا لم توجد تفرعات رؤوس LC يمكن أن تغطي كلمات المستفيد الباقية. فإن السمات الفرعية سوف تبنى باستخدام المعامل لكلمات المستفيد مع الكلمات المفتاحية ليتم البحث عنها في كل الحقول.

هناك تفرع واحد من الاجراء السابق هو الذى يحتوى على سمات البحث لكل رؤوس الموضوعات المختارة من قبل المستفيد. فبجانب اختيار تفرعات رؤوس تغطي أعلى عدد من كلمات المستفيد، فإن كل رأس موضوع فرعى يتم اختياره في جدول الرؤوس يغطي واحدة أو أكثر من كلمات المستفيد. وكل واحد منها يصبح المصطلح الأول من السمات الفرعية ويتم دمج السمات الفرعية باستخدام المعامل OR. وسوف تحتوى هذه الاستراتيجية - على أى حال - على اجراء لتعريف واستبعاد سمات البحث غير المفيدة (أو الحشوة).

الاستراتيجية الثالثة: هي ألا نعطي أفضلية لتفرعات الرؤوس المسبقة فلكل مستفيد كلماته أو مصطلحاته الخاصة، وكل تفرعات الرؤوس تحتوى على كلمات جمعت وربطت باستخدام المعامل OR. ومجموعات رؤوس الموضوعات الفرعية تمثل كل منها كلمة المستفيد التي يبحث تحتها، وتم ربطها معاً باستخدام المعامل. وهناك طريقة رياضية يتم بها إعداد سمات المستفيد ويتم استبعاد

البرؤوس التي لا فائدة منها (المحشو بها القائمة). وبعد انتهاء بناء سمات البحث، يتم إرسالها إلى مواجاة النظام System interface ليترجمه إلى لغة بحث في الفهرس المباشر.

٤ / ٢ تشكيل البحث

تحتوى هذه العملية على الخطوات التالية:

١ - عرض نموذج للعناوين المسترجعة والحصول على التلقيم المرتد المرتبط بها.

٢ - عرض السجلات المسترجعة.

٣ - تسجيل إحصائيات أداء لاستراتيجية المستفيد.

٤ - اختيار إستراتيجية لإعادة صياغة البحث.

ويتم إعادة الدورة حتى يتم الحصول على الرضاء النهائي للمستفيد عن نتيجة البحث.

١ - عرض نموذج للعناوين المسترجعة والحصول على التلقيم المرتد المرتبط بها.

إن عرض نموذج العناوين المسترجعة أمام المستفيد الهدف منه أن يشير على النظام ما إذا كانت تلك العناوين تتصل بموضوع بحثه من عدمها، ويجب أن يكون هذا النموذج كبيراً بشكل كاف بحيث يمكن للنظام أن ينجز تحليل تردد الكلمات للعناوين المتصلة أو غير المتصلة، وفي نفس الوقت لا يجب أن يكون هذا النموذج كبيراً إلى الحد الذي يسيطر معه على المستفيد. ونحن نعتبر أن عرض ٢٠ عنواناً ربما يكون حجماً جيداً لهذا النموذج.

ويمكن للنظام الاحتفاظ بتسجيلة لنموذج العناوين التي عرضت وحكم المستفيد عليها بمدى

إتصالها بموضوع بحثه، وعلى ذلك فإذا ظهرت نفس الوثائق في المجموعة التالية فيست هناك حاجة لعرض نفس الوثائق (التسجيلات) مرة أخرى من أجل أن يحكم عليها المستفيد.

٢ - عرض السجلات المسترجعة

ويمكن سؤال المستفيد عندئذ عما إذا كان يرغب في متابعة البحث أو أن يستعرض المراجع أولاً. إذا فضل المستفيد الخيار الأخير. فإنه ما زالت أمامه أيضاً الفرصة لإستعراض نتائج البحث الأخير.

إن هذا المدخل الذي يمنح فيه المستفيد الخيار في عرض الإجابة فوراً أحسن من البديل الخاص باستعراض الوثائق المسترجعة كنتيجة نهائية للبحث، وذلك لأن بعضاً من مجموعة العناوين ذات الصلة بالإجابة الأخيرة يمكن أن تفقد في مجموع الإجابة النهائية.

إن مجموعة العناوين التي يتم فحصها من قبل المستفيد يمكن أن تستخدم العامل Not في مجموعة العناوين التالية.

٣ - تسجيل إحصائيات أداء الاستراتيجية المستفيدة.

إن الاحصائيات الخاصة بقياس أداء الاستراتيجية المستخدمة قد تم تخزينها في عملية التحليل الأخيرة من خلال مطور النظام، ويمكن من خلال ذلك جمع الاحصائيات التالية:

١ - اختيار القواعد التي أدت إلى الاستراتيجية التي وقع عليها الاختيار.

٢ - حجم الاسترجاع لنتيجة البحث قبل تنفيذ الاستراتيجية.

٣ - حجم الاسترجاع لنتيجة البحث بعد تنفيذ الاستراتيجية.

٤ - التحقق من نتيجة البحث قبل تنفيذ الإستراتيجية.

٥ - التحقق من نتيجة البحث بعد تنفيذ الإستراتيجية.

ومن الواضح انه ليست هناك نتيجة مسبقة للبحث اذا كان البحث بحثاً فعلياً، وسوف لا تكون هناك قيمة للعناصر ٢، ٤ من الاحصائيات المجمعة.

اذا كان البحث هو اعادة صياغة للبحث، فإن الاستراتيجية المستخدمة يمكن تقييمها بالمقارنة مع التحسن في حجم الاسترجاع والتحقيق في نتيجة البحث، وعلى سبيل المثال، إذا كان الغرض من اعادة صياغة الاستراتيجية هو تضيق نطاق البحث، اذا فإنه يمكن الحكم على تلك الاستراتيجية بكفاءة إذا كانت نسبة التحقيق زائده بشكل مرضى. أما إذا كان الغرض من اعاده التشكيل هو توسيع نطاق البحث، فإن الاستراتيجية ستكون جيدة إذا كانت نسبة المواد المسترجعة عالية نسبياً دون فقدان أى نسبة من التحقيق.

سوف تسمح الاحصائيات - التى وصفت فيما سبق - لمطور النظام بإحصاء التغيرات في حجم الاسترجاع والتحقيق لمخرجات البحث كنتيجة لتطبيق الاستراتيجية.

إن تسجيل قواعد الاختيار المستهدفة والتى تبحث عن الاستراتيجية التى يتم اختيارها مفيدة لتحليل أداء الاستراتيجية فى المواقف المختلفة. أضف إلى ذلك أنه حين تشترك استراتيجيتان فى اختيار معين للقواعد، فإن مطور النظام يمكن أن يقارن التأثير النسبى لكلا الاستراتيجيتين تحت نفس الظروف.

٤ - اختيار استراتيجية لإعادة صياغة البحث:

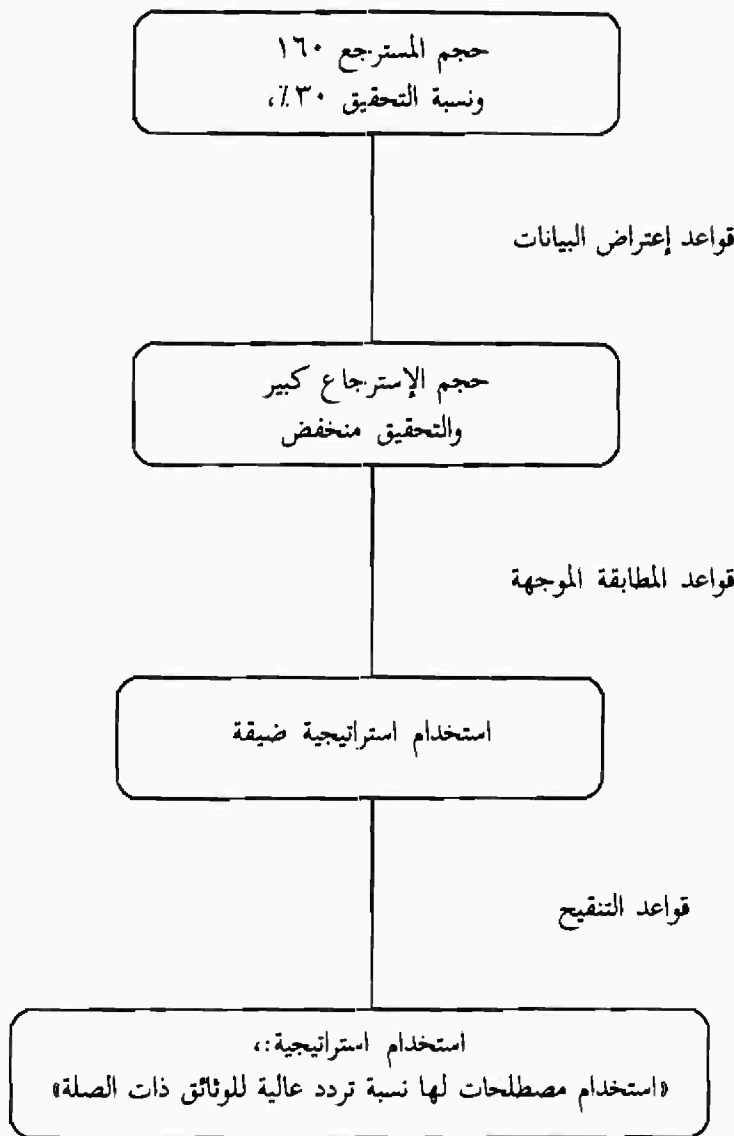
ان تصميمنا لاختيار استراتيجية بحث تم تجهيزه طبقاً لنموذج كلانس Clans (1989) والذي يعرف بالتصنيف الموجه؛ حيث قسم كلانس طرق حل المشكل باستخدام الأنظمة الخبيرة إلى فئتين رئيسيتين: التصنيف الموجه، والبناء الموجه؛ وبالتعرض للفئتين، فإنه لانجاز بحث ما فإننا نحتاج إلى طريقة بناء موجه، فالبحث يتكون أو يتركب من مجموعة من الدوائر يمر بها بناء على التلقيح المرتد من المستفيد، وذلك باستخدام التنوع فى إستراتيجيات البحث. وعلى أى حال، إذا تمت معالجة كل دائرة للبحث بمعزل عن الأخرى، فإن طريقة التصنيف الموجه يمكن استخدامها فى اختيار استراتيجية البحث المناسبة، وذلك لأن عدد استراتيجيات البحث قليل ولكن يخفى خلفه الكثير.

يعطينا الشكل (٢) مثلاً عن السلسلة الممكنة للاستدلال فى نظامنا الخبير. بداية من البيانات الخام التى يكون فيها حجم المسترجع للبحث قد وصل إلى ١٦٠ وتكون نسبة التحقيق ٣٠٪، ويطبق النظام القواعد على المعرفة لاختيار إعادة صياغة الاستراتيجية المناسبة. وتطبيق قواعد اعتراض البيانات فإن.

١ - إذا كان حجم المسترجع ١٠١ - ٢٠٠، إذن فإن مستوى الاسترجاع = ٤ (مرتفع).

٢ - إذا كانت نسبة التحقيق أكبر من ٢٠٪ فأقل أو تساوى ٤٠٪، إذن فإن مستوى التحقيق هو ٢ (منخفض).

يقوم النظام بتطبيق ذلك، فإذا كان حجم الاسترجاع كبيراً ونسبة التحقيق منخفضة وتطبيق قاعدة المطابقة الاستدلالية التالية:



شكل ٢ . سلسلة قواعدا الاستدلال.

إذا كان مستوى التحقق ٢ أو ٣ ومستوى الاسترجاع أكبر من ٢ إذن استخدم استراتيجية ضيقة، فهي تحتوي على إعادة صياغة للاستراتيجية المناسبة لاستخدام استراتيجية ضيقة ثم تختار حينئذ إذا كنت في حاجة لاستراتيجية ضيقة. * (إذن استخدم استراتيجية «استخدام مصطلحات

لها نسبة تردد عالية في التسجيلات ذات الصلة لها
نسبة وزن ٨، ٥»

ان كل قاعدة يمكن أن تحدد وزناً معيناً أو سبباً
لهذا الاستنتاج. وفي تصميمنا، تقوم قواعد التنقيح
بتحديد الأوزان للاستراتيجيات التي أوصت بها.

إن مجموعة قواعد إعتراض البيانات، قواعد
المطابقة الموجهة، وقواعد التنقيح خزنت داخل
قاعدة المعرفة. ولنوضح ذلك، فإن مجموعة قواعد
إعاقبة البيانات على مستوى التحقيق تنص على:

– إذا كانت نسبة التحقيق أقل أو تساوى ٢٠٪ فإن
مستوى التحقيق هو ١

– إذا كانت نسبة التحقيق أكبر من ٢٠٪ وأقل من
أو تساوى ٤٠٪ إذن مستوى التحقيق هو ٢

– إذا كانت نسبة التحقيق أكبر من ٤٠٪ وأقل من
أو تساوى ٦٠٪ إذن مستوى التحقيق هو ٣

– إذا كانت نسبة التحقيق أكبر من ٦٠٪ وأقل من
أو تساوى ٨٠٪ إذن مستوى التحقيق هو ٤

– إذا كانت نسبة التحقيق أكبر من ٨٠٪ إذن
مستوى التحقيق هو ٥

تستخدم قواعد اعتراض البيانات مقياساً من ٦
نقاط هي:

0	غير مناسبة أو ليست صالحة
1	للمنخفض جداً
2	للمنخفض
3	للمتوسط
4	للعالي
5	للعالي جداً

ويمكننا أن نطالع بعض الأمثلة لقواعد المطابقة
الموجهة فيما يلي:

* إذا كان حجم الاسترجاع يساوى صفراً، إذن
إختر استراتيجية بحث «إستبدل مجموعة المفاهيم
التي من المستوى 0» من وزن 0.8.

* إذا كان حجم الاسترجاع يساوى صفراً (و)
ما زالت هناك أكثر من مجموعة مفاهيم إذن اختر
الاستراتيجية «دع جانباً أكثر مجموعات
المفاهيم أهمية» مع وزن 0.6 .

* إذا كان حجم الاسترجاع يساوى صفراً، إذن
إتبع مساراً خلفياً بوزن 0.4.

* إذا كان حجم الاسترجاع يساوى ٥، إذن
استخدام استراتيجية ضيقة.

* إذا كان التحقيق صفر، إذن استخدم مساراً
خلفياً بوزن 0.8.

* إذا كان مستوى التحقيق أكبر من 4، إذن
استخدم استراتيجية ضيقة.

* إذا كان مستوى التحقيق ٤، (و) مستوى
الاسترجاع أكبر من ٤ إذن استخدم استراتيجية
عريضة.

* إذا كان مستوى التحقيق ٥ ونسبة الاسترجاع
أكبر من ٥، إذن استخدم استراتيجية عريضة.

* إذا كان مستوى التحقيق المتغير ١، (إذن)
استخدم مساراً خلفياً مع وزن 0.8.

* إذا كان مستوى التحقيق المتغير ٣ (و)
مستوى الاسترجاع المتغير ٣، إذن استخدم مساراً
خلفياً مع وزن 0.8.

بعض الأمثلة لقواعد التنقيح:

– (إذا) كنت فى حاجة لاستراتيجية عريضة

(و) سمات البحث تتكون من أقل من
مجموعة مفاهيم واحدة.

(إذن) فإن الاستراتيجية المناسبة هي

«دع جانباً أقل المفاهيم أهمية من البحث».

- إذا كانت الاستراتيجية المناسبة هي:

دع أقل المفاهيم أهمية جانباً من البحث

(و) هناك مجموعة مفاهيم تتكون من كلمات مفتاحية

(إذن) استخدم الاستراتيجية

«دع جانباً أقل مجموعة مفاهيم البحث التي تتكون فقط من الكلمات المفتاحية (مع) وزن 0.8».

- إذا كانت الاستراتيجية المناسبة هي:

دع جانباً أقل المفاهيم أهمية من البحث

(إذن) استخدم اختيار الاستراتيجية

«دع جانباً مجموعة مفاهيم البحث مع أعلى مفهوم لاحق».

(مع) وزن 0.6.

- إذا كانت الاستراتيجية المناسبة هي:

دع جانباً أقل المفاهيم أهمية في البحث

(إذن) استخدم الاستراتيجية

«أسأل المستفيد عن مستوى المفهوم وأسقط أقل المفاهيم أهمية من البحث».

(مع) وزن 0.6.

- إذا كنا في حاجة لاستراتيجية عريضة

إذن اختر الاستراتيجية

«استخدم رقم تصنيف لتجد الكتب المتشابهة».

(مع) وزن 0.6.

(إذا) كانت الحاجة إلى استراتيجية عريضة

(إذن) اختر الاستراتيجية

«تحول من المعامل البوليني (و) إلى (أو)».

مع وزن 0.4.

- إذا كانت الحاجة إلى استراتيجية ضيقة:

(إذن) اختر الاستراتيجية

«أترك المرادف ذا النتائج الضعيفة».

مع وزن 0.8.

- إذا كانت الحاجة إلى الاستراتيجية الضيقة

(أذن) اختر الاستراتيجية

«استخدم المصطلحات التي لها نسبة تردد عالية للوثائق ذات الصلة».

وبجانب القواعد فإن قاعدة المعرفة تحتوي أيضاً على مجموعة من الإجراءات المجمعة وتلك الإجراءات من نوعين هما:

١ - استراتيجيات البحث في شكل إجراءات مركبة لبناء سمات بحث فعلية أو لإعادة صياغة سمات البحث. إن إعادة صياغة استراتيجية يؤدي إلى نوع خاص من التحليل لعينة التسجيلات المسترجعة وتعديل من شكل البحث السابق، وتلك الاستراتيجيات يمكن تحديد خصائصها بشكل استراتيجيات عريضة أو استراتيجيات ضيقة.

٢ - الإجراءات التي تحتوي على معلومات خاصه وتكون هناك حاجة لتحديد مدى نجاح قاعدة معينة. وعلى سبيل المثال، دعنا نقول أن لدينا القاعدة التالية:

إذا كانت هناك قاعدة عريضة مطلوبة وسمات البحث تحتوي على كلمة مفاحيه (مثل، مصطلح لا يوجد كرأس موضوع فى مكتبة الكونجرس).

إذن اختر الاستراتيجية التى تسقط الكلمة المفتاحيه من سمات البحث مع وزن 0.8.

هذه القاعدة تحتاج من النظام أن يقوم بإجراء معين لفحص ما إذا كانت سمات البحث تحتوي على كلمات مفتاحية.

وبوصف القواعد والإجراءات، فنحن الآن نهتم بتصميم بناء محكم لتطبيق القواعد. ويمكن تطبيق القواعد بطريقه أمامية (تسمى السلسلة الأمامية). وتطبيق القواعد على المعلومات المخزنة فى قاعدة الحقائق Fact Rules والاستدلالات المخزنة فى قاعدة الحقائق، ثم تطبيق القواعد مرة أخرى، وتكرار تلك الدائرة حتى يتم إختيار استراتيجية بحث محددة.

يمكن تطبيق القواعد أيضاً باستخدام التسلسل الخلفى. فكل استراتيجية بحث تعتبر استراتيجية مستقلة وتطبق القواعد بشكل خلفى لبيان ما إذا كانت البيانات تحقق تلك الاستراتيجية.

أولاً، كل القواعد لها هذه الاستراتيجية بحيث يتم فحص النتيجة لبيان مدى دعمها بالمعلومات فى قاعدة الحقائق. فإذا كانت تدعمها، إذن فإن الاستراتيجية المتقدمة (المستقلة)، سوف تنجح ويتم اختيارها، وإذا كان ما تقدمه لا يدعم الاستراتيجية، إذن فإن ذلك سوف يعود علينا بنتائج توضع فى الاعتبار. إن تلك العملية تكرر حتى يتم دعم الاستراتيجية المتقدمة التى تم تحديدها.

ونحن نقترح هنا خليطاً من السلسلة الخلفية والأمامية بحيث تبدأ قاعدة الحقائق بمعلومات عن حجم الاسترجاع، والتحقيق، والتغير فى الاسترجاع فى الاستراتيجية السابقة وكذلك التغير فى التحقيق. ويتم تطبيق قواعد اعتراض البيانات وقواعد المطابقة الموجه بشكل متكرر على المعلومات الموجودة فى قاعدة الحقائق، وتلحقها الاستدلالات فى قاعدة الحقائق حتى لا تبقى أى قواعد لم يتم فحصها.

يعتبر هذا المدخل كفوياً لأن استراتيجيات البحث مبنية على عملية الإختيار - على الأقل - بشكل جزئى، وعلى إعتبارات الإسترجاع والتحقيق، وعلى أى حال فإن استراتيجية التسلسل الأمامى المطلقة لا يمكن استخدامها بسبب أن قاعدة الحقائق لا تحتوي على كل المعلومات التى نحتاجها لاختيار استراتيجية معينة. كما أن قواعد الاختيار الخاصة ببعض الاستراتيجيات تحتاج لمعلومات معينة (مثل إذا كانت هناك كلمات مفتاحية موجودة فى سمات البحث) ونحصل عليها بتنفيذ واحدة من الإجراءات المجمعة السابق وصفها، وبالنسبة لإستخدام التسلسل الخلفى، فإن المعلومات الخاصة بها سوف يتم الحصول عليها بواسطة النظام فقط حين تكون هناك حاجة إليها.

وبإستخدام التسلسل الخلفى، فإن كل استراتيجية بحث سوف توضع فى الاعتبار عند العمل. ويتم فحص كل قواعد التنقيح (التنقية) التى تستخدم هذه الاستراتيجية لبيان مدى الرضاء عن النتائج من خلال المعلومات المتوافرة فى قاعدة الحقائق. إن إستراتيجية البحث الخاصة (بالعريض أولاً) تستخدم للتحكم فى النتيجة التى ستدخل فى الإعتبار أولاً. وفى البحث الخاص (بالعريض أولاً)، فإن كل الإفتراضات المنطقية على نفس المستوى

سوف يتم وضعها فى الاعتبار أولاً قبل أن نعتبر الافتراضات التى فى مستوى أدنى.

وباستخدام استراتيجية بحث (العريض) أولاً، فإن الافتراضات المتعارضة مع المعلومات فى قاعدة الحقائق يتم فحصها بدون ضياع الوقت باعتبار الافتراضات الأخرى (فى العمق).

إن الاستراتيجيات المختارة والمعاد تشكيلها يتم تقويمها من خلال أوزان توضع لها من قبل قواعد التنقيح أو التنقية، كما أنه سوف يتم تطبيق الاستراتيجية التى لها أعلى وزن. وإذا فشلت الاستراتيجية أثناء التنفيذ فإن الاستراتيجية التالية التى لها أعلى وزن سوف يقع عليها الدور فى العمل.

ويمكن للاستراتيجية أن تفشل أثناء تنفيذها لسببين:

١ - أن سمات البحث تتكون من بحث شبيه تم إجرأه مسبقاً.

٢ - أن النظام غير قادر على اكمال الاستراتيجية ويحدث ذلك، على سبيل المثال، أثناء دعوة النظام للمستفيد أن يمدد بكلمات مفتاحية إضافية ولا يعير المستفيدون ذلك التفاتاً.

ولقد افترضنا من قبل أن النظام سوف يقوم باختيار الاستراتيجية بشكل آلى لتنفيذها. ويمكن برمجة النظام بسهولة ليعرض بعض الاستراتيجيات الجيدة للمستفيد ليختار من بينها، ويمكن ربط الاجراءات بقواعد الاختيار لشرح لماذا قام النظام بالتوصية بنظام معين؟.

٥ - الاستنتاجات

لقد تم تصميم نظام مبسط عن النظام الذى وضعناه، وقد قام بتنفيذه فريق مكون من طلبه قسم

نظم المعلومات والحاسب الآلى (٣ سنوات دراسية للتخرج) فى السنة النهائية فى الجامعة الوطنية بسنغافورة كجزء من البرنامج الصناعى مع مكتبة الجامعة (Tan et al., 1991). ان نموذج مواجهه نهائى لنظام المكتبة (مينيسيس Minisis) تم تطويره على حاسب شخصى متوافق مع IBM باستخدام لغة تيرابورولوج وتيرابورولوج تول بوكس Toolbox . وعند عرض النموذج تبين ان المواجهه النهائى مع مستودع الاجراءات الموجهة يمكن أن يمد المستفيد بمساعدة إضافية فى القيام بالبحث الموضوعى. كما أن التصميم الموصوف فى تلك الورقة مبنى على الخبرة المكتسبة من مشروع فعلى وعلى التعليقات المكتسبة من العمل فى النظام الأخير. على أى حال فإنه يمكن تطبيق الخبرة المستفادة من العمل فى هذا المشروع والتى يمكن أن تساعد فى التطوير بعد تنفيذ تصميمنا (يتم ذلك حالياً، كما أن النتائج سف يتم توثيقها فى ورقة عمل منفصلة). لقد وجد النظام مكانه بين مستفيديه، ويتم تحليل أدائه حالياً.

لقد رأينا أيضاً فى التصميم الذى أشرنا اليه إطار عمل للبحوث المستقبلية، وأن كل موضوع فى النظام يحتاج الى دراسة إضافية. وفى الواقع ان كل الاستراتيجيات الموجودة فى هذه الورقة لها العديد من التفريعات. كما أن الدراسة الإضافية مطلوبة لكى نرى ونحدد إذا كنا نستخدم تفريعات مختلفة فى المواقف المختلفة وهل سوف يحسن ذلك من أداء النظام.

كذلك يمكننا دراسة السلوك البشرى أثناء العمل فى الفهارس المباشرة والخروج بالكثير من النتائج والدلالات التى ستساعدنا على تحسين طرق العمل على تلك النوعية من الفهارس وتحسين أداء تلك النوعية من النظم.

extended and enhanced catalog. In B. c. Brookes (Ed.), *Intelligent information systems for the information society: Proceedings of the Sixth International Research Forum in Information Science*, pp. 211 - 232. Amsterdam: North-Holland.

Lennon, M., Peirce, D. S., Tarry, B. D., & Willet, P. (1981). An evaluation of some conflation algorithms for information retrieval. *Journal of Information Science*, 3 (4), 177 - 183.

Lynch, C. A. (1987). The use of heuristics in user interfaces for online information retrieval systems. In C. - C. Chen (Ed.), *ASIS 87: Proceedings of the 50th ASIS annual Meeting*, vol. 24, pp. 148 - 152. Medford, N. J.: Learned Information.

Marcus, R. S. (1986). Design questions in the development of expert systems for retrieval assistance. In J. M. Hurd (Ed.), *ASIS 86: Proceedings of the 49th ASIS Annual Meeting*, vol. 23, pp. 185 - 189. Medford, N. J.: Learned Information.

Markey, K. (1984). Subject searching in library catalogs: Before and after the introduction of online catalogs. (OCLC Library, Information and Computer Science Series, 4). Duhlin, Ohio: OCLC Online Computer Library Center.

Matthews, J. R., Lawrence, G. S., & Ferguson, D. K. (eds.) (1983). *Using online catalogs: A nationwide survey*. New York: Neal-Schuman Publishers.

Paice, C. (1986). Expert systems for information retrieval? *Aslib Proceedings*, 38 (10), 343 - 353.

Pape, D. L., & Jones, R. L. (1988). STATUS with IQ: Escaping from the Boolean straightjacket. *Program*, 22 (1), 32 - 43.

Porter, M. F. (1980). An algorithm for suffix

REFERENCES

Akeroyd, J. (1990). Information seeking in online catalogues. *Journal of Documentation*, 46 (1), 33 - 52.

Aragon-Ramirez, V., & Paice, c. D. (1985). Design of a system for the online elucidation of natural language search statements. *Advances in Intelligent Retrieval: Informatics*. 8, 163 - 190.

Bates, M. J. (1986). Subject access in online catalogs: A design model. *Journal of the American Society for Information Science*, 37 (6), 357 - 376.

Bates, M. J. (1990). Where should the person stop and the information search interface start? *Information Processing & Management*, 26 (5), 575 - 591.

Brooks, H. M. (1987). Expert systems and intelligent information retrieval. *Information Processing & Management*, 23 (4), 367 - 382.

Cheng, C. C. (1985). Microcomputer-based user interface. *Information Technology and Libraries*, 4 (4), 346 - 351.

Clancey, W. J. (1985). Heuristic classification. *Artificial Intelligence*, 26, 289 - 350.

Doszkoecs, T. E. (1983). CITE NLM: Natural-language searching in an online catalog. *Information Technology and Libraries*, 2 (4), 364 - 380.

Hildreth, C. (1987). Beyond Boolean: Designing the next generation of online catalogs. *Library Trends*, 35 (4), 647 - 667.

Hildreth, C. R. (1989). *Intelligent interfaces and retrieval methods for subject searching in bibliographic retrieval systems*. Washington, D. C.: Cataloging Distribution Service, Library of Congress.

Hjerppe, R. (1986). *Project HYPERCATalog: Visions and preliminary conceptions of an*

A practical stemming algorithm for online search assistance. *Online Reviews*, 7 (4), 301 - 318.

Walker, S., & de Vere, R. (1988). *Okapi: Developing an intelligently interactive online catalogue*. Vine, 71, 4-11.

Walker, S., & Jones, R. M. (1987). Improving subject retrieval in online catalogues: 1, Stemming, Automatic Spelling Correction and Cross-reference Tables. (British Library Research Paper; 24) London: British Library.

Walker, S. (1988). Improving subject access painlessly: Recent work on the OKAPI online catalogue projects. *Program*, 22 (1), 21 - 31.

stripping. *Program*, 14 (3), 130 - 137.

Salton, G. (1986). On the use of knowledge-based processing in automatic text retrieval. In J. M. Hurd (Ed.), *ASIS 86: Proceedings of the 49th ASIS Annual Meeting*, vol. 23, pp. 277 - 287. Medford, J. J.: Learned Information.

Tan, D., Tan, M., & Tan, W. S. (1991). An intelligent interface to the library online catalogue system: Report and program listing. National University of Singapore, Department of Information Systems and Computer Science, 3rd Year Project No. 954.

Ulmschneider, J. E., & Doszkocs, T. (1983).



منهاج نموذجى لتعليم أمناء الأرشيفات ومراكز المعلومات الوثائقية على التشغيل الآلى

ترجمة

أ.د. مصطفى على أبو شعيب

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

تمهيد:

لقد سعى قطاع برنامج المعلومات العامة بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) - من أجل تلبية احتياجات ومتطلبات الدول الأعضاء على النحو الأفضل والأفضل، ولاسيما الدول النامية منها، فى المجالات التخصصية لإدارة السجلات والمحفوظات - سعى إلى وضع وصياغة برنامج طويل الأجل بهذا الخصوص، هو برنامج إدارة السجلات والمحفوظات.

وتعكس العناصر والمكونات الأساسية لبرنامج إدارة السجلات والمحفوظات الموضوعات الشاملة لبرنامج المعلومات العامة. وبالتالي، فإن برنامج إدارة السجلات والمحفوظات ينطوى على مشروعات ودراسات وأنشطة أخرى القصد منها هو:

١ - تشجيع وتعزيز جهود صياغة ورسم سياسات وخطط المعلومات (على المستويات الوطنية، والاقليمية، والدولية).

٢ - تشجيع وتعزيز جهود نشر أساليب وأسس ومعايير وضوابط معالجة والتعامل مع المعلومات.

٣ - المساهمة فى إقامة البنيات الأساسية فيما يتصل بالمعلومات.

٤ - المساهمة فى ايجاد أنظمة معلومات تخصصية فى مجالات التعليم والثقافة والاتصالات والعلوم الطبيعية والاجتماعية.

٥ - تنمية واذكاء تدريب وتعليم المتخصصين فى مجالات المعلومات والمستفيدين منها.

إن الدراسة الحالية - التى تم إعدادها بموجب عقد أبرم مع المجلس الدولى للوثائق - مصصمة ومخصصة للمشاركة فى تخطيط وتنفيذ التدريب فى مجال الإدارة الأرشيفية وإدارة السجلات. وذلك للأفراد من أمناء المحفوظات ومديرى السجلات الذين يهتمون بالتنمية المهنية ويحرصون عليها من خلال برامج تعليمية متواصلة، ولجميع المهنيين فى مجال المعلومات والذين يهتمون بمعرفة إلى أى مدى وصل التعليم فى مجال التشغيل الآلى، وكيفية دفع وتعزيز ذلك النمط من التعليم كجزء حيوى وجوهري من تدريب أمناء المحفوظات والعاملين فى مراكز المعلومات الوثائقية.

١ - تقديم

١-١: منشأ الدراسة:

١-١-١: إن مجموعة العمل التي شكلت خصيصا لبحث مضامين تجهيز البيانات آليا للإدارة الأرشفية (حاليا لجنة التشغيل الآلى بالمجلس الدولى للوثائق) - والذين اجتمعوا للمرة الأولى فى مدينة سبوليتو Spoleto بإيطاليا إبان الفترة من ٢٣ - ٢٥ مايو ١٩٧٢ - كانوا إما ذاتى الثقيف والتعليم عن الفائدة الارشيفية للتشغيل الآلى للبيانات، أو تلقوا تدريباً رسمياً فى هذا الصدد بمبادرات خاصة من جانبهم ودون إيعاز من الغير. ولذلك فقد كان مفهوماً أنهم عقدوا العزم على التوصل إلى أساليب تدريبية لبلورة وإذكاء مهنة حفظ السجلات والمحفوظات.

١/١/٢: قررت المجموعة إقامة شبكة من المراسلين لتبادل المعلومات حول تجهيز البيانات آليا، وإصدار نشرة وبعض الموجزات الارشادية حول التشغيل الآلى الأرشفى، وأعداد مخطط لدورة تدريبية ودراسية فى مجال تجهيز البيانات آليا، وتنفيذ حلقة دراسية استطلاعية عن التشغيل الآلى. وكجزء من الإعداد للحلقة الدراسية الاستطلاعية تلك، عرض على المجلس الدولى للوثائق منهجا دراسيا تمهيديا وأوليا لدورة توجيهية لجميع العاملين فى مراكز المعلومات الوثائقية.

١/١/٣: كما قررت المجموعة أيضا أن أعداد منهاج نموذجى ينبغى أن يؤجل إلى أن يتم تنظيم المزيد من الحلقات الدراسية الاضافية. ويتم تبادل المعلومات حول الفرص التعليمية المتاحة، ويتم طباعة النصوص عن التطبيقات الأرشفية. وفى نهاية المطاف، عندما اجتمعت اللجنة فى عامى ١٩٨١، ١٩٨٢، جرى الاتفاق على أن الوقت قد

حان لأعداد المنهاج سالف الذكر ووضع موضع التطبيق والتنفيذ. وقد اقترحت اليونسكو أن يكون التمويل جزءا من برنامج إدارة السجلات والمحفوظات.

١/٢- أهمية المنهاج:

١/٢/١: لقد تخلف التدريب فى مجال التشغيل الآلى بدرجة كبيرة ولملموسة دون اللحاق بالركب أو تلبية الحاجة الماسة إلى مواجهة ضغط التغيرات التكنولوجية فى مجال الوثائق. كما تتزايد طلبات الباحثين (فى المجالات الحكومية والدراسية والتعليمية وغيرها) على الخدمات الارشيفية بشكل مكثف ومضطرد، بينما يحول دون الوفاء بتلك الطلبات فى معظم المؤسسات الأرشفية قلة عدد الأفراد المناط بهم تقديم تلك الخدمات بكامل الكفاءة والاقتدار واتباع الأساليب التقليدية. وقد تقرر التسليم بالأساليب الفنية الآلية كوسائل نهائية طويلة الأجل واقتصادية التكلفة لمعالجة وتلبية تلك الطلبات. فالمكونات المادية والبرامج الجاهزة اللازمة لتجهيز البيانات آليا تبسط إجراءات إعداد الميزانيات، والجداول المالية والاحصائية، والفهارس الكشفية، وغير ذلك من شتى المستندات والوثائق الروتينية، وبالتالي يخف العبء عن كاهل الأفراد وتوجيه جهودهم نحو المهام الوظيفية الأخرى.

١/٢/٢: إن أمناء المحفوظات سوف يجدون أن من المستصوب أو الضرورى لهم أن يستخدموا تقنيات جديدة لمعالجة ومواجهة «انفجار المستندات والوثائق». وكذلك ضرورة الأخذ بأسلوب التشغيل الآلى للتعامل مع محتويات السجلات، بالإضافة إلى الهموم التقليدية ذات الصلة بالمؤسسات التى يعمل بها أمناء المحفوظات.

١/٢/٣: المعروف أن الضبط والتنظيم الآلى

للسجلات هو نظام مدمج بالحاسب الآلى يؤدى بدرجة كبيرة ولمموسة إلى إختصار أعباء العمل بصدد ضبط وتنظيم السجلات، ويضاعف من سهولة الوصول إلى المعلومات المختزنة فى النظام، كما يضاعف نتيجة لذلك من قيمة تلك المعلومات. وبالإضافة إلى ذلك فإن الأرشفات تكبد الأسعار العالية مقابل استخدام الأفراد المتخصصين بالأعمال الكتابية. والحل يكمن فى تدريب الأفراد على التطبيقات الآلية. وقد إتضح أن المكتبات المستخدمة لتطبيقات الحاسب الآلى استطاعت تقديم ردود ايجابية على الطلبات البليوجرافية على نحو فاق بدرجة كبيرة ولمموسة ما استطاعت أن تقدمه المكتبات المستخدمة للأساليب اليدوية غير الآلية. وعلى الرغم من أن الوفورات فى العمليات الأرشفية المستندة على التشغيل الآلى تكون غير مدركة أو محسوسة على نحو يفوق ما يكون عليه واقع الحال فى المكتبات، إلا أن تلك العمليات والمكتبات على حد سواء تفيد وتستفيد من المعدلات العالية للردود الايجابية.

٤/٢/١: كما سوف يتضح، فقد حقق القائمون على المستندات والوثائق، وكذلك أمناء المكتبات - بنهاية الستينيات من القرن العشرين، تقدماً كبيراً ولمموساً فى مجال التشغيل الآلى للإجراءات التى يقومون بها. ومن ناحية ثانية، أرجأ جميع أمناء المحفوظات - فيما عدا نفر قليل منهم - الأخذ بتلك الاساليب الفنية حتى السبعينيات من ذات القرن. فقد كان أمناء المحفوظات والسجلات أبطأ فى الأخذ بالتكنولوجيا الجديدة وتطبيقها بسبب رغبة فطرية رجعية متأصلة لمقاومة كل جديد، إلى جانب عدم إحتتمالية تحقيق أو الحصول على أية فوائد مالية على نفس قدر ما حقق أمناء المكتبات.

٥/٢/١: فى سياق التخطيط للعمليات فى ميناء الجديد بمقاطعة كيو Kew (بالمملكة المتحدة) لاحظ مكتب السجلات العامة أن أعباء العمل المسندة إليه قد تضاعفت إلى أقصى حد فيما بين عامى ١٩٧٧ و ١٩٨٠، وأن من المرجح أن تستمر تلك الأعباء فى التزايد والتضخم. وقد شهدت الأجهزة والمؤسسات الأرشفية الأخرى زيادات مماثلة فى أعباء عملها، مما أدى إلى تقديم المقترحات الرامية إلى الأخذ بالتطبيقات الآلية. وعلى الرغم من ذلك فإن عدداً محدوداً فقط من تلك الأجهزة والمؤسسات هو الذى شرع تنظيم قسط وافر من التدريب لأفراده من أمناء المحفوظات من الفريق المهنى والفريق المساعد.

٦/٢/١: وهناك حافز آخر للتعليم والتدريب فى مجال التشغيل الآلى وهو يختص بالمسؤولية الأرشفية الأساسية عن تحديد وتقرير مدى امكانية التصرف فى السجلات الآلية. إن ذلك الناتج الهام من تطور المعلومات - والذى يقابل بالاهمال على نطاق واسع من جانب القائمين على المستندات والوثائق وأمناء المكتبات - لابد وأن يطرح للمناقشة والبحث فى إطار منهاج دراسى يخصص لأمناء المحفوظات. وعلاوة على ذلك، فإن القائمين على المستندات والوثائق لم ييحثوا المشكلات ذات الصلة بالبحث فى السجلات وصيانتها.

٧/٢/١: على ضوء بحث أجرته جمعية أمناء المحفوظات الأمريكيين فى ديسمبر ١٩٧٩، اتضح أن ٥٥% من أمناء المحفوظات الذين استجابوا للبحث كانوا يرون أن التغييرات التكنولوجية تمثل تحديات جوهرية وأساسية، كما اتضح أن ٦١% كانوا فى حالة قلق من جراء تدنى الموارد المالية. وفى سياق الكتابة عن التحديات التى كان على أمناء المحفوظات التصدى لها - الأمر الذى ينطبق كذلك

على أمناء المحفوظات - فإن أحد المتخصصين فى مجال التشغيل الآلى الأرضىفى كتب يقول:

«من ناحية، سوف تفرض ندرة الموارد عليهم الحاجة إلى التدبير والاقتصاد، وضغط الانفاق، والأخذ بالأساليب القيامية الموحدة، وضغط مستويات الأفراد، والاستخدام الأكثر فاعلية وترشيد للمتوفر والمتاح الفعلى من المرافق والإعتمادات والمخصصات المالية والأفراد. وفى ذات الوقت - برغم ذلك - سوف تكون المكتبات مطالبة بتوفير تشكيلة واسعة ومتنوعة من الخدمات لجمهور المستفيدين إلى جانب فرض الرقابة الإدارية والفكرية المشددة على المعلومات المخزنة ضمن مجموعاتها من المكتبات. لقد تحول أمين المكتبة إلى الحاسب الآلى لمساعدته على التصدى لبعض من تلك التحديات على الأقل».

٣/١: المجال والهدف

١/٣/١: إن التدريس المشتمل على كل من التعليم النظرى والتدريب العملى والتطبيقى على حد سواء فى مجال التشغيل الآلى الارشيفى قد تخلف بدرجة كبيرة وملسومة دون اللحاق بالركب وتلبية احتياجات ومتطلبات التعامل مع التكنولوجيا المتطورة بشكل متزايد ومطرد. ويشير التعليم أساسا وبصفة رئيسية إلى الدورات الدراسية الرسمية التى تنظم تقليديا على مستوى الكليات أو الجامعات، والتى تتمخض عن معارف ومعلومات عامة عن تاريخ ونظريات ومفاهيم وممارسات تجهيز البيانات آليا. أما التدريب فإنه يتمخض عن معارف ومعلومات وخبرات عملية وتطبيقية حول تطبيقات تجهيز البيانات آليا مع بيان الأهداف المحددة بكل الجلاء والوضوح للمشاركين. ويتم الجزء الأكبر من التدريب من خلال حلقات تدريبية قصيرة الأجل، وورش عمل، والتدريب العملى على رأس العمل.

ويكون بعض تلك الحلقات التدريبية ذات طابع تعليمى من خلال التغطية الموجزة للنظريات والمصطلحات والتطبيقات العملية. وعلى النقيض من هذا، فإن معظم الحلقات الأرضيفية تختص على وجه التحديد بموضوع واحد فقط مثل: التكنولوجيا الجارية، أو الإدارة، أو المكتبات، أو اخراج المساعدات الاستدالية، أو تخزين السجلات الآلية.

١/٣/٢: إن عبارة «ورشة عمل» هى اصطلاح مفيد شائع ومألوف فى الولايات المتحدة. فمن خلال ورشة العمل يتم تدريب الأفراد الذين يفتقرون إلى المعارف حول التطبيق النوعى الذين يكون محورا للتدريب والتدريس. وفى هذا السياق، تشير الحلقة إلى لقاءات المهنيين الذين يتوافر لديهم قسطا من المعرفة حول موضوع معين بالذات ويرغبون فى الاستفادة ومضاعفة تلك المعرفة من خلال الاستماع إلى المتخصصين. وغالبا ما يكون المؤتمر الذى يعقد حول موضوع من الموضوعات مقصوراً على يوم أو يومين من حيث المدة. وربما يكون المشاركون من الخبراء المتخصصين فى بعض تطبيقات معينة ومحددة ويرغبون فى مناقشة المفاهيم والمشكلات ذات العلاقة والصلة. وتكون المؤتمرات إعلامية أكثر من كونها تعليمية.

١/٣/٣: إن الهدف الأساسى من هذه الدراسة هو صياغة القواعد الاسترشادية العامة لمنهاج يخصص لأمناء المحفوظات فى مجال تجهيز البيانات آليا. وقد اضيف إلى الدراسة ملحق موجز عن تطور التدريب والتدريس فى مجال تجهيز البيانات آليا وذلك لأمناء المحفوظات وللقائمين على المستندات والوثائق، وبدرجة أقل للمؤرخين. وتتضمن الدراسة معلومات عن الطلبات على العروض من الوسائل التدريبية.

١/٣/٤ : لقد اعد المنهاج خصيصا للوفاء باحتياجات أمناء المحفوظات فى الدول النامية، ومن ناحية ثانية، فمن خلال استعراض ومناقشة أثر التغيرات التكنولوجية الجارية والحديثة، نجد أن بعض برامج أرشيفية فقط من الجائز اعتبارها «برامج متقدمة ومتطورة» كلية وبالكامل. كما يتضح من استعراض الاستقصاءات والمراسلات بصدها أن نسبة محدودة فقط من أفراد المهنة هى التى دربت تدريباً كافياً ووافياً فى مجال تجهيز البيانات آلياً لتلبية الاحتياجات.

١/٣/٥ : على الرغم من تناول الدراسة والمنهاج النموذجى لذلك المجال الموسع من تجهيز البيانات آلياً، إلا أنهما يختصان فى المقام الأول بكامل قطاع تجهيز البيانات الكترونياً. ويرد ذكر التكنولوجيا فقط بالقدر الذى تدرج به ضمن القواعد الارشادية العامة. وعلى القراء الذين لا يعرفون معنى هذا المصطلح الرجوع إلى مسودة المصطلحات الصعبة. وقد سبق وأن أصدرت لجنة التشغيل الآلى المنبثقة عن المجلس الدولى للوثائق مسودة بلغات متعددة عن مصطلحات تجهيز البيانات آلياً (بعنوان: مسودة المصطلحات الأولية فى مجال التشغيل الآلى الأرشيفى).

٢- نشوء التدريب لخبراء المعلومات:

١/٢ : ظهور علوم المعلومات عام ١٩٦٢

١/١/٢ : يدين التشغيل الآلى وما يتصل به من تدريب فى مجال الإدارة الأرشيفية بالكثير والكبير من الفضل للتطبيقات فى علوم المعلومات عند ظهورها إلى حيز الوجود من المكتبة والمجلات الوثائقية. واستناداً إلى ذلك، فإن من المفيد أن نشير فى هذا المقام بإيجاز إلى بعض سمات وملامح هذا التطور.

٢/١/٢ : لقد استخدمت الأساليب الفنية لأول مرة فى العلوم الطبيعية. وكان التعليم ذو الصلة مكرساً للرياضيات، ونظرية وهندية الحاسب الآلى ولغة البرمجة «فورتران» والتطبيقات العملية. وكما يتوقع المرء، فقد كان أول المستخدمين من القائمين على المستندات والوثائق وأمناء المحفوظات لوسائل وأساليب تجهيز البيانات الكترونياً هم أولئك المتخصصون فى تخزين واسترجاع الكتب والمستندات والوثائق الأخرى ذات الصلة بالعلوم والتكنولوجيا.

٢/١/٣ : إن مسمى «عالم المعلومات» كان أساساً وبصفة رئيسية ثمرة من ثمار ثورة الحاسب الآلى. وقد أطلق هذا المسمى أو ما أطلق على نطاق واسع فى أمريكا الشمالية وبريطانيا العظمى. وحتى عهد قريب، احتفظت معظم الدول بمسمى «القائم على المستندات والوثائق».

٢/١/٤ : من حيث التعريف، فإن علماء المعلومات هم خبراء فى ايجاد، وتقييم، واستخدام، ونشر وتخزين مصادر المعلومات. ويعد من الخبراء أيضاً فى كافة تلك الأنشطة أمناء المحفوظات، والقائمون على المستندات والوثائق، وأمناء المكتبات ومديرو السجلات وذلك خارج مجالات تخصصاتهم النوعية والخاصة. ومنذ الستينات - والحق يقال - أن القائمين على المستندات والوثائق، وأمناء المكتبات الذين وسعوا من نطاق معارفهم حول أساليب المعالجة والتعامل مع المعلومات واسترجاعها أصبحوا يعرفون على أنهم خبراء متخصصين فى مجال المعلومات. وبعد ذلك بفترة أصبح يعرف بذات تلك الصفة أيضاً القائمون على السجلات الجارية فى الأجهزة الحكومية والخاصة.

٢/١/٥ : إن معظم أمناء المحفوظات وكذلك

أمناء المتاحف لم يعتبروا أنفسهم خبراء متخصصين في المعلومات على الرغم من أنهم خبراء في مجال إدارة المعلومات. ولهذا لم يكن من المثير للدهشة أن يتم تجاهل احتياجاتهم التعليمية التخصصية والتغاضي عنها في مناهج علوم المعلومات، وكانت التطورات المحققة في مجال التحول إلى الحاسب الآلي سببا أساسيا لتزايد الاعتراف بأن المهن العديدة تربط بينها مصالح مشتركة.

٦/١/٢: لقد ظهر إلى حيز الوجود في الثلاثينات من هذا القرن مفهوم التوثيق (جمع، وتنظيم، واسترجاع، ونشر وتوزيع المعلومات عن موضوعات معينة بالذات)، وقد اكتسبت مهنة القائمين على المستندات والوثائق اعترافا دوليا من جراء تنظيم - في عام ١٩٣٨ - الاتحاد الفيدرالي الدرلي للقائمين على المستندات والوثائق ليكون خلفا للمعهد الببليوجرافي الدولي. وقد لاحظ أعضاء رابطة المكتبات الخاصة أن القائمين كانوا يختلفون عن عموم أمناء المكتبات من حيث احتياجهم إلى «معرفة تخصصية جامعية للموضوع الذي ينظمون في إطار خدماتهم». وقد أبدت رابطة المكتبات الخاصة قيام المناقشات التبادلية والمشاركة في مجال التعليم ووجهوا الانظار والانتباه إلى التطورات المحققة في التعليم المشترك بجامعة لندن «مدرسة المكتبات والوثائق».

٧/١/٢: على الرغم من تشعب واختلاف كلتا هاتين المهنتين، إلا أن البرامج التعليمية الخاصة بهما متداخلة ومتراكبة إلى حد بعيد. كما وأن تعلم أساليب الفهرسة الكشفية والأساليب الببليوجرافية كان من الأمور الهامة والحيوية للقائمين على المستندات والوثائق وأمناء المكتبات. وقد تطلب القائمون على المستندات والوثائق - بالإضافة إلى هذا - تدريباً تفصيلياً مستفيضاً في

مجالات التجريد والتلخيص والايجاز. وقد تخصص هؤلاء الأفراد أيضا في مجال بحثي واحد على الأقل. ولا بد من مراعاة أن أمناء المكتبات المتخصصين قد تطلبوا أيضا تعليما في النواحي الموضوعية لتخصصاتهم.

٨/١/٢: لقد أدى توافر وانتشار الجيل الثاني من الحاسبات الآلية في أواخر الخمسينيات إلى ظهور كم هائل ومتزايد من الاهتمامات والمزايا والفوائد والمصالح لكلتا هاتين المهنتين.

وفي عام ١٩٥٩، طور هانز بيتر لون Hans Pe-ter Luhn لشركة أي بي إم (IBM) نظام الحاسبات الآلية المعروف باسم Key - work - in - Context - وسرعان ما سلم القائمون على المستندات والوثائق بما لذلك النظام من مزايا وفوائد شتى. وأدرك المتخصصون في مجال الحاسب الآلي، وشركات المكونات المادية والبرامج الجاهزة، وبعض القائمين على التعليم في هذا المجال - أدركوا أن في الامكان التوصل إلى حاسبات آلية لأمناء المكتبات تعمل بواسطة البرامج الجاهزة. وفي عام ١٩٦٢ شرعت شركة أي بي إم (IBM) - من ناحيتها - في جمع الأدلة والكتيبات الارشادية عن الحاسب الآلي التي يمكن تكييفها وتعديلها بما يتناسب مع كلتا هاتين المهنتين.

٩/١/٢: وهكذا فقد بدأت بمقدم عام ١٩٦٢ نسبة ضئيلة ومحدودة من أمناء المكتبات، وبالأخص الملمين منهم بالأساليب الفنية للتوثيق - في بحث وتشجيع استخدام الحاسبات الآلية في اعداد الضوابط الببليوجرافية. وعلى النقيض من هذا - فإن أمناء المحفوظات ربما لديهم من توجهات واهتمامات تاريخية حول أصل وتفرد مقتنياتهم - لم يروا أو يستشعروا سوى قدر قليل من الفائدة أو

التفجع من وراء استخدام مثل تلك الوسائل فى عملياتهم.

٢/٢: التقدم المحقق فى مضمار التدريب على تجهيز البيانات آليا منذ عام ١٩٦٢

١/٢/٢: إن الأخذ بالاساليب الفنية فى المكتبات ومراكز التوثيق تأثر إلى حد كبير بتطور وظهور نموذج الفهرسة الآلية القراءة بمكتبة الكونجرس، واسترجاع المعلومات والمطبوعات والنشرات الطبية بالمكتبة الأمريكية للوثائق الطبية. كما وأن نشر المعلومات عن الأنظمة كان له أثره البالغ على المكتبة ومدارس علوم المعلومات مما دفعها إلى إعادة بحث وتقييم مناهجها الدراسية وإعادة النظر فيها وتعديلها بما يضمن ويكفل الوفاء باحتياجات التدريب فى مجال تجهيز البيانات آليا. وعى الرغم من ذلك، فقد تأخرت التعديلات التعليمية المناسبة والصحيحة. واعتمدت المكتبات فى تركيب وتشغيل الأنظمة على خبراء الحاسبات الآلية الذين توفرهم وتؤمنهم عادة الشركات البائعة.

٢/٢/٢: فى العدد الأول لمجلة التشغيل الآلى للمكتبات Journal of Library Automation أكد أحد أمناء المكتبات بجامعة هارفارد أن «تجميع، وتدريب، والاحتفاظ بفريق مؤهل من الأفراد، كان يمثل العنصر الوحيد والأهم فى جهود التشغيل الآلى للمكتبات». واستطرد قائلا «إن عدد المدربين والخبراء من أفراد الأنظمة ذات الصلة بالمكتبات كان ولا يزال ضئيلا ومحدوداً إلى أقصى حد بالقياس إلى الاحتياجات والطلبات الآخذة فى النمو والتضاعف على نحو لم يسبق له مثيل».

٣/٢/٢: لقد وسعت عدة جامعات، إبان هذه الفترة، من نطاق دوراتها المنظمة حديثا فى مجال علوم الحاسبات الآلية بحيث يشتمل على التدريب

على أنظمة حفظ وتخزين واسترجاع المعلومات والتي يمكن الأخذ بها فى العديد من مختلف البيئات. ومن الواضح أن المنهاج الريادى الذى وضعته وتوصلت إليه جامعة New Castle-upon-Tyne قد أصبح معيارا قياسيا ونمطيا للتدريب على معالجة والتعامل مع البيانات والمعلومات. واعتباراً من الستينات، كان منهاجها الدراسى للحصول على درجة البكالوريوس فى شعبة علوم المعلومات - يستلزم تنظيم دورات دراسية على امتداد كامل العام الدراسى الأول فى مجالات: مقدمة إلى نظرية علوم المعلومات، والاساليب الفنية، والممارسات التطبيقية، واستخدام الرياضيات فى العلوم، والتطور التاريخى للعلوم والتكنولوجيا. وكانت الدورات التكميلية تشكل معظم العام الدراسى الثانى، مع اضافة التدريب على الاجراءات البليوجرافية لجميع ما كتب أو نشر من مواد أو مستندات عن العلوم والتكنولوجيا. وكان العام الدراسى الثالث يخصص للتجارب والخبرات العملية والتطبيقية فى مراكز المعلومات. وكان الجزء الاكبر من العام الدراسى الرابع يخصص لتجهيز البيانات، وتخزين واسترجاع المعلومات، وتطبيقات الحاسب الآلى بصفة عامة.

٤/٢/٢: هناك عدة جامعات فى الولايات المتحدة تطبق مناهج دراسية مماثلة على المستوى الجامعى. وكانت الغالبية العظمى أو الكثير من تلك الدورات ينظم بمعرفه معاهد توثيق فرنسية ومعهد Gmlin الألمانى للتكنولوجيا، ومعهد بولندا العام للتوثيق العلمى والفنى، والمعهد الاتحادى العام للمعلومات العلمية والاقتصادية والفنية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية، وغيرها من سائر المعاهد المتخصصة فى الدول الأخرى. وتجدر الاشارة إلى أن جامعة لندن التى تستحق الذكر والتنويه بصفة خاصة لأن منهاجها الدراسى فى

مجال علوم المعلومات اشتمل على دورات ومقررات
لأمناء المحفوظات.

٢ / ٢ / ٥ : فى الوقت الحاضر يلم معظم
الدارسين بالأساليب الفنية ذات الصلة بالدراسات فى
العلوم الطبيعية والاجتماعية والبشرية والانسانية
(التاريخ واللغويات). وتبعاً لذلك فإن صغار أمناء
الوثائق والمكتبات ربما يكونون أكثر تكيفاً وإنسجاماً
مع التغيرات التكنولوجية السائدة من رؤسائهم من
كبار الأمناء الذين يفتقرون إلى الفرص المماثلة.

٢ / ٣ : التدريب لأمناء المتاحف ومذىرى
السجلات

٢ / ٣ / ١ : إن مستودعات السجلات الجارية
والوسيلة والارشيفية - التى يعمل بها عدد كبير
من الأفراد وتضم كما هائلاً من المقتنيات - تتطلب
توافر الحاسبات الآلية لسرعة انجاز العمليات الادارية
والاحصائية والكتابية والمالية. وبالإضافة إلى ذلك،
فإن بعض إجراءاتها يكون متماثلاً ومماثلاً بما يكفى
ويسمح باستخدام الانظمة الآلية التبادلية، ولما كان
أمناء المحفوظات والسجلات يتولون مسؤولية مشتركة
عن جدولة السجلات وسحبها من التداول وفق
مقتضيات الضرورة. فإن من الممكن بالتالى أن
يتبادلوا فيما بينهم البيانات المستخرجة بواسطة
الانظمة التقليدية أو الآلية. وإلى جانب ذلك، فإنهم
يتولون أيضاً مسؤولية اقتناء وتنسيق وحفظ وصيانة
وتخزين السجلات وضمان سهولة الوصول إليها
واتاحتها للتداول - وجميعها من العمليات التى
يمكن ضبطها وتنظيمها وتوجيهها بواسطة
الحاسبات الآلية.

٢ / ٣ / ٢ : يتولى أمناء المتاحف مهام توثيق
أصل، ومنشأ، وموقع، والاستخدام البحثى، وإعارة
مقتنياتهم. إن أنشطة ضبط وتنظيم وتوجيه مثل

ذلك التوثيق ويحقق الوصول إلى المقتنيات فى
سهولة ويسر ولا تتداخل مع أنشطة أمناء المحفوظات
والسجلات. ولهذه المهن الثلاث (المتاحف،
والمحفوظات والسجلات) أنظمة تقليدية أو آلية
لتحديد المشروعات ومتابعة ما يتحقق من تقدم
بصددها. ولا يخفى تلك الأنشطة بطريقة تتسم
بالفاعلية والكفاءة، يأخذ كثير من أمناء المتاحف
بالتطبيقات الآلية (تطبيقات الحاسب الآلى).

٢ / ٣ / ٣ : توحى أوجه التماثل والتشابه تلك
بين المهن الثلاث بأن مندوبين عنهم جميعاً يمكن
أن يحضروا ويشاركوا معاً فى بعض أنواع معينة من
الدورات التدريبية، والحلقات الدراسية، وورش
العمل، والمؤتمرات. وعلى الرغم من أن ذلك كفيل
بتحقيق الفائدة على نحو تبادلى، إلا أن الحضور
المشترك ما زال نادراً.

٢ / ٣ / ٤ : لقد تباطأ أمناء السجلات - شأنهم
فى ذلك شأن أمناء المحفوظات - فى التسليم
بالحاجة إلى إدراك واستيعاب فائدة الأساليب الفنية
الآلية فى أداء المهام الموكلة إليهم. كما كان حال
أمناء السجلات أيضاً نفس حال أمناء المحفوظات فى
أن عدداً محدوداً نسبياً منهم اكتسب معرفة حول
تأثير الحاسبات الآلية فى مجال عملهم وذلك من
خلال القراءة والاطلاع ومن خلال المناقشات التى
عقدت مع احضائين فى مجال الحاسب الآلى.

٢ / ٣ / ٥ : يبدو واضحاً أن الأوائل من أمناء
السجلات الذين أصبحوا منهمكين فى التشغيل
الآلى كانوا أولئك العاملين فى الأجهزة والمؤسسات
العلمية والفنية وشركات التأمين. لقد كانت تلك
المؤسسات والأجهزة تستخرج البيانات وتحللها فى
أشكال ونماذج طباعية آلية القراءة. وأدرك أمناء
السجلات فى نهاية المطاف أن من الواجب عليهم
إشعار المتخصصين فى مجال الحاسب الآلى وأمناء

المكتبات الشرائط بالسحب المنظم لوسائطهم من السجلات - وبعد أن أدركوا فائدة الحاسبات الآلية فى تنظيم ومراقبة الموجودات والمجروقات طرأت لنفر قليل منهم فكرة استخدام قاعدة بيانات لجدولة وسحب السجلات من التداول ولتخطيط تخزينها فى مستودعات أرشيفية وسيطة (مراكز السجلات). وفى فترة لاحقة تكيفوا مع تكنولوجيا استرجاع السجلات الميكروفيلمية بمساعدة الحاسب الآلى.

٦/٣/٢ : فى غضون نفس الفترة - أوائل منتصف الستينات - سلم أمناء المحفوظات أيضا بالتحدى الذى فرضته عليهم الأعداد المتزايدة للأشرطة والوسائل الأخرى المحتوية على بيانات على جانب كبير من الأهمية والقيمة. فشرعوا هم أيضا فى بحث واستقصاء مدى إمكانية الاستفادة من الضوابط التى يحددها الحاسب الآلى لنقل وتخويل السجلات من المستودعات الوسيطة إلى دور المحفوظات. وعلى الرغم من هذا، لم تبذل المهنتان سوى جهد محدود للتنسيق فيما بينها للتدريب فى مجال تجهيز البيانات آليا. وللحصول على شهادة إدارة موارد المعلومات فى الولايات المتحدة، يطالب أمناء السجلات بالالتحاق بدورات دراسية فى مجال تكنولوجيا المعلومات ومعالجة الكلمات، والتشغيل الآلى المكتبى.

٧/٣/٢ : من الواضح على ما يبدو أن أمناء المتاحف أصبحوا كذلك منهمكين فى التشغيل الآلى فى النصف الأخير من الستينات. وقد شكلت رابطة المتحف البريطانى «مجموعة استرجاع المعلومات» فى عام ١٩٦٧، أساساً بغرض بحث واستقصاء التشغيل الآلى لفهرسة وثائق المتاحف. وفى عام ١٩٧٧ أصبحت تلك المجموعة تسمى جمعية التوثيق المتحفى، وأصبحت نشراتها عن

التصنيف والتشغيل الآلى من المواد والوسائل التدريسية.

٨/٣/٢ : فى الولايات المتحدة، توصلت مؤسسة سميثونيان Smithsonian إلى نظام يسمى SELGEM ، وقد تحققت فائدته وفاعليته فى ضبط وتنظيم وتوجيه ومراقبة واسترجاع المخزونات، والاستدلال على المستندات والوثائق من بين المقتنيات، والعرض، والاعارة، والحفظ (إدارة السجلات). وإعداد وإخراج الأدلة والفهارس الكشفية ذات الصلة بالمحفوظات والمخطوطات التى تكون تحت رعاية دار محفوظات أو مؤسسة سميثونيان Smithsonian . كما وأن هناك صحيفة أساسية وريادية عن المتاحف تصدر بعنوان «أمين المتحف: نشرة ربع سنوية للمتحف الأمريكى للتاريخ الطبيعى» - وهى تتضمن مقالات موسمية عن تطبيقات التشغيل الآلى للبيانات.

٩/٣/٢ : فى دراسته الرائعة عن التعليم الأرشيفى - كتب دليماس Delmas «إن حفظ التراث الوطنى ينطوى على المدركات والمحسوسات من الأشياء والشواهد، والمواد الخطية والكتابية على حد سواء، كما وأن جهود تحقيق التناغم والتوافق بين المهن المختصة بالمعلومات لابد وأن يتسع مداها لتشتمل كذلك على تدريب أمناء المتاحف»، ومن ناحية ثانية، فإن مثل ذلك التناغم والتوافق مازال بحاجة إلى أن يدرك.

٤/٢ : دور اليونسكو والأجهزة المتحالفة معها

١٠/٤/٢ : إن أى تقدم يحرز نحو تحقيق التناغم والتوافق بين التعليم فى مجال تجهيز البيانات آليا وبين التدريب فى مجال علوم المعلومات - من المرجح أنه يعزى بدرجة كبيرة إلى الحلقات الدراسية، والمؤتمرات، والنشرات، والمشاورات التى

تنظيمها أو تمويلها منظمة اليونسكو. إن تلك المساهمات في نشر المعلومات عن تطبيقات الحاسب الآلى كانت قد تحققت وخرجت إلى حيز الوجود إبان الستينيات بموجب برنامج التبادل الدولى للمعلومات حول المصادر العلمية والتكنولوجية ومراقبة وتنظيم وتوجيه تلك المصادر، وبرنامج قطاع التوثيق والمكتبات ودور المحفوظات. وفى عام ١٩٧٦، حل القطاع المنشأ حديثاً تحت مسمى قطاع برنامج المعلومات العامة محل قطاع التوثيق والمكتبات ودور المحفوظات، ووسع نطاق برنامج التبادل الدولى للمعلومات حول المصادر العلمية والتكنولوجية ومراقبة وتنظيم وتوجيه تلك المصادر - ليشتمل على صياغة، ووضع المنهجيات، والضوابط، والمعايير والمستويات، والأسس، والأساليب الفنية فيما يخص بتجهيز ونقل وتخويل المعلومات. وكان من بين الأولويات القصوى لبرنامج المعلومات العامة تدريب أفراد المعلومات، بما فى ذلك أمناء المحفوظات، وتخطيط المشروعات للتشجيع على الأخذ بالتطبيقات الآلية.

٢/٤/٢: لقد حظى التشغيل الآلى الأرشيفى بقدر ضئيل لا يكاد يذكر من عناية واهتمام منظمة اليونسكو حتى عام ١٩٧١. وقد تم تنسيق معظم البرامج التى تناولت التشغيل الآلى - بمعرفة ومن خلال الاتحاد الدولى للقائمين على المستندات والوثائق، والاتحاد الدولى لرابطات وأجهزة المكتبات. وفى مجال تجهيز البيانات آلياً تركز اهتمامهم أساساً وفى المقام الأول حول التوثيق ذى الصلة بالعلوم والتكنولوجيا. وعلاوة على ذلك، كان بضع من أمناء المحفوظات يخططون وينفذون تطبيقات آلية خاصة بالحاسب الآلى.

٢/٤/٣: إن التقرير الذى أعده روبرت هنرى بوتيه Robert- Henri Bautier لمؤتمر المائدة

المستديرة الدولى للمحفوظات الأرشيفية والذى عقد عام ١٩٧١ - استعرض التقدم الذى تحقّق فى مضمار التشغيل الآلى الأرشيفى منذ اجتماع مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥. فى ذلك الاجتماع الأول أو السابق عبر جميع المشاركين عن الرأى القائل بأن التشغيل الآلى غير وثيق الصلة بالمحفوظات. وكان لتقرير بوتيه Bautier وقرار اتخذه مؤتمر المائدة المستديرة أكبر الأثر على المجلس الدولى للمحفوظات مما حدا به إلى تنظيم اجتماع عقد عام ١٩٧٢، بمساعدة مالية من اليونسكو، لأمناء المحفوظات المهتمين بتطبيق والاخذ بالأساليب الفنية الآلية فى اعمالهم.

٢/٤/٤: توصل أمناء المحفوظات المشار إليهم إلى إتفاق إجماعى عام بأن الحاجة الأساسية والكبرى للمشاركين وأمناء المحفوظات بصفة عامة هى أن يصبحوا مثقفين وملمين بالأساليب الفنية الآلية وأساليب ادارة السجلات الآلية القراءة. ويتمويل من منظمة اليونسكو نفذت المجموعة حلقة دراسية دولية فى مقاطعة سسكس Sussex فى إنجلترا فى عام ١٩٧٤.

٢/٤/٥: جرى تمثيل خمس وعشرين دولة فى الحلقة الدراسية التى عقدت واعتمدت لمدة أسبوع واحد، وتناولت موضوعاتها الأساسية: إدارة السجلات الارشيفية والادارية بمساعدة الحاسب الآلى، وتشغيل الانظمة الآلية، وتجهيز البيانات، واسترجاع المعلومات، والفهرسة الكشفية، وتركيب الموسوعات، واستخدام الحاسبات الآلية بصدد عمليات المكتبات، وتشغيل المحفوظات الآلية القراءة. وفى غضون المناقشات التى جرت فى مجال تطبيقات المكتبات، اقترح العديد من المشاركين أن من الواجب على أمناء المحفوظات، والقائمين على

المستندات والوثائق، وأمناء المكتبات أن ينسقوا برامجهم التعليمية فيما بينهم.

٦/٤/٢: وبقيت أساليب تحسين وتطوير التعليم والتدريب على جدول أعمال لكل اجتماع لاحق من اجتماعات لجنة المجلس الدولي للمحفوظات. وفي عام ١٩٧٧، تعاقداً المجلس الدولي للمحفوظات مع منظمة اليونسكو لتنظيم وتنفيذ حلقة دراسية في ساحل العاج للأفارقة من أمناء المحفوظات. وعلى الرغم من إسقاط وحذف عدة موضوعات، فقد كان مضمون ومحتوى تلك الحلقة مماثلاً لمضمون ومحتوى الحلقة الدراسية التي عقدت في مقاطعة سسكس Sussex في إنجلترا. كما عقدت حلقة مماثلة لمدة ثلاثة أيام بكلية لندن الجامعية - University College - London قبل مؤتمر المجلس الدولي للمحفوظات الذي عقد عام ١٩٨٠.

٧/٤/٢: إن إقامة مراكز التدريب الأرشيفية في أكرا وداكار بمساعدة اليونسكو، ساهم مساهمة ملموسة وفعالة في التعليم والتدريب في مجال تجهيز البيانات آلياً. وذلك لأن المختصين من المديرين أدرجوا ضمن المناهج التعليمية والتدريبية محاضرات وتجارب تطبيقية وعملية عن الأساليب الفنية الآلية. وبالإضافة إلى ذلك فقد تعاقدت اليونسكو والمجلس الدولي للمحفوظات على منهاج نموذجي لإدارة السجلات والادارة الأرشيفية.

٨/٤/٢: من بين مساهمات منظمة اليونسكو لدفع وتعزيز الجهود المشتركة لأمناء المحفوظات، والقائمين على المستندات والوثائق، وأمناء المكتبات - من المرجح أن من أكثر البرامج أهمية في هذا المعترك كان برنامجها الخاص بالاجتماعات واللقاءات المشتركة من جانب المجلس الدولي للمحفوظات، والاتحاد الفيدرالي الدولي للقائمين

على المستندات والوثائق، والاتحاد الفيدرالي الدولي لرابطات وأجهزة المكتبات. وقد كان الاجتماع الذي عقد عام ١٩٨٠ في مدينة بيلاجيو - Bella gio مفيداً ومثمراً بصفة خاصة لتركيزه على موضوع التشغيل الآلي.

٣- الوضع التدريبي لأمناء المحفوظات

١/٣: مسح (بحث) المؤسسات الأرشيفية

١/١/٣: على الرغم من استمرار تخلف التعليم والتدريب في مجال التشغيل الآلي الأرشيفي دون اللحاق بالاحتياجات والمتطلبات العصرية الجارية، إلا أن أجهزة ومؤسسات أرشيفية كثيرة حققت قسطاً لا بأس به من التقدم في سد تلك الثغرة. وقد ركز معظمها تدريبها في مجال التجهيز الإلكتروني للبيانات على التطبيقات التي يجري تخطيطها أو تلك التي يتم تركيبها بالفعل. وعلى سبيل المثال فإن دار المحفوظات السويدية تدرب أفرادها على عمليات سحب السجلات الآلية القراءة من التداول لأن ذلك البرنامج يعتبر أكثر أهمية من صياغة أو التوصل إلى المساعدات الاسترالية. كما وأن معظمها الآخر قصر التدريب إلى حد بعيد على العمليات الخاصة بالفهرسة الكشفية واسترجاع النصوص.

٢/١/٣: ولقد كان لزاماً على الأجهزة والمؤسسات الأرشيفية القائمة منذ أمد بعيد أن تعدل أو تكيف ممارساتها - وحتى اختصاصاتها التكنولوجية - بما يتفق وينسجم مع التطورات والتغيرات التكنولوجية. ومن ناحية ثانية، فإنها تتميز بكون عدد العاملين بها نسبياً مما يبرر بالتالي استخدام الحاسبات الآلية في أعمالها وعملياتها. وقد استطاعت دور المحفوظات المنشأة حديثاً التكيف في سهولة ويسر مع التشغيل الآلي.

٣/١/٣: يمكن تصوير وإبراز التدريب في مجال تجهيز البيانات آليا من خلال إيراد نبذة موجزة عن التطورات التي تحققت في بعض دول مختارة. ففي أوروبا، أضيفت عناصر ومكونات تجهيز البيانات آليا إلى المناهج الدراسية المكثفة للمدارس الأرشيفية المتميزة والمعروفة في ألمانيا وفرنسا، وإيطاليا، وهولندا، وأسبانيا. كما أن مدارس المحفوظات في ماربورج Marburg تقدم برامج تطبيقية عن نظام البرامج الجاهزة Hetrina بدار المحفوظات الرسمية في هيسيا Hessia. ويشتمل الكتاب المقرر الجديد للدراسات الأرشيفية في ألمانيا على شروح وتفسيرات عن تجهيز البيانات آليا. وتدرج دار المحفوظات الوطنية الفرنسية التدريب في مجال تجهيز البيانات آليا ضمن خططها، كما وأنها تصدر نشرة اعلامية عن التطبيقات في مجال تجهيز البيانات آليا.

٤/١/٣: إن ما يقرب من نصف عدد أفراد الفريق المهني بدار المحفوظات الرسمية النمساوية كانوا قد تلقوا على الأقل توجيهها وإرشاداً في مجال تجهيز البيانات آليا. كما تلقى العديد من الأفراد تدريباً بمعهد البحث التاريخي النمساوي. وانتظمت الغالبية العظمى من الأفراد الآخرين، الذين سبق تدريبهم، في المزيد من الدورات التدريبية في مجال تجهيز البيانات آليا بالأكاديمية الفيدرالية للإدارة.

٥/١/٣: تلقى جميع أفراد دار المحفوظات الرسمية الرومانية، وكذلك دار المحفوظات السنغافورية تدريباً في مجال تجهيز البيانات آليا، وتدرج جامعتا موسكو وكيف التدريب في مجال تجهيز البيانات آليا ضمن دوراتهما الأرشيفية وكذلك في مجال الفهرسة الكشفية، وإعداد الفهارس آليا، وإدارة السجلات الآلية القراءة.

٦/١/٣: في الولايات المتحدة، قامت جمعية

أمناء المحفوظات الأمريكيين بدور قيادي وريادي في التدريب على تجهيز البيانات آليا - وذلك من خلال ورش عمل قصيرة الأجل يتم من خلالها تدريس إدارة المحفوظات الآلية القراءة أو تطبيقات تجهيز البيانات آليا للإدارة والعمليات الأرشيفية.

٢/٣: التعليم في الكليات والجامعات

١/٢/٣: قد ينتقى الدارسون بالكليات والجامعات ما يناسبهم من تشكيلة كبيرة ومتنوعة من دورات تجهيز البيانات آليا. وقد يعمد الدارسون - اعتماداً على أهدافهم - إلى الدراسة والتدريب على مفاهيم ونظريات الحاسبات الآلية، أو لغات البرمجة، أو هندسة الحاسبات الآلية، أو الضوابط البليوجرافية، أو القياس الكمي في العلوم الاجتماعية والعلوم أو الدراسات الثقافية، أو ما يشبه ذلك. وعلى الرغم من جواز استفادة أمناء المحفوظات من واحدة أو أكثر من مثل تلك الدورات المذكورة آنفاً. إلا أن نسبة ضئيلة ومحدودة فقط من مدارس وكليات التعليم العالي هي التي تنظم دورات في مجال تجهيز البيانات آليا تكون مصممة خصيصاً لخدمة أهداف مهنة أمناء المحفوظات.

٢/٢/٣: تنظم مدارس المكتبات والمعلومات عدة دورات على جانب كبير من النفع والفائدة لأمناء المحفوظات، وذلك في مجال تجهيز البيانات آليا. وتشتمل تلك الدورات على التعليم في مجال تحليل الأنظمة، والمفاهيم والتكنولوجيا الأساسية للحاسبات الآلية، وتخزين واسترجاع البيانات، ودراسات المستفيدين، والاجراءات المكتبية، ومنهجية التوزيع الشبكي للبيانات والمعلومات، والفهرسة الكشفية، والتلخيص. وغالباً ما يستبعد التدريب ذي الصلة بالمحفوظات آلية القراءة، وأصل ومصدر وتحليل ووصف سلسلات السجلات، واسترجاع النصوص.

٣/٢/٣: وقد تم التغلب على تلك النواقص في عدد محدود نسبيا من مدارس المكتبات التي تمنح أيضا درجات في العلوم الأرشيفية. وتسمح تلك المدارس القليلة العدد باستبدال العلوم التاريخية والاجتماعية بدورات ومقررات متقدمة في علوم المكتبات. وبما يؤسف له أنه مازالت هناك ندرة في الدورات التخصصية في مجال التشغيل الآلي الأرشيفي مع تحليل التطبيقات التصويرية.

٣/٢/٤: من الممكن للدارسين الأرشيفيين في أقسام التاريخ بالجامعات أن يأخذوا موضوعات اختيارية في مجال استخدام الحاسب الآلي في البحوث. وتشتمل الدورات والمقررات على محاضرات حول البرامج الاحصائية ومعدات معالجة الكلمات إلى جانب التجارب العملية والتطبيقية باستخدام تلك البرامج والمعدات. ومن المرجح أن يتم تعريف الدارسين بالاتجاهات المتغيرة للدراسات التاريخية والناجمة عن الاستعانة بالحاسبات الآلية في تعزيز ودعم ومساندة البحوث. وقد كان لتلك التطورات أثرها على الاستخدام الأرشيفي. وربما يُدرب أو لا يدرب الدارسون على النماذج والاشكال البيلوجرافية التي من الممكن أن تكون ذات فائدة أرشيفية. وربما يكتشفون من ناحية ثانية - أن أساتذة التاريخ غير موجّهين بواسطة الحاسب الآلي. ولكن أولئك الذين تتوافر لديهم معلومات خلفية خاصة في القياس الكمي مؤهلين بصفة خاصة. ويكون المؤرخون الاجتماعيون - الذين يستخدمون بيانات الانساب والتعدادات والبحوث - من العملاء دائمي التردد على دور المحفوظات.

٣/٣: المرافق التدريبية الأخرى

٣/٣/١: إن أمناء المحفوظات الحاصلين على تعليم أرشيفي تقليدي، والراغبين في التعرف على

الأساليب الفنية للتجهيز الآلي، البيانات يعتمدون على القراءة والاطلاع، والحلقات الدراسية، وورش العمل، والمؤتمرات. وقد دأبت الجامعات مؤخرا على تنظيم وتنفيذ الحلقات الدراسية الممتدة من يوم واحد إلى ثلاثة أيام للتدريب الأساسي وتحديث المعلومات والمعارف حول التطورات العصرية الحديثة. كما أنشأت بعض تلك الجامعات معاهد خاصة للتدريب الحر والمفتوح في مجال تجهيز البيانات آليا.

٣/٣/٢: منذ الستينيات، نظم الائتلاف القائم بين الجامعات للعلوم السياسية والاجتماعية، في آن آربر Ann Arbor في ميتشجان حلقات دراسية في مجال تجهيز البيانات آليا وذلك للعلماء السياسيين أصلا، ثم العلماء الاجتماعيين وأمناء المحفوظات في فترة لاحقة. وتتناول الأسابيع العديدة من التدريبات النظرية والممارسات التطبيقية: المنهجية الاحصائية، والتوزيع الشبكي للمعلومات والبيانات، وبرمجة وتجهيز البيانات، وتحليل البيانات، وإدارة بنوك البيانات، والسجلات الآلية القراءة، وتخزين واسترجاع البيانات. ويتم تنظيم حلقات دراسية مماثلة في دول أخرى عديدة، كتلك التي يتنفذها معهد الدراسات السياسية في باريس، ومختبر حسابات العلوم الاجتماعية بجامعة سسكس Sussex University.

٣/٣/٣: كما تقدم الدراسات التدريبية المثمرة والمفيدة من جانب مختلف الجمعيات والنقابات المهنية، والأجهزة الحكومية، والشركات البائعة للبرامج الجاهزة والمكونات المادية ذات الصلة بتجهيز البيانات آليا. وغالبا ما تفي بالاحتياجات التخصصية لأمناء المحفوظات تلك الحلقات الدراسية وورش العمل التي تنظمها وتنفذها الأجهزة والمؤسسات الأرشيفية. وربما تستفيد الأجهزة القائمة على

تخطيط الحلقات الدراسية والتدريبية من تجربة جمعية أمناء المحفوظات الأمريكيين.

٤/٣/٤: وفي عام ١٩٦٦، خصصت جمعية أمناء المحفوظات الأمريكيين جلسة أساسية وهامة من جلسات اجتماعها السنوى لبحث ومناقشة الأطروحات ذات الصلة بالتشغيل الآلى لمستودعات المحفوظات والمخطوطات ونظرا لما حظى به هذا الموضوع من حرص واهتمام وعناية، حيث إنصب القدر الأعظم منه على مشروعات الفهرسة الكشفية، فقد نشرت تلك الأطروحات فى عدد أبريل ١٩٦٧ من جريدة «أمناء المحفوظات الأمريكيين». وشكلت الجمعية فى العام التالى لجانا لتوعية الأعضاء وتعريفهم بالأساليب الفنية الآلية وإدارة السجلات الآلية القراءة.

٥/٣/٥: فى اجتماعها الذى عقد فى عام ١٩٧٢، قررت لجنة المحفوظات الآلية القراءة المنبثقة عن جمعية أمناء المحفوظات الأمريكيين - قررت أن تضع برنامجا تدريبيا كأحد أهدافها.

ولم تتحقق الحلقة الدراسية الأولى حتى عام ١٩٧٨ بورشة عمل عن تقييم السجلات الآلية القراءة. ومنذ ذلك الحين، قامت جمعية أمناء المحفوظات الأمريكيين - من خلال مجموعة عملها المختصة بالسجلات - بتنفيذ ورشة عمل عن الوصول إلى المحفوظات، واستخدام الحاسبات الآلية الشخصية أو المصغرة. وفى عام ١٩٨٤، قررت مجموعة العمل وضع برنامج تدريبى مستمر ومتواصل يتألف من ورش عمل مدة كل منها يومان. وتشتمل ورش العمل الخاصة بالأساليب الفنية على التدريب على أساليب معالجة الكلمات، والأنظمة المالية، وإدارة قواعد البيانات. بينما تشتمل ورش العمل الخاصة بالسجلات الآلية القراءة على

مقدمة للتعريف بأنظمة السجلات، والتدريب على أحداث وفتح الملفات، وإدارة السجلات الجارية الآلية القراءة، وجدولة سحبها من التداول، وأنظمة التوثيق، وإجراء وتحليل بحوث ملفات البيانات، وسجلات الربط والوصل، ووصف ملفات البيانات، وتوزيع وحفظ وتخزين السجلات. كما تخطط مجموعة العمل تلك لتنفيذ ورش عمل وحلقات دراسية عن السجلات آلية القراءة وذلك على المستويات الأولية والمتوسطة والمتقدمة. ولتحقيق سهولة الوصول إلى المواد اللازمة للاطلاع والقراءة، تصدر جمعية أمناء المحفوظات الأمريكيين البليوجرافيات والأدلة فى هذا الخصوص.

٦٣/٣: تسعى الأجهزة الحكومية المسئولة عن تدريب موظفى الخدمة المدنية إلى تنظيم وتنفيذ الحلقات الدراسية وورش العمل فى مجال تجهيز البيانات آليا. وعلى أساس التدريب المتوفر والمتاح بالمكتب الفرنسى للتنمية بقطاع الإدارة العامة، والمكتب الأمريكى لإدارة الأفراد - يمكننا الافتراض بأن هناك أجهزة مماثلة تقدم دورات تدريبية تمهيدية، وحلقات دراسية قصيرة الأجل عن موضوعات مثل لغة البرمجة، والتشغيل الآلى للمكتبات، وإدارة قواعد البيانات، وتجهيز البيانات آليا للإدارة العامة، وأمن الحاسب الآلى، وتحليل النظم. وتتمخض تلك الحلقات عن قدر كاف من التدريب التحضيرى والاعدادى لإمناء المحفوظات والسجلات على الرغم من احتمال عدم احتوائها على أية إشارة تذكر إلى التطبيقات الأرضية.

٧/٣/٧: وتقدم الخدمات التدريبية من جانب كثير من الجهات والشركات البائعة للمكونات المادية والبرامج الجاهزة وتحليلات الانظمة فيما يتعلق ويختص بالحاسب الآلى. ولابد وأن تشتمل كافة تلك الخدمات على الوثائق التدريبية للمشتريين

٩/٣/٣: عندما يتبنى أحد الأجهزة الارشيفية نظاما من أنظمة الحاسب الآلى، يتعين على ذلك الجهاز أن يوفر لأفراده التدريب اللازم لتعريفهم به وبما له من فوائد ومزايا وحسنات. ويمكن تنفيذ ذلك التدريب بمعرفة اخصائيين فى الحاسب الآلى، غير أن من الأصوب والأفضل أن يتم بمعرفة أحد الأعضاء المؤهلين من أفراد فريق العمل. وبالنسبة للأفراد الذين لا تتوافر لديهم أية معرفة عن الأساليب الفنية للحاسبات الآلية، فإن من المفيد أن يكون تدريبهم مسبقا بشرح تمهيدى لعمليات ومصطلحات الحاسب الآلى. أما الأفراد الذين يشاركون مباشرة فى صياغة أو تشغيل تطبيقات تجهيز البيانات آليا، فلا بد من حثهم وتشجيعهم على المشاركة فى المؤتمرات التى تعقد لنظائرهم من الأفراد.

الحواشى:

- (*) Fishben, M.H.: A model curriculum for the education and training of Archivists in automation. Paris, UNESCO, 1985.

والمقاولين المتعاقدين. وقد أصدرت شركة أى بى ام (IBM)، على سبيل المثال، فى عام ١٩٦٤ دليلا لأمناء المكتبات عن التشغيل الآلى. ومنذ ذلك الحين، نظمت تلك الشركة تدريبات قصيرة الاجل - لمدة بضع ساعات فقط - فى مكاتبها أو فى مرافق ومواقع المشترين كما تقوم شركة سيمنس Siemens بتنظيم تدريبات مماثلة من جانبها.

٨/٣/٣: تقدم الشركات الاستشارية وتلك البائعة للبرامج الجاهزة بتنظيم وتنفيذ ورش عمل عن أسس وتطبيقات تجهيز البيانات. وقد توصلت إحدى تلك الشركات - وهى شركة AIRS, Inc. of Baltimore, Maryland - إلى برنامج جاهز يعد خصيصا لاسترجاع المعلومات الأرشيفية من خلال الاتصال المباشر بالحاسب الآلى (ARCHON III) ويشتمل على نظام فرعى للتدريب الذاتى - حتى لأولئك الأفراد الذين يفتقرون إلى أية معرفة سابقة بالحاسب الآلى. إن التدريب الذى توفره الشركة البائعة يقصد منه تشجيع وتنمية المبيعات من منتجاتها ويقتصر التدريب على رأس العمل على التطبيقات النوعية والخاصة لكل مؤسسة أرشيفية على حدة.



مكتبة عربية

نشر كتب المكتبات والمعلومات فى مصر

١٩٩١ - ١٩٩٥

د. محمد فتحى عبد الهادى

أستاذ المكتبات والمعلومات

كلية الآداب، جامعة القاهرة

تقديم:

ومن ينشر، ومن يكتب، وفى أى الموضوعات يتم النشر... الخ. ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز سمات حركة نشر كتب المكتبات والمعلومات فى مصر بصفة عامة وفى السنوات الخمس الأخيرة (١٩٩١ - ١٩٩٥) بصفة خاصة.

ومن أجل أن تتم هذه الدراسة جرى الرجوع إلى عدد من المصادر والأدوات البيبليوجرافية، كما تم حصر الكتب التى نشرت فى مصر، أو نشرت خارج مصر لمصريين فى مجال المكتبات والمعلومات فى الفترة من ١٩٩١ - ١٩٩٥ اعتماداً على عدد من المصادر، وذلك على النحو التالى:

(أ) سلسلة البيبليوجرافيات التى تغطى الكتب الصادرة فى مصر منذ بداية الطباعة حتى الآن وهى:

- * الكتب العربية التى نشرت فى مصر فى القرن التاسع عشر.

- * الكتب العربية التى نشرت فى مصر بين عامى ١٩٠٠ - ١٩٢٥.

- * الكتب العربية التى نشرت فى مصر بين عامى ١٩٢٦ - ١٩٤٠.

يحظى نشر الكتب فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصر بأهمية كبيرة فى السنوات الأخيرة، فالكاتب مطلوبة للدارسين بأقسام المكتبات والمعلومات التى انتشرت انتشاراً كبيراً فى الفترة الأخيرة إذ بعد أن كان قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة هو القسم الوحيد حتى أوائل الثمانينات وصل عدد الأقسام الآن إلى نحو عشر أقسام بالإضافة إلى العديد من الشعب التى تدرس المكتبات والمعلومات بكليات التربية النوعية، والكتب مطلوبة لأخصائى المكتبات والمعلومات كأدوات عمل وكأدلة إرشادية، والكتب فضلاً عن هذا وذلك هى وسيلة من وسائل نشر نتائج البحوث لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات، وهى بالإضافة إلى ذلك كله مطلوبة فى بعض الحالات لجمهور القراء بصفة عامة وخاصة فى تلك الموضوعات التى تحظى باهتمام عام مثل أدب الطفل والقراءة.

ورغم رواج سوق النشر فى هذا المجال إلى حد ما إلا أننا لا نعرف على وجه الدقة حجم ما ينشر،

- * دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٠ - ١٩٥٦ .
- * النشرة المصرية للمطبوعات، أغسطس ١٩٥٥ .
- * نشرة الإيداع (دار الكتب والوثائق القومية بمصر) ١٩٧٢ .

وهذه الببليوجرافيات مصنفة الترتيب حسب تصنيف ديوى العشرى.

(ب) الدليل الببليوجرافى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات (محمد فتحى عبد الهادى). وهو يحصر أوعية المعلومات بمختلف أشكالها سواء بالنسبة لمصر أو غيرها من البلاد العربية. وقد صدر الدليل فى عدد من المجلدات تغطى الإنتاج الفكرى فى المجال على النحو التالى:

مج (١) ١٨٧٠ - ١٩٧٦، مج (٢) ١٩٧٦ - ١٩٧٥،

مج (٣) ١٩٨٦ - ١٩٩٠، مج (٤) ١٩٩١ - ١٩٩٥ (تحت الطبع)

(ج) قوائم مطبوعات الناشرين، وخاصة دور النشر التى تهتم بنشر كتب المكتبات والمعلومات، مثل:

المكتبة الأكاديمية، العربى للنشر والتوزيع، الدار المصرية اللبنانية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دار المريخ للنشر (الرياض)، مكتبة الملك فهد الوطنية (الرياض).

(د) المكتبات الشخصية للزملاء من أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات.

وبعد ذلك تم عمل التوزيعات الاحصائية المتنوعة للخروج ببعض المؤشرات، وقد استلزم الأمر فحص معظم الكتب الصادرة فى الفترة من ١٩٩١ - ١٩٩٥ بالإضافة إلى فحص بعض الكتب الصادرة فى فترات سابقة من أجل الحصول على البيانات اللازمة للدراسة.

ورغم أن هناك عدة دراسات تتناول الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال المكتبات والمعلومات (١ - ٤)، إلا أن هذه الدراسات تتضمن مختلف أوعية المعلومات، كما تركز على النواحي الببليوجرافية والببليومترية، بينما تركز الدراسة الحالية على سمات حركة نشر الكتب فى مجال المكتبات والمعلومات وخاصة فى الفترة من ١٩٩١ - ١٩٩٥.

١- حجم الكتب المنشورة:

أظهر دراسة الكرش وحماة^(٥) أن الكتب تحتل المرتبة الثانية بين أوعية المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين العرب لنشر أعمالهم، وبينت نتائج الدراسة أن الكتاب لا زال يتمتع باهتمام القراء والباحثين العرب فى مجال المكتبات والمعلومات، وأن مصر ساهمت بـ ٤٦,٥% من مجمل الكتب العربية، وأرجع الباحثان ذلك إلى سببين رئيسيين هما:

(أ) استقطاب مصر لأكبر عدد من دور الطباعة والنشر فى العالم العربى باعتبارها أهم مركز للطباعة والنشر فيه.

(ب) اهتمام مصر المبكر بالكتب والمكتبات مقارنة بغيرها من الدول العربية.

وفى موقع آخر من نفس الدراسة^(٦) أشار الباحثان إلى أنه نشر فى مصر ٦٦٩ كتابا تمثل ١٥,٤% من مجمل إنتاجها منذ ١٨٧٠ - ١٩٩٠.

وقد أضافت الفترة من ٩٩١ - ١٩٩٥ م ١٤١ كتابا تم نشرها فى مصر، وهى تمثل ١٧,٤% من مجمل الإنتاج من الكتب حتى نهاية ١٩٩٥. ويمكن أن نضيف إلى هذا العدد ٢٥ كتابا تم نشرها خارج مصر لمصريين، مع ملاحظة أن الباحث قد وضع قيودا على الكتب التى تدخل فى

وقد بلغ عدد ناشري الكتب ٣٥ ناشرا، إضافة إلى الكتب المنشورة على نفقة مؤلفيها، وهي تمثل نسبة كبيرة إذ بلغت حوالى ١٤,٩٪. وربما يرجع ذلك إلى:

- أن بعض أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات يرغب فى الترقى ويجد أن أسرع وسيلة للنشر هى النشر على نفقته الخاصة حتى يمكنه تقديم إنتاجه العلمى فى الوقت المناسب.
- أن البعض لا يجد من ينشر له فيضطر للنشر على نفقته الخاصة. وعادة ما يكون النشر فى هذه الفئة لغير المعروفين من الكتاب.

نطاق الحصر، فقد اعتبر الكتاب متعدد المجلدات الذى نشر عبر عدد من السنوات بمثابة كتاب واحد، كما اعتبر كافة الطباعات من العمل بمثابة عنوان واحد. ويلاحظ أن الإنتاج من الكتب فى الفترة ١٩٩١ - ١٩٩٥ قد زاد زيادة قليلة عن الإنتاج من الكتب فى الفترة من ١٩٨١ - ١٩٨٥، إذ تشير دراسة أسامة محمود (٧) إلى أنه أنتج فى مصر من الكتب فى الفترة من ١٩٨١ - ١٩٨٥ عدد ١٢٧ كتابا.

٢. ناشرو الكتب فى مصر:

يوضح الجدول رقم (١) توزيع الكتب على الناشرين فى مصر.

الناشر	عدد الكتب	الناشر	عدد الكتب
على نفقة المؤلف	٢١	جمعية المكتبات المدرسية	١
الدار المصرية اللبنانية	١٥	مكتبة الأنجلو المصرية	١
العربى للنشر والتوزيع	١٤	دار النهضة العربية	١
المكتبة الأكاديمية	١٤	دار الأمين	١
دار غريب	١١	مؤسسة الخليج العربى	١
الهيئة المصرية العامة للكتاب	٨	جمعية الرعاية المتكاملة للطفولة	١
دار الفكر العربى	٦	معهد الدراسات والبحوث الإحصائية	١
مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال	٥	معهد التخطيط القومى	١
مكتب ممدوح	٥	مكتبة السنة	١
دار الثقافة للنشر والتوزيع	٥	جامعة القاهرة. مركز المعلومات	١
وزارة التربية والتعليم	٤	المطابع الأميرية	١
دار سنابل للنشر والتوزيع	٣	مركز معلومات رئاسة مجلس الوزراء	١
الدار الدولية العربية للكتاب	٣	الهيئة العامة لقصور الثقافة	١
مكتبة الدار العربية للكتاب	٣	المجلس الأعلى للثقافة	١
الدار الشرقية	٢	مكتبة نهضة الشرق	١
دار المعارف	٢	عالم الكتب	١
دار الشروق	١	المكتبة القومية	١
مكتبة عين شمس	١	دار الكتاب المصرى	١
		المجموع	١٤١

جدول (١) الناشر للكتب فى الفترة من ١٩٩١ - ١٩٩٥.

- أن بعض أعضاء هيئة التدريس ينشر كتبه الدراسية على نفقته الخاصة ويوزعها على طلابه، وربما لا تجد مثل هذه الكتب طريقها للمكتبات أو معارض الكتب.

الواضح أن دور النشر الأساسية في مجال المكتبات والمعلومات هي أربع دور:

الدار المصرية اللبنانية، العربى للنشر والتوزيع، المكتبة الأكاديمية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

وقد قدمت هذه الدور الأربع ٥٤ كتابا بنسبة ٣٨,٣٪ من مجمل عدد الكتب. وأقدم هذه الدور تقديمًا لكتب المكتبات والمعلومات هي دار غريب (كان اسمها مكتبة غريب)، فقد صدر أول كتاب لها في المكتبات عام ١٩٧٨ (المكتبات الجامعية) يليها العربى للنشر والتوزيع (أول كتاب صدر على ١٩٧٩ وهو: الإنتاج الدولى للكتب: دراسة نوعية وعددية) ثم الدار المصرية اللبنانية (أول كتاب صدر عام ١٩٨٦ وهو: الخدمة المكتبية المدرسية) وأخيرا المكتبة الأكاديمية (أول كتاب صدر عام ١٩٩٠ وهو: مصادر المعلومات في المكتبات).

وهذه الدور لا تتخصص في نشر كتب المكتبات والمعلومات وإنما تنشرها ضمن برنامجها العام للنشر. والطريف أن أصحاب دارين من هذه الدور من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات (العربى للنشر والتوزيع، والمكتبة الأكاديمية).

ويمكن توزيع دور النشر إلى فئتين: دور النشر التجارية، والهيئات. ويلاحظ أن النشر التجارى هو الغالب في مجال المكتبات والمعلومات، إذ قدمت ٢٤ دار نشر تجارية ١٢٣ كتابا بينما قدمت ١١ هيئة ١٨ كتابا فقط. ويلاحظ أيضا أن عشرين ناشرا قد قدموا عشرين كتابا أى بمعدل كتاب واحد لكل ناشر وهذا يبين أن نشر مثل هذه الكتب

جاء بصورة عرضية، رغم أن بعض دور النشر تاريخه طويل وله اسهامه الواضح في حركة النشر بمصر مثل: دار الشروق، مكتبة الأنجلو المصرية، دار النهضة العربية.

وليس لجمعيات المكتبات في مصر دور يذكر في حركة النشر في السنوات الأخيرة، فلم تنشر الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف كتابا في الفترة من ٩٩١ - ١٩٩٥، بينما نشرت جمعية المكتبات المدرسية كتابا واحدا في نفس الفترة ورغم أنها كانت نشيطة في النشر منذ عام ١٩٧٠، وكانت لها سلسلة معروفة هي سلسلة الفكر العربى في أدب المكتبات وأول كتاب فيها هو كتاب: لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات (صدر عام ١٩٧١).

٣. أماكن نشر كتب المكتبات والمعلومات في مصر:

يُظهر حصر الكتب الصادرة عن الناشرين المصريين في السنوات من ٩٩١ - ١٩٩٥ أن الكتب تنشر في مدينة القاهرة بصفة أساسية وإن كان هذا لا ينفي صدور قلة من الكتب في مدن أخرى هي: طنطا، المنصورة، الزقازيق (أنظر جدول ٢).

الناشر	عدد الناشرين	عدد الكتب
القاهرة	٣١	١٢٨
طنطا	٢	٦
المنصورة	١	٣
الزقازيق	١	١
دون مكان محدد	على نفقة المؤلف	٣
المجموع	٣٥	١٤١

جدول (٢) أماكن نشر الكتب في الفترة ١٩٩١ - ١٩٩٥.

وربما كان السبب فى ذلك أن دور النشر تتركز فى القاهرة، كما أن المؤلفين يعملون فى الأساس بالقاهرة. وأبرز دور النشر خارج القاهرة هى: مكتب ممدوح بطنطا ودار سنابل للنشر والتوزيع بالمنصورة وهما ينشران فى الأساس لموجهى المكتبات المدرسية وعلى الرغم من كبر عدد دور النشر التجارية وقدمها فى مدينة مثل الإسكندرية، إلا أن حداثة قسم المكتبات والمعلومات بها وعدم الإقبال على تأليف الكتب من جانب المدرسين كان سببا مباشرا فى عدم نشر كتب بالإسكندرية، وإن كان هناك بعض المدرسين بقسم المكتبات والمعلومات بالإسكندرية الذين ألفوا كتباً لكنهم نشروها بالقاهرة (د. جمال الخولى، د. السيد النشار، د. ناريمان متولى). والطريف فى هذا المقام هو صدور كتاب عن حريق مكتبة الإسكندرية عام ١٩٠٠ بمدينة الإسكندرية.

٤. مؤلفو الكتب المنشورة بمصر:

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع الكتب المنشورة حسب فئات أصحاب المؤلفات.

النوع	عدد الكتب	النسبة المئوية
أفراد		
أعضاء هيئة تدريس	٦٦	٨٩,٤ %
بأقسام المكتبات	٣٣	
عاملون بالمكتبات ومراكز المعلومات أشخاص من خارج مجال المكتبات.	٢٧	
هيئات		
مؤسسات	٩	١٠,٦ %
مؤتمرات	٦	
المجموع	١٤١	١٠٠ %

جدول (٣) مؤلفو الكتب فى الفترة من ١٩٩١ - ١٩٩٥.

ويتبين من الجدول رقم (٣) أن الكتب التى قدمها الأفراد بنسبة ٨٩,٤ % وهى أكبر بكثير من الكتب التى قدمتها الهيئات ونسبتها ١٠,٦ % ويلاحظ أن معظم مؤلفى الكتب هم من الأساتذة الذين يدرسون بأقسام المكتبات والمعلومات (٥٢,٤ % من مجموع الأفراد). وعلى الرغم من أن ذلك شئ مألوف وطبيعى إلا أن كثرة الكتب لأعضاء هيئة التدريس وقتلها لغيرهم يلفت النظر. وربما كان السبب وراء ذلك هو عدم وجود الدافع للتأليف لدى أمناء المكتبات، فضلا عن عدم إقبال دور النشر التجارية على نشر أعمال مثل هؤلاء الأشخاص. وأبرز المؤلفين من أعضاء هيئة التدريس نشر فى الفترة موضوع الدراسة هم: د. شعبان عبد العزيز خليفة (١٣ عملا)، د. محمد فتحى عبد الهادى (١٢ عملا)، د. حشمت قاسم (أربعة أعمال).

وإذا انتقلنا إلى العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات وهم يمثلون نحو ٢٦,٢ % من مجموع الأفراد فإننا نجد أن أبرزهم من حيث عدد الكتب: د. حسن عبد الشافى (سنة كتب)، ومحمود محمد سالم (أربعة كتب). أما الأشخاص من خارج مجال المكتبات وهم يمثلون نحو ٢١,٤ % فإن إسهاماتهم متفرقة وهم يكتبون فى موضوعات ليست من صميم التخصص مثل أدب الأطفال، القراءة، الطباعة، النشر. ومن أبرز الأشخاص فى هذه الفئة: عبد التواب يوسف، أحمد نجيب، د. ليلى كرم الدين، د. محمد حسام محمود لطفى، د. حسن شحاته. وجددير بالذكر أن دور النشر المصرية لم تنشر للمصريين فحسب وإنما نشرت بعض الكتب لغير المصريين، فقد نشرت الدار الدولية

للنشر والتوزيع ثلاثة كتب لمؤلف ليلى هو مفتاح محمد دياب، نشرت الدار المصرية اللبنانية كتابا لمؤلف كويتى هو أحمد عبد العلى.

أما الهيئات فإن كتبها محدودة كما قلنا من قبل وأبرزها الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم حيث قدمت ثلاثة كتب. وتوجد ستة كتب تجمع أوراق ندوات أو مؤتمرات، منها ثلاثة كتب لمؤتمرات عن قراءات الأطفال ومجلاتهم وكتابان عن النشر وواحد عن تكنولوجيا المعلومات. وإذا وزعنا إنتاج المؤلفين حسب نوع الإسهام فإننا نجد ما يلى:

التأليف والإعداد	الترجمة	التحقيق
١١٣	٦	٢ = ١٤١

ومن الواضح أن الترجمة محدودة إلى أبعد حد، أما التحقيق فهو لكتابى الفهرست لابن نديم ومفتاح السعادة لطاشكبرى زادة.

والاشتراك فى التأليف محدود بالقياس إلى فردية التأليف كما هو واضح من البيان التالى:

فرد واحد	١٢٢ كتابا
فردان	١٥ كتابا
ثلاثة أفراد	٤ كتب
المجموع	١٤١

٥. التوزيع اللغوى والزمنى والموضوعى للكتب:

الظاهرة الواضحة هى قلة ما ينشر بلغة أخرى غير العربية، فلا يوجد سوى كتابين بالإنجليزية (أحدهما قاموس مصطلحات إنجليزية - عربى) فى الفترة ١٩٩١ - ١٩٩٥ وهما لمؤلف واحد، وهو

ليس من كبار الكتاب فى المجال كما أنه ينشر أعماله فى دار نشر صغيرة خارج القاهرة.

وقد بدأ إنتاج الكتب فى الظهور فى أواخر القرن التاسع عشر، وأقدم عمل نشر هو قانون الكتبخانة الخديوية المصرية. وقد صدر هذا العمل عن مطبعة جرنال وادى النيل فى ٣٠ صفحة عام ١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م. ومعظم المواد الصادرة فى أواخر القرن التاسع عشر وفى أوائل القرن العشرين تتعلق بدار الكتب وهى إما قوانين ولوائح أو إرشادات أو تقارير أو ما شابه. ومن أقدم الكتب الصادرة فى مصر كتاب بولس عديس الذى صدر بالإسكندرية عن حريق مكتبة الإسكندرية عام ١٩٠٠ ثم كتاب حبيب بن نقولا الزيات بعنوان خزائن الكتب فى دمشق وضواحيها وقد نشرته مطبعة المعارف عام ١٩٠٢ فى ٢٤٦ صفحة. ويلاحظ أن الكتب التى نشرت فى مصر فى فترة مبكرة (وأواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين) كانت من إعداد أشخاص مهتمين بمجال المكتبات من الأدباء والمؤرخين دون أن يكونوا متخصصين فيه.

وقد بدأت الكتب المهمة تصدر فى الأربعينات من القرن العشرين مثل:

مكتبة الإسكندرية فى العالم القديم / محمد أحمد حسين (١٩٤٣) التقسيم العشرى وتطبيقه فى المكتبة العربية / خالد الحيدى (١٩٤٩). ومنذ الخمسينات بدأ المتخصصون فى المكتبات يقدمون العديد من الكتب المتخصصة. وبدأ نشر الكتاب يزداد بصورة مضطردة حتى بلغ أوجه فى النصف الثانى من الثمانينات والنصف الأول من التسعينات ومن أمثلة كتب الخمسينات:

فن المكتبات فى خدمة النشء / اثل فير ومحمد كفاى (١٩٥٢)

المكتبة المدرسية الحديثة / وزارة التربية والتعليم (١٩٥٥)

المعنى الاجتماعي للمكتبة / أحمد أنور عمر
(١٩٥٨)

ويظهر الجدول رقم (٤) توزيع الكتب المنشورة حسب السنوات في الفترة من ١٩٩١ - ١٩٩٥.

السنة	عدد الكتب
١٩٩١	١٦
١٩٩٢	٢٩
١٩٩٣	٣٨
١٩٩٤	٢٦
١٩٩٥	٣٢
المجموع	١٤١

جدول (٤) توزيع الكتب حسب السنوات (١٩٩١ - ١٩٩٥).

ويلاحظ قلة عدد الكتب المنشورة في عام ١٩٩١ قياسا إلى الأعوام التي تلتها.

ويبين الجدول التالي رقم (٥) توزيع الكتب المنشورة في الفترة ١٩٩١ - ١٩٩٥ حسب موضوعاتها.

ومن الواضح تنوع الموضوعات ومع هذا نسجل الملاحظات التالية:

- قلة ما كتب عن التزويد والخدمات والإدارة مقابل ما كتب عن الفهرسة والتصنيف كأنشطة رئيسية تتم في المكتبات.

- كثرة الكتب المنشورة عن المكتبات المدرسية ثم مكتبات الأطفال بينما لا نجد سوى كتاب واحد عن المكتبات الوطنية وكتابين عن المكتبات الجامعية وجزء من كتاب عن المكتبات العامة.

٦. فئات الكتب المنشورة:

يوضح الجدول (٦) فئات الكتب المنشورة في مصر في مجال المكتبات والمعلومات - ويتبين منه أن سوق النشر قد قدمت في السنوات الخمس الأخيرة فئات متنوعة من الكتب. وعلى الرغم من صعوبة الفصل بين الفئات الثلاث الأولى وهي: الكتب العامة والإرشادية، والكتب الدراسية، والبحوث والدراسات، إلا أنه من الواضح أن الكتب العامة أو

الناشر	عدد الناشرين	الناشر	عدد الكتب
العمليات الفنية	٢٢	تاريخ المكتبات	٤
أنواع المكتبات	١٨	معاجم مصطلحات	٤
الأرشيف والوثائق	١٥	عام	٤
القراءة	١٣		
الطباعة والنشر وحق المؤلف	١٢	تعليم وتدريب المكتبات	٣
الاستخدام الآلي وتقنيات المعلومات	٨	الاتصال العلمي	٢
علم المعلومات	٧	ببليوجرافيات	٢
أدب الأطفال	٧	مخطوطات وتحقيق	٢
المراجع وخدمة المراجع	٦	مواد غير مطبوعة	١
دراسات ببليوجرافية وببليومترية	٥	إدارة المكتبات	١
نظم وخدمات المعلومات	٥		
المجموع			١٤١

جدول (٥) توزيع الكتب حسب الموضوعات (١٩٩١ - ١٩٩٥).

الإرشادية والكتب الدراسية هما أكثر الفئات نشرًا وهما معا يمثلان نحو ٤٨.٢٪ من مجموع الكتب. وقد لوحظ أن أغلب الكتب فى الفئة الأولى من اعداد أمناء مكتبات، وأن نسبة غير قليلة منها تدور حول القراءة والكتابة للأطفال من ناحية والمكتبات المدرسية من ناحية أخرى ومن أمثلة الكتب فى هذه الفئة:

العدد	الفئة	العدد	الفئة
٦	أدلة استخدامية	٣٥	كتب إرشادية وعامة
٦	ندوات ومؤتمرات	٣٣	كتب دراسية
٤	معاجم مصطلحات	١٨	بحوث ودراسات
٤	مراجع بيلوجرافية	١٤	كتب تجميعية
٢	لوائح وقوانين	١٠	رسائل جامعية
٢	كتب أطفال	٧	أدوات عمل
١٤١	المجموع		

جدول (٦) فئات الكتب المنشورة (١٩٩١ - ١٩٩٥).

الطفل والقراءة (فهم مصطفى)، ألوان من النشاط المكتبي (محمد سمير مسعد) المكتبات المدرسية والعامة (أحمد عبد الله العلى)، المكتبة المدرسية الشاملة (حسن عبد الشافى).

ومن الطبيعى وجود عدد كبير من الكتب الدراسية التى يستخدمها الطلاب، وقد سبق أن أشرنا إلى زيادة عدد أقسام المكتبات والمعلومات وحاجتها إلى كتب يعتمد عليها فى المقررات الدراسية المختلفة. ومن الكتب فى هذه الفئة.

فذلكات فى أساسيات النشر (شعبان خليفة)

المصادر المرجعية المتخصصة (محمد فتحى عبد الهادى، نعمات مصطفى، أسامة السيد محمود)، الحاسبات الالكترونية وتطبيقاتها فى مراكز المعلومات

(كرم رمزى بشاى، شريف شاهين)، نظم المعلومات (محمد أبو الفتاح نصار).

والفئة الثالثة من الكتب هى فئة الدراسات والبحوث. ويلاحظ أن أغلب الكتب فى هذه الفئة هى أعمال قدمها أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بغرض الترقية العلمية ومن ثم فهى تتسم بالجودة والاتقان ومن أمثلتها:

وثائق الواحات: دراسة ونشر وتحقيق (سلوى ميلاد)

الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات الجامعية والمعهدية: دراسة تحليلية (نعمات مصطفى) وتضم هذه الفئة بعض البحوث الميدانية الطبية ومن أمثلتها:

دور الآباء فى التوجيه القرائى للأطفال: دراسة ميدانية (سهير محفوظ)

اتجاهات الأطفال نحو المكتبة (لبنى أحمد كرم الدين).

الميول القرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسى (لبنى أحمد كرم الدين)

أما الفئة الرابعة من الكتب فهى فئة الكتب التجميعية. وهى عبارة عن تجميعات لمقالات أو دراسات سبق نشرها فى دوريات أو تقديمها فى ندوات ومؤتمرات. ومن أمثلتها:

دراسات فى علم المعلومات (حشمت قاسم)

دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات (محمد فتحى عبد الهادى، أسامة السيد محمود)

وتمثل الفئة الخامسة ظاهرة طيبة وهى نشر أطروحات قدمها أصحابها للحصول على درجة

٧. تعدد الطبعات:

تبين أن هناك ٢٥ كتاباً بنسبة ١٧,٧٪ من مجموع الكتب هي التي صدرت منها طبعات ثانية أو ثالثة أو رابعة، والبعض صدرت طبعته الأولى قبل عام ١٩٩١، والبعض الآخر صدرت طبعته الأولى عام ١٩٩١ أو بعده ثم صدرت منه طبعة ثانية أو طبعة ثالثة خلال فترة الدراسة (١٩٩١ - ١٩٩٥). والكتب التي يعاد طبعها بإضافات أو بدون إضافات هي غالباً الكتب الدراسية التي توزع على الطلاب (مثل: مصادر المعلومات وتنمية المقتنيات ط٣ عام ١٩٩٣) أو الكتب الإرشادية التي توزع على المكتبات المدرسية في الغالب (مثل: الخدمة المكتبية المدرسية ط٤ عام ١٩٩٣) أو أدوات العمل الفني في المكتبات (مثل: قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى ط٢ عام ١٩٩٤). والفترة بين طبعة وأخرى قد تصل إلى ما يقرب من عشر سنوات، وقد تكون سنة واحدة فقط (مثل: مقدمة في الفهرسة والتصنيف الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٩٩٤ وطبعته الثانية عام ١٩٩٥). والغالب هو صدور طبعة ثانية من الكتاب بينما قلة من الكتب صدرت منها طبعات ثالثة أو طبعات رابعة.

٨. الكتب ضمن سلاسل:

صدرت بعض كتب المكتبات والمعلومات ضمن السلاسل العامة (مثل كتاب المكتبة الجامعية ضمن سلسلة المكتبة الثقافية التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب). وإذا كان هذا الأمر طبيعياً إلى حد ما باعتبار أن بعض جوانب مجال المكتبات له إرتباطات ثقافية عامة، إلا أن الظاهرة الملفتة للنظر هي ظهور سلاسل متخصصة في مجال المكتبات

المجستير أو الدكتوراه. وقد تنشر الرسالة الأطروحة كاملة أو ينشر جزء منها فقط. ومن أمثلتها:

الاتصال العلمي في التراث الإسلامي من صدر الإسلام حتى نهاية العصر العباسي (ناصر محمد عبد الرحمن)

إدارة المكتبات الجامعية (حامد الشافعي)

التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات (محسن العريني)

وعموماً فإن الفئات الخمس السابقة هي الفئات الأساسية وهي تضم ١١٠ كتاباً بنسبة ٧٨٪ من مجموع الكتب. أما الفئات الأخرى فكتبها قليلة العدد وأهمها أدوات العمل، وهي نظم التصنيف (ثلاثة كتب)، قوائم رؤوس الموضوعات (كتابان)، قواعد الفهرسة (كتابان) وهي كلها لناشرين تجاريين وخاصة المكتبة الأكاديمية والدار المصرية اللبنانية. وهناك ستة كتب عبارة عن أدلة إستخدامية مثل: نظام معلومات المكتبات: دليل الاستخدام (مركز للمعلومات برئاسة مجلس الوزراء)، دليل مكتبات جامعة القاهرة ٩٤ / ١٩٩٥، كما أن هناك ستة كتب تشتمل على الأوراق أو الدراسات المقدمة إلى ندوات أو مؤتمرات وهي كلها فيما عدا كتاب واحد، من نشر هيئات حكومية أو خاصة ومن أمثلتها: ندوة قضايا الكتاب والنشر (المجلس الأعلى للثقافة).

وللمراجع نصيبها في النشر أيضاً، إذ توجد أربعة قواميس مصطلحات متخصصة، كما أن هناك بليوجرافيان عامتان وبليوجرافيتان متخصصتان.

ونصل أخيراً إلى اللوائح والتشريعات (كتابان) والكتب الموجهة للأطفال عن الكتب والمكتبات (كتابان)

والمعلومات بعضها باسم الناشر وبعضها خاص
بمؤلفين معينين. ومن هذه السلاسل:

مطبوعات المكتبة العربية (دار المعرفة)

الفكر العربي في أدب المكتبات (جمعية
المكتبات المدرسية)

الأعمال الأساسية في علوم المكتبات (دار
الثقافة للطباعة والنشر)

دراسات في علم المكتبات والمعلومات (مكتبة
الدار العربية للكتاب)

دراسات في علم المكتبات والمعلومات (مكتبة
الدار العربية للكتاب)

والتأمل لهذه السلاسل سوف يلاحظ ما يلي:

- قلة عدد الكتب المنشورة فيها بصفة عامة،
ربما ما عدا سلسلة واحدة هي «دراسات في الكتب
والمعلومات»، وربما كان السبب في ذلك أن الناشر
للسلسلة اختار أن يصدر كل كتبه في المجال تحت
عنوان هذه السلسلة.

- تعتبر سلسلة: مطبوعات المكتبة العربية هي
أقدم هذه السلاسل وقد ضمت عدة كتب (مثل
المواد السمعية والبصرية في المكتبات) صدرت كلها
في أوائل الستينات من القرن العشرين. ويلي هذه
السلسلة سلسلة «الفكر العربي في أدب المكتبات» ثم
«الأعمال الأساسية في علوم المكتبات». وقد
توقفت هذه السلاسل الثلاث عن الصدور منذ فترة
زمنية طويلة.

- نشأت بعض هذه السلاسل ليجمع فيها بعض
المؤلفين أعمالهم المتناثرة في الدوريات، بينما هدف
البعض الآخر إلى التعريف بالتخصص في كتب
دراسية في أغلب الأحوال فيما هدفت سلاسل
أخرى إلى نشر الفكر العربي في المجال.

- تميزت بعض هذه السلاسل بشكل موحد
للغلاف مثل: مطبوعات المكتبة العربية، دراسات في

الكتب والمعلومات، الفكر العربي في أدب
المكتبات.

وقد تبين من دراسة الكتب المنشورة في مصر
في الفترة ١٩٩١ - ١٩٩٥ صدور ٢٤ كتاباً في
عشر سلاسل هي:

دراسات في الكتب والمعلومات	١٣
تكنولوجيا التعليم والمعلومات	٣
أوراق في المكتبات والمعلومات	١
الوثائق والمعلومات	١
دراسات في علم المكتبات والمعلومات	١
الأسس الفنية لاعداد المكتبات	١
دراسات في أدب الأطفال	١
اقرأ	١
قضايا التخطيط والتنمية بمصر	١
مكتبة الشباب	١

ومن الواضح أن هناك ست سلاسل متخصصة
أبرزها سلسلة: دراسات في الكتب والمعلومات.

٩. بيانات الكتب وإخراجها:

تبين بعد فحص الكتب أن أكثرها يصدر بغلاف
ورقي، فمن بين ١٤١ كتاباً نجد ستة كتب فقط
هي التي حظيت بتجليد. وقد اختار الباحث عينةً
تتكون من عشرين كتاباً للنظر في مدى اكتمال
البيانات بها فضلاً عن بعض الجوانب المتعلقة
بالإخراج. وقد اتضح ما يلي:

- الاهتمام بإخراج أغلفة جيدة عليها رسوم أو
صور. وقد لاحظنا ذلك في ١١ كتاباً من العشرين.
وبعض هذه الأغلفة من إعداد فنانين تستعين بهم
دور النشر التجارية. أما الكتب التي تستخدم أغلفة
بيضاء فيه غالباً كتب الهيئات أو الكتب المنشورة
على نفقة المؤلفين.

١٠ - نشر كتب المصريين خارج مصر:

يشير حصر الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال المكتبات والمعلومات فى الفترة من ١٩٩١ - ١٩٩٥ إلى وجود ٢٥ كتاباً ثم نشرها خارج مصر إضافة إلى ١٤١ كتاباً ثم نشرها داخل مصر، ومعنى ذلك أن نسبة الكتب المنشورة خارج مصر هى ١٥٪ من مجموع الكتب.

وقد نشرت الكتب فى الأماكن التالية:

الرياض (السعودية)	١٥ كتاباً
الكويت (الكويت)	٥ كتب
مسقط (عمان)	٢ كتاب
بيروت (لبنان)	٢ كتاب
الدوحة (قطر)	١ كتاب
المجموع	٢٥ كتاب

ومن الواضح أن النشر خارج مصر يتركز فى السعودية ثم فى الكويت.

ويوضح الجدول رقم (٧) أسماء الناشرين وكتبهم.

- لم يذكر اسم مكان النشر فى عشرة كتب، وهى نسبة كبيرة دون شك.

- لم يذكر الرقم الدولى الموحد فى خمسة كتب وهى كتب هيات. وقد تعدد مكان ذكر هذا الرقم، فهو فى الأغلب بالصفحة الأخيرة بالكتاب وفى بعض الأحيان يوضع على ظهر صفحة العنوان أو على الغلاف الخلفى للكتاب.

- لم يذكر أى بيان للطبعة فى عشرة كتب بينما ذكر بيان الطبعة الأولى فى سبعة كتب والطبعة الثانية فى ثلاثة كتب.

- لم يذكر تاريخ النشر فى أربعة كتب رغم أهمية مثل هذا البيان بصفة عامة.

- لا توجد بطاقة الفهرسة أثناء النشر إلا فى كتاب واحد وهو كتاب عن الفهرسة والبطاقة من إعداد مؤلف الكتاب.

- لا تشتمل الكتب المختارة على كشافات هجائية ما عدا كتاب واحد.

الناشر	عدد الكتب	الناشر	عدد الكتب
دار المريخ للنشر (الرياض)	٦	المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب (الكويت)	١
مكتبة الملك فهد الوطنية (الرياض)	٤	ذات السلاسل للطباعة والنشر	١
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض)	٣	معهد الادارة العامة (مسقط)	٢
دار ثقيف للنشر والتأليف (الرياض)	١	دار الجيل (بيروت)	١
جهاز تليفزيون الخليج (الرياض)	١	مكتبة لبنان (بيروت)	١
شركة المكتبات الكويتية (الكويت)	٢	جامعة قطر (الدوحة)	١
المركز العربى للوثائق والمطبوعات الصحية (الكويت)	١		
		المجموع	٢٥

جدول (٧) أسماء ناشرى الكتب خارج مصر (١٩٩١ - ١٩٩٥).

وهكذا فإن «دار المريخ للنشر» ومكتبة الملك فهد الوطنية هما أكثر الناشرين نشرا لكتب المصريين خارج مصر، والكتب المنشورة في الخارج هي في الأغلب لأعضاء هيئة تدريس أو لموظفين مصريين عملوا في تلك البلاد.

خلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز سمات حركة نشر كتب المكتبات والمعلومات في مصر بصفة عامة وفي السنوات الخمس الأخيرة (١٩٩١ - ١٩٩٥) بصفة خاصة. وقد اتضح من الدراسة ما يلي:

أ. أن مصر أكبر دولة منتجة لكتب المكتبات والمعلومات على مستوى العالم العربي حيث ساهمت بـ ٨١٠ كتابا بما يمثل نحو ٥٠٪ من مجمل الكتب العربية في هذا المجال حتى نهاية عام ١٩٩٥. وقد قدمت السنوات الخمس الأخيرة (١٩٩١ - ١٩٩٥) ١٤١ كتابا بمتوسط ٢٨ كتابا في السنة.

ب. بلغ عدد ناشري الكتب في مصر في السنوات الخمس الأخيرة ٣٥ ناشرا إضافة إلى ما نشر من الكتب على نفقة مؤلفيها والذي يمثل حوالي ١٤,٩٪ من مجمل الكتب المنشورة. ودور النشر الأساسية في مجال المكتبات والمعلومات هي: الدار المصرية اللبنانية، العربي للنشر والتوزيع، المكتبة الأكاديمية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. ويلاحظ قلة إسهام الهيئات والمؤسسات في النشر، كما يلاحظ عدم وجود دار نشر متخصصة في المجال. ويتركز النشر في مدينة القاهرة بصورة واضحة، فقد نشر بها في السنوات الخمس الأخيرة نحو ٩٠,٧٪ من مجمل الكتب.

ج. معظم مؤلفي الكتب من أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بنسبة ٥٢,٤٪ من مجموع الأفراد، يليهم أمناء المكتبات بنسبة ٢٦,٢٪ ثم بعض الأشخاص من خارج مجال المكتبات بنسبة ٢١,٤٪. وأبرز المؤلفين المصريين في مجال المكتبات والمعلومات من حيث عدد الكتب د. شعبان خليفة، د. محمد فتحي عبد الهادي، د. حسن عبد الشافي، د. حشمت قاسم.

د. أقدم عمل نشر في مصر هو قانون الكتبخانة الخديوية المصرية وكان ذلك عام ١٨٧٠، ومن أقدم الكتب الصادرة في مصر كتاب بولس عويس عن حريق مكتبة الإسكندرية عام ١٩٠٠ ثم كتاب حبيب الزيات: خزائن الكتب في دمشق وضواحيها الذي نشر عام ١٩٠٢، ولم تظهر الكتب المتخصصة إلا في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات من القرن العشرين، وقد بدأ إنتاج الكتب يتزايد بعد ذلك من فترة لأخرى حتى وصل أوجه في السنوات العشر الأخيرة.

هـ. تنوعت فئات الكتب لدرجة كبيرة وإن حظيت الكتب العامة والإرشادية والكتب الدراسية بالنصيب الأكبر يليها كتب البحوث والدراسات ثم الكتب التجميعية، والرسائل الجامعية المنشورة في كتب.

و. تمثل الكتب التي تصدر منها أكثر من طبعة نسبة قليلة إذ لم تتجاوز في السنوات الخمس الأخيرة ١٧,٧٪ من مجمل الكتب.

ز. تصدر بعض الكتب في سلاسل عامة أو في سلاسل متخصصة ورغم كثرة السلاسل المتخصصة إلا أن أبرزها سلسلة «دراسات في الكتب والمعلومات» التي تصدر عن العربي للنشر والتوزيع.

المصادر

(١) أسامة السيد محمود. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكري. - القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٧ - ٢٥٧ - ٢٧٩.

(٢) محمد فتحى عبد الهادى. دراسة تحليلية للإنتاج الفكري العربى فى مجال المكتبات والمعلومات الصادر عام ١٩٨٧ م. - عالم الكتب. - مع ١١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٠). - ص ٢٠ - ٢٧.

(٣) أسامة السيد محمود. نمو واتجاهات الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات، ١٩٨١ - ١٩٨٥: دراسة بيبليومترية. - مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة. - ع ٥١ (مايو ١٩٩١). - ص ٧ - ٢٩.

(٤) عبد الرحمن حمد العكرش. خصائص الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٨٧٠ - ١٩٩٠: دراسة بيبليومترية / إعداد عبد الرحمن بن حمد العكرش، سمير نجم حمادة. - الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ١٩٩٤. - ص ٨١ - ١٨٩.

(٥) المصدر السابق. ص ٥٩، ٦٠.

(٦) المصدر السابق. ص ٨٦.

(٧) أسامة السيد محمود. نمو واتجاهات الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات... ص ١٢.

ح. يصدر الكتاب غالبا بغلاف ورقى، وقد اهتمت دور النشر فى السنوات الأخيرة بالإخراج الجيد للأغلفة. ويلاحظ عدم توافر بعض البيانات المهمة بالنسبة للفهرسة فى عدد من الكتب مثل بيان الطبعة واسم مكان النشر وتاريخ النشر.

ط. يشير حصر الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال المكتبات والمعلومات فى السنوات الخمس الأخيرة (١٩٩١ - ١٩٩٥) إلى وجود ٢٥ كتابا ثم نشرها خارج مصر بما يمثل نحو ٧.١٥ من مجموع كتب المصريين فى هذا المجال.

بعض التوصيات:

١. تشجيع الجمعيات المهنية على نشر الكتب المتخصصة فى المجال.

٢. تشجيع العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات على تأليف الكتب ونشرها اثرأ للفكر العربى فى مجال المكتبات والمعلومات.

٣. العمل على نشر المزيد من الكتب فى موضوعات حديثة مثل تكنولوجيا المعلومات، والمزيد من أدوات العمل الفنى مثل قوائم رؤوس الموضوعات ونظم التصنيف.

٤. الاهتمام بصناعة الكتاب وإخراجه والاهتمام باكتمال البيانات ودقتها حتى يمكن الاعتماد عليها فى عملية الفهرسة، والدعوة إلى إنشاء برنامج للفهرسة أثناء النشر للكتب المصرية.

٥. تشجيع إجراء الدراسات والبحوث عن النشر المتخصص.



خدمات المعلومات فى كلية التربية الأساسية بالكويت

دراسة لإحتياجات المستفيدين

إعداد

د/ ياسر يوسف عبد المعطى

قسم المكتبات والمعلومات

كلية التربية الأساسية - الكويت

مشكلة الدراسة

ملخص :

يعانى المستفيدون من خدمات المعلومات بكلية التربية الأساسية من ضعف الخدمات المقدمة لهم، وغياب بعضها بصورة تامة مما يؤثر على تدفق المعلومات ودعمها لمراكز إتخاذ القرار ويؤثر ذلك أيضاً بشكل سلبى على البرامج الأكاديمية التى تقدمها الكلية وسير العملية التعليمية والبحث العلمى فيها، كما يحرم هذا القصور المستفيد فى الكلية من فرص النمو الأكاديمى والمهنى ويؤثر فى فاعلية ومستوى الأنشطة المختلفة التى تنبناها الكلية من أنشطة ثقافية وتربوية تخدم المجتمع مما حدا بالباحثين إلى دراسة الموضوع للوصول إلى تعرف أسباب المشكلة ومن ثم إقتراح الحلول والمقترحات لمواجهة جوانب القصور فى هذه الخدمات لعلاج المشكلة.

أجريت هذه الدراسة بغرض تحديد إحتياجات المستفيدين من خدمات المعلومات والتعرف على المشكلات والمعوقات التى تعترض تقديمها ومقترحات وآراء المكتبى والمستفيد نحو تطوير تلك الخدمات بكلية التربية الأساسية، وهى إحدى كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب واحدة من مؤسستين للتعليم العالى بدولة الكويت. وقد وضعت الدراسة فروضاً مرتبطة بخدمات المعلومات التى تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات فى تلك الكلية سعت إلى التحقق من صحتها من خلال دراسة الأدبيات المهنية فى الموضوع والقيام بالدراسات الميدانية من أجل إقتراح الوسائل العلاجية لما تواجهه من مشاكل وعقبات كشفت عنها الدراسة.

* للمزيد من المعلومات حول هذا البحث يرجى الكتابة إلى د. ياسر يوسف عبد المعطى - أستاذ مساعد بكلية التربية الأساسية. ص ٣٦١ دسمان 15454 الكويت. فاكس ٢٥٢٧٢٣٠، بريد الكترونى Yaser @Paactms. Paaet.edu. kw.

فروض الدراسة:

* عدم رضى المستفيد بكلية التربية الأساسية عن خدمات المعلومات التى توفرها المكتبات والمراكز فيها، حيث أنها لا تلبي إحتياجاته وطموحاته من تلك الخدمات.

* يمكن تحديد أسباب عدم رضا المستفيدين عن خدمات المعلومات بالكلية، وترتيب إحتياجاتهم من خدمات المعلومات حسب أهميتها بالنسبة لهم.

* يحتاج المستفيد بكلية التربية الأساسية إلى العديد من خدمات المعلومات التى لا يقدم بعضها حالياً.

* هناك معوقات أمام تقديم خدمات معلومات جيدة تلبي إحتياجات المستفيدين بشكل أفضل.

منهج البحث :

اتسمت نظرة البحث إلى المشكلة بالشمولية حيث تناولتها من خلال منهجية مدخل النظم Systems Approach فقد حددت العناصر الأساسية للنظام وتلك المرتبطة بها لدراساتها من خلال دراسة واستعراض الأدبيات المهنية العربية والأجنبية فى الموضوع وإجراء الدراسات الميدانية التى تناولت المستفيدين وإحتياجاتهم من خدمات المعلومات التى تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات بالكلية إضافة إلى تقويم الإمكانيات فى تلك المكتبات والخدمات التى تقدمها. والنواحي الإدارية المؤثرة فى أعمال تلك المكتبات، والعقبات والمشاكل التى تواجهها. كما استطلعت آراء المستفيدين والمكتبيين لتحديد أهمية تلك المشكلات وأولوياتها ومعرفة مقترحاتهم نحو التطوير.

الدراسات الفرعية التى اشتمل عليها البحث :

* دراسة الادبيات المهنية حول الموضوع عالمياً ومحلياً.

* دراسة ميدانية اشتملت على المقابلات والإستبانات التالية:

* دراسة العاملين بالمكتبات للأغراض التالية:

* تحديد العقبات التى تواجه المكتبات من وجه نظر العاملين بها.

* دراسة المستفيدين من المكتبات للأغراض التالية:

* تحديد فئات وأعداد المستفيدين.

* تحديد خدمات المعلومات المقدمة للمستفيدين وترتيب أهميتها بالنسبة لهم.

عينة الدراسة

تضم كلية التربية الأساسية ١٧ قسمًا ووحدة علمية تقدم برامجها الأكاديمية من خلال الكلية فى برامج دراسية تمنح درجات علمية على مستوى البكالوريوس وهى أقسام المكتبات والمعلومات، التربية الإسلامية، اللغة العربية، الدراسات الإجتماعية، الرياضيات، العلوم، التربية الفنية، التصميم الداخلى، الإقتصاد المنزلى، التربية البدنية، علم النفس، التقنيات التربوية، التربية، ميكانيكا السيارات، وحدة اللغة الإنجليزية، الكهرباء، التربية الموسيقية. تضم ٢٣٨ من أعضاء هيئة التدريس أغلبهم من حملة الدكتوراه حيث غطت الدراسة الميدانية كل هؤلاء. ويتجاوز عدد الطلاب من الدارسين فى تلك الكلية ٥١٧٣ طالباً وطالبة، اختارت منهم الدراسة عينة تمثلت فى ١٠ طلاب و ١٠ طالبات من كل من البرامج الأكاديمية التى تقدمها الكلية ماعدا البرامج المختصرة على الطالبات مثل برنامج التصميم الداخلى والإقتصاد المنزلى ورياض الأطفال والكهرباء التى أخذت عيناتها كاملة (٢٠ طالبة) من الطالبات دون الطلاب. كما غطت الدراسة الميدانية لمكتبات ومراكز الكلية جميع العاملين فيها من المكتبيين.

الإستجابة للدراسة الميدانية

(٢٣٨ عضو هيئة تدريس) أى بنسبة ٦٣٪ من المجموع الكلى.

نتائج الدراسة الميدانية :

أولاً: الدراسة الميدانية لمكتبات ومراكز الكلية:

حددت هذه الدراسة المشكلات والعقبات التى تعاني منها مكتبات الكلية ورتبتها حسب أهميتها بالنسبة لهم (انظر الجدول التالى) كما أسفرت الدراسة عن تحديد مقترحات أمناء المكتبات لتطوير العمل فيها.

كانت الإستجابة للدراسة الميدانية كاملة من العينة المحددة من الطلاب - ٢٤٠ (إستجابة) استبعدت منها سبع إستجابات فقط لأسباب مختلفة كتناقض المعلومات فيها أو عدم مصداقيتها أو عدم إجابة أجزاء كبيرة منها فكانت الإستجابات المستخدمة بذلك هى ٢٣٣ إستجابة أى بنسبة ٩٧٪ من العينة المطلوبة.

بينما كانت إستجابات أعضاء هيئة التدريس هى ١٤٩ إستجابة من مجموع أعضاء هيئة التدريس

رقم العبارة فى الاستبانة	العبارات (المشكلات والعقبات)	القيمة التى تم إحتسابها للعبرة (والنسبة من أقصى قيمة محتملة)	عدد الإستجابات (ليست مهمة)	عدد الإستجابات (لا أدرى)	ترتيب المشكلات من الأهم للأقل أهمية
٩	عدم توفير البرامج والتجهيزات اللازمة للإستفادة من تكنولوجيا المعلومات فى أنشطة المكتبات وخدماتها كأجهزة الحاسب الآلى وبرامجها وغيرها من الوسائل التكنولوجية	٣٥ (٨٩,٧٪)	-	-	١
٤	عدم الرضا الوظيفى لدى العاملين بالمكتبات بسبب عدم التقدير الكافى لهم وتوفير الترقيات والحوافز المادية وغيرها	$(3 \times 9) + (2 \times 3) + 34 = (1 \times 1)$ (٨٧٪)	-	-	٢ مكرر
١٠	غياب المقننات الموحدة المنظمة للأعمال والأنشطة أو عدم الاتفاق عليها وتعميمها	٣٤ (٨٧٪)	-	-	٢ مكرر

١١	ندرة مراكز المعلومات العربية المتطورة التي تطبق نظم المعلومات المتطورة وتعمل على تطويرها ونكريها حتى تعتبر نماذج تحتذى	٣٤ (٨٧٪)	-	-	٢ مكرر
١	النقص الحاد في القوى البشرية العاملة المؤهلة كما ونوعاً بمكتبات الكلية	$(2 \times 1) + (3 \times 10)$ $32 =$ (٨٢٪)	٢	-	٣
٢	إنشغال العاملين بالمكتبات والمراكز بالعديد من الأعمال الإدارية والكتابية يعيق تقديمهم لخدمات المعلومات	$(2 \times 2) + (3 \times 8)$ $31 - (1 \times 3) +$ (٩٧٪)	-	-	٤ مكرر
١٢	ضعف التعاون في مجال المكتبات والمعلومات على كافة المستويات بداية من المستوى المحلي، ووصولاً إلى المستوى القومي والعالمي.	٣١ (٧٩٪)	١	-	٤ مكرر
٧	عدم وجود الهياكل التنظيمية المناسبة التي تحدد العلاقات الإدارية بشكل دقيق وفعال مع عدم وجود توصيف وظيفي دقيق للعاملين	٢٩ (٧٤٪)	-	٢	٥ مكرر
٨	قصور الوعي والمعرفة لدى المستفيد بالمكتبات واستخداماتها والخدمات التي تقدمها	٢٩ (٧٤٪)	١	-	٥ مكرر
٥	قصور المجموعات المكتبية من كتب ودوريات وعدم تلبيتها لاحتياجات المستفيدين	٢٨ (٧١,٧٪)	-	-	٦

				بشكل مناسب	
٧	-	-	$(3 \times 3) + (2 \times 5) + (1 \times 1) = 20$ (٥١٪)	ضعف الميزانيات والمخصصات اللازمة لقطاع المكتبات والمعلومات وعدم مشاركة العاملين بالمكتبات في وضع تلك الميزانيات	٣
٨	١	١	١٩ (٤٨,٧٪)	اتباع أساليب ادارية تعوق العمل بالمكتبات	٦

ثانياً: دراسة المستفيدين من خدمات المعلومات بكلية التربية الأساسية:

أسفرت هذه الدراسة عن الكشف عن عدم رضا المستفيدين عن إمكانات المكتبات وتجهيزاتها ومعظم خدمات المعلومات التي تقدمها وإن عبرت تلك الإستجابات عن الرضى عن إستجابة القائمين على المكتبات للمستفيدين، كما أظهرت إعتقاد المستفيدين على مكتبات أخرى في حصولهم على المعلومات اللازمة لهم فقد أظهرت دراسة أعضاء هيئة التدريس أن نحو ٤٨٪ منهم يحصلون على إحتياجاتهم من المعلومات بنسبة ٥٠٪ - ٩٠٪ من مكتبات أخرى خارجية غير مكتبات الكلية، إضافة إلى نسبة ٢٨٪ منهم يحصلون على معلومات تصل إلى ٥٠٥ من إحتياجاتهم من المعلومات من مكتبات أخرى وقد قورنت إستجابات أعضاء هيئة التدريس وإحتياجاتهم من المعلومات بتلك التي للطلاب فكان من الملفت للنظر تشابه وجهات النظر بينهم في أغلب الأحيان حتى

وقد تم في الجدول السابق إعداد ترتيب العبارات (المشكلات والعقبات) التي وردت في الدراسة، طبقاً لدرجة أهميتها التي كشفت عنها الدراسة فكان الترتيب من الأهم أولاً إلى الأقل أهمية. كما بينت القيمة التي قدرتها لها نتائج الدراسة ونسبة تلك القيمة إلى أقصى قيمة محتملة. كما تم إحتساب مجموع الإستجابات (ليست مهمة)، (لا أدري) وعرضها في ذلك الجدول.

قياس مكتبات الكلية في ضوء معايير المكتبات الأكاديمية

طبقت الدراسة المعايير الأمريكية لمكتبات الكليات والمعايير المقترحة للمكتبات الجامعية السعودية على مكتبات كلية التربية الأساسية بغرض قياس الأوضاع والإمكانات في تلك المكتبات وتحديد أوجه النقص والقصور فيها. مما أسفر عنه تحديد أوجه القصور في المجموعات المكتبية والمساحات المتاحة لتلك المكتبات وأعداد المكتبيين من المؤهلين الذين ينبغي توافرهم في تلك المكتبات وتقديم المقترحات والتوصيات اللازمة للنهوض بها.

بالنسبة لأولوياتهم وترتيبهم بالنسبة لأغراضهم من الحصول على المعلومات فكانت تلك الأولويات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء هي :

١ - إجراء البحوث والدراسات.

٢- الحصول على المعلومات اللازمة للمقررات.

٣ - الإطلاع بشكل عام والثقافة.

مقترحات وتوصيات الدراسة

حرصت الدراسة على تقديم المقترحات والتوصيات العملية عقب كل من المشاكل وأوجه القصور التي كشفت عنها حتى يسهل التغلب عليها وحلها وذلك بمشاركة من أمناء المكتبات والمستفيدين وحسب ما أسفرت عنه الدراسات الميدانية التي طبقتها الدراسة فكان من أهم تلك التوصيات ما يلي :

* لا شك أن التغلب على مشكلة عدم رضا المستفيد عن خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات ومراكز الكلية يكون بتوفير خدمات المعلومات التي تناولتها الدراسة الميدانية للمستفيد بجميع أنواعها وبالمستوى الملائم نظراً لعدم رضا المستفيد عن مستويات تقديمها - إن وجدت - في أغلب الأحوال. ويصعب تحقيق هذه الغاية دون إدخال التغيير المتكامل والمناسب على بقية عناصر نظام المعلومات القائم بكلية التربية الأساسية. مما يعنى وجوب توفير القوى البشرية اللازمة لتقديم تلك الخدمات وهي كوادرها شروط نوعية وكمية معينة حتى تستطيع النهوض بتلك الخدمات. إضافة إلى ضرورة توفير الميزانيات اللازمة والمساحات الضرورية والمجموعات المكتبية والتجهيزات المناسبة التي تعتبر جميعها عناصر في نظام

المعلومات يجب الارتقاء بها بخدمات المعلومات بالكلية، وقد حددت الدراسة أوجه القصور في هذا النظام من خلال قياس الوضع الحالي فيه في ضوء المعايير العالمية إضافة إلى الدراسات الميدانية التي غطت المستفيدين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالمكتبات.

* أوصت هذه الدراسة بوضع آلية لضمان استمرار الدراسات الخاصة بالمستفيد بشكل دورى يضمن إستطلاع إحتياجاته المتغيرة والتعرف عليها ومدى الرضا عن الخدمات المقدمة له من خلال مكتبات الكلية، وإدخال التعديلات اللازمة عليها وتطويرها لتلبية تلك الإحتياجات، كما أوصت بتشكيل لجنة دائمة للمكتبة تضم في عضويتها من يمثل فئات المستفيدين ممن حددتهم الدراسة في القسم الخامس منها، إضافة إلى أعضاء من إدارة المكتبات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لضمان وصول التغذية الراجعة المناسبة وآراء وإحتياجات المستفيد على اختلاف فئاته إلى الجهات المعنية في المكتبات.

* يجب العمل على سرعة علاج مشكلة عدم الرضا الوظيفي لدى العاملين بالمكتبات بسبب عدم التقدير الكافي لهم وتوفير نظام مناسب للترقيات والحوافز المادية، ووضع التوصيف وخصوصاً في ضوء العجز الواضح في تلك الكوادر حسب ما كشفت عنه الدراسة المتميزة للعمل في تلك المكتبات، وفرص الإستكمال الدراسي والبعثات الدراسية للعاملين.

* يجب العمل على إنشاء جمعية وطنية لأمناء المكتبات والمعلومات للإشراف على الممارسات

المهنية ووضع المعايير الوطنية للمكتبات والمعلومات والمقننات المناسبة والإسهام في النمو المهني للمهنيين وعلى كلية التربية الأساسية وقسم علوم المكتبات والمعلومات مسؤولية خاصة في هذا الشأن كجهات راعية للبرنامج الأكاديمي الوحيد في هذا المجال بالكويت.

※ ينبغي إعادة النظر الشاملة في النظم والأساليب الإدارية القائمة في إدارة المكتبات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والعمل على تطوير الهياكل التنظيمية لها وتحديد العلاقات الإدارية فيها بشكل دقيق وفعال والعمل على تطوير الأساليب الإدارية المتبعة حالياً باستخدام التكنولوجيا الحديثة ونظم المعلومات المتكاملة القائمة برفع مستوى الأداء والخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات بالكلية والهيئة.

※ يجب العمل على توفير التجهيزات التي كشفت الدراسة عن أوجه القصور فيها بمكتبات الكلية ومراكزها وتوفير سبل الاتصال المناسبة من خطوط هاتفية مباشرة، وربط أثلكت المكتبات معاً من خلال نظام متكامل للمعلومات، إضافة إلى ربطها بشبكات المعلومات المحلية والإقليمية والعالمية وضرورة توفير المباني والمساحات اللازمة لتلك المكتبات حتى تتمكن من إحتواء المجموعات المكتبية اللازمة والتجهيزات الحديثة ومصادر المعلومات على اختلاف أشكالها لتوفير خدمات معلومات أفضل في مكتبات الكلية.

※ ينبغي على كلية التربية الأساسية الإستفادة من المقررات الثقافية التي يطرحها قسم المكتبات والمعلومات وسبل البحث فيها كمقرر المكتبة واستخداماتها ومقرر البحث والمكتبات وخدماتها

وسبل البحث فيها كمقرر المكتبة واستخداماتها ومقرر البحث والمكتبات وهى مقررات اختيارية قد يكون من المناسب إعتبارها ضمن المقررات الإلزامية لجميع طلاب الكلية فى الفصل الدراسى الأول من دراستهم، وخصوصاً فى ظل غياب أى إعداد مسبق فى هذا المجال لمعظم مدخلات الكلية من الطلاب وضعف أو غياب المهارات اللازمة لهم فى مجالات المكتبات والمعلومات للقيام بواجباتهم ومهامهم الدراسية على النحو المرجو.

※ أوصت الدراسة بإجراء الدراسات الميدانية التى تغطى فئات المستفيد التى لم تغط من خلال هذه الدراسة مثل الفئات الإدارية بالكلية، والفئات المستفيدة من المجتمع لإستكمال التعرف على إحتياجات فئات المستفيد من المعلومات.

※ أوصت الدراسة بإعداد الدراسات المناظرة لهذه الدراسة لإستطلاع الأوضاع فى باقى مكتبات كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مع الإفادة من مناهج ونتائج وتوصيات هذه الدراسة فى ذلك المسعى لنشابه الأوضاع بين تلك الكليات ومكتباتها إلى حد بعيد.

※ ضرورة وضع الخطط العملية لتحقيق التعاون بين المكتبات على مستوى الكلية، والهيئة والمكتبات الأكاديمية وغيرها بالكويت وخارجها بشكل عام لدعم خدمات المعلومات المقدمة، وخصوصاً فى عصر تتفجر فيه أحجام وأعداد المعلومات والمصادر وتقلص الميزانيات والموارد وتتجه فيه المؤسسات والهيئات بل والدول والشعوب إلى التعاون والتضامن والإتحاد بكافة أشكاله وصوره من أجل تحقيق الرفاه للإنسان فى كافة مناحى الحياة العصرية التى نعيشها اليوم.

مصادر مختارة للمقال

- information Science 18 (1992) PP. 441-446.
- Baker, Sharon L. and Wilfred F. Lancaster. The Measurement and Evaluation of Library Services. Arlington, Virginia: Information Resources Press, 1991.
 - Buckland, Michael K. Library Services in Theory and Context. Oxford: Pergamon Press, 1988.
 - Chernik, Barbara E. Introduction to Library Services. Englewood, Colo.: Libraries Unlimited, Inc., 1992.
 - College Library Standards Committee. "Standards for College Libraries, 1986." "Morris, Jacquelyn. M Chair. C&RL News, March 1986, PP. 186-200.
 - Lontit, C.M. and James Patrich. "a Study of Students, Knowledge in the Use of the Library." Journal of Applied Psychology 16 (1932) PP. 475-484.
 - Smith, D. Systems Thinking in Library and Information Management. New York: Bingley, 1980.
 - The New Encyclopedia Britannica. "Information Processing and Information Systems. Macropedia, V. 21, PP. 553-554.
 - أحمد بدر. «دراسات المستفيدين بين المكتبات ومراكز المعلومات. مبرراتها وتخطيطها وأساليبها ومشاكلها» مجلة المكتبات والمعلومات العربية. السنة السادسة، العدد الأول (يناير ١٩٨٦).
 - أحمد بدر. «دراسات المستفيدين من المكتبات الأكاديمية. دراسة لمنهجية بحث مشكلات تعليمهم وإنتاجاتهم ونوعياتهم» مجلة المكتبات والمعلومات العربية. السنة السادسة، العدد الثاني (١٩٨٨) ٢٣-٥.
 - عبد المجيد بوعزة، وحيد قدورة. سلوك المدرسين الباحثين التونسيين الجامعيين في العلوم السياسية والتطبيقية تجاه المعلومات» عالم الكتب العدد الرابع، المجلد الرابع عشر (أغسطس ١٩٩٣) ٤١٢ - ٣٨٩.
 - محمد صالح الخليفة. «المشكلات الفنية التي تواجه المكتبات الجامعية والحلول المقترحة لها» الرياض. جامعة الملك سعود (بحث مقدم إلى ندوة إستراتيجية المكتبات ومراكز المعلومات بدول المجلس ١٦ - ٣١ أكتوبر ١٩٨٥).
 - محمد صالح بن جميل عاشور. المكتبات الجامعية بالملكة العربية السعودية. حاضرها، ومستقبلها. الرياض: دار المريخ ١٩٩٢.
 - Abdel-Motey, Yaser Y. and Nahla Al-Humood. "An Overview of the Impact of the Iraqi Aggression on Libraries, Information and Education for Libraianship." Journal of Infor-

- an Electronic World" Australian Academic and Research Library 24:1 (1993), PP.30-33.
- Webb, Sylvia Sylvia P. Creationg an Information Service. London: ASLB, 1988.
 - Unesco. Statistical Yearbook. Paris: Unesco, 1991.
 - Vaughan Anthony. "Standards for British Libraries." Library Trends 31:1 (Summer, 1982) PP. 155-171.
 - Wainwright, E. "The Intermediaries Perspective: The Role of Libraries in



المقومات المادية مكتبات جامعة الإسكندرية

د. غادة عبد المنعم موسى

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات
بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

زهيد

فقد أوصت المعايير الموحدة التي وضعتها اللجنة المشتركة بين جمعية البحوث Association of Research Libraries (A.R.L) ومكتبات البحوث والكليات الجامعية Association of College And Research Libraries بأن «توضع المكتبات بمكان يتيح لمجتمع الجامعة الاتصال المباشر بها»^(١) أى أن تكون المكتبة فى مكان يتيح للطلاب وأعضاء هيئة التدريس الوصول إليه بسهولة وذلك بأن يتوسط الحرم الجامعى فتكون قريبة من مركز النشاط الجامعى، كما أشار جلفاند إلى مراعاة «وضع أكثر أقسام المكتبة استعمالاً فى الطابق الرئيسى فى مستوى الطابق الأرضى أو بالقرب منه»^(٢).

- موقع المكتبة من الحرم الجامعى ومن أدوار المبنى:

لقد تبين أن اوضاع مواقع مكتبات جامعة

يتطلب وجود الخدمة المكتبية الجامعية وإسهامها فى تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية للجامعة توافر عدة مقومات مادية، ومن المقومات المادية اللازمة لها مبنى المكتبة والأثاث والتجهيزات ومجموعات المواد. ويسعى هذا البحث إلى التعرف على واقع هذه الامكانات بمكتبات جامعة الإسكندرية ومقارنة هذا الوضع بما أورده المعايير الأجنبية والعربية فى هذا الصدد فضلاً عن لائحة مكتبات جامعة الإسكندرية.

١ - الموقع والمبنى

يمثل موقع المكتبة الجيد أحد المقومات الأساسية فى تقديم الخدمة المكتبية بصورة أكثر فعالية، حيث يؤثر الموقع تأثيراً أساسياً فى التردد على المكتبة والاستفادة من مصادرها. ومن هذا المنطلق فقد اهتمت المعايير الموحدة للمكتبات الجامعية بالمواصفات الخاصة بمواقع المكتبات.

(1) ALA - ARL, ACRL. Standards for university libraries - College and Research Libraries. vol. 40, 1979 - p. 105.

(2) جلفاند، موريس، المكتبات الجامعية فى الدول النامية/ تأليف موريس جلفاند؛ ترجمة حشمت محمد على قاسم، ومحمد فتحى عبد الهادى - القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٢ - ص ١٩١.

الإسكندرية غير ملائمة، حيث تقع المكتبة العلمية المركزية خارج الحرم الجامعى وتبعد عن الكليات والمعاهد التى تخدمها ككلية الطب والصيدلة والمعهد العالى للتمريض.. الخ.

وبالنسبة لمكتبات الكليات والمعاهد فقد تبين أن بعضها يبعد عن مقر الدراسة والبحث والمعامل (تربية رياضية بنين - تربية رياضية بنات - العلوم محرم بك - زراعة سابا باشا والطب البيطرى)، حيث تقع المكتبة فى كل منها فى مبنى مستقل شبه منعزل عن مباني الدراسة.

هذا وتقع بعض المكتبات فى أدوار عليا كالدور السادس (٢٠:٢) أو فى أدوار أرضية (٢٠:٥)، والبعض الآخر يقع إما فى الدور الأول أو الثانى أو الثالث أو يشغل أكثر من طابق كما هو موضح بالجدول رقم (١).

ونخلص من ذلك إلى أن بعض المكتبات الجامعية* (٢٢:٩) لم تحقق ما أوصت به المعايير الموحدة السابق الإشارة إليها من وجود المكتبة داخل الحرم الجامعى وفى مكان يسهل الوصول إليه.

هذا وبالنسبة لمبنى المكتبة الجامعية فقد اشارت المعايير الموحدة الأمريكية بضرورة أن تكون المساحة التى تشغلها المكتبة عالية القيمة وذلك لأنه ينبغى أن يتوافر حيز ملائم كى توضع فيه المجموعات، وحيز آخر للبحث والدراسة لاستخدامها بواسطة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمتدربين الآخرين، ويجب أن يتوافر حيز لتنفيذ الاجراءات والعمليات الخاصة بالمكتبة للوفاء بخدماتها متضمنة حيزاً للخدمات التقليدية والآلية.

هذا وحددت هذه المعايير الحد الأدنى من نصيب الطالب من المساحة المخصصة للقراءة

مكتبات الكليات / المعاهد						المكتبات الموقع
مكتبة الدوريات		مكتبة الدراسات العليا والبحوث		مكتبة الكلية الرئيسية (تضم مكتبة الطالب أيضا)		
العدد	الكليات	العدد	الكليات	العدد	الكليات / المعاهد	
١	التجارة	٢	الآداب، تربية رياضية بنات	٥	الآداب، الحقوق، التجارة، الطب البيطرى بادفينا، معهد التمريض.	
	العلوم، الطب البشرى	٢	الحقوق، التجارة	٤	تربية رياضية بنين، تربية رياضية بنات، العلوم، الفنون.	
		الهندسة	١	الحقوق	٥	التربية، السياحة، زراعة سابا باشا، طب اسنان، معهد البحوث الطبية.
					٤	الهندسة، الزراعة، معهد الدراسات العليا، المعهد العالى للصحة العامة.
				٢	الطب البشرى، الصيدلة	
٤		٥		٢٠	مجموع	

* وهى المكتبة الرئيسية للجامعة، العلمية المركزية، التربية الرياضية بنين، تربية رياضية بنات، العلوم محرم بك، زراعة سابا باشا، طب بيطرى وذلك للإنعزال الملكنى للمكتبة، ومكتبة كلية الطب البشرى والصيدلة وذلك لوجودهما فى الأدوار العليا (الدور السادس).

بـ ٢٥ إلى ٣٥ قدماً مربعاً لكل طالب^(١).

كما اقترح جلفاند - عند تخطيطه لمبنى المكتبة الجامعية في الدول النامية - تقديرات تقريبية للحيز المطلوب على النحو التالي:

بالنسبة لاماكن القراءة: ٢٥ قدماً مربعاً لكل طالب بالمرحلة الجامعية الأولى.

٣٥ قدماً مربعاً لكل طالب دراسات عليا.

٧٥ قدماً مربعاً لكل عضو هيئة تدريس.

بالنسبة للمواد المكتبية: قدم مربع واحد لكل ١٥ مجلداً

بالنسبة للعاملين: ١٠٠ قدم مربع لكل موظف.

جدول رقم (٢) أسباب عدم ملائمة مبنى المكتبة

أسباب عدم الملاءمة	المكتبات
القرب من مصادر الضوضاء (٦)	الآداب (الرئيسية والأقسام)، الحقوق، التجارة (مكتبة الطالب)، السياحة، زراعة سابا باشا، طب الأسنان.
سوء الإضاءة والتهوية (١٢)	المكتبة الرئيسية للجامعة، السياحة، التربية الرياضية بنات، العلوم (الرئيسية، الطالب)، الهندسة (أقسام، ومكتبة الدوريات)، زراعة سابا باشا، طب بيطرى، الصيدلة، المعهد العالى للتمريض، المعهد العالى للصحة العامة، معهد البحوث الطبية، الفنون.
ضيق المبنى (١٠)	المكتبة الرئيسية للجامعة، الآداب (أقسام)، السياحة، العلوم (مبنى طلاب الإعدادى)، الهندسة (أقسام)، المعهد العالى للتمريض، المعهد العالى للصحة العامة، معهد البحوث الطبية، الفنون (رئيسية وأقسام).
الرطوبة (٥)	المكتبة الرئيسية للجامعة، الآداب (مكتبة الدراسات العليا)، العلوم (الطالب)، الهندسة (أقسام)، الفنون (رئيسية).
يحتاج إلى صيانة وعناية بالحوائط والجدران (٥)	المكتبة الرئيسية للجامعة، زراعة سابا باشا، الطب البشرى (الرئيسية)، طب بيطرى، الفنون.
لا يسهل الاشراف عليه (٧)	المكتبة الرئيسية للجامعة، الحقوق، التربية الرياضية للبنات، الزراعة، زراعة سابا باشا، العلوم.

(1) ALA- ACRL. The college library standards, Standards for college libraries 1986/ The final version approved by AVRL Board of Directores - College and Research Libraries News. - Col. 47, No. 3 (March 1986). - p 197 - 198.

أ - جميع مكتبات الكليات - باستثناء مكتبتين* - لا يمكنها استيعاب ١٠٪ من عدد الطلاب المقيدون بالكلية (طبقاً لإحصاء ٩٢/٩١)

ب - تستوعب غالبية المكتبات ١٠٪ من عدد الباحثين وأعضاء هيئة التدريس - باستثناء مكتبة الطب البشرى.

هذا وبحساب المساحة المخصصة لكل قارئ بمكتبات الجامعة تبين ما يلي:

١ - لم تصل غالبية المكتبات - باستثناء سبع مكتبات إلى الحد الأدنى الواجب توافره لكل طالب بالمكتبات الجامعية والمحدد في المعايير الأمريكية بـ ٢٥ إلى ٣٥ قدماً مربعاً، والمحدد أيضاً في تقديرات جلفاند بـ ٢٥ قدماً مربعاً لكل طالب، وتلك هي المساحة المفضلة لكل طالب بالمكتبة (إذ يحتاج كل مقعد إلى ٢٥ قدماً مربعاً من الحيز).

٢ - حققت ١٢ مكتبة، منها ١١ مكتبة كلية/ معهد بالإضافة إلى المكتبة العلمية المركزية الحد الأدنى الواجب توافره من المساحة للباحث في المكتبات والمقدر بـ ٣٥ قدماً مربعاً لكل باحث.

٣ - لم تحقق المكتبات - باستثناء أربع مكتبات - الحد الأدنى للمساحة الواجب توافرها لعضو هيئة التدريس والمقدرة بـ ٧٥ قدماً مربعاً. وترى الدراسة أن مساحة ٣٥ قدماً مربعاً هي المساحة المفضلة للباحث ولعضو هيئة التدريس (انظر جدول رقم ٣).

وعلى ذلك ترى الدراسة ضرورة تخصيص ابنية جديدة لمباني المكتبات الجامعية كلما أمكن ذلك

على أن يراعى في تصميمها الاعتبارات المعيارية من حيث مساحة المكتبة وعدد القاعات بها والمواصفات الخاصة بالمبنى من إضاءة وتهوية... الخ.

٢ - الأثاث والتجهيزات

يعد الأثاث والتجهيزات من المقومات المادية اللازمة لتقديم الخدمة المكتبية*. وتشمل الأجهزة والأثاثات الرئيسية - الرفوف، وأدراج الفهارس البطاقية، والناضد والمقاعد ومكاتب الاعارة، ومكان الموظفين، بالإضافة إلى أجهزة قراءة الميكروفيلم وأجهزة التسجيل وأجهزة الكمبيوتر وغير ذلك من التجهيزات المطلوبة.

هذا وتبين من دراسة واقع التجهيزات ما يلي:

١ - أن وحدات الرفوف المتوافرة بالمكتبات الجامعية غير موحدة في الشكل أو المقاييس، فقد اختلفت من مكتبة لأخرى بل ودخل المكتبة الواحدة من قاعة لأخرى.

٢ - قلة توافر المقاعد الجلدية المريحة في المكتبات - باستثناء أربع مكتبات - فغالبية المكتبات لديها مقاعد خشبية غير مريحة، كما أنها من حيث العدد لا تكفي لاستيعاب الطلاب بنسبة (١٠٪).

٣ - قلة توافر المواد غير المطبوعة (الميكروفيلم، الميكروفيش، الشرائح - أشرطة الفيديو) حيث توافرت في عشرة مكتبات فقط (١٠ : ٢٢) بأعداد قليلة ولم تتوافر أجهزة قراءة الميكروفيلم والميكروفيش إلا في أربع مكتبات فقط.

* زراعة سابا باشا وطب اسنان.

** ومع ذلك لم تحدد المعايير الموحدة للمكتبات الجامعية المواصفات المطلوبة للأثاث المناسب للمكتبة الجامعية، واكتفت معايير مكتبات الكليات بالتوصية بأن يكون هناك مقعد واحد لكل أربعة أو خمسة طلاب، واتفقت المعايير السعودية مع ذلك، حيث أوصت بأن تكون المقاعد المطلوبة للمكتبة الجامعية بمعدل مقعد واحد لكل أربعة طلاب.

جدول رقم (٣)

نصيب كل فئة من فئات المستفيدين من المساحة الخاصة بالقراءة بالأقدام المربعة

المكتبات / الموقع			الطالب			الباحث			عضو هيئة التدريس		
المساحة الخاصة بالقراءة بالمربع	طاقة استيعاب المكتبة	المساحة المخصصة لكل طالب بالمربع	المساحة الخاصة بالقراءة بالمربع	طاقة استيعاب المكتبة	المساحة المخصصة لكل باحث بالمربع	المساحة الخاصة بالقراءة بالمربع	طاقة استيعاب المكتبة	المساحة المخصصة لكل باحث بالمربع	المساحة الخاصة بالقراءة بالمربع	طاقة استيعاب المكتبة	المساحة المخصصة لكل أستاذ بالمربع
المكتبة الرئيسية للجامعة	٥٣٨	٣٦	١٤,٩٤	١٠٧٦	٣٢	٣٣,٦٢	٣٢	٣٢	٣٣,٦٢	٣٢	٣٢
المكتبة العلمية المركزية	-	-	-	٦٦٢٨,١٦	٥٩	١١٢,٣٤	٥٩	٥٩	١١٢,٣٤	٥٩	٥٩
				٦٦٢٨,١٨	٤٠	١٦٥,٧١	٤٠	٤٠	١٦٥,٧١	٤٠	٤٠
				٢٧١١,٥٢	٣٢	٨٤,٧٤	٣٢	٣٢	٨٤,٧٤	٣٢	٣٢
				٢٩٦٩,٧٦	٣٦	٨٢,٤٩	٣٦	٣٦	٨٢,٤٩	٣٦	٣٦
				٢٧١١,٥٢	٢٨	٩٦,٨٤	٢٨	٢٨	٩٦,٨٤	٢٨	٢٨
الآداب	٦٧٧,٨٨	١٠٠	٦,٧٨	٥٤١٢,٢٨	٤٢٠	١٢,٨٨	٤٢٠	٤٢٠	١٢,٨٨	٤٢٠	٤٢٠
الحقوق	٢٧٩٧,٦	٣٠٠	٩,٣٣	١٢٠٤٠,٤٤	١٣٤	٨٩,٨٥	١٣٤	١٣٤	٨٩,٨٥	١٣٤	١٣٤
التجارة	٢١٥٢	١٦٠	١٣,٤٥	٦٢٧٣,٠٨	١١٧	٥٣,٦٢	١١٧	١١٧	٥٣,٦٢	١١٧	١١٧
التربية	١٦٤٦,٢٨	١٠٠	١٦,٤٦	١٦,٤٦	١٠٠	١٦,٤٦	١٠٠	١٠٠	١٦,٤٦	١٠٠	١٠٠
السياحة	٢١٥,٢	١٢	١٧,٩٣	٥٣٨	١٦	٣٣,٦٣	١٦	١٦	٣٣,٦٣	١٦	١٦
تربية رياضية بنين	٦٤٥,٦	٤٨	١٣,٤٥	٦٤٥,٦	٣٠	٢١,٥٢	٣٠	٣٠	٢١,٥٢	٣٠	٣٠
تربية رياضية بنات	١٠٥٤,٤٨	٢٤	٤٣,٩٤	١٠٣٢,٩٦	٢٤	٤٣,٠٤	٢٤	٢٤	٤٣,٠٤	٢٤	٢٤
العلوم	٥٧٩٩,٦٤	١٨٨	٣٠,٨٥	١٥٤٩,٤٤	١٢٨	١٢,١١	١٢٨	١٢٨	١٢,١١	١٢٨	١٢٨
الهندسة	١٣٦٨٦,٧٢	٣٢٠	٤٢,٧٧١	١٦٠٥٣,٩٢	٣٥٦	٤٥,٠٩	٣٥٦	٣٥٦	٤٥,٠٩	٣٥٦	٣٥٦
زراعة	١١٥٤٥,٤٨	١٧٨	٦٤,٨٦	٧٩٦٢,٤	١٩٤	٤١,٠٤	١٩٤	١٩٤	٤١,٠٤	١٩٤	١٩٤
زراعة سايا باشا	٤٦٥٩,٠٨	١٥٢	٣٠,٦٥	٢٧٧٦,٠٨	٨٨	٣١,٥٥	٨٨	٨٨	٣١,٥٥	٨٨	٨٨
معهد الدراسات العليا والبحوث	-	-	-	٧٦٨٢,٦٤	٦٨	١١٢,٩٨	٦٨	٦٨	١١٢,٩٨	٦٨	٦٨
الطب البشري	٦٧٢٥	١٦٠	٤٢,٠٣	٤٨٤٢	٤٨	١٠٠,٨٨	٤٨	٤٨	١٠٠,٨٨	٤٨	٤٨
طب أسنان	٢٨٤٠,٦٤	٤٨	٥٩,١٨	٨٧١,٥٦	١٦	٥٤,٤٧	١٦	١٦	٥٤,٤٧	١٦	١٦
طب بيطرى	٩٠٣,٨٤	٤٨	١٨,٨٣	١٧٣٧,٧٤	٣٠	٥٧,٩٢	٣٠	٣٠	٥٧,٩٢	٣٠	٣٠
الصيدلة	١١٨٣,٦	٥٦	٢١,١٤	١٧٤٣,١٢	٣٨	٤٥,٨٧	٣٨	٣٨	٤٥,٨٧	٣٨	٣٨
المعهد العالى للتمريض	٦٤٥,٦	٨٠	٨,٠٧	٣٧٦,٦	١٦	٢٣,٥٣	١٦	١٦	٢٣,٥٣	١٦	١٦
المعهد العالى للصحة العامة	-	-	-	٦٨٨,٦٤	٢٨	٢٤,٥٩	٢٨	٢٨	٢٤,٥٩	٢٨	٢٨
معهد البحوث الطبية	-	-	١٠٠,٤٨	٧١٠,١٦	٢٠	٣٥,٥١	٢٠	٢٠	٣٥,٥١	٢٠	٢٠
الفنون	٧٩٦,٢٤	٧٦	٧٦	٧٩٦,٢٤	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦

٤ - تتوفر أجهزة الكمبيوتر في ثلاثة مكتبات هي مكتبة كلية الطب (١) ومكتبة كلية الزراعة (٥) ومكتبة كلية الهندسة (٢). ومع ذلك لم يتم الاستفادة الفعلية من هذه الأجهزة في العمليات والخدمات المختلفة من تزويد وفهرسة وإعارة.

٣ - المجموعات

أشارت المعايير الموحدة الأمريكية بضرورة أن تكون مجموعات مكتبة الجامعة ذات حجم ونوعية ملائمة لسد كافة الاحتياجات التعليمية ولتسهيل برامج البحث الجامعية^(١) أى ينبغي أن تكون المجموعات على درجة من الجودة والنوعية والحجم بحيث تسمح بالارتقاء بالبحث لا أن تحده منه وتعد المشاركة في المصادر والإعارة من المكتبات ذات أهمية بالغة في هذا الصدد.

هذا وقد ربطت معايير مكتبات الكليات الأمريكية حجم مجموعات المواد التي يجب أن توفرها المكتبة بطبيعة ومدى البرنامج الأكاديمي، وعدد المقيدين بالكلية وحجم الأساتذة على النحو التالي:

المجموعة الرئيسية للمكتبة ٨٥,٠٠٠ مجلد*
نصيب كل عضو من أساتذة الكلية ١٠٠ مجلد
نصيب كل طالب ١٥ مجلد
نصيب كل تخصص في البكالوريوس ٣٥٠ مجلد
نصيب تخصص درجة الماجستير ٦,٠٠٠ مجلد
(حيث لا توجد شهادة أعلى تمنح في نفس التخصص)
نصيب تخصص درجة الماجستير ٣,٠٠٠ مجلد
(حيث توجد شهادة أعلى تمنح في نفس التخصص)

نصيب كل مجال من مجالات الدكتوراة ٢٥,٠٠٠ مجلد
هذا وقد تبين من دراسة واقع المجموعات بمكتبات جامعة الإسكندرية أن الرصيد الإجمالي للكتب بمكتبات الكليات يتراوح من ١٥٥٠ كحد أدنى إلى ١٣٣٤١٤ كحد أقصى. كما هو موضح بالجدول رقم (٤)، ولم يصل نصيب الطالب إلى ١٥ مجلداً فأكثر إلا في سبع مكتبات (١٧:٧)، في حين ارتفع متوسط نصيب الباحث عن ١٠٠ مجلد في ثلاث عشرة مكتبة (٢٠:١٣)، كما أن ما أوصت به المعايير الموحدة الأمريكية بتوافر ١٠٠ مجلد لكل عضو هيئة تدريس قد تحقق في ست عشرة مكتبة (٢٠:١٦)، هذا وقد تراوحت أعداد الرسائل بالمكتبات الجامعية من ٢١٩ رسالة كحد أدنى إلى ١٢٨٦٩ كحد أقصى بالمكتبات، وتبين قلة أعداد المراجع بالمكتبات حيث تراوحت من ٢٤ مرجعاً كحد أدنى إلى حوالي ٩٥٠ مرجعاً كحد أقصى، ولم تتوفر الأدوات البيبلوجرافية إلا في ثلاث مكتبات، كما قلت نشرات المستخلصات في غالبية المكتبات باستثناء المكتبة العلمية المركزية، ومكتبة الدوريات بالطب، ومكتبة التجارة، ومكتبة الزراعة، وعلى ذلك فإن نوعيات المراجع المتوفرة بالمكتبات لا تستطيع أن تؤدي دورها الفعال كوسيلة لتدريب الطلاب على استخدامها، كما أنها لا تلبي احتياجات المستفيدين باعتبارها مصدراً من مصادر المعلومات، ومن هنا يتبين أهمية الاستفادة من المشروعات التعاونية كالمشاركة في المصادر أو تبادل الإعارة بين المكتبات خاصة مع التكرار الملحوظ في شراء المراجع بين أكثر من كلية.

(1) ALA - ARL, ACRL Standards for university libraries - College and Research Libraries. - Vol. 40, 1979 - p 102 - 103.

* المصغرات الفيلمية كالميكروفيلم يمكن تحويلها إلى مجلدات باحساب كل بكرة ميكروفيلم بمجلد واحد، وكل عشر قطع من أى مصغر فيلمي تعادل مجلداً واحداً.

جدول رقم (٤)

أعداد مجلدات الكتب بمكتبات الكليات/ المعاهد حتى ١٩٩٢/٦/٣٠

ونصيب كل فئة منها

المكتبات	عدد الكتب	الطلاب		الباحثون		أعضاء هيئة التدريس	
		عدد الطلاب	نصيب الطالب	عدد الباحثين	نصيب الباحث	عدد أعضاء هيئة التدريس	نصيب عضو هيئة التدريس
الأدب	١٣٣٤١٤	٦٧٩٦	١٩,٦٣	٦٢٦	٢١٣,١٢	١٦٠	٨٣٣,٨٤
الحقوق	١٠٦٦٠١	٨٤٤٣	١٢,٦٢	١٠٣	١٠٣٤,٩٦	٥٠	٢١٣٢,٠٢
التجارة	١٢٧٧٤٥	١١٤١٤	١١,١٩	١٩٩	٦٤١,٩٣	٧٩	١٦١٧,٠٢
التربية	٢٤٨٨٤	٥٤٠٤	٤,٦٠	٥٠	٤٩٧,٦٨	١٢٥	١٩٩,٠٧
السياحة	١٥٥٠	٥٤٣	٢,٨٥	٢٨	٥٥,٣٦	٣	٥١٦,٦٧
تربية رياضية (بنين)	٣٧٢٠١	١٠٦٤	٣٤,٩٦	٢١٩	١٦٩,٨٧	٩٧	٣٨٣,٥١
تربية رياضية (بنات)	١٦٨٣٧	٧٣٣	٢٢,٩٧	١١٨	١٤٢,٦٩	١٢١	١٣٩,١٥
العلوم	٣٩٨٣٩	٢٢٥٧	١٧,٦٥	٧٢	٥٥٣,٣٢	٣٣٢	١٢٠
الهندسة	٦٤٣٠٤	٥٢٣٤	١٢,٢٩	٧٦٥	٨٤,٠٦	٣٢٠	٢٠٠,٩٥
الزراعة	٥٠١٩٨	٢٣٦٣	٢١,٢٤	٦٩٧	٧٢,٠٢	٣٨٢	١٣١,٤١
زراعة (سابا باشا)	١٢٣١٦	٢٤٥	٥٠,٢٧	٨٨	١٣٩,٩٥	٥٣	٢٣٢,٣٨
معهد الدراسات العليا والبحوث	٣٥٠٨	—	—	٣٣١	١٠,٦	٣٠	١١٦,٩٣
الطب البشري	٢٣٦٠١	٣٢٠٥	٧,٣٦	١٥٢١	١٥,٥٢	٦٤٠	٣٦,٨٨
طب أسنان	٦٢١٥	٣٩٣	١٥,٨١	٥٠	١٢٤,٣	١٦٨	٣٧
طب بيطرى (أدفينيا)	٤٧٥٥	٥٥١	٨,٦٣	١٣٦	٣٤,٩٦	٧٣	٦٥,١٤
الصيدلة	١٣٣٠٥	١٠٦٧	١٢,٤٧	٥٦	٢٣٧,٥٩	١٢٩	١٠٣,١٤
المعهد العالى للمريض	٨٢٠٦	١٠٩٥	٧,٤٩	٧٦	١٠٧,٩٧	٥٩	١٣٩,٠٨
المعهد العالى العامة	١٣١٩١	—	—	٥٠	٢٦٣,٨٢	١٠٤	١٢٦,٨٤
معهد البحوث الطبية	٤٢٤٠	—	—	١٠٦	٤٠,٠٠	٦٠	٧٠,٦٧
الفنون الجميلة	١١٧٩٢	١٤٥٨	٨,٠٩	١١٧	١٠٠,٧٩	٥٥	٢١٤,٤
المجموع	٧٠٣٧٠٢	٥٢٢٦٥	١٣,٤٦	٥٤٠٨	١٣٠,١٢	٣٠٤٠	٢٣١,٤٨

تحتل المرتبة الأولى (٢٨,٢٧٪) وتليها مكتبة كلية الزراعة (٨,٠١٪) ثم العلوم (٧,٨٤٪) انظر جدول رقم (٥).

هذا ويغلب على الدوريات الطابع التخصصي للكلية/ المعهد ومع ذلك وجدت أعداد متفرقة من مجلات عامة.

أما بالنسبة لمجموعات الدوريات، فقد تبين أن المكتبة الرئيسية للجامعة (والتي يتم تصنيفها حالياً) تحتل مركز الصدارة بالنسبة لعدد عناوين الدوريات العربية (٣٠,٩٧٪) يليها مكتبة كلية التجارة (١٥,٢١٪) فالحقوق (١٣,٥٧٪)، أما بالنسبة للعناوين الأجنبية، يتضح أن المكتبة العلمية المركزية

جدول رقم (٥)

أعداد عناوين الدوريات بالمكتبات الجامعية

مج		الدوريات الأجنبية		الدوريات العربية		
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٦٨٣	١٠,٣٣	٢٨٦	٥,٣٦	٣٩٧	٣٠,٩٧	المكتبة الرئيسية للجامعة
١٥٠٧	٢٢,٧٩	١٥٠٧	٢٨,٢٧	—	—	المكتبة العلمية المركزية(*)
٤٤٤	٦,٧١	٢٩٨	٥,٥٩	١٤٦	١١,٣٩	الآداب
٤٦٦	٧,٠٥	٢٩٢	٥,٤٨	١٧٤	١٣,٥٧	الحقوق
٤٧٧	٧,٢١	٢٨٢	٥,٢٩	١٩٥	١٥,٢١	التجارة
١٤٧	٢,٢٢	٨٨	١,٦٥	٥٩	٤,٦٠	التربية
٣٥	٠,٥٣	٢٥	٠,٤٧	١٠	٠,٧٨	السياحة
٩	٠,١٤	—	—	٩	٠,٧٠	تربية رياضية (بنين)
٦٤	٠,٩٧	٣٧	٠,٦٩	٢٧	٢,١١	تربية رياضية (بنات)
٤٩٢	٧,٤٤	٤١٨	٧,٨٤	٧٤	٥,٧٧	العلوم
٢٨٩	٤,٣٧	٢٨٩	٥,٤٢	—	—	الهندسة
٥٤٢	٨,٢٠	٤٢٧	٨,٠١	١١٥	٨,٩٧	الزراعة
١٤٠	٢,١٢	٦٦	١,٢٤	٧٤	٥,٧٧	زراعة ساهبا باشا
١٨٩	٢,٨٦	١٨٩	٣,٥٥	—	—	معهد الدراسات العليا
٣٧٠	٥,٥٩	٣٧٠	٦,٩٤	—	—	الطب البشرى
٨٥	١,٢٨	٨٥	١,٥٩	—	—	طب أسنان
٥٠	٠,٧٦	٥٠	٠,٩٤	—	—	طب بيطرى
١٦٣	٢,٤٦	١٦٣	٣,٠٦	—	—	الصيدلة
٢٨	٠,٤٢	٢٨	٠,٥٢	—	—	المعهد العالى للمريض
١٨٥	٢,٨٠	١٨٥	٣,٤٧	—	—	المعهد العالى للصحة العامة
٢٠٤	٣,٠٨	٢٠٤	٣,٨٣	—	—	معهد البحوث الطبية
٤٤	٠,٦٧	٤٢	٠,٧٩	٢	٠,١٦	الفنون الجميلة
٦٦١٣		٥٣٣١		١٢٨٢		المجموع

* يتوافر بالمكتبة العلمية بقسم الطب ٦٤١ دورية، والهندسة ٣١٩، والزراعة ٢٢١، والعلوم ٣٢٦ أى أن ما يخص الباحثين وأعضاء هيئة التدريس فى تخصص الطب على سبيل المثال من المجلات المشتركة ٦٤١ بالإضافة إلى المجلات الفردية والخاصة بالطب البشرى فقط والمتوافرة فى مكتبة الكلية نفسها وعددها ٣٧٠ دورية كما هو موضح بالجدول.

وفيما يتعلق بالمواد غير المطبوعة فعلى الرغم من أن هذه المواد أصبحت تشكل جزءاً هاماً من المجموعات بالمكتبات الجامعية في كثير من دول العالم، إلا أنها لا تتوافر في كثير من مكتباتنا المصرية وإن توافرت فهي بأعداد محدودة جداً أغلبها عن طريق الإهداء (انظر جدول رقم ٦)، ولهذه المواد أهمية لا يستهان بها في الأغراض التعليمية. هذا ويمكن للمكتبة أن تقتنى المواد المنتظر استخدامها من قبل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في شكل غير مطبوع. إذ أن العديد من وسائل التسجيل الالكترونية تحل محل الكتابة في تسجيل الاحداث الاجتماعية والتاريخية^(١).

وعلى ذلك يتبين من تحليل واقع مكتبات جامعة الإسكندرية مدى القصور الواضح في الأماكن المادية، خاصة فيما يتعلق بالمجموعات والتجهيزات، وتوصي الدراسة بضرورة التعاون بين هذه المكتبات والمكتبات الجامعية بالدول الأخرى حيث يمكن أن تتفق مجموعة من المكتبات والتي تجمعها أهداف مشتركة وتخصصات متقاربة على تبادل الاعارة فيما بينها، وتقديم نسخ فوتوغرافية من المواد عند طلبها ويمكن أن تتولى المكتبة العلمية المركزية - كجهة مركزية - الاشراف على هذا التعاون.

جدول رقم (٦)

مدى توافر المواد غير المطبوعة بمكتبات الجامعة

المواد غير المطبوعة		المكتبات التي لديها مواد غير مطبوعة
مواد سمعية وبصرية (٥)	مصغرات فيلمية (٧)	
-	حوالي ١٤,٠٠٠ بكرة ميكروفيلم	المكتبة العلمية المركزية
-	+ ١٠٠٠ بطاقة ميكروفيلم	الآداب
-	١٥,٥٠٠ بطاقة ميكروفيلم،	
١٠ شرائط فيديو	١٧٣٩ بكرة ميكروفيلم	السياحة والفنادق
٤ أشرطة كاسيت	٥٣٥ شريحة فيلمية	تربية رياضية بنات
-	عدد من شرائح الميكروفيلم	العلوم
-	٨٠٠ من الشرائح الفيلمية	زراعة سابا باشا
٨ شرائط فيديو	٤ شرائح ميكروفيلم	معهد الدراسات العليا والبحوث
٥ شرائط فيديو	-	الطب
أشرطة فيديو (غير محددة)	-	المعهد العالي للتمريض
-	٢٠ بكرة ميكروفيلم	الصيدلة

(1) ALA- ACRL. Audiovisual committee. Guidelines for audiovisual services in academic libraries - College and Research Libraries News.- Vol. 48, No.9 (October 1987) - p. 534.

مصادر البحث:

(3) A.L.A - ACEL The College Library standards committe. Standards for college libraries 1986/ the final version approved by ACRL Board of directories - College and Research Libraries news.- Vol. 47, No. 3 (March 1986).

(4) A.L.A - ARL, ACRL. Standards for university livaraies - College and Research Libraries.- Vol. 40, 1979.

(١) جلفاند، موريس، المكتبات الجامعية فى الدول النامية/ تأليف موريس جلفاند، ترجمة حشمت محمد على قاسم، ومحمد فتحى عبد الهادى .- القاهرة. جمعية المكتبات المدرسية ١٩٧٢ .

(2) A.L.A ACRL Audiovisual Committe. Guidelines for audiovisual services in academic libraries - College and Research Libraries News.- vol. 48, No. 9 (October 1987).



إنتاج كتب الأطفال في تونس

د. رجاء فنيش دواس

المعهد الأعلى للتوثيق - تونس

2- إستجلاء ملامح ومميزات النشر حسب بعض البيانات الواردة في البليوغرافيا الوطنية التونسية.
3- محاولة تحليل بعض العوارض والظواهر التي أفرزناها بالرجوع إلى واقع النشر في تونس وتحديد العوامل الداخلية التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على مساره العام.

واعتباراً لعجزنا على تغطية كل مجالات الإنتاج الفكري فإننا اخترنا أن نواكب كتاب الطفل عبر تطوره نظراً للحركية التي يمتاز بها هذا القطاع حيث تتنوع فيه أساليب النشر وأنماطه. كما تتدخل فيه أطراف عديدة (شركات نشر حكومية وخاصة، كبيرة وصغيرة الحجم مؤسسات طباعة...) ولقد غطت هذه الدراسة في جزئها الأول الفترة الفاصلة بين 1977 و 1987 ونحن حالياً بصدد استكمالها وإعداد السلاسل الإحصائية المسترسلة التي تمتد إلى حد 1995* (1) وهو تاريخ صدور آخر عدد للبليوغرافيا المذكورة والتي تمثل بلا ريب المصدر الرئيسي لعملنا وإننا واعون تعاصر الوعي بغزارة وتنوع المعطيات الواردة في التركيم

لابدّ أنت نتعرّض قبل الشروع في تناول موضوع البحث إلى اعتبارات منهجية أولية تتعلق بالمصادر المعتمدة من ناحية - مدى مصداقيتها وشموليّتها - وبالمنهج المتّبع في ضبط المعلومات وحصرها وتحليلها وتقصّي أسباب الظواهر والاتجاهات المتجلية فيها من ناحية أخرى.

ونمرّ بعد ذلك إلى تحديد ملامح وخصائص نشر الكتب غير المدرسية الموجهة للأطفال باعتبارها تتبوّأ الصدارة من الناحية الكمية داخل فصيلة الكتاب الثقافي من جهة كما تعكس من جهة أخرى بجلاء أهمّ العوارض المزمنة والمشاكل الهيكلية التي يعاني منها قطاع النشر في تونس.

ولا تمثل هذه الورقة سوى لمحة موجزة عن بعض النتائج التي أفضت إليها الدراسة البليومترية التي أنجزناها حول إنتاج كتب الأطفال من 1977 إلى سنة 1995.

وارتأينا أن نعتمد العقاربة البليومترية باعتبارها تحتوي على المناهج الكميّة والتحليليّة (البليومتريا الوصفية والاستقرائية) بهدف:

1- إنجاز سلاسل إحصائية دقيقة حول الحجم السنوي للإنتاج المنشور.

* (1) لقد وقع نشر الجزء الأول (1977 - 1987) من هذه الدراسة من طرف البنك العالمي للدول الفرونكوفونية واعتمدنا فيه على 3 مؤشرات: مؤشر العناوين، المؤلفين والناشرين.

البليوغرافى السنوى والتي يمكن استغلالها من زوايا عديدة وحسب أهداف مختلفة، لذلك اخترنا الاعتماد على بعض المؤشرات البليوغرافية دون غيرها خدمة لاتجاهات وأهداف البحث وهى الآتية:

1 - عناوين المؤلفات وتدلنا على حجم الإنتاج

العام.

2 - بيان الطبعة للتعرف عن حجم العناوين التى

أعيد طبعها.

3 - بيان المسؤولية لحصر نسبة الكتب الواردة

بدون اسم مؤلف والقادرة بلا ريب عن شركة النشر التى تتولى تأليفها بنفسها.

4 - حقل الناشر لضبط حجم الكتب القادرة

على نفقة للمؤلف وللتعرف على نوعية دور النشر التى تتولى إنتاج كتب الأطفال.

وقبل الشروع فى عرض أهم النتائج التى أفضى إليها هذا العمل لابد من التعرض ولو بعجالة إلى قضية المصادر المعتمدة.

حيث نشير فى هذا الصدد إلى قلة الدراسات الإحصائية أو التحليلية التى تناولت موضوع النشر فى تونس.

ويمكن فى هذا الصدد اعتبار البليوغرافيا الوطنية هى المصدر الثابت الوحيد المتوافر للباحث نظرا لطابعها الشمولى ولمسحها لكل السنوات ابتداء من تاريخ تطبيق قانون إجبارية الإيداع الشرعى (البند 8 من قانون الصحافة الصادر فى أبريل 1975 وقد تمّ تنقيحه بمقتضى قانون 88 - 89 الصادر فى 2 أوت 1988).

ولقد أتخذت إجراءات قانونية عديدة لضمان

نجاحة تطبيقه أهمها ما جاء فى البند 11 «يتم حجر العدد المناسب من النسخ فى صورة عدم التطبيق التام أو الجزئى للإيداع»، كما ينص البند 12*(1) على أن المخالفين يخضعون لعقوبة مالية يتراوح مقدارها بين 20 و 400 دينار.

ورغم ما تتسم به هذه الإجراءات من صرامة فالبليوغرافيا الوطنية لا تخلو من الثغرات والنواقص مردها أساسا بعض التجاوزات التى تحدث من قبل شركات النشر والطباعة. وهذا ما لاحظناه بأنفسنا عندما قمنا بموازنة ما جاء فى البليوغرافيا من عناوين مع ما ورد فى قوائم الكتب الصادرة عن أهم دور النشر فى الفترة الفاصلة بين 1977 - 1987 ولكن لم تتمكن من هذا الإطار من قياس الفارق كما يقول Robert Estivals*(2) بين حجم الإنتاج الفعلى للكتب وبين حجم الإنتاج المعلن عنه فى البليوغرافيا نظرا لنقص المصادر² أما من جانب الناشرين فرغم مرور أكثر من 35 سنة على إنشاء أول دار نشر (وهى الشركة القومية للنشر والتوزيع) التى عوضت سنة 1964 بالشركة التونسية للتوزيع فلم يتم بعد إصدار «الفهرس العام للكتب المنشورة» التى تعتبر أداة ضرورية وناجحة للتعريف بما ينشر سنويا فى تونس كما تعتمد لرصد العناوين الصادرة فى مختلف المجالات وتتبع تطورها السنوى. وقد أوصى إتحاد الناشرين فى العديد من الفرص بإصدار مثل هذه النشرة ولكن لم تحظ هذه التوصية بالتجاوب المطلوب.

وفى انتظار إنجاز مثل هذه الأدلة البليوغرافية الاحصائية لا يسعنا إلا أن نعتمد على الفهارس السنوية للبليوغرافيا الوطنية ويبقى عملنا بدون شك محدودا بحدود المصادر المعتمدة.

* (1) قانون عدد 75 - 32 بتاريخ 28 أبريل 1975 صدر فى الرائد الرسمى عدد 29 فى 29 أبريل 1979.

Robert Estivals: La Bibliologie...

* (2)

2- أهم نتائج الدراسة البibliومترية:

تجدر الإشارة إلى أننا أخذنا بعين الاعتبار فقط
العناوين الجديدة الصادرة سنويا باللغة العربية. وعن
تتبع حركة الإنتاج على ما يقارب 20 سنة
(من 1977 إلى 1995) نلاحظ الآتي:

نشير أولا إلى أننا تولينا تجميع الجانب الوصفي
والتحليلي في حيز واحد اجتنابا لتشتت المعطيات.

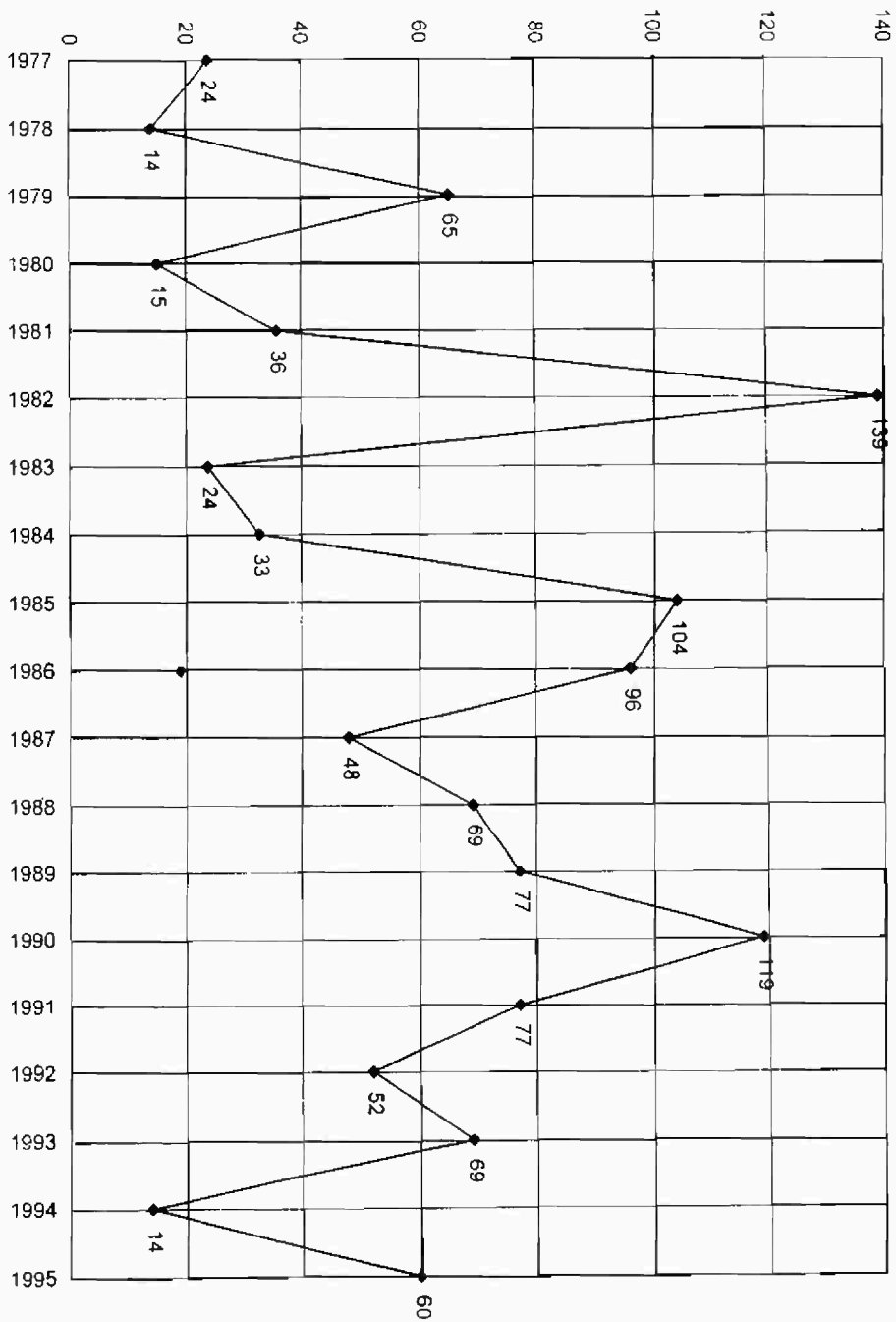
أ - حجم الإنتاج العام وتقلبته السنوية:

سلسلة إحصائية

العناوين الجديدة المنشورة بين 1977 - 1995

السنة	عدد العناوين	النسبة المئوية
1977	24	2
1978	14	1
1979	65	6
1980	15	1
1981	36	3
1982	139	12
1983	24	2
1984	33	3
1985	104	9
1986	96	8
1987	48	4
1988	69	6
1989	77	7
1990	119	10
1991	77	7
1992	52	5
1993	69	6
1994	14	1
1995	60	5
المجموع	1135	

الفاولين الجديدة المنشورة بين 1977 - 1995



- لم يتطور الإنتاج بصورة متواصلة بل تخللته تقلبات.

- إن الخط البياني الذي يمثل تطور الإنتاج مرتج حيث يحتوى على حركات تصاعدية (دورة الإنتاج) تليها أخرى منخفضة. وتندوم دورة التذبذب (cycle de fluctuation) حوالى السنتين أو الثلاث.

ولقد انسحبت هذه الظاهرة على قطاع إنتاج الكتب عامة كما أشار إلى ذلك رئيس إتحاد الناشرين فى ندوة صحفية حيث قال: «لقد دعانا هذا القطاع إلى كثير من التفاؤل أحيانا وسبب لنا الكثير من الإحباط فى أحيان أخرى ذلك أن الكتاب دوما بين مد وجزر إما تارة يبلغ إنتاجه ذروته ويفقد هذه الذروة تارة أخرى».

*⁽¹⁾ والملاحظ فى خصوص كتاب الطفل أن الإنتاج بلغ ذروته خلال العشرين سنة 1982 (131 عنوانا) بينما انخفضت نسبته إلى حد 14 عنوانا سننى 1978 و 1994 ولم يتجاوز سنة 1995 60 عنوانا. ونتساءل فى هذا الصدد عن أسباب هذه التقلبات التى تكاد تخضع لنسق دورى منتظم؟ ونسوق هنا بعجالة بعض الملاحظات والتى يمكن أن تكون نقطة إنطلاق لتحليل أشمل.

- تعكس هذه الظاهرة ضعف النسق الذى يميز عملية النشر حيث يبدو المجهود المبذول فى هذا الاتجاه منقطعا وغير متواصل. ويعزى ذلك إلى قلة استخدام الوسائل الحديثة فى تقصى اتجاهات تطور السوق وإلى ضعف التأقلم مع القوانين الاقتصادية والتى تحدد ووالية القطاعة (دراسات توقعية أو

استشرائية) ولقد فسر Jean Marie Bouvaist⁽²⁾ فى كتابه pratique et métiers de l'édition بعض ضرورات المهنة فقال: «لا يمكننا أن نتج ثم أن نحاول البيع كما هو الشأن فى اقتصاد الخصاصة بل لابد من الانطلاق فى حاجيات السوق [...] لإنتاج ما يمكن إنتاجه ويتكرس الابتكار خاصة فى مستوى إتقان أساليب تنمية المبيعات وتوزيع الكتاب...»

إن غياب هذا التوجه وانعدام استراتيجية للنشر أديا إلى تذبذب الإنتاج وتقلصه فى سنوات عديدة. ويوضح عبد العاطى عبد الله مهدي فى مقاله «من أجل استراتيجية للنشر فى البلدان العربية»⁽³⁾ أن هذه الظاهرة مشتركة للعديد من البلدان العربية.

أما فى تونس فلاحظ بالفعل أن 91,5% من دور النشر التونسية تفتقر إلى قسم دراسات أو تخطيط وهذا ما يؤكد تهميشها أو إقصاءها لدور البحث أو التخطيط فى السياسات المتبعة كما بينته دراسة أنجزها المركز الوطنى للدراسات الصناعية سنة 1984⁽⁴⁾ أما السبب الثانى لهذه التقلبات السنوية فيعزى إلى أن الناشر يجب تجميع عدد هام من العناوين للحصول على تخفيض على السعر الجملى من قبل شركة الطباعة. وهى ظاهرة ثابتة سواء بالنسبة للشركات العمومية أو الخاصة أو بالنسبة للمؤلفين الذين يتحملون أعباء طباعة مؤلفاتهم وتوزيعها. فعلى سبيل المثال أصدرت الشركة التونسية للتوزيع سنة 1988، 15 عنوانا (على مجموع 69 عنوانا صادرا) و 28 عنوانا (على مجموع 71) سنة 1989. أما بالنسبة للعناوين المنتجة على حساب المؤلف فصدر منها مثلا عن

* (1) ندوة صحفية صدرت فى جريدة الحرية فى أبريل 1998.

* (2) J.M.Bouvaist. Pratiques et métiers de l'édition. Paris: Edition Prowodis, 1976 - p 16.

* (3) صدر فى مجلة الناشر العربى - عدد 11 - سنة 1988 - ص 4 .

* (4) دراسة عنوانها تكلفة الكتاب الثقافى فى تونس الجزء الثانى - سنة 1984 - ص 10.

ابن زويتن سنة 1991 ، 25 عنوانا فى سلسلتين «اضحك مع جحا» و«حكايات مفيدة».

وكثيرا ما تنتج دور النشر مجموعة كتب لمؤلف واحد فى نفس السنة والأمثلة عديدة نسوق البعض منها: أصدرت دار اليمامة عنوانا لقاسم بن مهني سنة 1993 ، كما نشرت شركة بابريس - نابل 16 عنوانا ل: عامر اسماعيل.

- أما السبب الثالث فيتعلق بمدة إستنفاد مخزون الكتب التى تظاهاى تقريبا الستين بالنسبة للأصناف الأكثر انتشارا (خاصة صنف كتب الأطفال التى يناهز فيه عدد النسخ أكثر من 5000 نسخة بينما يتراوح معدل السحب فى تونس بين 1000 و 3000 نسخة)⁽¹⁾ ولا تصدر عادة دور النشر عناوين جديدة إلا بعد انتفاد المخزون تجنباً لتراكمه وسوء بيعه. وفى نفس السياق لاحظنا فى الرسم البياني للإنتاج أن دورة التذبذب تمثل سنتين أو ثلاث على أقصى تقدير (فيبلغ مثلا عدد العناوين الجديدة 24 سنة 1977 و 149 سنة 1978 ثم يرتفع إلى 65 سنة 1979 وينخفض مرة أخرى إلى 15 سنة 1980 و 38 سنة 1981 ليلبلغ 139 سنة 1982...) وربما تتناسب مدة دورة التذبذب مع فترة استنفاد مخزون الكتب وتستحق هذه الملاحظة بلا ريب المزيد من التعمق والتحليل.

2 - عدد العناوين معادة النشر:

إن ارتفاع حجم هذا الصنف فى الكتب لجلى تماما خلال العشرين سنة حيث تفوق نسبتها 40% من مجموع الإنتاج. ولقد اختصت بعض دور النشر أو تكاد. فى إعادة الطبع ونذكر منها خاصة الدار التونسية للنشر حيث لا تمثل نسبة العناوين الجديدة الصادرة عنها سوى 28.6% خلال العشرية 77 - 487 ثم تتضاءل تدريجيا إلى

حد بلوغ عنوانين فقط سنة 1990 وعنوان واحد سنة 1993 (للمؤلف مصطفى منابني) أما بالنسبة للعناوين التى أعيد طبعها فهى تكاد تكون نفسها حيث وقع إعادة طبع بعض القصص للمرة 17 أو 15 نذكر منها بالخصوص. «شجرة الذهب» لناجي الجوادى وبعض مؤلفات محمد العروسي المطوى.

ويمكن أن نلاحظ فى هذا الصدد أن التجاء العديد من شركات النشر إلى إعادة طبع العناوين بصورة مكثفة لدليل على الصعوبات المالية التى تتخبط منها والتى تجعلها تراهن على كتاب الطفل باعتبار انخفاض تكلفته بالمقارنة مع الأصناف الأخرى «فباعتبار نفس كمية السحب تناهز تكلفة نسخة واحدة من قصة للأطفال 300 مليون بينما تبلغ تكلفة الكتاب الثقافى العادى 500 مليون»⁽²⁾.

وتتخفض هذه التكلفة كلما ازداد عدد النسخ ارتفاعا فالكتب معادة النشر تسحب فى 5.300 أو 10.300 نسخة من طرف الدار التونسية للنشر مثلا وهى نسبة مرتفعة مقارنة بمعدل السحب فى تونس والذى يتراوح بين 400 و 300 نسخة. علاوة على انخفاض تكلفة الكتب معادة النشر عامة بالنسبة لغيرها من المؤلفات نظرا لضآلة حقوق التأليف.

3 - ارتفاع نسبة الكتب المنشورة على نفقة المؤلف:

نلاحظ خلال العشرية الأولى 1977 - 1987 أن نسبة هذا الصنف من الكتب يناهز 13%. وترتفع هذه النسبة خلال بعض السنوات الموالية لتصل إلى 65% سنة 1993.

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى تفضي هذه الظاهرة⁽³⁾ وفسرها البعض بالعجز المالى الذى

* (1) انظر جريدة الحرية 12 أكتوبر 1989 ودراسة المركز الوطنى للدراسات الصناعية - الجزء الثانى - ص 99.

* (2) دراسة المركز الوطنى للدراسات الصناعية - الجزء الأول ص 79.

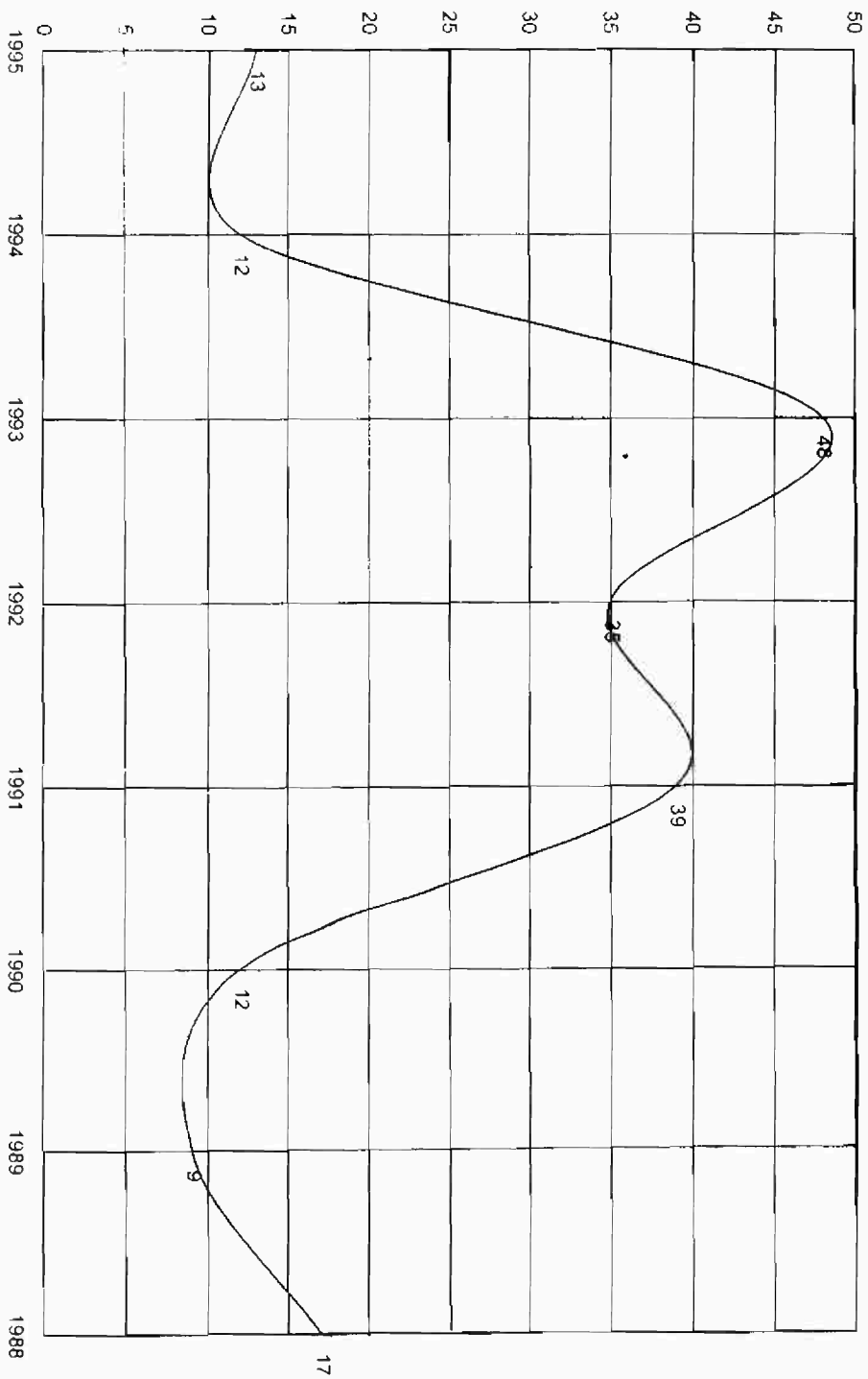
* (3) انظر مقال صدر فى جريدة لايراس فى ديسمبر 1994.

سلسلة إحصائية

المعاونين الجديدة المنشورة بين 1988 - 1995

السنة	1988	1989	1990	1991	1992	1993	1994	1995
عدد معاوني المعادة النشر	17	9	12	39	35	48	12	13
العدد الجملي للمعاونين	86	86	131	116	87	117	26	73
النسبة	105	10	9	34	40	41	46	18

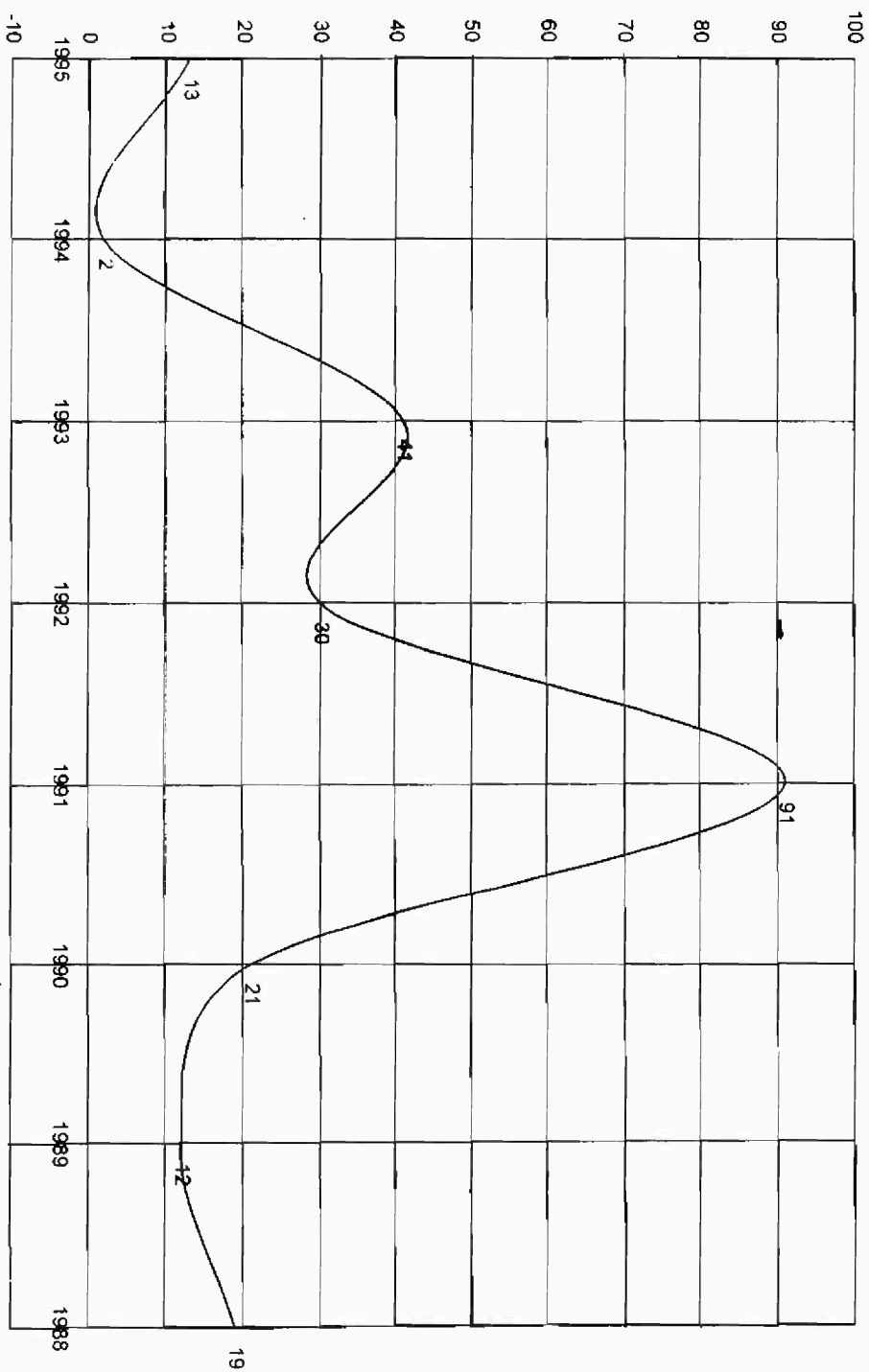
الفاولين الجديدة المنشورة بين 1988 - 1995



سلسلة إحصائية
المناوين الجديدة المنشورة بين 1988 - 1995

السنة	1988	1989	1990	1991	1992	1993	1994	1995
عدد المناوين المنشورة على نفقة المؤلف	19	12	21	91	30	41	2	13
العددجمالي للمناوين	86	86	131	116	87	117	26	73
النسبة	22	14	16	78	34	35	8	18

عناوين منشورة على نفقة المؤلف



أصبحت عليه شركات النشر الكبرى والتي كانت مهيمنة على القطاع حيث أنها تولت بين - 1987 1977 نشر ما يقارب ثلثي الإنتاج في قطاع كتاب الطفل مثلاً ولكن أوضاعها تدهورت تدريجياً منذ أواخر الثمانينات فتم التفتيت التام في الشركة التونسية للتوزيع وتقلص عدد العاملين في الدار التونسية للنشر إلى 25 شخصاً بينما تراكم مخزون الكتب غير المباعة إلى ما قيمته 5000,000 دينار ونتيجة لذلك تضاعف دور القطاع العام وتضخمت مكانة الشركات الخاصة ونذكر منها بالخصوص (دار المعارف سوسة - بابريس نابل - دار القدس للنشر - مؤسسات ابن عبد الله - دار اليمامة...).

وتألفت شركات مثل سيريس للنشر وأليف التي أنتجت سلاسل جيدة حظيت برضى وإعجاب شرائح عديدة في القراء داخل البلاد وخارجها مع الملاحظة أن أليف تلجأ عادة إلى النشر بالاشتراك مع شركات أجنبية (فرنسية خاصة ولكن كذلك إيطالية وإسبانية...) * (1) - CNRS, Hatier.

ولكن دور النشر ما زالت عامة تعاني من ثقل تكلفة الكتاب وخاصة من تكلفة الطبع الباهظة والتي تمثل 35% من مجموع مصاريف الناشر* (2) ويعزى ذلك أساساً إلى ثمن الورق المشط وهو من أغلى الأثمان الموجودة حالياً في العالم (كيلو غرام واحد من الورق الثقافي في الأسواق العالمية يساوي 800 مليون في حين أنه يباع في تونس 1.600 مليون) ويرجع ذلك إلى التوظيف

الجمركي المشط المفروض على الورق* (3). ولقد سعت الحكومة منذ مارس 1981 إلى دعم الورق وتغطية ما يقارب 60% من تكلفته. ولكن اعتبر هذا الإجراء غير مرض من قبل اتحاد الناشرين الذي طالب بتحرير توريد الورق ودفع كل المعاليم الجمركية المفروضة عليه* (4) وتنعكس هذه الصعوبات المالية في تعامل شركات النشر مع المؤلفين حيث توسعت الهوة بينهما وارتفعت أصوات الاحتجاج خاصة من قبل المؤلفين الذين قلماً يحصلون على حقوقهم عن الآجال المطلوبة وبالمقدار المتفق عليه بل وعادة ما يتجاوز التأخير في الدفع بضعة سنوات (3 - 5 سنوات) علاوة على انخفاض حقوق التأليف التي لا تتجاوز في أحسن الحالات 12% وهي تمثل 4% فقط من تكلفة نشر كتاب الأطفال* (5) المسحوب في 10,000 نسخة ونتيجة لتردى أوضاع المؤلفين مادياً ومعنوياً، توجه عدد هام منهم إلى النشر على حسابهم الخاص. وتزايد عددهم في هذه السنوات الأخيرة مقارنة مع العشرية 1977 - 1987 كما بينا ذلك أعلاه.

ودائماً في نفس السياق اتخذت في بداية الثمانينات بعض المبادرات التي أدت إلى تأسيس دور نشر خاصة من طرف بعض المؤلفين* (6). ونذكر منها خاصة تعاوضية دار صفا للنشر والتوزيع وقد أسسها ثلثة من الكتاب التونسيين سنة 1979 ثم توقف نشاطها أواخر الثمانينات. كما نذكر كذلك

- * (1) أشهر ما صدر عن تأليف الكتب المتحركة التي تعرف بالتراث المتوسطي والتي ترجمت في 5 لغات (النيل - القدس - تونس المدينة اليونان...) 6 و 13 قصة لألف ليلة وليلة - الكتب الجميلة التي تعرف بتونس.
- * (2) تكلفة الكتاب الثقافي - المركز الوطني لدراسات الصناعية - الجزء الأول ص 52.
- * (3) انظر ما جاء في المستقبل بتاريخ 12 / 22 / 1994.
- * (4) انظر اللائحة التي قدمها اتحاد الناشرين للمجلس الوطني للنشر بتاريخ 7 أكتوبر 1991.
- * (5) تكلفة الكتاب الثقافي - نفس المصدر ص 43 - الجزء الثاني.
- * (6) رجاء فنيش دراس:

دراسة بيبليومترية لنشر كتب الأطفال من خلال البليوغرافيا الوطنية (1977 - 1987)، 1994 - أوتاوا: البنك الدولي للمعلومات حول الدول الفرونتكفونية (بياق - دراسات).

مصلحة الترجمة والتأليف التابع للمؤسسة بمهمة اقتباس أو ترجمة بعض القصص العالمية المشهورة. كما تلجئ دار المعارف إلى خدمات جماعة من رجال التعليم يتولون التأليف بدون أن يتمتعوا بحقوقهم كاملة.

وعادة ما يعاد نشر هذا الصنف من الكتب العديد من المرات. فنلاحظ مثلا أن جل الكتب الصادرة عن دار المعارف بدون اسم مؤلف معادة النشر (21 عنوانا) كما تسحب جلها في عدد ضخم من النسخ يتجاوز عادة 300 , 10 .

وتعكس هذه الاختيارات قلة المجهود المبذول والبحث بداء عن الأشكال الأقل تكلفة فيتسنى للناشر سحب النسخ الوافرة وبيع الكتاب بأسعار زهيدة (150م - 250م...) فيتحقق له التريح الوافر بالمراهنة على الكم وعدم الحرص على جودة الكتاب محتوى وصورا وإخراجا. ولقد وجدت هذه الظاهرة صداها في بعض الجرائد اليومية التي نوهت برداءة الكتب التي تشوه وتحرف النص الأصلي للقصص وتطعمه بصور شنيعة أو منقولة من كتب أخرى لا تمت له بصلة⁽¹⁾.

ونلاحظ من ناحية أخرى أن الطرق المتوخاة من قبل الناشرين في سبيل تذليل الصعوبات المالية كثيرة فالبعض يعدد وظائفه فيتحول إلى ناشر - مطبعي - كتيبي - وحظيت هذه الظاهرة بتحليل ضاف من قبل عبد القادر بن الشيخ في مقاله المتعلق بتوزيع الكتاب في البلدان العربية.

كما يلتجئ بعضهم إلى انتحال صفة المؤلف فتدخل المهام وتنقلب القيم فعوض أن يجسد التأليف معاناة الإبداع والقيم الفنية والجمالية نراه يخضع إلى اعتبارات ربحية ويتحول بدوره إلى صفقة تجارية كغيرها من الصفقات!

دار الأخلاق للنشر التي ظهرت سنة 1981 ثم تحول إسمها إلى مؤسسة أبو وجدان للطباعة والنشر والتوزيع وقد أشرف عليها الشاذلي ابن زويتن (وهو من أكثر مؤلفي كتب الأطفال انتاجا) والصادق شرف - ولكن لم تعمر هذه المؤسسة بدورها طويلا حيث أصبح الشاذلي ابن زويتن نفسه ينشر إما على حسابه الخاص أو في مؤسسة بابرير بنابل ابتداء من سنة 1989 وهذا ما لاحظناه أثناء مراجعة الببليوغرافيا الوطنية التونسية الصادرة.

4 - نسبة العناوين الصاعدة بدون اسم المؤلف:

يمثل هذا الصنف من الكتب حيزا هاما بالنسبة للعدد الجملي للعناوين: وهي ظاهرة واكبت مسيرة إنتاج كتب الأطفال خلال ما يقارب 20 سنة. ففي العشرية الأولى أصدرت الدار التونسية للنشر 156 عنوانا بدون مؤلف (وهو ما يقارب نصف منتوجها العام - 276 -) في شكل سلاسل تديرها الدار بنفسها (السلسلة العالمية التي تحتوي على قصص أجنبية مترجمة أو مقتبسة - والسلسلة المغربية فيها قصص من التراث الشعبي...)

وفي نفس هذه الفترة أصدرت الدار العربية للكتاب سلسلة «العالم بين يديك» التي احتوت على 55 عنوانا.

وتدعمت هذه الظاهرة ابتداء من 1987 حيث اتجهت بعض دور النشر الأخرى إلى توخي نفس الأسلوب في النشر ونذكر منها دار اليمامة (سلسلة مكتبتى الجميلة سنة 1990) ودار القدس للنشر (حكايات البليل الصغير للأطفال وسلسلة حكايات ألف ليلة وليلة) وتكاد تختص دار المعارف بسوسة في إنتاج هذه النوعية من الكتب حيث من النادر جدا أن تصدر عنوانا يحمل اسم مؤلف بل تضطلع

* (1) انظر جريدة لابرير - جويلية 1994 - ملحق الأحد.

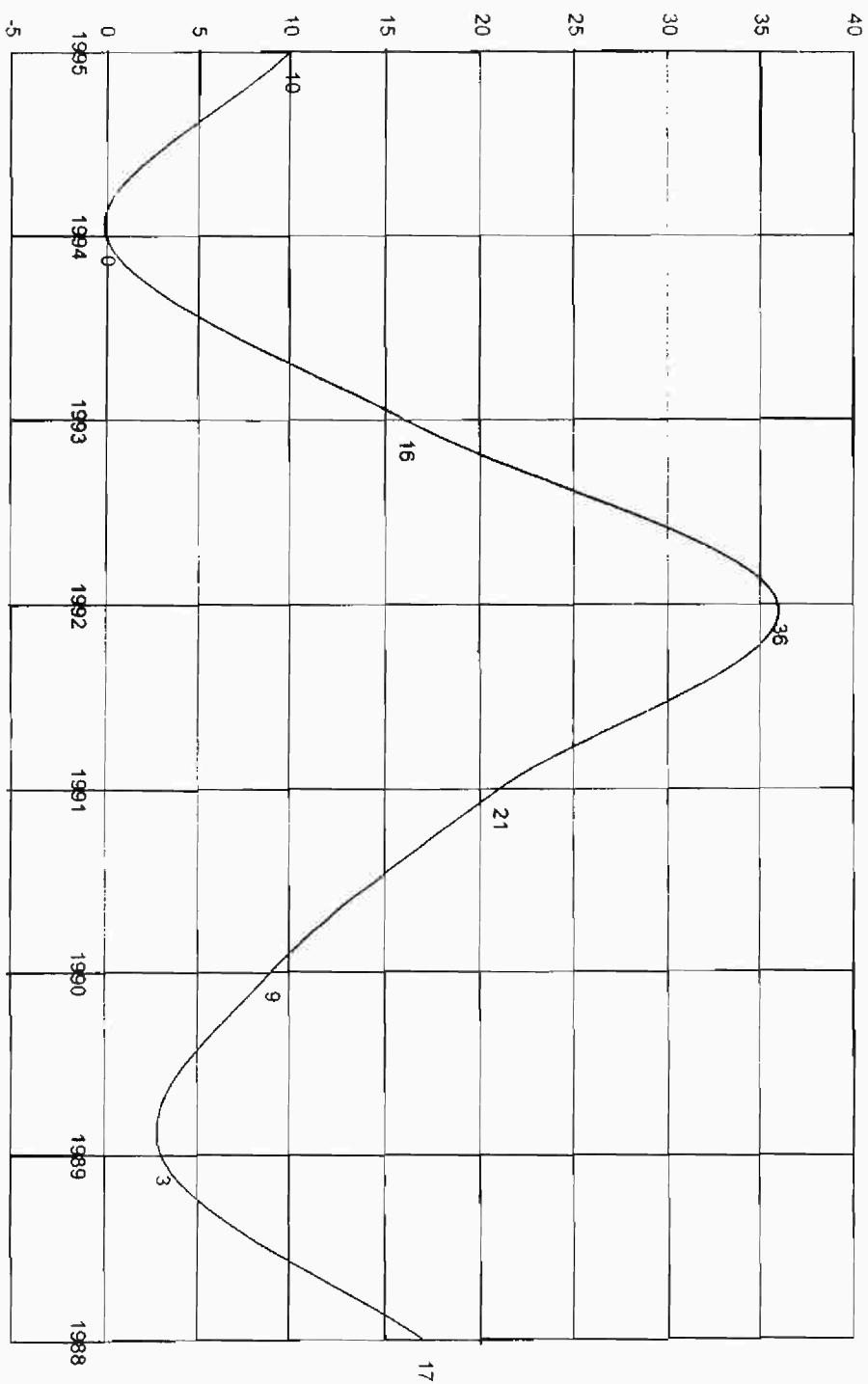
* (2) عبد القادر بن الشيخ «مسألة التوزيع».

سلسلة إحصائية

العناوين الصادرة بدون إسم مؤلف بين 1988 - 1995

السنة	1988	1989	1990	1991	1992	1993	1994	1995
عدد العناوين الصادرة بدون إسم مؤلف	17	3	9	21	36	16	0	10
العدد الجملي للعناوين	86	86	131	52	87	117	26	73
النسبة	20	3	7	40	41	14	0	14

العاوين الصادرة بدون اسم المؤقة



خاتمة:

لقد أبرزنا من خلال استقراءنا للبيانات الببليوغرافية بعض اتجاهات نشر كتب الأطفال في تونس نختزلها في ما يلي:

1 - لم يتطور حجم الإنتاج ما بين 1977 - 1995 بل علاوة على التقلبات العديدة التي تميزه، شهدت السنتان الأخيرتان (1994 - 1995) انخفاضا جليا للعدد الجملي للعناوين 26 في 1994 و 73 في 1995.

2 - ارتفع عدد العناوين معادة النشر حيث تفوق نسبتها بين 1988 - 1995، 20% - واقتصر نشاط

بعض المؤسسات على إعادة النشر بحثا عن متنفس لمشاكلها المزمنة.

3 - تطورت نسبة الكتب المنشورة على نفقة المؤلف فبينما كانت تناهز 13% في العشرية الأولى، أصبحت تتجاوز 20% بين 1988 - 1995 ويعكس ذلك أزمة الدقة القائمة بين المؤلف والناشر.

4 - تواصل إصدار الكتب التي لا تحمل اسم المؤلف وهي ظاهرة خطيرة واكبت الإنتاج خلال كامل الفترة وتنم على سياسة تركز على التريح السريع وقلة احترام القارئ الصغير.



تقارير .. وتحقيقات .. وأخبار

إشراف د. مصطفى أمين حسام الدين

المدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

جداول تصنيف مكتبة الكونجرس وقائمة رؤوس موضوعاتها على قرص مليزر واحد

- أصدرت مكتبة الكونجرس مؤخراً أداة فنية جديدة من أدوات عمل المفهرس أو المكشف الذى يعمل فى بيئة محسبة. هذه الأداة عنوانها "CLASSIFICARION PLUS"، وهى عبارة عن قرص مليزر واحد يحتوى على نظام يقدم النص الكامل لكل من جداول تصنيف مكتبة الكونجرس (LCCS) وقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس (LCSH)، معاً فى اطار متكامل، تتحقق معه الامكانيات الآتية:
- ١ - روابط النص الفائق Hypertext فى كل من جداول التصنيف ورؤوس الموضوعات، وبين كل منها.
- ٢ - عرض الرؤوس عرضاً هرمياً قابلاً للامتداد.
- ٣ - بناء استراتيجيات بحث مغرقة فى التعقيد باستخدام الاساليب المعروفة: الكلمات، والجمل، والربط البوليني، والتحاور، والبتر... إلخ.
- ٤ - التخلص من عبء استخدام المجلدات بكل ما يترتب على ذلك من وقت وجهد.
- ٥ - الاستخدام الفردى والاستخدام الجماعى للنظام من خلال شبكة محلية (LAN) هذا إلى جانب أن النظام يتاح للمستفيد من خلال مواجهة «نوافذ: windows سهل الاستخدام» الأمر الذى يضيف إمكانيات تطبيقية أخرى للمستفيد.

مكتبة الكونجرس توقف توزيع تسجيلات الفهرسة المقرورة على الأقراص المليزة

- إبتداء من أول يناير ١٩٩٧ سيوقف قسم خدمة توزيع الفهرسة بمكتبة الكونجرس إنتاج الأقراص المليزة التى كان يحمل عليها ملايين التسجيلات البليوجرافية المقرورة آلياً التى تصف مقتنيات المكتبة من الكتب وغيرها من أوعية المعلومات، وكذلك ملفات الضبط الاستنادى للاسماء والموضوعات.
- يشمل هذا القرار توقف صدور العناوين الآتية:
- CDMARC Bibliographic (English only)
 - CDMARC Bibliographic (English only current 6 syars)
 - CDMARC Spanish / Portugues
 - CDMARC Serials
 - CDMARC Names
 - CDMARC Subjects
 - The Music catalog on CD - RoM
- ولعل السبب فى اتخاذ القرار يعود إلى الجوانب
- CDMARC Bibliographic

الآتية.. الجانب الأول اتجه مكتبة الكونجرس إلى اتاحة مصادرها وخدماتها عبر شبكة الإنترنت سواء للمستفيد في الولايات المتحدة أو في أى مكان فى العالم، ومن هذه الخدمات بطبيعة الحال، خدمة توزيع الفهرسة. فبعد مضى ما يقرب من قرن من الزمان، أى منذ أن بدأت المكتبة تقديم هذه الخدمة لأول مرة عام ١٩٠١، وبعد أن استخدمت البطاقات والمجلدات والمصغرات، والأشرطة والأقراص فى توزيع تسجيلات الفهرسة، ها هى تتيح هذه الخدمة على الخط المباشر عبر الإنترنت. فالمكتبات الكبيرة سواء الأكاديمية أو العامة، أو المتخصصة، أو الوطنية، والمتعهدون والموردون التجاريون للخدمات البليوجرافية، وناشرو منتجات النشر الإلكتروني، الشبكات البليوجرافية، والناشرون والموردون للكتب وغيرها من المطبوعات، ... إلخ ممن يحرصون على الحصول على التسجيلات البليوجرافية والاستنادية لمكتبة الكونجرس سواء لأغراض الفهرسة المنقولة، أو لاعادة التوزيع والبيع وغيرها من الأغراض، سيصبح فى مقدورهم الحصول ليس فقط على التسجيلات التى تعدها مكتبة الكونجرس لمقتنياتها من مختلف

الأوعية ومختلف اللغات والهجائيات، ولكن أيضا على التسجيلات التى تحصل هى عليها من المكتبات الوطنية الأجنبية فى كل من المملكة المتحدة، واستراليا، ونيوزيلاندا، وكندا، واليابان، والمانيا وكل ذلك فى شكل الاتصال المعيارى "USMARC"، عبر شبكة الإنترنت Internet FTP، وذلك نظير اشتراكات لم يتقرر مقدارها بعد.

والجانب الثانى اتجه قسم خدمة توزيع الفهرسة إلى تطبيق سياسة التمويل الذاتى، أو التغطية الذاتية لكافة النفقات، أى أن يتمكن القسم من إدارة مشروعاته ومنتجاته اعتماداً على دخله من مبيعاته لتلك المنتجات. وهى السياسة العامة التى تتبعها المكتبة نتيجة اجراءات خفض موازنة الحكومة الفيدرالية.

الجانب الثالث: أن تحديث الأقراص المليزة فعلياً كانت عملية باهظة التكاليف بحيث لا يمكن تغطيتها من خلال المبيعات. فضلا عن أنها فى الغالب تطبق نظماً تعمل فى بيئة «دوس» الأمر الذى لا يناسب المستفيد الذى تعود الآن على التعامل مع بيئة «النوافذ».

محاضرة الدكتور ويليام جاكسون* أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية روزارى بالولايات المتحدة الأمريكية فى قسم المكتبات بأداب القاهرة

إعداد

عبد الله حسين متولى / أمل وجيه حمدي

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

الأربعاء ١٦/١٠/١٩٩٦ تحدث الدكتور ويليام
فيرنون جاكسون William Vernon Jackson

بدعوة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
بكلية الآداب - جامعة القاهرة، وفى صباح يوم

أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية روزارى Rosary College بولاية إلينوى الأمريكية إلى عدد من أساتذة القسم وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة رئيس القسم عن بعض الاتجاهات وقضايا المكتبات والمعلومات التى تشغل المجتمع الأمريكى بوجه عام والمكتبيين منهم على وجه الخصوص، وكان من أبرز هذه القضايا التى حفل بها حديثه ثلاث قضايا رئيسية احتلت الجزء الأكبر من معرض حديثه أولها: إنعكاس التكنولوجيات الحديثة من مصغرات فيلمية وحاسبات آلية واسطوانات الليزر... وغير ذلك مما أفرزته قرائح العلماء - على مجتمع المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف مكوناته: مستفيدون، وموظفون، ومجموعات، وعمليات فنية، وخدمات، وإدارة حيث أكد الدكتور جاكسون فى هذا الصدد على أن ما نشهده الآن من موجات متتابعة وسيل جارف من التكنولوجيات - لا يمكن لأحد أن ينكر تأثيره المباشر على المكتبات ومراكز المعلومات - لا ينبغى أن يغير من نظرتنا لجوهر ومفهوم المكتبة والعمليات المكتبية فالأمر فى رأيه لا يعدو مجرد قوالب جديدة لبضاعة قديمة New Bottle for Old Wine والفارق بين مكتبة الأمس ومكتبة اليوم هو فارق فى الدرجة وليس فارقاً فى النوع.

بعد ذلك انتقل إلى الحديث عن قضية أخرى وهى ارتفاع نفقات الدراسة بمدارس وكتليات المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة الأمريكية والتى حدث بالعديد من تلك المدارس والكتليات إلى

غلق أبوابها نتيجة انخفاض عدد الطلاب المتحقيقين بها وكان آخر هذه المدارس مدرسة شيكاغو ومن قبلها مدرسة كولومبيا، وألح إلى أن المدارس والكتليات نفسها التى تحظى بدعم من الحكومة الفيدرالية لم تفلح فى خفض التكاليف التى ينبغى أن يتحملها الطالب نظير الالتحاق بها، وأرجع ذلك - فى رأيه - إلى ارتفاع تكاليف ما توفره تلك المدارس والكتليات داخلها من معامل وأجهزة وأدوات فنية ومعينات تدريس... وغير ذلك من تجهيزات من شأنها أن تجعل العملية التعليمية أكثر فعالية وتؤتى ثمارها المرجوة؛ ومع ذلك فهو يُحمل مدارس وكتليات المكتبات التى أغلقت أبوابها جانباً كبيراً من المسؤولية والتقصير حيث أنها لم تجر دراسات جادة وفعالية حول منظومتها التعليمية برمتها مما يخلق رؤية سليمة وموضوعية لمختلف جوانب تلك المنظومة لدى من هم فى موقع المسؤولية ومتخذى القرار.

ثم اختتم د. جاكسون حديثه هذا بالإشارة إلى قضية حيوية ترتبط بسابقتها وهى قضية المقررات المناهج الدراسية التى تدرس فى كتليات ومدارس المكتبات بالولايات المتحدة الأمريكية وأكد على ضرورة أن يتم وبشكل دورى تغذية تلك المناهج بمقررات حديثة ومتطورة تساعد على مواكبة التطورات التكنولوجية والمعلوماتية التى تظهر على الساحة من آن لآخر، مع عدم المساس بالأسس المكتبية الراسخة التى تبنى عليها تلك المناهج، هذا بالإضافة إلى ضرورة تحقيق البعد الموضوعى المتخصص لدى الطلاب.

الندوة العلمية حول « الاستخدام الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية بين الواقع والمستقبل »

القاهرة : ١٩ - ٢٠ أكتوبر ١٩٩٦

شهد الجلسة الافتتاحية للندوة الأستاذ الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور حمدى إبراهيم عميد كلية الآداب، والأستاذ الدكتور محمود فهمى حجازى رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، فضلاً عن الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة رئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، والأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى مدير مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات.

قدم فى هذه الندوة (٢٩) ورقة بحثية وعرضاً تطبيقياً، نوقشت على مدار خمس جلسات علمية فى إطار المحاور الآتية:

- ١ - واقع الاستخدام الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية.
- ٢ - استخدام البرامج المتكاملة والنظم الآلية: المزايا والمعوقات.
- ٣ - معايير البرامج المتكاملة والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات.
- ٤ - إعداد وتدريب أخصائى المعلومات على البرامج المتكاملة والنظم الآلية.
- ٥ - اتجاهات المستفيدين من النظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات.
- ٦ - المكتبات ومراكز المعلومات وشبكة الإنترنت.
- ٧ - الأقراص المدمجة واستخدامها فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية.

من باكورة أنشطته فى مجال عقد الندوات والمؤتمرات العلمية، نظم مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة، بالتعاون مع قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بالكلية والهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، ندوة حول «الاستخدام الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية بين الحاضر والمستقبل» وذلك فى المبنى الجديد لكلية الآداب، يومى ١٩، ٢٠ أكتوبر ١٩٩٦.

استهدفت الندوة التعرف الدقيق على واقع استخدام النظم والبرامج الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية، وإلقاء الضوء على تجارب هذه المكتبات والمراكز فى تطبيق التكنولوجيات الحديثة للمعلومات، وما يرتبط بذلك من نظم وبرمجيات وخدمات، ودراسة الجوانب المختلفة المتعلقة بهذه التطبيقات فى ظروف العمل الفعلية، والوقوف على خصائصها ومعرفة إيجابياتها وسلبياتها، ومحاولة استشراف الأسس والمقومات لتطويرها والعمل على تحقيق التعاون والتكامل بينها.

شارك فى أعمال الندوة (٢١٧) مشاركاً من المشتغلين والمعينين بتكنولوجيات المعلومات الحديثة وتطبيقاتها فى المكتبات ومراكز المعلومات فى مصر فكراً وممارسة وتخطيطاً وتنفيذاً. وقد بلغ عدد الهيئات والمؤسسات التى مثلت فى المؤتمر (٥٦) هيئة ومؤسسة مصرية فضلاً عن ممثلين للهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية العاملة فى مصر.

أما عناوين الأوراق البحثية والعروض التطبيقية التي قدمت، فهي كمايلي:

- ١ - Open Electronic Information Inter-change (OEII) / أ. د. محمد محمد الهادى.
- ٢ - Transforming Library Services / د. علاء الدين كامل.
- ٣ - تقييم الأنظمة الآلية للمكتبات: مدخل خططي / أ. زين عبد الهادى.
- ٤ - معيار Z39.50 واستخدامه فى تقييم نظم تحسيب عمليات المكتبات / أسامة لطفى
- ٥ - تكنولوجيا المعلومات بين النقل والتوطين / د. حامد الشافعى.
- ٦ - دور المعلوماتيين فى تقييم وانتقاء المعلومات ومصادرها فى ظل الموجة الحضرية الثالثة / د. حسنى عبد الرحمن الشيمى.
- ٧ - نظام "LIS" وتطوير وميكنة المكتبات / أ. اجلال على بهجت.
- ٨ - الأفق: النظام الآلى لادارة المكتبات العربية / أ.د. شوقى سالم.
- ٩ - نظام «مينيزيس: MINISIS» وطبعته المعربة الجديدة "8.01" / أ. جعفر جفال.
- ١٠ - نظام "VTLS" لميكنة المكتبات / أ. أبو بكر.
- ١١ - نظاما UNICORN و BRS / أ. محمد عليوة
- ١٢ - الانترنت فى إطار نظام شامل للمعلومات / أ.د. حشمت قاسم
- ١٣ - الانترنت ونظم المكتبات الالكترونية / أ.د. غازى محمد راتب عصاصة ود. خليل على أحمد.

- ١٤ - أثر شبكة الانترنت على تطوير خدمات المعلومات فى المكتبة / أ. هشام فتحى، ود. أمنية مصطفى صادق.
- ١٥ - دور المكتبة فى التدريب على استخدام شبكة «الانترنت» / د. أمنية صادق
- ١٦ - دار الكتب والوثائق القومية والانترنت: تصور للبناء والاستخدام / أ. عمرو حسين حسن و أ. هشام فتحى
- ١٧ - استخدام النظم المحسبة فى المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة فى مصر / أ. راندة ابراهيم
- ١٨ - تقرير مبدئى عن تقييم نظام معلومات المكتبات "LIS" الاصدار الثانية / د. مصطفى حسام الدين، أ. اسامة لطفى، أ. خالد الحلبي، أ. زين عبد الهادى
- ١٩ - سلوك واتجاهات المستفيدين نحو استخدام الفهارس الالكترونية / د. اسامة السيد محمود
- ٢٠ - عرض مشروع تصميم وتنفيذ نظام آلى مصرى قياسى لادارة مكتبة دار الكتب المصرية / مركز الاستشارات الهندسية. كلية الهندسة - جامعة عين شمس
- ٢١ - الشبكة القومية للمعلومات بين الماضى والحاضر والمستقبل / أ. أحمد عبد الباسط، أ. نادية الشيشينى، أ. جيهان نور.
- ٢٢ - النظام الآلى المستخدم فى المكتبة القومية الزراعية المصرية / أ. محمود كامل حسنين
- ٢٣ - المركز القومى للإعلام والتوثيق / أ. هداية عبد الكريم
- ٢٤ - الاستخدام الآلى بمكتبة الجامعة الأمريكية فى القاهرة: واقعة ومستقبلية / د. عايدة

٣ - تشجيع جهود كل من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء ومركز المعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية والشركات الخاصة فى إعداد وتطوير النظم والبرامج المتكاملة وإتاحتها للمكتبات ومراكز المعلومات المصرية والعربية.

٤ - العمل على دراسة التأثيرات المتوقعة على سلوك المستفيد المصرى عند تعامله مع الحاسبات الإلكترونية فى المكتبات ومراكز المعلومات وشبكات الاتصال العالمية مثل الإنترنت والاستفادة من نتائج هذه الدراسات فى تحسين تصميم النظم والبرامج الآلية وزيادة قدرتها على التعامل مع المستفيد.

٥ - تشجيع صناعة البرمجيات العربية وإيجاد الحوافز وأساليب دعم هذه الصناعة من أجل النهوض بالمكتبات فى مصر.

٦ - زيادة الاهتمام بتدريس المقررات التعليمية ذات العلاقة بتقنيات الحاسبات وتطبيقاتها فى المكتبات.

٧ - تشجيع جهود الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية فى تنفيذ سلسلة من النظم الآلية سواء فى دار الكتب ذاتها وفى بعض المكتبات الفرعية وفى دار الوثائق وتعد هذه الجهود بمثابة نواة لشبكة وطنية للمكتبات والمعلومات.

٨ - دعوة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية لطبع أعمال الندوة فى كتاب جامع لتوسيع الانتفاع بأبحاث الندوة.

٩ - يوصى المجتمعون مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات بوضع برامج للتدريب المستمر على التكنولوجيات المتلاحقة للمعلومات لرفع

نصير، أ. شهيرة الساوى، أ. بوبى كار.

٢٥ - اتجاهات أعضاء وزراء مكتبة مبارك العامة بالنسبة لخدمات المعلومات ونظام الحاسب الآلى/ أ. معتز جمعة، أ. محمود قطر

٢٦ - النظام الآلى المستخدم فى مركز معلومات هيئة الطاقة الذرية/ أ. عبير حسن حسن شيمى

٢٧ - مشروع تطوير المكتبة الرئيسية لشركة «المقاولون العرب»/ أ. ماجدة عمار، أ. عماد عيسى

٢٨ - نظام المكتبات الآلى فى مكتبة المنظمة العربية للتنمية الادارية: من الانتقالية إلى التطوير/ أ. زين عبد الهادى، أ. عمرو حسن

٢٩ - استخدام الحاسب الآلى بمكتبة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا/ د. ابراهيم البندارى

هذا وقد واكب انعقاد الندوة معرض للنظم والبرامج الجاهزة المتخصصة فى المكتبات، وتضمن المعرض عروضاً لهذه النظم تولى الموردون تنظيمها، كما شارك الناشرون فى هذا المعرض بالكتب الحديثة فى مجال المكتبات والمعلومات والحاسبات الاليكترونية.

وفى نهاية الندوة اقر المشاركون التوصيات الآتية:

١ - توصى الندوة الأقسام العلمية للمكتبات والمعلومات بتشجيع البحوث الأكاديمية فى مجال تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها فى المكتبات المصرية.

٢ - الدعوة إلى نشر البحوث والتقارير العلمية حول تجارب ومراكز المعلومات المصرية فى استخدام وتطبيق مختلف النظم والبرامج الآلية.

المستوى المهني للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات.

١٠ - التوصية بوضع لائحة لأخلاقيات التعامل مع الملفات الإلكترونية وإدارة خدمات المعلومات مع المستخدمين.

ويتوجه المجتمعون بخالص الشكر والتقدير إلى دار الكتب والوثائق القومية، ومركز بحوث نظم

وخدمات المعلومات، وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة على تنظيم هذه الندوة ويأملون في ختامها أن تعقد مثل هذه الندوات مستقبلاً.

وقد قرر المجتمعون إرسال برقيات شكر إلى رئيس جامعة القاهرة وعميد كلية الآداب ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.

الإجتماع السنوى العاشر لمستخدمى نظام

مينيزيس فى البلدان العربية

بيروت: ٢٨ - ٢١ أكتوبر ١٩٩٦

عربية يمثلون (٥٤) مؤسسة وهيئة ومركزاً عربياً، فضلاً عن عدد من ممثلى الهيئات الدولية المعنية.

تناول الاجتماع فى خمس جلسات علمية، مناقشة التقارير التى قدمت إليه عن الموضوعات والقضايا الآتية: -

١ - توزيع الطبعة القياسية المعربة (8.01) من نظام مينيزيس، ودليل استخدامها والوثائق المصاحبة لها، وهى الطبعة التى تحقق مع صدورهما امكانية استخدام هذا النظام فى بيئة الحاسبات الشخصية وبرمجيات التشغيل DOS .

٢ - الجهود التى تبذل حالياً لتطوير النظام فى الاتجاهات الآتية:

* العمل فى بيئة «وندوز ٩٥» المعربة.

* تطوير برنامج تطبيقى لتصميم وإدارة المكائن متعددة اللغات.

ينظم مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعاً سنوياً يحضره ممثلون عن كل الهيئات والمؤسسات التى تستخدم حزمة برمجيات «مينيزيس: MINISIS» فى الوطن العربى. وقد عقد الاجتماع السنوى العاشر* فى بيروت بالجمهورية اللبنانية فى الفترة من ٢٨ إلى ٣١ أكتوبر ١٩٩٦، وذلك بالتعاون بين المركز وبين مركز الأبحاث والدراسات فى المعلوماتية القانونية بكلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية فى الجامعة اللبنانية.

تهدف هذه الاجتماعات السنوية إلى تبادل الخبرات والمهارات المتعلقة بالتطبيقات والاستخدامات والممارسات العربية لهذا النظام، وكذلك المحاولات المختلفة لإيجاد الحلول لما قد ينشأ من مشكلات بشأنها.

حضر الإجتماع (٧٣) خيراً من (١١) دولة

(*) انظر التقرير المنشور عن الاجتماع السنوى التاسع، الذى عقد فى القاهرة فى الفترة من ٢٣ إلى ٢٦/١٠/١٩٩٥، فى العدد

(٥) من الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، يناير ١٩٩٦، ص ص ٢٥٢ - ٢٥٤.

* تطوير واجهة عمل للنظام على شبكة الانترنت.

٣ - تطوير «نظام المكتبات المتكامل» كأحد تطبيقات نظام مينيزيس، وبيان اسلوب عمله، وطبيعة المكتبات التي يمكن أن تستخدمه، وموعد صدور الطبعة التجريبية الأولى منه، التي يتوقع أن تصبح متوافرة في أواخر عام ١٩٩٧.

٤ - دور المراكز الوطنية لدعم نظام مينيزيس في الدول العربية، وما يرتبط بذلك من سياسات ومهام.

٥ - عروض لأهم التطبيقات التي طورتها بعض الهيئات والمؤسسات العربية.

وفي ختام هذه المناقشات، أصدر المجتمعون التوصيات الآتية:

١ - يقدر المشاركون في الاجتماع الجهود المبذولة من قبل مركز IDRC ومركز التوثيق والمعلومات في سبيل تطوير تطبيق مينيزيس القياسي (SMA) تحت بيئة عمل 95 WINDOWS المعربة ويؤكدون على أهمية الاستمرار بنفس الجهد لتطوير تطبيقات النظم الاخرى ILS و STEMMA و MINISIS for INTERNET.

٢ - بعد اطلاع المشاركين على البرامج التطويرية التي قام بها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ومؤسسة عبد الحميد شومان ومركز الابحاث والدراسات في المعلوماتية القانونية،

وعلى ضوء أهميتها يأمل المشاركون في توفيرها من اجل توزيعها على الراغبين من مستخدمي نظام مينيزيس في البلدان العربية، وذلك عبر مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

٣ - يقوم مركز التوثيق والمعلومات باشتراك مراكز الدعم الوطنية في الجهود المبذولة لتطوير الطبقات القادمة من نظام مينيزيس.

٤ - يتوقع المشاركون من مراكز الدعم الوطنية تقديم التدريب والاستشارات الفنية ضمن تكلفة معقولة تتناسب وكلفة النظام ككل لتشجيع اقتناء النظام وانتشاره.

٥ - التأكيد على المؤسسات المستخدمة لنظام مينيزيس في الوطن العربي على تطوير البات عمل للتنسيق على المستويين الوطنى والاقليمى، وبخاصة الاتصال بمراكز الدعم الوطنية وتسجيل بيانات حواسيبها وعدد مستخدميها وعلى ضرورة الاشتراك في خطة الدعم الفنى والصيانة السنوية.

٦ - التنسيق بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومراكز الدعم الوطنية لنظام مينيزيس حول ما تقدمه المنظمة من تدريب حول استخدام نظام مينيزيس في طبعاته المحدثه على نطاق الوطن العربي أو الإقليمى أو القطرى.

مراكز وطنية في الدول العربية لدعم نظام مينيزيس

بيروت خلال الفترة ٢٨ - ٣١/١٠/١٩٩٦،
اجتماع عمل لوضع آلية التنسيق بين مركز التوثيق

عقد على هامش الاجتماع العاشر لمستخدمي
نظام مينيزيس في البلدان العربية، الذى التأم في

والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمراكز الوطنية لدعم نظام مينيزيس في البلدان العربية، وقد حضر هذا الاجتماع ممثلو المراكز التالية:

- ١ - مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية (المركز الاقليمي - القاهرة).
 - ٢ - مركز الابحاث والدراسات في المعلوماتية القانونية (لبنان).
 - ٣ - مركز المعلومات القومي (سوريا).
 - ٤ - جامعة اليرموك (الاردن).
 - ٥ - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية (السعودية).
 - ٦ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مع المركز القومي للتوثيق الفلاحي (تونس).
- وقد اتفق المجتمعون على النقاط التالية:
- ١ - يقوم مركز التوثيق والمعلومات باشتراك مراكز الدعم الوطنية في الجهود المبذولة لتطوير الطبعات القادمة من نظام مينيزيس.

٢ - يقوم مركز التوثيق والمعلومات بالتعاون مع بعقد الدورات التدريبية الضرورية على أن تتحمل الجهات المشاركة نفقات سفر واقامة مشاركيها.

- ٣ - مراعاة للانظمة والقوانين المالية المتبعة في كل دولة من الدول العربية يتم دفع الرسوم بموجب اتفاقات يعقدها مركز التوثيق مع المراكز الوطنية كل على حده.
- ٤ - تعقد الاجتماعات التنسيقية بين مركز التوثيق والمعلومات كمركز اقليمي مع مراكز الدعم الوطنية على هامش الاجتماع السنوي لمستخدمي نظام مينيزيس.
- ٥ - تتم اجراءات حل المشاكل الفنية التي تواجه مستخدم النظام من خلال مركز الدعم الوطنى التابع له.
- ٦ - يعقد مركز الدعم الوطنى اجتماعت دورية، مرتين على الاقل في السنة، لمستخدمي النظام في بلده.

ندوة «النشر والضبط الببليوجرافى للمنتاج الفكرى العربى»

عمان - الاردن : ٢ - ٦ نوفمبر ١٩٩٦

شارك فى أعمال الندوة (٩٧) مشاركا ينتمون إلى (١٥) دولة عربية، ويمثلون العديد من الهيئات والمؤسسات الوطنية والقومية المعنية بالمكتبات والمعلومات فى الوطن العربى.

قدم للمؤتمر (٣٦) ورقة بحثية، نوقشت على مدار تسع جلسات علمية، فى إطار المحاور الآتية: -

نظم الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (إعلم)، ندوته العلمية السابعة فى موضوع «النشر والضبط الببليوجرافى للمنتاج الفكرى العربى»، وذلك بالتعاون مع وزارة الثقافة بالمملكة الاردنية الهاشمية.

عقدت الندوة فى مقر «المركز الثقافى الملكى» فى عمان بالاردن خلال الفترة من ٢ إلى ٦ نوفمبر ١٩٩٦.

المحور الأول: النشر الدولي

- ١ - الكتاب الدولي.
- ٢ - الكتاب في دول أجنبية محددة.
- ٣ - الضبط البليوجرافى العالمى.
- ٤ - الضبط البليوجرافى للكتاب فى دول اجنبية محدد.
- ٥ - شبكات المعلومات البليوجرافية العالمية.

المحور الثانى: النشر العربى

- ١ - الكتاب العربى.
- ٢ - الكتاب فى دول عربية محددة.
- ٣ - الضبط البليوجرافى للكتاب فى دول عربية محدد (البليوجرافيات الوطنية).

المحور الثالث: النشر النوعى

- ١ - النشر المصغر.
- ٢ - الضبط البليوجرافى للمصغرات الفيلمية.
- ٣ - النشر السمعى البصرى.
- ٤ - الضبط البليوجرافى للمواد السمعية البصرية.
- ٥ - المطبوعات الحكومية.
- ٦ - الضبط البليوجرافى للمطبوعات الحكومية.
- ٧ - النشر الأكاديمى (داخل الجامعات).
- ٨ - الضبط البليوجرافى للمطبوعات الأكاديمية.
- ٩ - الكتاب المدرسى.
- ١٠ - الضبط البليوجرافى للكتاب المدرسى.
- ١١ - كتب الأطفال.
- ١٢ - الضبط البليوجرافى لكتب الأطفال.

المحور الرابع: النشر الالكترونى

- ١ - النشر المكتبى.
- ٢ - الضبط البليوجرافى للملفات البيانات الآلية.
- ٣ - النشر الملىزر.
- ٤ - الضبط البليوجرافى لأقراص الليزر.

المحور الخامس: ضوابط النشر

- ١ - حق المؤلف.
 - ٢ - الرقابة على الإنتاج الفكرى.
 - ٣ - منظمة التجارة العالمية والنشر.
- أما البحوث المقدمة، ففيما يلى قائمة بعناوينها واسماء مؤلفيها:
- ١ - الكتاب العربى / أ. د. مبروكة عمر المحيريق.
 - ٢ - النشر والضبط البليوجرافى للمكتبات والمعلومات فى مصر / أ. د. محمد فتحى عبد الهادى.
 - ٣ - النشاط البليوجرافى فى دولة البحرين: ١٩٨٦ - ١٩٩٦ / د. ربحى مصطفى عليان.
 - ٤ - الضبط البليوجرافى فى الأردن / أ. السيد يوسف قنديل.
 - ٥ - الضبط البليوجرافى للكتاب فى الجمهورية العربية السورية (البليوجرافيا الوطنية السورية) / د. نزار عيون السود.
 - ٦ - النشر الاكاديمى بالجامعة الامريكية بالقاهرة / د. عايدة نصير.
 - ٧ - الأهمية الأساسية للضبط البليوجرافى الوطنى / أ. السيد يوسف أبو بكر جلاله.
 - ٨ - البليوجرافيا الوطنية اليمنية: الضرورة والمستلزمات / أ. السيد محمد أحمد السنبانى.
 - ٩ - نشر الكتاب فى الجزائر: واقعه ومشكلاته / أ. د. عبد اللطيف صوفى.
 - ١٠ - الضبط البليوجرافى للمطبوعات الرسمية فى الجماهيرية / أ. د. أبو بكر الهوش.
 - ١١ - البليوجرافية الوطنية بدار الكتب الوطنية التونسية / أ. د. جمعة شيخة.
 - ١٢ - دراسة بليومتريه للتنتاج الفكرى العربى منذ

- ٢٧ - الملفات الآلية للبيانات وسيلة للنشر العلمي والتقويم للانتاج / أ. هدى عبد العزيز شعراوى
- ٢٨ - الضبط البليوجرافى فى جامعة النجاح الوطنى / أ. ابتسام زحبيكة
- ٢٩ - المطبوعات الجامعية بالجزائر / أ. محمود صارى
- ٣٠ - مصادر الضبط البليوجرافى للدوريات الاردنية / أ. ماجد تومان الزبيدي
- ٣١ - بناء المجموعات والضبط البليوجرافى فى الوطن العربى: التعلقات المستقبلية / د. بهجة مكى بو معرافى
- ٣٢ - المظاهر القانونية والمالية لحقوق المؤلف فى الجزائر / أ. طاشور عبد الحفيظ
- ٣٣ - الضبط البليوجرافى فى الحضارة الاسلامية / أ. نوزن أبو لبن
- ٣٤ - النشر العربى / أ. مريم الصفرانى
- ٣٥ - النهج البليوجرافى فى «كشف الظنون» و«معجم المطبوعات» / أ. اسماعيل الاقطشى
- ٣٦ - مشكلات نشر الكتاب والمطبوعات فى العالم العربى / أ. محمد الجيوسى
- هذا وقد ناقش المجتمعون على هامش أعمال الندوة فى حوار متنوع: مشاغل المهنة، وشئون الاتحاد.
- وفى نهاية أعمال الندوة، أقر المجتمعون التوصيات الآتية:
- ١ - الاهتمام بتطوير البليوجرافيا العربية القومية الشاملة ممثلة فى «النشرة العربية للمطبوعات» فى سبيل دقة واكتمال حصر وتسجيل ووصف كافة الانتاج الفكرى العربى الصادر

- نشأة الطباعة وحتى نهاية القرن ١٩ / أ. اياد خالد الطباع
- ١٣ - الكتاب الدولى / أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة
- ١٤ - دراسة بليومترية لمجلة المعلم / الطالب: ١٩٦٦ - ١٩٩٣ / أ. عيسى عبد السلام العزب
- ١٥ - الضبط البليوجرافى العربى / أ. عايدة حداد
- ١٦ - الكتاب الاكاديمى ومستقبل المطابع الجامعية / أ. ظافر أبو القاسم بديرى
- ١٧ - كتاب كشف الظنون والبليوجرافيا الحديثة / أ. سناء عبد الحفيظ التكرورى
- ١٨ - الرقابة على الانتاج الفكرى / د. حسناء محمود أحمد محبوب
- ١٩ - المطبوعات الحكومية المصرية بين الانتاج والتوزيع / د. نبيلة خليفة جمعة
- ٢٠ - بعض ملامح نشر كتب الأطفال فى تونس: ١٩٧٧ - ١٩٩٥ / د. رجاء دواس
- ٢١ - كتب الأطفال والضبط البليوجرافى لكتب الاطفال / أ. رنده محمد بشير
- ٢٢ - الكتاب فى لبنان: الاتجاهات الجديدة فى النشر / د. مود اسطفان هاشم
- ٢٣ - التكفل بالتراث الثقافى الجزائرى من خلال قانون الايداع الجديد / أ. محمد عيسى موسى
- ٢٤ - البليوجرافيا الوطنية الاردنية ١٩٩٤ / أ. محمد عبد الله القواسمة
- ٢٥ - جرائم النشر فى الاردن: ١٩٩٣ - ١٩٩٥ / د. هانى العماد
- ٢٦ - تجربة الادارة العامة للمعلومات فى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية فى النشر الاليكترونى / أ. عبد الرحمن الرزىحي

فى جميع الدول العربية بكل أشكاله: مطبوعة أو مصغرة أو سمعية بصرية أو محسبة أو مليزرة.

٢ - الدعوة إلى الاهتمام بإنشاء قواعد بيانات عربية محلية وتحديثها وتبادلها بين الدول العربية الاعضاء إلى أن يحين قيام الشبكة العربية للمعلومات والتي تيسر تبادل المعلومات بين الدول العربية.

٣ - الدعوة إلى وضع نظام عربى موحد للمعلومات الببليوجرافية ييسر تبادل التسجيلات الببليوجرافية بين كل الدول العربية.

٤ - اعداد دليل شامل بكل المكتبات العربية ليكون ركيزة للتعاون بين المكتبات المتناظرة وتبادل المطبوعات والمعلومات والخبرات فيما بينها.

٥ - الدعوة إلى وضع المعلومات الخاصة بالدول العربية ومجالات الدين الاسلامى على شبكة الإنترنت بمبادرة من الدول العربية بدلاً من ترك الشبكة تضع بيانات عنا بمجهوداتها الخاصة.

٦ - دعوة الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات إلى إنشاء مركز تدريب متطور لتدريب المكتبيين العرب فى دورات طويلة وقصيرة الأجل على أحدث ما وصل إليه المجال من تقنيات وتقنيات.

٧ - دعوة الاتحاد إلى تطوير نشرية (صدى الاتحاد) لتصبح دورية فعلية محكمة تعبر عن لسان حال المهنة فى المجتمع العربى وتمد المكتبيين بمعلومات عن أحدث ما صدر فى المجال من انتاج فكرى. ويدعو المجتمعون المؤسسات العربية المعنية بدعم الاتحاد مادياً وأديباً.

٨ - الدعوة إلى إنشاء الفهارس الموحدة للمكتبات العربية المتناظرة تمهيداً لإنشاء الفهرس العربى الموحد والقائمة العربية الموحدة للدوريات.

٩ - دعوة الجهات المعنية إلى ضرورة الاهتمام بتكشيف واستخلاص الدوريات العربية على أن تبدأ بالدوريات الاكاديمية المتخصصة وبعد ذلك الدوريات ذات الاهتمام العام.

١٠ - دعوة الدول العربية التى لم تصدر بعد ببليوجرافياتها الوطنية إلى الاسراع باصدار تلك الببليوجرافيات للمساهمة فى الضبط الببليوجرافى العام.

١١ - دعوة اتحاد الجامعات العربية إلى إعداد ببليوجرافية شاملة بالرسائل الجامعية التى اجازتها الجامعات العربية وكذلك ببليوجرافية بالرسائل التى هى قيد البحث.

١٢ - دعوة الحكومات العربية إلى دعم الكتاب وازالة العراقيل أمام انسياب الكتاب العربى بين الدول العربية.

وقد رحب المشاركون بالوفد الفلسطينى الذى يحضر اجتماعات الاتحاد لأول مرة، وقد ثمنوا حضورهم بهذا العدد الكبير وتمنوا لهم حضور سائر الندوات التى تعقد مستقبلاً.

كما اتفق الحاضرون على أن تعقد الندوة العلمية القادمة للاتحاد (الثامنة) بالقاهرة فيما بين الأسبوع الأخير من أكتوبر والأسبوع الأول من نوفمبر ١٩٩٧م تحت عنوان (تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية: الواقع والمستقبل).

مؤتمر « نحو تطوير مصادر المعلومات الالكترونية العربية لمواجهة التحدى الحضارى

القاهرة : ١٠ - ١٢ ديسمبر ١٩٩٦

يتناول المؤتمر مناقشة عدد من البحوث والعروض التطبيقية التى قدمت إليه فى إطار المحاور الآتية:

١ - وضع معالم إستراتيجيات وسياسات تطوير مصادر المعلومات الإلكترونية العربية.

٢ - تحديد خطط المعلومات والإنصالات الإلكترونية العربية وشبكات نقلها.

٣ - دراسة السوق العربية لاستيعاب مصادر المعلومات العربية المرتبطة بقطاعات التنمية البشرية والتدريب والتعليم، والصناعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، وصناعة الوسائط المتعددة ووسائل الإعلام.... إلخ.

٤ - التوحيد القياسى والتطابق للتفاعل مع النظم والمصادر الإلكترونية الدولية.

٥ - تشجيع إنتاج تطبيقات الوسائط المتعددة واستخدامات تكنولوجيا الأقراص الضوئية المدمجة CD-Rom.

٦ - القاء الضوء على إجهادات ربط قواعد البيانات على كافة المستويات المحلية والقومية والدولية.

٧ - تأكيد حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات الإلكترونية العربية.

٨ - ترشيد برامج التوعية والتدريب والتعليم فى إمداد المعلومات الإلكترونية العربية.

٩ - رسم إطار خطة عمل مستقبلية لتطوير وإنتاج مصادر المعلومات الإلكترونية العربية.

فى إطار الجهد الرائد الذى تقوم به «الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات»، فى دعم وتطوير أنشطة البحث وتنمية الوعي العام والمتخصص فى مصر والوطن العربى بالموضوعات والقضايا المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة، وبعد أن عقدت ثلاث مؤتمرات علمية سابقة، تنظم مؤتمرها العلمى الرابع تحت عنوان: «نحو تطوير مصادر المعلومات الالكترونية العربية لمواجهة التحدى الحضارى» الذى يعقد فى القاهرة فى الفترة من ١٠ إلى ١٢ ديسمبر ١٩٩٦.

يهدف المؤتمر إلى تهيئة بيئة المجتمع العربى بصفة عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة لتطوير وخلق وإنتاج مصادر ونظم المعلومات الإلكترونية العربية كتحدى حضارى لمواجهة المستقبل، مما يسهم فى تحقيق ما يلى:

١ - وضع إستراتيجية وسياسة قومية متكاملة لمصادر ونظم المعلومات الإلكترونية العربية.

٢ - ملاحقة المتغيرات التكنولوجية المؤثرة على تطوير مصادر المعلومات الإلكترونية العربى.

٣ - تزويد الإنسان العربى والمؤسسات العربية بالمعرفة الإلكترونية العربية دعماً للتوجه الثقافى العربى.

٤ - وضع مصادر المعلومات الإلكترونية العربية على خريطة تبادل المعلومات الإلكترونية الدولية.



عروض .. وقراءات متخصصة

إشراف د. يسرية محمد زايد

الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

بلوم ، رودلف . البليوجرافيا : بحث فى تعريفها ودلالاتها

عرض

د. نعمات سيد أحمد مصطفى

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

وبليوجرافيات أو حتى بليوجرافيات البليوجرافيات خلال عصور تاريخ البشرية وهى رحلة طويلة استغرقت من ٣ ق.م إلى القرن ٢٠ الميلادى. وفى إطار هذه الرحلة الطويلة الشاقة من البحث والتنقيب والتحرى والمقارنة أعطى بلوم ما وضع للمصطلح من مكانة فى التصنيف الفكرى للمعرفة وما تضمن الاستخدامات من موضوعات تدرس فى معاهد ومدارس وكليات المكتبات والمعلومات فى كل من فرنسا والمانيا والمجترات بالتحديد والتخصيص.

هذه الموسوعة البحثية الألمانية الأصل فى مصطلح البليوجرافيا من واقع أصول وأمهاات مصادر المعلومات فى البليوجرافيا، ترجمت إلى الإنجليزية - كما ذكر صاحب الترجمة العربية التى نعز لها تحليلا وتقييما - ثم نقلها شعبان عبد العزيز خليفة إلى اللغة العربية، تعد من الأعمال التى غابت عن ساحة الإنتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات - الأصلى والمترجم - منذ

فى إطار ست نقاط أساسية هى خلاصة تسعة فصول متتالية تناول المؤلف الأصلى رودلف بلوم Rudolf Blum الأصول التاريخية للفظ بليوجرافيا؛ والتطور التاريخى لمفهوم البليوجرافيا؛ والتسمية الحقيقية لمفهوم البليوجرافيا؛ وكذلك التوسيع والتضييق للدلالات والاستخدامات فى فرنسا وألمانيا والمجترات وبعض دول أوروبا الغربية مثل هولندا وأوروبا الشرقية مثل الدول السوفيتية (الروسية) وأبضا الولايات المتحدة الأمريكية، محللا بعمق شديد للغاية ما ورد فى ١٩٦ مصدرا - ضمنها قائمة المصادر فى نهاية الكتاب - من أصول تاريخية جذرية وتطورات قديمة ووسيلة وحديثة للمصطلح ودلالاته واستخدامات البليوجرافيين له فيما كتبوه وكتب عنهم، وكل ما نتج وصدر من عناوين هذه المصادر ويحمل من قريب أو بعيد المصطلح أو ما يرادفه باللغات الألمانية والفرنسية والإنجليزية، سواء كانت بحثاً أو دراسات أو قوائم كتب

(*) بلوم، رودلف. البليوجرافيا: بحث فى تعريفها ودلالاتها / تأليف رودلف بلوم؛ ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦. - ٣٤٥ ص.

سنوات ليست قليلة. فقد قوبلت بترحاب شديد وبشوق وتلهف على العودة للأصل - أصل العلم والمهنة والاستخدام - فالكل يلهث وراء الإسهام والكتابة والتأليف والترجمة فى الموجة المعاصرة والتيار السائد فى مجال الحاسبات الإلكترونية والشبكات وشبكات الشبكات والنظم الخبيرة والذكاء الاصطناعى والتخيل الحقيقى الإلكترونى. كل هذه الكتابات والترجمات فى هذه الموضوعات أجهدت الفكر والأعصاب - إذا ما استثنينا البصر من هذا وذاك - فجاءت هذه الموسوعة جرعة مكثفة مبهدة ومنشطة فى نفس الوقت لتحى مع دارسى البليوجرافيا وباحثها من العلماء المعنيين بالعلم - أسسه النظرية وتطبيقاته العملية من الدلالات والاستخدامات من واقع الأصول المصدرية.

هذا الكتاب البحثى الموسوعى فى ترجمته العربية، يعد تأليفا عربيا أصيلا نظراً لسلاسة النص فى التعبير عن الأصل - الألمانى وترجمته الإنجليزية - فى نسق موضوعى واضح وضوح اللغة العربية نفسها. وذلك يرجع بطبيعة الحال إلى أن علم البليوجرافيا هو أصل المهنة أو العلم الذى يمارسها المترجم أكاديميا بأستاذية متمكنة. الأمر الذى جعل صاحب الترجمة. الأستاذ الدكتور شعبان خليفة أن كان يرجع أحيانا إلى الأصل الألمانى للتحقق من بعض ما قد يكون قد غاب عن الترجمة الإنجليزية وهذه خاصية الباحث العالم المدقق حتى ولو كان مترجما، ولذا جاءت الترجمة وكأنها أصل فى سلاسة العرض الموضوعى للنص.

أما المؤلف الأصلى «بلوم» فقد تناول فى الفصول - من الفصل الأول حتى الفصل الرابع - أصل المصطلح - بليوجرافيا ومدلولاته أو التعبير عنه

ومفهومه فى الدول الأوربية وبالذات فى كل من إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وروسيا - وبطبيعة الحال - ألمانيا، بدءاً من العصر القديم متأثراً بكتاب آخر له بعنوان: كاليماخوس ومكتبة الإسكندرية القديمة، حيث كانت قوائم الكتب توجد منذ منتصف ق ٣ ق.م. تشبه البليوجرافيات الحالية. وأوضح بشكل مختصر أن الإغريق اكتفوا بأن استخدموا المصطلح بأنه نسخ الكتب دون وصفها مستمدين هذا التعريف من مقطعى الكلمة اليونانية الأصل التى تعنى نسخ الكتب باليد وأن البليوجرافى يعنى لديهم - أى اليونانيين الشخص الذى يقوم بنسخ الكتب. وقد اعتمد «بلوم» على عدة مصادر أساسية ومن واقع كتابات البليوجرافيين أنفسهم والمعنيين بمعرفة الكتب ووصف الكتب وقوائم الكتب.

ثم يتقلنا بلوم فى الفصل الثالث إلى البداية الحقيقية لمفهوم المصطلح واستخداماته خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر على أساس أن التاريخ المنطقى للبليوجرافيات قد أتى بعد اختراع الطباعة وعلى يد يوحنا جوتنبرج وانتشارها وبدء ظهور البليوجرافيا الحقيقية بنهاية القرن الخامس عشر. وقد استند «بلوم» إلى ما ظهر من المصطلح من عناوين البليوجرافيات التى وجدت فى القرن السادس عشر فى إيطاليا، حيث وجدت بليوجرافيات عامة وبليوجرافيات متخصصة راجعة. كما أشار «بلوم» إلى ما عرف فى ألمانيا فى هذا المجال من البليوجرافيات الجارية التى كانت تطلق عليها البليوجرافيات الدورية. وقد استخلص بلوم من مصادره ما ذكر من تعبيرات واصفة لقوائم الكتب كما وردت عن المؤلفين فى مؤلفاتهم أو وردت فى البليوجرافيات التى وجدت منذ منتصف القرن

السادس عشر وأشار إليها فى الحواشى النصية و - المرجعية - .

إلا أن «بلوم» حينما أخذ يحلل بعمق ويفسر الدافع الذى جعل جابريل نوديه Gabriel Naudé والقس لويس جاكوب Louis Jacob لاستخدام هذا المصطلح فى عمليهما - اللذين اشتهرا بهما - حيث عبر كلا منهما عن البليوجرافيا بأنها قاذمة بالإنتاج الفكرى، فقد توصل «بلوم» إلى أنه لم يحدث أن ورد فى أى الأعمال المكتوبة أو المطبوعة استخدام كلمة بليوجرافيا بهذه التسمية والدلالة قبل الربيع الأول من ق ١٧ م، مدعماً تحليله وتفسيره بالحواشى المرجعية التى أشار إليها فى تسلسل رقمى متالى.

واستكمل «بلوم» فى فصله الخامس تطور استخدام مصطلح البليوجرافيا خلال ق ١٧ م وحتى مطلع ق ١٨ م من واقع ما صدر فى ألمانيا من قوائم الإنتاج الفكرى المتنوعة. ثم انتقل إلى فرنسا وهولندا موضحاً الأعمال التى أبرزت المصطلح بمفهوم قائمة بالإنتاج الفكرى بمعنى الحصر والوصف ذاكراً كل الأعمال التى تقع تحت هذا المسمى وكل الأسماء التى تلقب ببليوجرافيين. وقد تبين لمؤلف هذا العمل البحثى الضخم وناقله إلى العربية بدقة ووضوح متاهيين أن مصطلح البليوجرافيا قد صادف تعديلاً نتيجة للتعبيرات التى وردت فى أعمال كل من البليوجرافى «رايمان» Reimmann والبليوجرافى هيومان Heumann، حيث أصبح يدل على «التسجيل الجارى المنهجي للمطبوعات الجديدة».

ثم بدأت فصول هذا البحث الجاد فى العمق الأفقى والرأسى معاً فى التعرض لمفهوم البليوجرافيا

وتسمياتها من الفصل السادس حتى الفصل التاسع. فقد تحقق «بلوم» مما ساد فى دول أوروبا حتى بداية ق ١٨ م تطور وإضافة إلى المفهوم والمداول للمصطلح شملت المكتبات والتاريخ الفكرى والنشاط البليوجرافى من واقع ما صدر من أدلة وبليوجرافيات وفهارس أخرجتها المؤسسات والمؤلفين من البليوجرافيين. وقد قام «بلوم» بعرض لهذه الأعمال بتحليلها وتقييمها وكأنها دراسة تقييمية لفئة المراجع التى تدخل فى إطار البليوجرافيات وأدلة الإنتاج الفكرى وكتب التراجم التى تغطى المؤلفين ومؤلفاتهم فيما يسمى الآن Biobibliography.

ثم استطرد «بلوم» فى دراسة التطورات التى طرأت على المصطلح ليتسع بأن يضم ليس فقط قوائم الكتب بل علم الكتب (الكتاب) كأحد فروع المعرفة وقد استخلص المؤلف «بلوم» ما توصل إليه من أنه فى نهاية ق ١٧ م كان العمل البليوجرافى يعنى - بصفة عامة - العمل الذى يتصدى لتاريخ الفكر بإستعراض مفرداته وعلاماته البارزة فى إطار موضوع متخصص أو فى إطار الإنتاج الفكرى بشكل عام، عارضاً ما كان يتم تدريسه فى جامعات ألمانيا فى إطار علم الكتاب منذ ق ١٧ م. فقد ذكر «بلوم» أن البليوجرافيا كانت تدرس ضمن التاريخ الفكرى مرتبطاً بالمكتبات وعلم الكتاب. وفى الوقت نفسه العمل البليوجرافى فى فرنسا يرتبط بالمسح النقدى للإنتاج الفكرى القديم. فقد ظهرت فى فرنسا فى نهاية ق ١٧ م ظاهرة جمع الكتب وتكوين المكتبات الخاصة نتيجة لغزارة الإنتاج الفكرى وكرد فعل طبيعى ومنطقى لعصر التنوير. ومن ثم راجت تجارة الكتب وأصبحت تجارة محترمة. وكان على قمة البليوجرافيين من تجار

الكتب برومير مارشاند Prosper Marchand، وجابريل مارتان Gabriel Martin فقد وضع مارشاند نظام تصنيف إقتبسه من عاصره ومن جاء بعده. وقد شرح مارشاند نظامه هذا فى مقدمة عمله المشهور حيث ذكر أن البليوجرافيا تنقسم إلى قسمين: بليوجرافيا توجيهية، وبليوجرافيا خاصة ولكل من القسمين تفرعاته الخاصة به. أما نظام التصنيف نفسه فقد ضم خمسة أقسام هى: اللاهوت - الشريعة - العلوم والفنون - الآداب - التاريخ واعتبر مارشاند التاريخ الفكرى ضمن التاريخ - القسم الخامس من نظام التصنيف الذى وضعه. بينما اختلف جامعو الكتب وتجارها فى تبنى هذا التصنيف حيث حمل بعضهم التاريخ الفكرى ضمن كتب الأدب.

وقد تبين لبلوم أن مسمى البليوجرافيا التوجيهية من المصطلحات التى وجدت قبولا واستخداما فى فرنسا. كما أعطى بلوم تفصيلا كاملا لنظام تصنيف مارشاند (١٧٠٩) كما فصل كذلك التصنيف الذى وضعه مارتان (١٧١١) علما بأن مارتان اعتمد إلى حد كبير على ما وضعه مارشاند فى نظامه حيث أن كلاهما يضع البليوجرافيا أو علم الكتاب كجزء من التاريخ يتفرع من التاريخ الفكرى.

ومن خلال ما قام به «بلوم» من تحليل دقيق لكل الكتابات التى تناولت نظام مارشاند والمؤلفات التى تناولت موضوع البليوجرافيا ووصف الكتب وعلم الكتب ومعرفة الكتب تبين له أن زملاءه لم يرحبوا بالتعديلات التى أدخلها على نظامه بل اتهمه البعض بأنه لم يضع نظاما لتصنيف المعرفة، بل وضع نظاما لتصنيف الكتب.

وينفس العمق فى تحليل كل الأعمال

البليوجرافية وكل البليوجرافيات التى عرضت فى مقدماتها لمصطلح البليوجرافيا قدم لنا «بلوم» - ونقله أ.د. شعبان خليفة بنفس الوضوح والسلاسة فى عرض النص بالعربية - المفهوم الذى أصطلح وأنفق عليه كل من مارشاند ومارتان من أن المقدمات النظرية للبليوجرافيا جزءا من البليوجرافيا بمعنى أن النظرية والتطبيق وجهان لعملة واحدة. وظل هذا المفهوم سائدا واستقر وشاع استخدامه دون أن يطرأ جديد عليه أو يظهر تعريف آخر للبليوجرافيا. وإن كان عالم الآثار جاك سبون Jaques Spon قد ذكر فى كتابه «مجموع الآثار القديمة» الذى صدر فى أواخر القرن ١٧م، أن علم المسكوكات مثلا يدخل ضمن موضوعات البليوجرافيا، على أساس أن البليوجرافيا تتعلق بالكتب فى العصور القبيمة وخطوط اليونانية والرومانية وهو مفهوم يتمشى مع مفهوم علم الكتاب ونقد النصوص.

واستمر بلوم فى تحليله لكل التأليف التى تناولت المصطلح فى عصوره المختلفة ومقارنتها بما وضعه مارشاند ومارتان حتى استبسط إصطلاحيتان للبليوجرافيا: أحدهما البليوجرافيا الفكرية "literary"، والبليوجرافيا الطباعية "Typographic".

ومن ثم فقد رأى بلوم أن البليوجرافيا الفكرية انبثقت من مصطلح التاريخ الفكرى، بينما البليوجرافيا الطبوغرافية فقد انبثقت من مفهوم مصطلح تاريخ الكتاب. وبناء على ذلك تصبىح الأولى أدوات للدراسة والبحث، بينما نتاج الثانية يخدم تجار الكتب وجامعى الكتب والباحثين فى علم الكتاب كذلك.

واستطرد «بلوم» فى الفصل الثامن عرض وتحليل

المؤلفات التي تناولت من قريب أو بعيد موضوعات دنيا الفكر أو التاريخ الفكرى والبليوجرافيا، حيث تبين له وجود اتجاهات كثيرة ظهرت له وكأنها ربما تختلف فى التعبير والاستخدام إلا أنها تتفق فى الأساس والتكوين. من هذه الاتجاهات ما يرى أن للبليوجرافيا جانبين أحدهما وصفى والآخر تاريخى، الأمر الذى يتحتم معه أن تبنى واجبات البليوجرافى على أساس التحقيق والوصف والتصنيف والتقييم - وكلها واجبات ما زالت تؤدى من جانب البليوجرافيين إلى وقتنا هذا. ونتيجة لذلك، استخلص «بلوم» أن مفهوم واستخدام البليوجرافيا فى ق ١٨م بالنسبة لفرنسا كان يعنى معرفة الكتب (القوائم) بينما كان معرفة الكتب بالنسبة لألمانيا جزءا ثانويا من علم البليوجرافيا. وفى سبيل الوصول إلى هذه الخلاصة عرض «بلوم» لكل التسميات التى صدرت للبليوجرافيات فى فرنسا وألمانيا وعبر عنها بالتحديد بمسمى المدرسة الفرنسية والمدرسة الألمانية. وفى أثناء عرضه وتحليله واستخلاصه أكد «بلوم» أنه لم تظهر أية إشارات إلى لفظ بليوجرافيا فى أية دولة من دول أوروبا خلال القرن ١٨م، فيما عدا كتابين فقط أحدهما بريطانى والآخر أسباني وقد ورد ذكرهما فى حواشيه وقائمة مصادره. والجدير بالذكر هنا أن إيطاليا - على وجه التخصيص - كانت تتبع المدرسة الفرنسية ولذلك فقد استخدم المصطلح مواكباً لاستخدامه فى كل من فرنسا وألمانيا.

أما الفصل التاسع والأخير من هذه الموسوعة البحثية فى المفهوم والاستخدام لمصطلح «بليوجرافيا» الذى أوفاه «بلوم» غاية حقه فى البحث المتعمق، فقد تناول هذا الفصل القرنين ١٩م، ٢٠م. وهنا بدأ يتناول المدارس التى قامت

بتدريس علم البليوجرافيا من خلال تحليل المقررات الدراسية فى مدرسة الوثائق بباريس وفى جامعة السوربون كذلك. وتناول بالتحليل الدقيق التطورات التى طرأت على المقررات الدراسية حيث بدأ تدريس هذه المقررات فى نهاية القرن ١٩م فقد تطور المقرر من «تنظيم الأرشيفات والمكتبات» إلى مقرر فى «البليوجرافيا وتنظيم المكتبات والأرشيفات» ثم تطور بعد ذلك إلى مقرر «البليوجرافيا والخدمات المكتبية».

وقد تعهد المعهد الدولى للبليوجرافيا - فى بروكسل بإعداد مشروع لإنشاء مدرسة للكتاب تتضمن مجالات الدراسة فيها الموضوعات التالية:

أ - النشر.

ب - تجارة الكتب.

ج - علم الكتاب حيث شمل هذا المقرر تاريخ الكتاب والبليوجرافيا، والنظرية البليوجرافية والإنتاج الفكرى البليوجرافى وأخيراً إقتصاديات المكتبات.

كما تناول بلوم بدقة شديدة الاستخدام الألمانى والمدرسة الألمانية والمقررات الدراسية فى جامعات ألمانيا حيث كشفت له كل الكتب والمصادر والمؤلفات التى تناولت التاريخ الفكرى والنشاط الثقافى الفكرى فى ألمانيا أن البليوجرافيا كانت تعنى بالنسبة لألمانيا «الكشاف إلى التاريخ الفكرى». ونظرا لما استقر عليه المفهوم والاستخدام لمصطلح البليوجرافيا لدى الألمان، فقد صار أمراً طبيعياً أن تضم أو تجمع تحت علم المكتبات كل الفروع والموضوعات التى يشتمل عليها التاريخ الفكرى للكتاب. وكانت هذه تتضمن معرفة الكتب والأعمال العامة التى يندرج تحتها علم المكتبات والبليوجرافيا، والطباعة وتجارة الكتب والتعليم وتاريخ

المعرفة وأخيرا تاريخ ومطبوعات الأكاديميات والجمعيات العلمية، وأضيف كذلك المطبوعات ذات الطابع العام من الدوريات ودوائر المعارف. وكان لزاما على أمين المكتبة أن يعرف كل النظريات والتطبيقات التى يجب أن توضع تحت علم الكتاب أو علم المكتبات.

وتتبع «بلوم» حركة النشر التى دعت إليها نتائج الحربين العالميتين من ظهور نوع جديد من الببليوجرافيا هو ببليوجرافيا الببليوجرافيات. هذه الحركة قادت إلى تطوير نظرية الببليوجرافيا ومصطلحاتها. وقد ركز «بلوم» فى تتبع حركة التطوير هذه على الكتاب الذى صدر فى ليزنج سنة ١٩٢٣ بعنوان «دليل الببليوجرافيا» وقام بتأليفه العالم الببليوجرافى الشهير جورج شنيدير Georg Schneider والذى صدرت له عدة طبعات فيما بعد.

قام «بلوم» بتحليل كتاب «شنيدير» وطبعاته الأربع وعرض وجهات النظر المختلفة التى تناولت كتاب شنيدير بالتأييد أو النقد. فعلى الرغم مما لهذا الكتاب من أهمية قصوى فى مفهوم الببليوجرافيا الحديثة إلا أن هناك من يختلف معه فى الرأى. فقد قسم شنيدير الببليوجرافيا أساسا إلى قسمين أظهرهما فى كتابه: القسم الأول ويشمل أو يتناول نظرية قوائم الكتب وتسجيل الكتب معاً؛ أما القسم الثانى فيتناول: معلومات عن قوائم الكتب أى وصف الكتب ببليوجرافيا. وقد استقر مجال الببليوجرافيا كموضوع للتدريس فى الجامعات الألمانية، إلا أن بلوم نفسه يعلق بقوله أن استقرار المجال لا يعنى أن المفاهيم قد استقرت فقد ظلت المصطلحات غير قاطعة وغير محددة نتيجة لعدم تحديد العلاقة بين

الببليوجرافيا ومعرفة الكتب. ويرى بلوم أنه لا مفر من أن نقبل الوضع كما هو حيث نستخدم مصطلحات مثل «الببليوجرافيا» و«معرفة الكتب» أو «علم الكتب» كمرادفين لمذلول واحد.

وذكر «بلوم» فى معرض نقاش كتاب «شنيدير» أن ريتشارد فيك Richard Fick كان من بين الببليوجرافيين الذين لم يتفقوا مع شنيدير فى تقسيمه للببليوجرافيا أو فى وجهة نظره. فقد رأى فيك أن الببليوجرافيا هى جوهر علم المكتبات ولا بد وأن تدرس على هذا الأساس. وقد صادف فيك حظا عظيما حينما أوصى مؤتمر براغ فى سنة ١٩٥٨ أنه لا يكفى أن تخلص الببليوجرافيات المفردات فقط بل يجب أن تربط بتاريخ العلم وطرق البحث فيه بصفة عامة خاصة فى المجالات المتخصصة التى تعالجها القوائم وقد قامت مدرسة المكتبات بفرانكفورت بتنفيذ وجهة نظر فيك وما جاء من توصيات مؤتمر براغ الذى كان يناقش مشكلات الإعداد المهني لأمناء مكتبات الجامعة.

ومنذ منتصف القرن العشرين أصبح علم الكتاب وعلم الببليوجرافيا يفصلان عن علم المكتبات وأن النظم الببليوجرافية التى نشرت فى ألمانيا فيما بين ١٩٥٠ - ١٩٧٠ لا ذكر فيها لأى من علم المكتبات ولا علم الكتاب. وأصبحت القاعدة العامة أن تظهر الببليوجرافيات كمقدمات إلى تاريخ العلوم والبحث العلمى.

وحينما تناول بلوم الاستخدام الإنجليزى لمفهوم الببليوجرافيا، تبين له أن الببليوجرافيين الفرنسيين وما رأوه وقاموا بتدريسه فى مدرسة الوثائق بباريس وفى جامعة السوربون، قد وصل وانتشر فى بريطانيا حتى نهاية القرن التاسع عشر، إلا أن مفهوم

المصطلح من حيث معرفة الكتب ووصف الكتب النادرة والقديمة واعتناق البريطانيين لهذا المفهوم والمداول يرجع إلى تأثير ما كتبه كل من توماس هورن Thomas Horne، وتوماس دبدن Thomas Dibdin.

وعلى نفس نمط التحليل الذى قام به «بلوم» لكتاب شنيدر الألماني قام بلوم بتحليل كتاب جيمس براون James Brown الذى اشتهر فى بريطانيا وفى عالم المكتبات من خلال كتابه الذى صدر فى لندن سنة ١٨٩٨م بعنوان «دليل تصنيف المكتبات» فى نفس كتابه الثانى الذى صدر فى لندن كذلك سنة ١٩٠٣م بعنوان «دليل أعمال المكتبات» وقد صدرت له عدة طبعات بعد ذلك. ويبدو من تحليل وتقييم بلوم لكتابتى براون أنه يتفق معه فى وجهة نظره حيث يرى براون أن هناك فرقاً بين علم المكتبات وبين البليوجرافيا، فقد استغرق الجزء الأكبر من الفصل التاسع لكتاب بلوم - الذى نعرض له ونحلله - تحليلاً دقيقاً واقتباسات كثيرة لما ورد فى كتابات براون الذى يركز على أن البليوجرافيا تعنى وصف وتسجيل الكتب وأن علم البليوجرافيا لا يختلف عن استخداماته التى تضم: وصف الكتب وإعداد القوائم؛ وإنتاج الكتب وخاصة منذ اختراع الطباعة؛ وقوائم الإنتاج الفكرى (البليوجرافيا المنهجية أو الحصرية). يعنى ذلك أن علم المكتبات لم يعد جزءاً من البليوجرافيا.

ثم تطرق «بلوم» بالنقد والتحليل لما كتبه آرونديل إيسديل Arundell Esdaile الذى أتى بعد مرور ٢٥ سنة على براون وكتاباته فحق له أن يصيح كتابه الكتاب الدراسى المقرر لأنماء المكتبات فى بريطانيا. وقام «بلوم» بعقد مقارنة تحليلية لما أورد

إيسديل من وجهة نظر عن مصطلح البليوجرافيا والمداول والنظرية والعلم، بالمقارنة لما كتبه السابقون من البليوجرافيين. عبر إيسديل عن البليوجرافيا بأنها نظرية وصف الكتب وتطبيقاته وهى كذلك نظرية إنتاج الكتب وما يوجد من قوائم الإنتاج الفكرى.

ثم تطرق بلوم لنظرية جون كاوى John Cowley - الذى كان مديراً لمدرسة المكتبات بجامعة لندن - فى كتابه «الوصف البليوجرافى والفهرسة» حيث يرى أن هناك ثلاثة أنواع من البليوجرافيا: البليوجرافيا النصية وتعنى البليوجرافيا النقدية؛ والبليوجرافيا التاريخية وتعنى علم الكتاب؛ ثم البليوجرافيا الموضوعية.

ويظل «بلوم» يتنقل بين المصادر باحثاً ومنقياً ومحللاً لآراء البليوجرافيين من واقع كتاباتهم من أجل الوصول إلى الجديد الذى لم يتطرق له أحد ولم يذكر من قبل منذ عرفت البليوجرافيا وربط بينها وبين معرفة الكتب. ويتحول بين تقسيمات البليوجرافيين لأنواع البليوجرافيا حتى توصل إلى تقسيم منطقى ورد فى مقال فى دائرة المعارف البريطانية من إعداد وتأليف فردسون باورز Fredson Bowers، حيث قسم البليوجرافيا فى الستينيات إلى ثلاثة أقسام ١ - تحليلية (نقدية)؛ ٢ - وصفية؛ ونصية.

ونظراً لارتباط الولايات المتحدة الأمريكية ببريطانيا ارتباطاً وثيقاً، فقد أخذت عن بريطانيا ما توصل إليه البليوجرافيون البريطانيون فى محاولاتهم توضيح المفهوم والمداول والنظرية والتطبيق وأقسام البليوجرافيا وأنواعها، ومن ثم لم يجد بلوم جديداً لديهم يبحثه ويحلله واكتفى بأن أشار إلى وظيفة

أمناء المكتبات العامة والعمل المرجعي خاصة، وذلك من خلال ما أعدته أليس برتا كروجر Alice Berta Kroeger في كتابها «دليل دراسة واستخدام الأعمال المرجعية».

كما أنه أشار في إيجاز شديد إلى مفهوم المصطلح ودلالاته في مناطق أخرى من أوروبا مثل هولندا والسوفيت (روسيا) التي كان لها تأثير قوى على دول أوروبا الشرقية.

وفي نهاية هذه الموسوعة البحثية في مصطلح البليوجرافيا ودلالاته على مر العصور أوصى هذا البليوجرافي العالم بلوم بضرورة إعداد دراسات بحثية مثيلة تغطي بقية دول العالم كدراسات تكميلية حتى تكتمل الدائرة بالنسبة لعالم البليوجرافيا على مستوى العالم أجمع. ثم ختم هذه الدراسة البحثية بتلخيص ما ورد في فصولها التسعة في ست نقاط كلها تدور حول أصل المصطلح وتطوره واللفظ والمفهوم والمضمون والاستخدام في كل من ألمانيا وفرنسا والمجلترا. وختم خلاصته بفقرة من جملتين كانتا أروع ختام لهذا العمل البحثي الضخم حيث ذكر أن مصطلح البليوجرافيا ليس علما قائما بذاته بل علم يخدم كل فروع المعرفة البشرية وأن تطورها

وتطور وصف الكتب (الضبط البليوجرافي) ينتمي إلى تاريخ البحث العلمي الحديث.

كلمة حق يجب أن نذكرها هي أن كتاب رودلف بلوم «البليوجرافيا: بحث في تعريفها ودلالاتها» أعاد للبحث العلمي قيمته ورد للأصالة اعتبارها وحققها. كتاب يقدره حق قدره من يبحث عن العلم الأصيل وعن البحث العلمي الحق. كتاب يجهد من يقرأه من الباحثين والبليوجرافيين وكل من يعمل في مجال المعلومات والمكتبات بجدية وإتقان، يجهدك لما يشتمل عليه من حواشي مرجعية وتفسيرية وصلت ٦٣٦ حاشية تحليل وتفسر ما رجع إليه المؤلف من مصادر مادته العلمية التي وصلت إلى ١٩٦ مصدرا. يقدر ما يجهد من يرجع إليه ويقرأه، يقدر ما يمتعه وذلك أن النص العربي كتب بإتقان وبلاغة وسلاسة في غاية الجودة. فإذا كان رودلف بلوم هو مؤلف النص الألماني، فإن شعبان خليفة هو مؤلف النص العربي. يضيف إلى المجموعة البحثية من المنفردات في مجال البليوجرافيا - أصلا وتاريخا وتطورا واستخداما - إضافة جديدة تساوى عشرات المجلدات.



العلاقة بين نظم الدراسة والإفادة من المكتبات*

عرض

د. يسرية زايد

استاذ مساعد - قسم المكتبات والمعلومات والوثائق
كلية الآداب - جامعة القاهرة

نمهيذ

صعوبة الحصول على المعلومات من ناحية، وبسبب عدم دقة البيانات التي يمكن الحصول عليها، ومن ثم عدم دقة النتائج التي يتم التوصل إليها، ولذلك فإن الاقدام على مثل هذه النوعية من الدراسات يعد امراً يحسب للباحث الذي يتصدى لها إذ يحتاج منه إلى كثير من الصبر والمثابرة وسعة الأفق ورحابة الصدر، واحسب أن كل هذه الصفات تتوافر في صاحب هذه الرسالة.

ويتناول هذا العرض وصفاً لمحتويات هذه الرسالة، حيث أن التقييم الحقيقي بها قدم تم بالفعل من جانب لجنة المناقشة التي ضمت اساتذة اجلاء نعتز بهم.

بداية تقع الرسالة في سبعة فصول رئيسية تسبقها مقدمة منهجية، كما تنتهي الرسالة بخاتمة تشتمل على النتائج والتوصيات.

كما تضم الرسالة مجموعة كبيرة من الجداول

تعد اطروحة الدكتوراه التي حصل عليها الزميل د. محمد يوسف مراد من بين أحدث الاطروحات التي نوقشت بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة، وقد اختار الباحث بهذه الاطروحة موضوعاً على جانب كبير من الأهمية وعلى قدر كبير أيضاً من التشويق والمتعة في الدراسة إلا وهو النظم الدراسية المتبعة في الجامعات وعلاقتها بمدى الإفادة من أو استخدام المكتبات. وبمعنى آخر تتناول هذه الاطروحة مدى نجاح نظام الدراسة المتبع في الجامعة في توظيف المكتبة في العملية التعليمية، وكما هو واضح فإن لهذه الدراسة شقين أولهما تربوي تعليمي وثانيهما مكتبي.

وبعد الاقدام على دراسة تلك النوعية من الموضوعات التي تعتمد نتائجها إلى حد كبير على عينات من الافراد، يعد امراً شاقاً وذلك بسبب

(١) محمد يوسف مراد. العلاقة بين نظم الدراسة والإفادة من المكتبات: دراسة تطبيقية على جامعة القاهرة والجامعة الأمريكية في القاهرة / إعداد محمد يوسف محمد مراد حمودة؛ اشراف حشمت محمد على قاسم. - [القاهرة]: م. مراد، ١٩٩٦. - ١ مج (متعدد الترقيم). - اطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

والاشكال موزعة على كل فصول الرسالة، وقد وصل عدد الجداول إلى ١٣٩ جدولاً، وسبعة وعشرين شكلاً توضيحياً.

وقد ذيلت الرسالة بـ ستة ملاحق اشتملت على:

الملحق الأول: استبيان: استطلاع رأى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة القاهرة عن مدى إفادتهم من مكتبات الجامعة.

الملحق الثانى: استبيان: استطلاع رأى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة عن الإفادة من مكتبات الجامعة.

الملحق الثالث: استبيان: استطلاع رأى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بالجامعة الأمريكية فى القاهرة عن مدى افادتهم من مكتبة الجامعة.

الملحق الرابع: استبيان: استطلاع رأى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأمريكية فى القاهرة عن مدى افادتهم من مكتبة الجامعة.

الملحق الخامس: اسماء السادة محكمى الاستبانات الخاصة بالدراسة ووظائفهم.

الملحق السادس: اساليب المعالجة الاحصائية ومعادلاتها المستخدمة فى الدراسة.

وقد اعتمد الباحث فى تجميع مادته العلمية النظرية على عدد لا بأس به من المصادر والمراجع العربية والاجنبية اغلبها منشور فى السبعينات والثمانينات والقليل منها منشور فى التسعينيات.

تتناول «المقدمة المنهجية عدة نقاط محورية تبدأ بمشكلة البحث التى حددها الباحث بأنها تتمثل فى انخفاض معدلات افادة الطلاب من المكتبات الجامعية بمصر، وفى ضآلة الدور الذى تلعبه هذه

المكتبات فى العملية التعليمية» وقد ارجع الباحث ذلك إلى اسباب عديدة لعل أهمها نظم الدراسة المتبعة بالجامعات المصرية وقصورها عن توظيف المكتبة فى هذه العملية مقارنة بارتفاع معدلات الافادة من المكتبات وزيادة فاعليتها فى العملية التعليمية فى ظل نظم دراسية أخرى مثل النظام الدراسى المتبع فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

كما تناول الباحث ايضاً فى مقدمته الاسباب التى دفعته إلى اختيار هذا الموضوع، ومدى ما يمكن أن تسفر عنه دراسته من نتائج يمكن أن تفيد فى الحكم على نجاح نظامى الدراسة المتبع بالجامعتين: القاهرة والجامعة الأمريكية.

وقد استعرض الباحث بعد ذلك الدراسات والبحوث السابقة فى الموضوع والتى حصل عليها من خلال بحثه فى قاعدة بيانات ERIC والخاصة بمصادر التربية، والبحث فى مستخلصات الرسائل DAI ومعظم الدراسات العربية التى اوردها الباحث هى اطروحات قدمت فى كليات التربية بجامعتى عين شمس والأزهر. أما الدراسات الاجنبية فهى فى معظمها اطروحات ماجستير أو دكتوراة تتناول دور برامج تعليم استخدام المكتبة فى العملية التعليمية وتدريب المستفيدين عن هذا الاستخدام، أو عن استخدام طلاب المرحلة الجامعة الأولى للمكتبات الجامعة الأمريكية واتجاهاتهم نحوها ومدى افادتهم منها.

وثمة نقطة أخرى تناولها فى المقدمة وهى صياغة أهداف وفروض البحث فى شكل اسئلة تحاول الرسالة الاجابة عليها خرج منها بالهدف العام للدراسة المتمثل فى «دراسة مقارنة لدور المكتبة الجامعية فى العملية التعليمية ومدى افادة الطلبة منها فى ظل نظامين دراسيين مختلفين أولهما تقليدى مطبق بجامعة القاهرة «نظام

الفصلين الدراسيين» وثانيهما يطبق بالجامعة الأمريكية بالقاهرة وهو نظام الساعات المعتمدة.

وقد اختارت الرسالة مجتمع البحث لها مكوناً من عينة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعة الأولى بجامعة القاهرة، والجامعة الأمريكية في القاهرة، كذلك عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين نفسيهما وذلك خلال العام الجامعى ١٩٩٤ / ٩٣. كما أجريت الدراسة على سبع من مكاتب جامعة القاهرة هى مكاتب كليات: الآداب، والتجارة، والاقتصاد والعلوم السياسية، والإعلام، والآثار، والعلوم، والهندسة، وعلى مكتبة واحدة بالجامعة الأمريكية هى المكتبة الرئيسية.

كما تناولت المقدمة أيضاً منهج البحث وأدوات جمع البيانات من ملاحظة مباشرة، ومقابلات شخصية، واستبيانات، وقد قام الباحث بتصميم أربعة استبيانات لكل من الطلاب وأعضاء هيئات التدريس بالجامعتين موضوع الدراسة. وقد استفاد الباحث فى مقدمته فى عرض مصادر تصميم الاستبيانات، ومراحل إعدادها، وإجراءات تطبيقها.

والنقطة الأخيرة فى هذه المقدمة المنهجية كانت مخصصة لمحتويات الرسالة وفصولها السبع.

وفيما يلى استعراض لفصول هذه الرسالة:

خُصص الفصل الأول من هذه الرسالة لـ «التعليم الجامعى المصرى: أهدافه ونظمه الدراسية» وهى خلفية تمهيدية تلقى الضوء على انماط النظم الدراسية المتبعة فى التعليم الجامعى فى مصر وتطورها ولعل من ابرز النقاط التى اشتمل عليها هذا الفصل تلك التى تتناول واقع النظم الدراسية المتبعة فى التعليم الجامعى المصرى وتطورها والعرض التحليلى المقارن لنظم الدراسة المتبعة بالجامعتين - القاهرة، والجامعة الأمريكية. ومدى احاطة أفراد

العينة من طلبة الجامعتين بنظم الدراسة المتبعة فيهما.

ولعل من ابرز ما اسفر عنه هذا الفصل من معلومات تمثل فى تعدد انماط النظم الدراسية التى تطبقها الجامعات المصرية بصفة عامة، وإن كان نظام الساعات المعتمدة من أكثر هذه النظم تحقيقاً لأهداف التعليم الجامعى المعاصر، ومع هذا فإنه يصعب تطبيقه فى الجامعات المصرية ذات الأعداد الطلابية الكبيرة.

كما أن من ابرز ما اسفر عنه هذا الفصل ما يسمى بـ «الهرم المقلوب» والمتحل فى زيادة عدد الاساتذة على عدد الاساتذة المساعدين زيادة كبيرة على مستوى الجامعتين.

أما الفصل الثانى فقد ركز على «دور مكاتب جامعة القاهرة والجامعة الأمريكية بالقاهرة فى العملية التعليمية» وتناول الباحث فيها مجموعة النقاط التالية.

* تقدير افراد العينة لدور المكتبة فى العملية التعليمية.

* الانشطة التعليمية والتعامل مع المكتبة.

* تشجيع الطلبة على استخدام المكتبة.

* طرق التدريس، والتعامل مع المكتبة.

* اساليب تصميم جهد الطلبة والتعامل مع المكتبة.

ولعل من ابرز النتائج التى قدمها هذا الفصل تلك النتائج التى تشير إلى أن طلبة الاقسام النظرية بجامعة القاهرة أكثر تقديراً لدور المكتبة فى العملية التعليمية من اقرانهم من طلبة الاقسام العلمية بالجامعة، كما أن أعضاء هيئة التدريس بالاقسام النظرية بجامعة القاهرة أكثر تقديراً لدورها فى

العملية التعليمية من أقرانهم من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العملية بالجامعة، وأن كان سبب هذا التقدير أو عدمه غير معروف اسبابه، فربما يرجع عدم تقدير أعضاء هيئة التدريس لدور المكتبة في العملية التعليمية مرجعه إلى عدم وجود أو عدم حداثة مصادر المعلومات المقتناة بالمكتبة مثلاً

ومن ناحية أخرى أشار الباحث في نتائجه لهذا الفصل إلى أن أكثر من ربع أفراد العينة الاجمالية من طلبة جامعة القاهرة، وأكثر من نصف أفراد العينة من ذوى التخصصات العلمية يرون أن اساليب التدريس المتبعة تجعلهم يتقاعسون عن التردد عن المكتبة. وأن اسلوب تكليف الطلبة بإعداد إبحاث - نظرية وميدانية - هو أكثر الاساليب التى تزيد من اعتماد الطلبة على المكتبة، وذلك على مستوى الجامعتين موضوع الدراسة.

بأنى **الفصل الثالث** من الرسالة متناولاً لـ «الموارد والإمكانات المتاحة بمكتبات العينة بالجامعتين موضوع الدراسة: واقعها وتقييم المستفيدين لها» حيث مهد هذا الفصل لذلك بنشأة وتطور مكتبات الجامعتين ثم اعقبه بتناول مبانى مكتبات العينة بالجامعتين، فالعاملين بمكتبات العينة، ومقتنيات مكتبات العينة، ونصيب الطالب من المنصرف الفعلى على شراء الكتب. وقد خرج الباحث فى هذا الفصل بما هو معروف مسبقاً عن مبانى المكتبات من حيث عدم صلاحيتها لا غراض الخدمة المكتبية (أكثر من نصف مكتبات العينة). كذلك النقص فى نسبة عدد الأمناء إلى الطلاب، خاصة فى مكتبات كليات التجارة، والهندسة، والآداب، مع زيادة عدد العاملين غير المهنيين بمكتبة الجامعة الأمريكية زيادة كبيرة على عدد العاملين المهنيين بها. كما أوضح هذا الفصل أيضاً مدى انخفاض نصيب طالب المرحلة الجامعية

الأولى بجامعة القاهرة من المنصرف الفعلى على شراء الكتب بمكتبات الكليات ويرجع السبب فى ذلك إلى ضعف ميزانية الشراء من ناحية، وزيادة عدد الطلاب من ناحية أخرى وبصفة خاصة فى مكتبتى كليتى الآداب والتجارة.

أما **الفصل الرابع** فقد تناول «الخدمات التى تقدمها مكتبات العينة بالجامعتين موضوع الدراسة: واقعها وتقييم المستفيدين لها» وقد تم استعراض الخدمات المتوافرة بمكتبات الجامعتين مثل خدمات الاطلاع الداخلى، والكتب الدراسية المحجوزة، والإعارة الخارجية، والتصوير، وتوفير الوثائق، الرد على الاستفسارات، وتدريب المستفيدين، والخدمات البليوجرافية، والاحاطة الجارية.

ولعل ابرز النتائج التى خرج بها هذا الفصل هو قصور الخدمات التى تقدمها مكتبات العينة بجامعة القاهرة وعدم كفايتها كمأ ونوعاً حيث أنها تقتصر على الخدمات التقليدية المحدودة المتمثلة فى الاطلاع الداخلى، والإعارة الخارجية والتصوير. ولا تقدم هذه المكتبات أياً من خدمات المكتبات والمعلومات الحديثة. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن جميع مكتبات العينة بجامعة القاهرة لا تقدم أى برنامج أو نشاط تعليمى منظم لتدريب المستفيدين على استخدام المكتبات وكيفية الافادة منها، فى حين تقدم الجامعة الأمريكية برنامجاً تدريبياً ضمن إحد المقررات الدراسية لطلبة المستوى الدراسى الأول بالجامعة.

وقد جاء **الفصل الخامس** ليتناول «تردد أفراد العينة على مكتبات الجامعتين وانطباعاتهم عنها وابرز النقاط التى تناولها هذا الفصل تمثلت فى دراسة:

* تردد أفراد العينة على المكتبات

* دوافع التردد على المكتبات

* اسباب عدم التردد على المكتبات

* معدل التردد على المكتبات

ثم استطلاع آراء أفراد العينة فى مصادر المعلومات، وامناء المكتبات ومناسبة مواعيد العمل بالمكتبة.

وفى ضوء تلك النقاط كانت النتائج التالية:

* ما يزيد عن ربع أفراد العينة من طلبة الجامعات لا يتردد على المكتبة بالمرة.

* أن إعداد الأبحاث الدراسية هو الدافع الرئيسى للتردد على المكتبة، أما البحث عن المعلومات لأغراض إعداد الأبحاث والدراسات الخاصة وللتحضير للتدريس هى الدوافع الرئيسة لتردد أعضاء هيئة التدريس.

* أن ازدحام الجدول الدراسى والاكتفاء بالكتاب الجامعى المقرر هما السببان الرئيسيان لعدم تردد بعض أفراد العينة من طلبة جامعة القاهرة، بينما كان نقص الكتب والمراجع الحديثة مع قلتها هى السبب الرئيسى لعدم تردد بعض أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة على مكتبات كلياتهم.

أما الفصل السادس فقد خصص لنمطين من انماط الخدمات وهما «الافادة من خدمى الاطلاع الداخلى والإعارة الخارجية بمكتبات العينة بالجامعتين موضوع الدراسة» فقد حاول هذا الفصل الاجابة عن التساؤلات الخاصة بمدى تأثير

النظام الدراسى المتبع فى الجامعتين عن حركة الاستعارة وهل يختلف التردد على المكتبات باختلاف نظم الدراسة المتبعة فى الجامعتين.

* قد اكدت النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الفصل على الاجابة بـ نعم لهذه التساؤلات المطروحة.

أما الفصل السابع والاخير فقد تناول: معوقات الافادة من مكتبات جامعة القاهرة والجامعة الأمريكية بالقاهرة من وجهة نظر أفراد العينة، ومقترحاتهم للتغلب عليها» بهدف الوقوف على المعوقات التى تحول دون افادة أفراد العينة من الطلبة وأعضاء هيئات التدريس بالجامعتين موضوع الدراسة من مكتبات العينة بالجامعين، مع تقديم الاقتراحات اللازمة من جانب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للتغلب على هذه المعوقات.

وفى نهاية الرسالة أجمل الباحث خلاصة النتائج التى توصل إليها فى الفصول السبعة السابقة، ثم أعقبها بمجموعة من التوصيات الخاصة بكل جامعة على حدة، حيث استعرض أولاً مجموعة التوصيات على مستوى جامعة القاهرة ثم على مستوى الجامعة الأمريكية وذلك نظراً لاختلاف ما اسفرت عنه النتائج فى الجامعتين، ومن ثم افردت توصيات مستقلة لكل جامعة على حدة وقد شغلت النتائج والتوصيات أكثر من عشرين ورقة، ضمنتها الباحث بتقديم مجموعات دراسات أكاديمية مقترحة.



تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات

عرض

خالد الحلبى

مدرس مساعد - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

الصناعية المتقدمة فى تكنولوجيا المعلومات هى المسيطرة على هذا المجتمع، ويأتى الفصل بعنوان ثورة الاتصال الخامسة التى تتمثل فى استخدام الأقمار الصناعية لنقل البيانات والصور والرسوم والصوت عبر الدول والقارات بطريقة فورية، مما أدى إلى ظهور خدمات اتصال جديدة مثل التليفزيون الكابلى والتليفزيون منخفض القوة والفيديو كاسيت والفيديوديسك والفيديوتكس والتليتكست والاتصال المباشر بقواعد البيانات وعقد المؤتمرات عن بعد والبريد الإلكتروني. أما الجزء الثانى من الكتاب فيتناول تكنولوجيا الاتصال عن بعد مقسمة على خمسة فصول بدءاً من الفصل الثالث حتى الفصل الثامن حيث يتناول الفصل الثالث تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية ونظم تشغيلها وأنواعها وبرامجها واستخدام الحاسب الإلكتروني فى مجال الاتصال حيث يستخدم فى معالجة الكلمات والنشر المكتبى وتصميم الرسوم والبريد الإلكتروني والاتصال المباشر بقواعد البيانات وأعمال اموتاج والتشغيل

يتصدى الكتاب لدراسة تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى النصف الثانى من القرن العشرين، فى ضوء ظاهرتين أساسيتين هما ظاهرة تفجر المعلومات وظاهرة تطور وسائل الاتصال، وهما ظاهرتان تتميز بهما المجتمعات الصناعية المتقدمة. وينقسم الكتاب فى عرضه لهاتين الظاهرتين إلى أربعة أجزاء تضم فى ثناياها خمسة عشرة فصلاً، يتناول الجزء الأول مظاهر الاتصال فى النصف الثانى من القرن العشرين، ويأتى الحديث عن هذه المظاهر مقسماً إلى فصلين الأول يعرض لظاهرة تفجر المعلومات، حيث يصف أهمية المعلومات ودورها الحيوى فى حياة الأفراد والمجتمعات باعتبارها المادة الخام للبحوث العلمية، والمحك الرئيسى لاتخاذ القرارات الصحيحة، وينتقل إلى مشكلة تفجر المعلومات التى يعد من أهم مظاهرها النمو الهائل فى حجم الانتاج الفكرى وتشتته وتنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها ثم ينتهى الفصل بعرض لمجتمع المعلومات والمسيطرين عليه، حيث يوضح أن هناك عدداً قليلاً من الدول

(١) حسن عماد مكاوى / عصر المعلومات / حسن عماد مكاوى . ط ١ - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993، 294 ص : لىض، 24 سم . تدمك 0 - 067 - 270 - 977 .

الذاتى لوسائل الاتصال الجماهيرى، أما الفصل الرابع فيتناول تكنولوجيا الاتصال الكابلى منذ بدايتها فى أواخر الأربعينيات فى الولايات المتحدة الأمريكية كوسيلة لتحسين الخدمة التليفزيونية فى المناطق النائية إلى أن أصبحت الآن منافساً شديداً للوسائل الإلكترونية على المستوى القومى فى الولايات المتحدة الأمريكية ثم يعرض الفصل لعملية تشغيل نظام الاتصال الكابلى واستخداماته، ويتناول الفصل الخامس للحديث عن تكنولوجيا الأقمار الصناعية حيث يعطى خلفية تاريخية عن تطور الأقمار الصناعية ونظم تشغيلها وتردداتها ومزايا استخداماتها ونظم البث المباشر عبر الفضاء وشبكات الأعمال والاتصال فى اتجاهين والاتصال الهاتفى عبر الأقمار الصناعية، ويعرض الفصل السادس لتكنولوجيا الميكروويف حيث يبين استخدامات الميكروويف المختلفة كتكنولوجيا إتصالية مع التاريخ لتطوراتها، فى إتاحة عدد كبير من قنوات الراديو وتقوته الإشارة التليفزيونية وتدعيم نظم التليفزيون الكابلى وتحقيق الاتصال عن طريق الأقمار الصناعية وجمع الأخبار إلكترونياً من الوحدات المتنقلة، ويتناول الفصل السابع لتكنولوجيا الألياف الضوئية التى تستخدم فى نقل المعلومات عبر خطوط الهاتف والتليفزيون والراديو ونقل بيانات الحاسب الالكترونى مع عرض لخواص الضوء وتكنولوجيا الألياف الضوئية واستخداماتها فى الاتصال وأسلوب اختيار نظام الإرسال، أما الفصل الثامن فيعرض لتكنولوجيا الاتصالات الرقمية مبيناً أسلوب عرض المعلومات إلكترونياً والفرق بين الاشارات التماثلية والإشارات الرقمية وكيفية صياغة المعلومات فى رموز رقمية وتحويل البيانات من الأسلوب التماثل إلى الأسلوب الرقعى وبالعكس والفرق بين الاتصال المتوازي والاتصال المتعاقب ومزايا الاتصالات الرقمية، أما

الجزء الثالث من الكتاب فيتناول وسائل الاتصال الحديثة مقسماً إياها على خمسة فصول من الفصل التاسع إلى الفصل الثالث عشر، حيث يتناول الفصل التاسع خدمات التليفزيون الكابلى حيث يعرض لبعض الخدمات التليفزيونية واسعة الانتشار التى يتيحها الاتصال الكابلى وتشمل خدمة HBO «هوم بوكس أوفيس» التى تقدم الأفلام السينمائية وبرامج الترفيه، وخدمة كيوب Qube التفاعلية التى تسمح بالاتصال فى اتجاهين، وخدمة CNN التى تعتبر أول شبكة إخبارية تستخدم الكابل، كما يتناول بعض الخدمات التليفزيونية التى تعمل بأسلوب الاشتراك وبعض الخدمات الأخرى التى تتيح مجالاً شاسعاً من خدمات الترفيه والمعلومات، والفصل العاشر بعنوان التليفزيون منخفض القوة والتليفزيون عالى الدقة فيتناول تطور التليفزيون منخفض القوة LPTV واستخداماته، وتطور التليفزيون عالى الدقة HDTV واستخداماته، والشبكات المتكاملة واستخداماتها والفصل الحادى عشر بعنوان الفيديو كاسيت والفيديو ديسك والتسجيل الموسيقى فيعرض لتطور أجهزة الفيديو كاسيت وأجهزة الفيديو المنزلى وألعاب الفيديو ونظم الفيديو ديسك المتاحة حالياً، وتطورات استخدامها فى الاتصال وكذلك نظم التسجيلات الموسيقية الحديثة، ويعرض الفصل الثانى عشر لتكنولوجيا الفيديو تكس وخدماتها، وتكنولوجيا التليتكس وخدماتها، وخدمة الاتصال المباشر بقواعد البيانات، أما الفصل الثالث عشر بعنوان خدمات الهاتف والبريد الإلكتروني والمؤتمرات عن بعد فيتناول تطور الاتصال الهاتفى واستعراض خدمات البريد الإلكتروني وتشمل صندوق البريد الإلكتروني والتلكس والتليتكس كوسائل لنقل النصوص وخدمات البريد

الصوتى وبرىء الرسوم؁ وىعرض أىضاً لىطوور ؤىءماء المؤىمراء عن بعء وأنواعها واسىءءاماءىها المءءلفء؁ والءءء الرابء والأءىر من الكىاب ىىناول الأءىر المءءمل لللىكئولوءىا الءىءىءة مقسمأ إلى فصىلىن؁ الفصىل الرابء عىشر الءى ىىناول ءءول وسائىل الاىصال من مءاطبة الءماهىر العرىضة إلى مءاطبة الأفرء ومظاھر هءا الءءول اللى ءمكسها لىكئولوءىا الاىصال فى النصف اللىانى من القرن العىشرىن وءفنىء مفهوم القرىء العالمىة والقضاءىا اللى ءىىرها اللىكئولوءىا الءىءىءة؁ أما الفصىل الخامس عىشر آءر فصول الكىاب فىعرض لللىصوراء المءءملة للمستقبل لىبىئة الاىصال فى القرن الءاءى والعىشرىن وما ىىئء عن ءءقىق أى من هءة اللىصوراء من نءائء سىياسىىة واجىماعىة ذاء مغزى على المءى الطوول.

وفى نهایة هءا الاسىءراض لمءىوای الكىاب ىمكن القول أن هءا الكىاب ىىناول موضوءاً

ءءىأاً ءنءر فىه الكىاباء باللىغة العربىة وقء ءصىءى له الموءلف لىبراعة فى العرض وسلاسله فى الأسلوب وقء ساعءه فى هءا ءبرىءه فى ءراساء الاىصال بصفءه عامه والإءاعة واللىلفىزىون بصفءه ءاصة باءبارهما من أکءر وسائل الاىصال اللى أفاءء من لىكئولوءىا الاىصال الءىءىءة؁ کما ىىمىز الكىاب بعرض المصىطلءاء اللىءلىزىىة مع مقابلاءها باللىغة العربىة لىءقىق أكبر قءر من الفاءءة؁ وىمكن أن ىسءفىء من هءا الكىاب المءءصص الءى ىرىء أن ىلم بأطراف لىكئولوءىا الاىصال مع بءایة ءعرفه علىها؁ أما المءءصص المفرق فى اللىءصص فى أءء فروع هءة اللىكئولوءىا فقء ىءء بغىءه فى المراءء اللى ءرض الموءلف على إىبائها فى نهایة كل فصول وفى نهایة الكىاب وأغلبها ءءىء ىرءء إلى مءءصف وأواءر اللىمانىناء.



نظام مقترح للمعلومات ودعم القرارات لخدمة أنشطة حماية البيئة على المستوى القومى*

عرض

اسامة القلش

مدرس مساعد - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

وقد استعان صاحب هذه الرسالة فى تجميع مادته العلمية بما يقرب من مائة وخمسين مصدراً عربياً وإنجليزياً.

وتتضمن الرسالة ثمانية فصول، وهى كما يلى:

الفصل الأول: مقدمة، ويتناول مشكلة البحث، أهمية البحث وأهدافه، أسلوب وطريقة البحث، الدراسة الاستطلاعية، حدود البحث وإطاره.

وبالنسبة لأهمية البحث، فإن هناك العديد من الدول المتقدمة قامت بإعداد خطط قومية بيئية إلا أن هذه الدول استفادت فى إعداد هذه الخطط من البنية الأساسية للمعلومات المتوافرة لديها.

وتهدف الرسالة إلى وصف وتقويم الوضع الحالى لنظم المعلومات التى تخدم المجالات البيئية فى مصر، مقارنة نظم المعلومات البيئية فى مصر فى الفترة الحالية بتجارب عدد من الدول، وبيان مدى أهمية تأثير وجود نظام متكامل للمعلومات البيئية يخدم أنشطة حماية البيئة على المستوى القومى،

ظهرت فى الأونة الأخيرة العديد من المشاكل التى هددت البيئة سواء على المستوى العالمى أو القومى مما أدى إلى اهتمام دول العالم بجميع المجالات المتعلقة بشئون البيئة.

وبالإضافة إلى ذلك ظهرت على المستوى القومى الحاجة إلى وجود نظام متكامل للمعلومات البيئية يتيح لمتخذى القرار الوصول إلى الهدف المنشود وهو الحفاظ على البيئة المصرية.

وفى ضوء ما سبق تولدت فكرة هذه الرسالة لدى الباحث، لما لاحظته من عدم وجود نظام متكامل للمعلومات يساعد ويدعم عملية اتخاذ القرار فى مجال حماية البيئة، ومما يترتب عليه أن يجعل مصر أكثر عرضة للكوارث البيئية، وهذا يدعو بالضرورة إلى أهمية إنشاء مثل هذا النظام لما له من دور فعال فى تنمية أنشطة حماية البيئة.

هذا وتضم الرسالة العديد من الجداول الإحصائية والاشكال، بالإضافة إلى مجموعة من الملاحق،

(١) ياسر حسين رمزى كاظم. نظام مقترح للمعلومات ودعم القرارات لخدمة أنشطة حماية البيئة على المستوى القومى. اطروحة (ماجستير) - جامعة قناة السويس، كلية التجارة ببور سعيد، قسم إدارة الأعمال، ١٩٩٥، ١٩١، ٤ ص.

مع اقتراح نظام متكامل للمعلومات ودعم القرارات لخدمة أنشطة حماية البيئة في مصر.

أما عن أسلوب وطريقة البحث، فقد استخدم الباحث المنهاج الوصفي المقارن لبعض التجارب الرائدة في مجال إعداد نظم معلومات لخدمة أنشطة حماية البيئة، بهدف الاستفادة منها لاقتراح نظام للمعلومات ودعم اتخاذ القرارات لخدمة أنشطة حماية البيئة على المستوى القومي، بالإضافة إلى القراءات النظرية للمراجع والدوريات والبحوث وما حصل الباحث عليه من بيانات من واقع الخطة القومية لتحديث الإدارة ومجالات الخطة القومية للبيئة.

أما عن حدود الرسالة فتشمل الجوانب الآتية -

- نظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

- الوضع البيئي في مصر: التحديات والاحتياجات القومية للمعلومات البيئية.

- استخدام نظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار لخدمة أنشطة حماية البيئة في بعض الدول على المستوى القومي والعالمي.

- اقتراح نظام للمعلومات ودعم القرارات لخدمة حماية البيئة على المستوى القومي.

الفصل الثاني: نظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار (التعريف - السمات - الخصائص).

تناول الباحث تعاريف نظم المعلومات الادارية موضعاً خصائصها والعوامل الأساسية الواجب توافرها في المعلومات من حيث جودتها، درجة كفاءتها، وأهميتها في عمليات اتخاذ القرار، كذلك تعاريف نظم دعم اتخاذ القرار موضعاً أنواع القرارات، وأهداف نظم دعم اتخاذ القرار ومكوناتها، ووظائفها ومشاكل تطبيقها.

الفصل الثالث: نظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار في جمهورية مصر العربية.

تناول تطور إدخال نظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار في مصر خلال العقود الثلاثة الماضية، والجهود التي بذلتها الحكومة في تعظيم الدور الذي تقوم به نظم ومراكز دعم اتخاذ القرار عام ١٩٨٥، وصياغة خطة قومية لتحديث الإدارة في عام ١٩٨٧ متضمنة تحديث قواعد وأنظمة المعلومات، وتعد هذه الخطة القومية أحد الوسائل لتنفيذ وتحقيق أهداف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية وتوفير البيانات والمعلومات اللازمة لدعم عمليات اتخاذ القرار على مختلف المستويات الادارية، وذلك في إطار الخطة الخمسية للدولة.

الفصل الرابع: تحديات البيئة في جمهورية مصر العربية.

تناول الباحث كلاً من المزايا والمشكلات البيئية لمصر وأهم هذه المشكلات التي يجب مواجهتها، والاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة هذه القضايا، حيث صدر خلال العشر سنوات الماضية عدداً من القرارات والقوانين التي تهتم بشئون البيئة في مصر، أختصت تلك القرارات والقوانين بمجابهة مشاكل متعددة في جميع قطاعات الدولة المختلفة عن طريق وضع الأسس واللوائح القانونية التي تحد من تزايد المشاكل البيئية، ومن أهم الخطوات التي اتخذتها الحكومة في هذا الصدد هو إنشاء جهاز شئون البيئة وتطوير اختصاصاته وتطوير أنشطته وفاعليته في مجال حماية البيئة بما يحقق أهداف التنمية في مصر.

الفصل الخامس: دراسة تجارب عديد من دول العالم المختلفة في إعداد نظم معلومات بيئية.

يعرض الباحث ملخص لتجارب عدد من المنظمات العالمية في مجال إعداد نظم معلومات وشبكات معلومات تستخدم أساليب تكنولوجيا

التقسيمات التنظيمية واختصاصاتها، فضلاً عن تناول أسلوب ومراحل التنفيذ، ومتطلبات وملامح خطة العمل الاجمالية.

وقد قسم الباحث مصادر البيانات إلى مباشرة وغير مباشرة، وقام بتحديد المصادر المباشرة للبيانات، وكذلك البيانات البيئية المتاحة، أما عن هذه المصادر فهي تضم:

- ١ - وزارة البحث العلمي.
- ٢ - الهيئة العامة للارصاد الجوية.
- ٣ - هيئة الطاقة الذرية.
- ٤ - وزارة الصحة.
- ٥ - وزارة الاشغال والموارد المائية.
- ٦ - وزارة الصناعة.
- ٧ - وزارة البترول والثروة المعدنية.
- ٨ - وزارة الاسكان والتعمير.
- ٩ - وزارة الزراعة.
- ١٠ - وزارة الداخلية.
- ١١ - هيئة قناة السويس.
- ١٢ - المحليات (الحافظات).

أما عن المصادر غير المباشرة، فقد حدد الباحث بصفة مبدئية في إطار تصميمه للنظام المقترح عدداً من المصادر غير المباشرة للمعلومات لتكون مدخلات لنظامه تشمل ما يلي:

- أ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.
- ب - نتائج البحوث والدراسات والدوريات في مجالات البيئة التي تصدرها جهات متعددة ومنها على سبيل المثال ما يلي:

- ١ - معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس.
- ٢ - المعهد العالي للصحة العامة بجامعة الاسكندرية.

المعلومات الحديثة لخدمة أنشطة حماية البيئة، حيث تناول تجارب عدد من الدول المتقدمة (كندا، استراليا، فنلندا) والنامية (البرازيل، الأرجنتين، المكسيك، تركيا، وغانا) التي تهتم بإعداد واستخدام نظم معلومات لخدمة أهداف وأنشطة الرصد البيئي والتنمية البيئية، ويوجد على المستوى العالمى البرنامج البيئي لهيئة الأمم المتحدة (UNEP)، ومنظمة التعاون الاقتصادي والبيئة (OECD)، إلا أن تجارب هذه الدول واجهت عقبات كثيرة حالت دون قيام بعضها بالدور المرجو منها، كما يوجد عدد آخر من التجارب قطعت شوطاً لا بأس به في إعداد خطط قومية للمعلومات البيئية.

الفصل السادس: دراسة مسحية للجهات العاملة في مجال حماية البيئة في جمهورية مصر العربية.

استعرض الباحث مختلف الجهات التي تسهم في مجال حماية البيئة في مصر والأنشطة والمشروعات التي تقوم بها هذه الجهات في خدمة حماية البيئة في مصر، وذلك من خلال الدراسات والبحوث، وما توفره من بيانات ومعلومات ترتبط بمختلف مجالات البيئة، مما يساعد في دعم عمليات اتخاذ القرارات لمواجهة المشكلات البيئية، ويؤكد الباحث على أهمية التنسيق بين مختلف الجهات العاملة في مجال حماية البيئة، بما يكفل دعم وتعزيز الجهود لخدمة حماية البيئة في مصر.

الفصل السابع: نظام مقترح للمعلومات ودعم اتخاذ القرارات لخدمة أنشطة حماية البيئة في جمهورية مصر العربية.

تناول الأهداف الاستراتيجية والتفصيلية المقترحة للنظام، نطاق النظام المقترح، مجالات البيانات ومصادرها، مخرجات النظام وأسلوب إدارته، كما يشتمل على هيكل تنظيمي مقترح يوضح

٣ - مركز بحوث الهندسة الصحية بجامعة الاسكندرية.

٤ - المركز القومي لدراسة الأمن الصناعي. وزارة القوى العاملة.

٥ - معهد الدراسات والبحوث الافريقية. جامعة القاهرة.

٦ - أقسام الصحة العامة والصحة المهنية بطب المجتمع بكليات الطب.

٧ - أقسام المبيدات والآفات بكليات الزراعة.

٨ - المجالس القومية المتخصصة.

٩ - الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية.

الفصل الثامن: ملخص البحث والنتائج والتوصيات.

ويتناول تلخيصاً للرسالة وأهم النتائج والتوصيات، وأما عن أبرز التوصيات التي أوصى بها الباحث هي:

١ - التأكيد على أهمية إنشاء قاعدة البيانات، ونظم المعلومات وشبكات الاتصالات لخدمة أنشطة حماية البيئة في مصر والافادة منها في دعم القرارات البيئية.

٢ - أهمية إنشاء قواعد البيانات ونظم معلومات مختلف المجالات البيئية ومشكلاتها واحتياجاتها، وربطها بشبكة قومية للمعلومات، بما يتيح لكل الجهات المحلية والمركزية الافادة منها في الحصول على البيانات والمعلومات التي تخدم احتياجات مشروعات حماية البيئة.

٣ - أهمية الإفادة من نتائج وبيانات ومعلومات الرصد البيئي في أبعاده ومجالاته المختلفة في عمليات أنشطة حماية البيئة على المستوى القومي

والمستويات المحلية في مجالات مياه النيل وروافده، الترع الرئيسية، نفايات المصانع، المصارف الزراعية المؤثرة على البيئة، ملوثات مياه الشرب، الصرف الصحي، المياه الجوفية، مياه البحار وحالة الشواطئ، حالة البحيرات، حالة الهواء داخل المدن، الاشعاع، الحياة البيولوجية للإنسان والحيوان والنبات، تأثير البيئة على الآثار، تأثير البيئة على المحميات.

٤ - التأكيد على أهمية جمع وتسجيل نتائج البحوث والدراسات التي قامت بها الوزارات والهيئات والمؤسسات البحثية والأفراد حول البيئة ومشكلاتها ووسائل تنميتها في مختلف أبعاد التنمية الشاملة.

٥ - الاهتمام بالدراسات التحليلية المقارنة لتجارب كل من الدول المتقدمة والنامية، وفي مجال إنشاء شبكات ونظم للمعلومات البيئية خاصة لتحقيق أهداف التنمية البيئية

٦ - تنمية الوعي البيئي للأفراد للمحافظة على البيئة وتنميتها، يمثل هدفاً استراتيجياً للتنمية البيئية.

٧ - الاهتمام بإعداد وتنمية الكوادر الإدارية والفنية القادرة على استخدام أحدث النظم والاساليب المتطورة لتكنولوجيا المعلومات الخاصة بأنشطة حماية البيئة في مصر.

٨ - التأكيد على أهمية تطبيق النظام المقترح للمعلومات بالدراسة بما يشمل ذلك على تهيئة الظروف اللازمة للتصميم، والتحليل والاعداد لتنفيذ النظم الفرعية وصياغة المخرجات بالصورة المناسبة التي تضمنت خدمة المستفيد النهائي للنظام المقترح، حيث تتضمن هذه المخرجات عدداً من النظم الفرعية، وهي كما يلي: نظام المعلومات الجغرافي GIS ، نظم إدارة المشروعات، نظم اعداد

التقارير، نظم التوثيق والمكتبة، كذلك وحدة متابعة التقنيات الحديثة لمتابعة التطورات الحديثة فى نظم المعلومات الجغرافية ونظم دعم اتخاذ القرار، بالإضافة إلى امكانات التدريب على هذه النظم.

وأخيرا وبعد هذا العرض الموجز لهذه الرسالة يمكن القول بأن هذا النظام المقترح والخاص بدعم القرارات لخدمة أنشطة حماية البيئة على المستوى

القومى سوف يسهم فى توفير بيانات ومعلومات دقيقة ومتكاملة على المستويين المحلى والقومى عن حالة البيئة والمشكلات البيئية فى مختلف المجالات وتأثيراتها السلبية على البيئة ولمثل هذه البيانات أهميتها فى تحديد الأهداف وتحديد الاستراتيجيات والخطط المناسبة ودعم اتخاذ القرار لخدمة أنشطة حماية البيئة على المستوى القومى.



المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية فى المكتبات ومراكز المعلومات*

عرض

عبد الله حسين متولى

معيد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

أخرى بدائية كالألواح الطينية والأحجار والأوانى النحاسية وعظام كتف الإبل وجلود الحيوانات أو ما تعرف اصطلاحاً بـ «الرق» الذى دارت بينه وبين البردى المصرى منافسة حامية إستمرت سجلاً حتى ظهر على الساحة منافس أقوى من كليهما ألا وهو «الورق» على يد «تساي لون» الصينى عام ١٠٥م حيث انتشر هذا الوسيط الجديد فى مختلف أنحاء العالم وما يزال مستخدماً إلى الآن رغم ما تشكله عملية إنتاجه من خطورة بالغة على المساحة المنزرعة من أشجار الغابات فى العالم حيث يتطلب إنتاج الطن الواحد من الورق قطع ما يقرب من سبع عشرة شجرة يستغرق نموها ما بين عشرين إلى سبعين عاماً حتى تصل إلى الحجم المناسب لقطعها، كما أن الورق المستخدم فى طباعة الكتب والدوريات كل عام والذى يبلغ حوالى ثمانين مليون طنّاً يمكن لو وضع على شكل لفافة أن يغلف الكرة الأرضية سبع مرات؛ هذا فضلاً عن تأثير هذا الوسيط بالظروف المناخية كالرطوبة وارتفاع

خلق الله عز وجل العقل البشرى وله حدوده وطاقاته على اختزان واسترجاع المعلومات، ويتعاقب الأزمنة وارتحال بنى البشر من مكان إلى آخر تعددت المدركات من حول الإنسان وتزايد كمها وتباينت أنواعها بشكل قصرت معه عقلته عن اختزان كل أو حتى جل المعارف المحيطة به وحتى إن استطاع الإنسان اختزان أكبر قدر من هذه المعلومات فإنه غالباً ما يجد صعوبة بالغة فى استدعاء هذا المخزون المعرفى بالسرعة والدقة المطلوبتين نتيجة تأثير عقله بالحالة المزاجية والنفسية والاجتماعية له. ومن هنا كان تفكير الإنسان ويحته عن وسيط خارجى يسجل عليه المعارف التى يمر بها والخبرات التى يكتسبها ليكون هذا الوسيط بمثابة أداة مساعدة لذاكرته الداخلية ووسيلة ينقل عبرها هذه المعارف وتلك الخبرات لمعاصريه وللأجيال التى تأتى من بعده، وكانت «جدران الكهوف» أول أشكال أوعية المعلومات التى استعان بها الإنسان لتسجيل ما يعين له من خبرات ومعلومات تلتها وسائط أو أوعية

(*) شعبان عبد العزيز خليفة. المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية فى المكتبات ومراكز المعلومات / شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى - ط ٢ مزيده ومنقحة - [القاهرة]: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٧ - ٣٥٢ ص؛ ٢٤سم.

وينتظم هذا الكتاب فى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: خاص بالمواد السمعية البصرية ويتناول **الفصل الأول** منه أشكال واستخدامات المواد السمعية والبصرية ويستهلله المؤلفان استعراض مركز للمصطلحات التى تطلق على المواد السمعية والبصرية مؤكدين على ضرورة تبنى مصطلح واحد متفق عليه للدلالة على هذه الفئة من أوعية المعلومات بهدف خلق أرضية مشتركة للفهم ولغة تخاطب واحدة بين مختلف فئات الباحثين والمتخصصين فى المجال، ومن ثم فهما يرشحان مصطلح «المواد السمعية البصرية» كتعبير سهل واضح يحوى كل المواد التى يستخدم فيها الإنسان حاسة السمع أو حاسة البصر أو كليهما معاً لإدراك المعلومات المسجلة عليها وهما فى سياقهما هنا للحديث عن تلك الفئة المميزة من أوعية المعلومات يشيران إلى أنه على الرغم مما تتمتع به من مزايا عدة أفاضوا فى الحديث عنها فى نهاية هذا الفصل إلا أن المكتبات العربية ما زالت تتردد فى اقتنائها والاعتماد عليها كنوع جديد من الأوعية الفكرية لعدة أسباب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى:

١ - إعتقاد بعض أمناء المكتبات الراسخ بأن وظيفتهم ترتبط بالكتاب وليس بأى مواد أخرى.

٢ - ارتفاع تكلفة تلك المواد وقابليتها للكسر والحاجة إلى استخدام أجهزة لاسترجاع المعلومات منها.

ثم يتناولان بالحديث نشأة وتطور المواد السمعية البصرية مشيرين إلى أنها تعد تطوراً مباشراً لسلسلة أوعية المعلومات المختلفة التى بدأت بالعظام وجدران الكهوف وانتهت بأقراص الليزر. ثم يتناولان بعد ذلك بشئ من التفصيل مختلف أشكال المواد

درجة الحرارة مما يؤدي إلى اصفراره وتهترئه وتقصفه بمرور الزمن. وفى محاولة للتغلب على تلك العيوب كان التفكير فى وسائط جديدة تتميز بسعة كبيرة فى الاختزان مع صغر الحيز الذى تشغله فضلاً عن طول مدة بقائها دون أن ينمحي ما عليها من معلومات وهى بترتيب ظهورها كما يلى: المصغرات الفيلمية Microforms ، والوسائط المغنطة Mag-netic Media بمختلف أشكالها، وأخيراً وليس آخراً أقراص الليزر CD - ROM التى يمكن أن يسجل عليها كم ضخم من المعلومات يوازي حوالى ثلاثمائة ألف صفحة مكتوبة حجم A4 أو موسوعة مكونة من أربعة وعشرين مجلداً أو خمسمائة صورة ملونة، ويكفى أن نقول أنه إذا ما فكر أحد الأشخاص فى أن يقرأ المعلومات المسجلة على هذا القرص - فقط يقرأها - فسوف ينتهى منها بعد مضي تسعة أشهر هذا إذا افترضنا أن معدل قراءته سيكون صفحة فى الدقيقة وسيواظب على القراءة خلال الأشهر التسعة هذه بمتوسط إثنتى عشرة ساعة يومياً دون توقف.

ولزيد من التعمق فى التعرف على هذه الوسائط غير التقليدية - مع تسليمنا بنسبية مصطلح «غير تقليدية» هنا فما نعتبره غير تقليدى الآن سيصبح فى الغد تقليدياً - نعرض فى السطور التالية لواحد من الكتب التى صدرت مؤخراً وتتناول هذا الموضوع باستفاضة وهو كتاب «المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية فى المكتبات ومراكز المعلومات» الذى توفر على إعداده إثنان من المتخصصين فى المجال وهما الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة رئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب - جامعة القاهرة، والأستاذ محمد عوض العايدى خبير المكتبات ونظم المعلومات.

السمعية البصرية مبتدئين بالحديث عن المواد السمعية: من اسطوانات Cylinders ، وأشرطة صوتية بأشكالها المختلفة: البكرات Open Reel - أشرطة الكاسيت Cassette - أشرطة الكارتر دج (التواليت) Cartridge ثم المواد البصرية: من شرائح Slides ، وفليحات Filmstrips ، وشفافات Transparencies بشكليها الملفوف Roll والمسطح FlatSheet ، وبطاقات المعرفة السريعة FlashCards ، والخرائط Charts & Maps ، والصور والرسوم Pic-ures and Prints ، والمواد ثلاثية الأبعاد - Three Dimensional Materials ومن أمثلتها المجسمات Models والألعاب Games ، والديوراما Diorama ، والحقيقيات Realia وأخيراً المواد السمعية البصرية: من أفلام Films (٣٥ مم بمسار للصوت، ١٦ مم بمسار للصوت، ١٦ مم الصامتة، ٨ مم العادية، سوبر ٨ مم) وأفلام الفيديو بمختلف أنواعها (بكرة الشريط Open Reel Tape ، وفيديو كاميت Vid-eo Cassette ، وفيديو كارتر دج Video Cartridge ، والأطقم Kits) مستعرضان في كل من هذه الفئات المتميزة - أى المواد السمعية، والمواد البصرية، المواد السمعية البصرية - النشأة والتطور، والأنواع والأشكال، وفكرة العمل. وأخيراً يختتم هذا الفصل ببيان المزايا التي تتمتع بها المواد السمعية البصرية مقارنة بأوعية المعلومات المطبوعة والتي من أبرزها: القدرة على حمل معلومات لا يمكن للمواد المطبوعة حملها، مع قدرتها على تثبيت المعلومات في ذهن المتلقى لفترات أطول مما يحدث في حالة المطبوعات، ومن ثم فهي مرشحة أكثر من غيرها لخدمة قطاع كبير من المستفيدين الذين يفتقرون إلى مهارة القراءة والكتابة، فضلاً عن استخدامها بنجاح في العملية التعليمية والتدريبية. أما الفصل الثانى من هذا القسم فخاص

باختيار المواد السمعية والبصرية ويعرض فيه الكاتبان للمعايير التي يتم وفقاً لها تقويم المواد السمعية البصرية وهي: الناحية الموضوعية، ومدى الملاءمة، ومدى التغطية، ومدى التشويق، والجوانب الفنية، وجوانب أخرى مثل سهولة التناول والحفظ، وسهولة الإصلاح والصيانة. بعد ذلك يستعرض المؤلفان بشكل موجز السبل التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات حول المواد السمعية البصرية مثل الهيئات والمنظمات التي لها نشاط بارز في هذا المجال، والمكتبات، والمنتجون والموزعون أنفسهم والمعارض، وأخيراً الاطلاع على أدوات الاختيار المختلفة كالدوريات والادلة والكتب السنوية وفهارس الناشرين وأدلة المتاحف. ثم ينتقلان إلى الحديث عن إجراءات تزويد المكتبات بالمواد السمعية البصرية من حيث المشكلات التي تكتنفها والتي منها: نقص المعلومات حول مورد تلك المواد نتيجة نقص الأدوات التي تخصهم، وكذلك ارتفاع تكلفتها في ظل ما تعاني منه المكتبات ومراكز المعلومات من ضآلة ميزانيتها، ثم يسوقان في نهاية هذا الفصل عدداً من الأسئلة التي ينبغي أن يطرحها أمين المكتبة على نفسه قبل أن يقوم بالشراء الفعلى لهذه المواد ومن هذه الأسئلة ما يلي: ما مدى وضوح الصوت والصورة؟، وهل العنوان والأسلوب المستخدم مناسب أم لا؟، وهل تخدم هذه المادة الهدف الذي أنشئت من أجله المكتبة؟، وهل هي مناسبة لحاجة المستفيدين؟ مع ضرورة تسجيل إجابات تلك الأسئلة أو العوامل التي تنبئ عليها عملية الاختيار هذه على نماذج تسمى «نماذج تقويم المادة» وهي عبارة عن استمارات فارغة تشتمل على عناصر التقويم يتم مؤهها عند الشراء. ثم يختتم الكاتبان هذا الفصل بملحق يضم قوائم بأسماء وعناوين أهم ناشري المواد السمعية والبصرية

مقسمة حسب فئات المواد. يأتي بعد ذلك **الفصل الثالث** من هذا القسم ويتناول فيه المؤلفان عملية فهرسة وتصنيف المواد السمعية والبصرية مشيرين إلى عدد من الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها قبل اتخاذ قرار البدء في تنظيم هذه المواد نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: مدى إمكانية دمج فهرس المواد السمعية والبصرية في فهرس عام أو فصلها في فهرس خاصة بها، ومدى إمكانية الاستفادة من الحاسبات الآلية في فهرسة وتصنيف تلك المواد، وهل سيتم وضع هذه المواد على أرفف مفتوحة أم في مخازن مغلقة، ثم يستعرضان الفقرات المتضمنة في بطاقة وصف المواد السمعية والبصرية مدعمين ذلك بعدد من النماذج الفعلية لتلك البطاقات، ثم ينتقلان بعد ذلك إلى الحديث عن كيفية تصنيف تلك المواد مشيرين إلى أن المكتبات تنتهج طريقتين لتصنيف مجموعاتها من المواد السمعية والبصرية الأولى ترتب تلك المواد حسب أرقام تسجيلها **والثانية** استخدام تصنيف ديوى العشرى، مع بيانها لمزايا وعيوب كل من الطريقتين. يعقب ذلك **الفصلان الرابع والخامس** وقد خصصهما الكاتبان لموضوعي تخزين وصيانة المواد السمعية البصرية وأجهزتها مستعرضان فيهما الأساليب الخاصة بحفظ تلك المواد مثل وضع القصاصات الإرشادية اللاصقة Labelling، والتعليب والتغليف Packing مع ملاحظة أن أساليب الحفظ والصيانة هذه تختلف باختلاف المادة السمعية البصرية فحفظ وصيانة الأفلام يقيناً يختلف عن حفظ وصيانة الأشرطة الصوتية أو الاسطوانات.

يأتي بعد ذلك **القسم الثاني**: من هذا الكتاب الذى بين أيدينا وهو مخصص للمصغرات الفيلمية ويبدأ **بفصل** عن أشكال واستخدامات المصغرات

الفيلمية ويتناولان فيه لمحة تاريخية مرجزة عن نشأة وتطور المصغرات الفيلمية ثم تعريف مفصل لكل شكل من أشكالها من ميكروفيلم Microfilm، وميكروفيش Microfiche، وميكرو أوبك Micro-opaque، وجاكت card، والبطاقات ذات الثقوب Jacket Aperture cards، وذلك من حيث طبيعتها والمادة التي تصنع منها والتجهيزات اللازمة لها وأخيراً المزايا والعيوب والاستخدامات. يلي ذلك فصل ثان مخصص للمقارنة بين المواد المطبوعة والمصغرات الفيلمية من حيث الإيجابيات والسلبيات إعتماًداً على تجربة فعلية أجراها أ. د. شعبان خليفة على عينة من طلبة قسم المكتبات بأداب القاهرة لقياس مدى السرعة في القراءة ومدى الفهم عند استخدام المواد المطبوعة من جهة والمصغرات الفيلمية من جهة أخرى، وقد أسفرت هذه التجربة عن مجموعة من النتائج من أبرزها:

١ - جنوح الطلاب موضوع التجربة نحو قراءة الميكروفيلم بشكل أسرع قليلاً من قراءتهم للمواد المطبوعة.

٢ - جنوح أفراد العينة نحو فهم المادة الميكروفيلمية بشكل أسرع قليلاً من فهمهم للمادة المطبوعة.

٣ - كان الفارق بين معدلات سرعة القراءة والاستيعاب للمواد المطبوعة والميكروفيلمية لدى أفراد العينة طفيفاً لا يُعتد به.

وبالإضافة إلى هذه النتائج أشار الكاتبان إلى بعض المزايا التي تتميز بها المصغرات الفيلمية عن المواد المطبوعة نذكر منها على سبيل المثال: التوفير في الحيز، والتوفير في التكاليف، وتحقيق أمن المعلومات، وسهولة الإرسال بالبريد. أما **الفصل**

الثالث من هذا القسم فقد خصص لموضوع تزويد المكتبات بالمصغرات الفيلمية وناقش فيه الكاتبان عدداً من القضايا في مقدمتها: أزمة نشر المصغرات الفيلمية، وعزوف القراء وأمناء المكتبات عن استخدامها موضحين أسباب هذه المشكلة وطرق العلاج، وصعوبة إجراء عمليات الفهرسة وال ضبط البليوجرافى لهذا النوع من الأوعية، ثم تحدثا عن أسس اختيار المصغرات الفيلمية مشيرين إلى البدائل المختلفة التى أمام أى مكتبة تزايد حجم المطبوعات لديها وترغب فى تحويلها إلى نسخ مصغرة وأفضل هذه البدائل من وجهة نظرهما الخاصة مع تدعيم ذلك ببعض التعليمات التى يمكن أن يسترشد بها أمين المكتبة لتساعده فى علمية التزويد بوجه عام. ثم يعقبان ذلك بالحديث عن أهم أدوات اختيار المصغرات الفيلمية من حيث الخصائص ونوعية المواد التى تغطيها هذا بالإضافة إلى استعراض لبعض أدوات اختيار أجهزة المصغرات الفيلمية، ثم يختتمان هذا الفصل بملحقين الأول منهما عبارة عن قائمة هجائية تضم أسماء وسطاء وناشرى المصغرات الفيلمية، أما الثانى فهو عبارة عن قائمة هجائية بأسماء منتجى ووسطاء أجهزة المصغرات الفيلمية. يأتى بعد ذلك **الفصل الرابع** من القسم الثانى بعنوان فهرسة وتصنيف المصغرات الفيلمية فيستعرض فيه الكاتبان نقطتين أساسيتين الأولى خاصة بالفهرسة الوصفية للمصغرات الفيلمية حيث يتناولان فى هذه الجزئية حقول بطاقات الوصف مدعمين ذلك بعدد من نماذج تلك البطاقات، أما الثانية فتركز على الفهرسة الموضوعية للمصغرات الفيلمية وقد استعرضا فيها أنسب الطرق للتعبير عن المحتوى الموضوعى للمصغرات وذلك باستخدام قوائم رؤوس الموضوعات وخطط التصنيف مع تدعيم ذلك أيضاً بنماذج لبطاقات الوصف. أما

خامس فصول هذا القسم فقد خصصه المؤلفان للحديث عن غرفة قراءة المصغرات الفيلمية وذلك من حيث طريقة تنظيمها، والأثاث الذى تضمه، والإضاءة، والتهوية مع إدراج قائمة فى نهاية هذا الفصل بأنواع أجهزة المصغرات الفيلمية. ثم يأتى فصل آخر خاص بالاسترجاع الآلى لمعلومات المصغرات الفيلمية يتناول الطرق المختلفة لتجسيل المعلومات على الفيلم وهى: الشكل المفرد الموازى، والشكل المفرد المتعامد، والشكل المزدوج الموازى، والشكل المزدوج المتعامد. ثم استعراض أشهر نظم الاسترجاع الآلى الخاص بالمصغرات الفيلمية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: نظام الميراكود Micracode، ونظام علامات الترقيم Image count، ونظام الأودوميتر Odometer. وأخيراً يأتى **الفصل السابع** آخر فصول هذا القسم ليستعرض وسائل وسبل حفظ وتخزين المصغرات الفيلمية والتى منها: عدم تخزين الأفلام فى دواليب أو خزائن متأكلة، وحفظ كل شكل من أشكال المصغرات فى مكان منفصل كل على حدة، وحفظ الأفلام فى علب وحفاظ خاصة شديدة الإحكام، واستخدام أجهزة إنذار ذاتى ضد الحريق، وفحص واختبار الأفلام بصفة دورية.

وأخيراً يأتى **القسم الثالث** الأخير فى هذا الكتاب وهو عبارة عن **فصل واحد** خاص بتنظيم وإدارة العمل لكل من المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية فى المكتبات التى تفتنيها حيث يستعرض فيه الكاتبان العوامل التى تتحكم فى عملية إدارة تلك المكتبات وهى تنقسم إلى: **العوامل العامة** وتتمثل فى المخاطر المحيطة بالمواد نفسها، والتيار الكهربائى، والإضاءة، وأماكن المشاهدة والاستماع **والقوى البشرية** التى يمكن فى ضوئها تقسيم العمل بشعبة المواد السمعية البصرية

والمصغرات الفيلمية بقسم التزويد تبعاً لنوع عملية التزويد نفسها أو لشكل المواد أو الموضوع أو اللغة ونفس الشيء بالنسبة لقسم الفهارس والنواحي العالية حيث أن الاعتمادات المالية عادة ما تكون حجر عثرة في سبيل تنمية مجموعات المكتبة والتنظيم من حيث مركزية أو لا مركزية المواد واتخاذ القرار بالسماح بإعارة بعض هذه المواد من عدمه. وعلى أية حال فإنه - على حد قول الكاتبين - «ليس من الصعب الوصول إلى قرار مناسب بشأن إدارة المكتبة للمواد السمعية البصرية إذا ما توافر فهم كامل لطبيعتها والهدف منها

والمشكلات التي يواجهها أمناء المكتبات والمستفيدون في تعاملهم معها واختيار أفضل السبل للتغلب على تلك المشكلات.

يبقى في نهاية هذا العرض أن نشير إلى أن هناك فئات عديدة يمكن أن تفيد من هذا العمل يأتي في مقدمتهم العاملون في أقسام التزويد بالمكتبات ومراكز المعلومات التي تقتنى تلك المواد وكذا طلاب أقسام المكتبات الذين يدرسون مقرر المواد السمعية والبصرية هذا فضلاً عن الباحثين الذين يتناولون تلك المواد وأنماط الاستفادة منها بالبحث والتقويم.



الإنترنت : العالم على شاشة الكمبيوتر*

إعداد

أسل وجيه حمدي

معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

زين عبد الهادي الذي يتميز ببساطة الأسلوب وسهولة عرض الأفكار يؤكد ذلك ما قام به المؤلف نفسه حينما استخدم مصطلح «حديث» وليس «فصل» للإشارة إلى فصول الكتاب.

ويتكون هذا الكتاب من ثلاثة عشر فصلاً أو حديثاً يبدأها المؤلف بحديث أولى عن الإنترنت يستعرض فيه عدة تعريفات لهذه الشبكة تشترك جميعها في مجموعة من العناصر وهي أن:

- الإنترنت عبارة عن مجموعة من الحاسبات مرتبطة في شبكة أو شبكات تتصل فيما بينها بشبكة أكبر.

- عملية الاتصال بين الشبكات يحكمها بروتوكول محدد.

- ليس هناك هيئة مركزية مسؤولة عن الإنترنت.

ثم يستعرض بعد ذلك وبشكل موجز المهنة والتخصصات المختلفة التي يمكن أن تفيد من شبكة الإنترنت نذكر منها ما يلي: المكتبات التي تريد أن

تعد شبكة الإنترنت واحدة من التكنولوجيات الحديثة التي استثمرت إمكانياتها في العديد من المجالات: إقتصاد، زراعة، سياسة، إعلان... إلخ بحيث أصبحت قناة هامة وحيوية للتواصل والاتصال بين المتخصصين في أى مجال من المجالات المختلفة كما أنها أصبحت أداة هامة لنشر الإنتاج الفكري لكثير من الباحثين وتبادل الأفكار والآراء فيما بينهم حول القضايا والموضوعات محور اهتمامهم. ومجتمعنا العربى شأنه شأن غيره من المجتمعات ينبغى عليه التعرف على هذه التكنولوجيا وما تتيحه من خدمات عديدة لكى يساير المجتمعات الأخرى المتطورة وشيئاً فشيئاً يدخل فى منافسات معها لتحقيق النمو والتقدم فى شتى المجالات، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال توافر كتابات عربية تُعرف بهذه الشبكة ومتطلباتها وخدماتها وسبل استثمار تلك الخدمات بفعالية، ومن أوائل تلك الكتابات الكتاب الذى تعرض له الآن وهو كتاب «الإنترنت: العالم على شاشة الكمبيوتر INTERNET» للأستاذ

(*) زين عبد الهادي. الإنترنت: العالم على شاشة الكمبيوتر = INTERNET. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦. - ١٨٢ ص:

إيض: ٢٤ سم.

تعرف على فهارس المكتبات الأخرى المتاحة على الشبكة لتحقيق فرص التعاون المحتملة بين تلك المكتبات، والمدرسون حيث يمكنهم عبرها الاتصال بمدرسين آخرين في دول أخرى للتعرف على أحدث الاتجاهات العلمية في مجال تدريس المواد الخاصة بها، وكذلك الحصول على برامج وأفلام تعليمية في مقرراتهم الدراسية هذا بالإضافة إلى الاشتراك في الدورات الإلكترونية المتخصصة، والمصدرون والمستوردون وهؤلاء يمكنهم تبادل المعلومات حول المواد التي يمكن استيرادها وتصديرها ومعرفة أحدث المنتجات التجارية المتاحة في العالم ومعرفة أخبار البورصات العالمية مما يمثل لهم أهمية كبيرة في تنشيط معاملاتهم وصفقاتهم ومشروعاتهم، وفئة المبرمجين ومصممي النظم حيث يستطيعون من خلال هذه الشبكة معرفة أحدث الأخبار العالمية في مجال الحاسب الآلى والحصول على برامج وبيانات متاحة على حاسبات أخرى والانتساب لمعاهد وجامعات متخصصة في مجال الحاسب الآلى، وفئة الأطباء وهؤلاء يستطيعون عقد المؤتمرات والاجتماعات فيما بينهم عبر هذه الشبكة رغم الحواجز الجغرافية التي قد تفصل بينهم فيما يعرف بـ «الائتمار عن بعد Tele-conferencing» وكذلك التعرف على أحدث الاتجاهات والتكنولوجيات في مجال الطب هذا بالإضافة إلى فئات أخرى عديدة هدفها الأساسى الإعلام عن نفسها عبر هذه الشبكة لأى غرض من الأغراض. بعد ذلك يستعرض التطور التاريخى لشبكة الإنترنت منذ بدايتها الأولى في أواخر السبعينيات تحت اسم شبكة الأربانت ARBANET بالولايات المتحدة الأمريكية مع إشارة إلى بعض الإحصائيات حول تلك الشبكة مثل عدد أجهزة الحاسبات

والشبكات المتصلة بها وعدد الأشخاص الذين يستخدمونها.

أما الحديث الثانى فقد خصصه الكاتب للحديث عن الشبكات والبروتوكولات والخطوط المباشرة حيث يبدأ بمدخل تعريفى للشبكات بصفة عامة من حيث تعريفها ومكوناتها الأساسية من: وحدات الإرسال Sending Units (وهى المسئولة عن إرسال البيانات والمعلومات إلى الحاسبات الأخرى داخل الشبكة)، ووحدات الاستقبال (وهى التى تقوم باستقبال البيانات والمعلومات والرسائل المرسلة من حاسبات وطرفيات أخرى داخل شبكة الإنترنت أو الشبكات المتصلة بها)، ووحدات التحويل Receiving Units (وهى غالباً ما تكون عبارة عن خط تليفون وجهاز «مودم» يقوم بتحويل البيانات والمعلومات من / إلى الحاسبات المتصلة بالشبكة كما يمكن لهذه البيانات أن تنتقل عبر موجات الراديو أو ما يعرف بالموجات الدقيقة أو عن طريق نبضات الليزر Laser Beams)، وأنواعها من حيث النطاق الجغرافى (شبكات محلية LAN، وشبكات واسعة المدى WAN) ومن حيث التصميم الهندسى (شبكات نجمية Star Topology، وشبكات حلقة Ring Topology، وشبكات الموصلات Bus Topology). ثم يتحدث بعد ذلك عن البروتوكولات أو قواعد التراسل عن بعد المستخدمة فى شبكة الإنترنت والتي من أبرزها البروتوكول المعروف بـ (بروتوكول التراسل الخاص بشبكة الإنترنت - Transmission Control Protocol / Internet Protocol (TCP / IP) ويعرفه بأنه «تحديد الإجراءات والطرق التى يمكن أن تحكم عملية النقل والاستقبال لكل من وحدتى الإرسال والاستقبال».

يلى ذلك الحديث الثالث ويتناول فيه المؤلف بشكل مفصل بروتوكول الإنترنت مشيراً إلى أنه عبارة عن «مجموعة من قواعد تمكن من إرسال رسالة عبر شبكة الإنترنت وذلك اعتماداً على معرفة عنوان المرسل إليه والمرسل وقناة التراسل مما يسهل عملية تحديد أجهزة الحاسبات التي تعمل في كل منطقة. ومن أشهر البروتوكولات المستخدمة في نقل المعلومات والبيانات عبر تلك الشبكة: بروتوكول مراقبة التراسل TCP/IP المشار إليه سلفاً، وبروتوكول User Datagram Protocol (UDP) الأقل شهرة من سابقه.

ثم يشير المؤلف إلى أن مهمة بروتوكول TCP/IP هذا تنحصر في أخذ البيانات والمعلومات المراد إرسالها ثم تقسيمها إلى أجزاء وترقيمها حتى يستطيع المستقبل التعرف عليها ليتم تجميعها في شكل كتلة واحدة فيما بعد. مع ملاحظة أنه إذا حدث أية أخطاء في البيانات المرسلة لاعتبارات استخدام خطوط التليفون تستخدم وسيلة لفحص البيانات المرسلة تسمى Checksum وهي عبارة عن رقم يقوم بفحص الأخطاء المتضمنة في كل حزمة بيانات.

ثم يتحدث الكاتب بعد ذلك في حديثه الرابع عن الخطوط المباشرة الأخرى غير الإنترنت ويعنى بها تلك الخطوط المباشرة التي يتم الاشتراك فيها بمقابل مادي للاستفادة من خدمات شبكات المعلومات المختلفة التي تقدم معلومات متنوعة يتم تحديثها بشكل دوري، ومن أمثلة تلك الخطوط خط أمريكا المباشر America Online الذي بلغ عدد المشتركين فيه عام ١٩٩٤ حوالي مليون وربع المليون مشترك ويتميز هذا الخط بتقديم معلومات عن الطقس والمناخ، فضلاً عن الأخبار التي تبثها

وكالة رويتر وكذا خدمة حجز رحلات الطيران، والإعلان عن السلع والألعاب الترفيهية، وخدمات خط كمبيوتر Compu serve التي تتميز بتقديم معلومات حديثة في مجالات: الحاسب الآلي وبرامجه، وحجز رحلات الطيران، وبعض مصادر المعلومات المرجعية، والمعلومات الإخبارية العالمية، وخدمات خط دلفي Delphi serve التي تقدم معلومات متميزة على مجالات الرياضة، والألعاب والهوايات، وخدمات خط داو جونز Dow Jones التي تعطي معلومات تحدث بصغة مستمرة في مجالات البورصة والمال والاستثمار مدعمة بآراء تحليلية ورسوم وأشكال بيانية.

ثم ينتقل الكاتب في حديثه الخامس إلى بيان الاحتياجات والمتطلبات اللازمة للاتصال بشبكة الإنترنت من أجهزة ومعدات وتوصيلات مشيراً إلى أن الحد الأدنى لأجهزة الحاسب الآلي التي ينبغي توافرها للاتصال بهذه الشبكة هو جهاز 286 أو 386 بقرص صلب سعة ٤٠ ميجابايت أو أكثر قليلاً، وذاكرة بسعة ٢ ميجابايت وذلك في حالة العمل داخل بيئة الدوس DOS أما بيئة النوافذ Windows فتتطلب أجهزة حاسب أقوى من السابقة مثل جهاز 486 أو Pentium بذاكرة سعتها ٤ ميجابايت فأكثر وقرص صلب بسعة ١٠٠ ميجابايت مع توافر كارت للصوت والفيديو Sound & Video Blaster. أما من حيث البرامج فعند العمل على أجهزة IBM أو الأجهزة المتوافقة معها ينصح باستخدام إصدارات برامج النوافذ Windows 3.1 أو Windows 95 وخاصة المدعم منها باللغة العربية حيث يتعامل بسهولة مع البرامج الخاصة بالإنترنت مثل: موزيك Mosaic،

ونتسكاب Netscape* وعند العمل على أجهزة Macintosh Apple فينصح باستخدام Macintosh 7 tosh system أو أعلى، و Pouer PC، وبالنسبة لبيئة Unix فيمكن استخدام Digital Equip-ment Co., alph HP 700 series (Hp- UX1.1), OSF.12.0 هذا بالإضافة إلى ضرورة توافر خط تليفون وجهاز مودم. بعد ذلك يستطيع الشخص طلب الاشتراك في خدمة الإنترنت من نقطة الارتكاز أو الاتصال (Nodes) المعتمدة في بلده ويمثلها في مصر كل من شبكة الجامعات المصرية للخدمات العلمية والبحثية، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري للخدمات التجارية.

أما الأحاديث أو الفصول من السادس إلى الثاني عشر فيخصصها الكاتب للحديث عن الخدمات المتاحة على شبكة الإنترنت والتي تأتي في مقدماتها خدمة البريد الإلكتروني Electronic Mail (E-Mail) التي تتيح إمكانية تبادل الرسائل الإلكترونية بين شخصين أو أكثر في ثوان معدودة مع وجود صندوق لهذا البريد الإلكتروني Mail Box لاختران الرسائل التي تم استقبالها على جهاز الحاسب ولم تقرأ بعد ويتناول الكاتب هذه الخدمة من حيث النشأة والتطور، وتكنيك العمل والمزايا التي تتمتع بها، تليها خدمة جماعات الاهتمام In-terest Group وهي خدمة ترتبط بسابقتها حيث أنها تجمع ما بين الأشخاص ذوى الاهتمام بقضايا معينة أو هوايات مشتركة أو تخصص واحد لذا فهي أشبه بمنتدى أو صالون أدبي تطرح فيه القضايا وتبادل فيه الآراء مما يعود بالنفع والفائدة على كل

المشاركين فيها، ثم خدمة الجوفر Gopher وهي خدمة تصفح Browsing تتيح إمكانية الوصول إلى المعلومات المتوفرة في عدد كبير من المواقع Sites على شبكة الإنترنت مع ترتيب المعلومات بشكل طبقى على شكل قوائم تقود كل منها إلى قائمة أو قوائم أخرى ترتبط بها وغالباً ما يكون هذا التقسيم على أساس موضوعى، يلي ذلك خدمة نقل الملفات (FTP) Protocol وهي تتيح إمكانية نقل ملفات البيانات بين أجهزة الحاسب المختلفة وذلك من خلال البحث فى أى من محركات البحث Search Engines المعروفة مثل: Infoseek، Lay-، cos، Yahoo، Magellan بعد ذلك يمكن للشخص تحميل البرنامج الذى يبحث عنه على جهاز الحاسب الخاص به؛ ويرتبط بهذه الخدمة نظام الأركى Arckie الذى يعرفه الكاتب بأنه «نظام معلومات يقوم بجمع وفهرسة وتكشيف المعلومات المتاحة على الإنترنت لتسيير الوصول إليها» بمعنى آخر أن هذا النظام يقوم بتجميع الملفات العامة المسموح لأى شخص بنقلها باستخدام بروتوكول نقل الملفات FTP ثم تنظيمها فى مجموعات حسب موضوعاتها مما يسهل الوصول إليه واستنساخها، ثم خدمة العنكبوت العالمى World Wide Web (WWW) وهي إحدى خدمات التصفح المتقدمة التى ظهرت على يد مهندس كمبيوتر يدعى تيم بنزلى Tim Pen-ers Lee بمعهد سيرن CERN للعلوم الفيزيائية بالسويد وهي خدمة تتيح لمستخدميها التعرف على المواقع المختلفة المتاحة على شبكة الإنترنت أو بمعنى أدق وسيلة للتجول داخل ثنايا الإنترنت اعتماداً على

(*) كل من هذين البرنامجين: موزايك Mosaic، ونتسكاب Netscape قادر على عرض المعلومات النصية، والسمعية، والبصرية، والمصورة.

ما يعرف بأسلوب البحث بالنص الفائق* Hyper-text الذى يسمح بالتنقل بين الأشكال المختلفة من المعلومات: نصية، ومسموعة، ومرئية... إلخ بسهولة وتسلسل؛ وهو فى هذا الصدد يتناول نظم التشغيل التى يعمل عليها السوب Web مثل: Windows 3.1, OS/2, MVS وأخيراً Windows 95، والخدمات التى يكفلها بالإضافة إلى أهم المزايا التى يتمتع بها مثل: العمل على مختلف أنظمة التشغيل (OS) Operating Systems، وأغلب واجهات التعامل Interfaces، وإنشاء الصفحات المنزلية Home Pages، وسهولة تحميله مع انخفاض تكلفة عملية التحميل هذه، ومع ذلك فهو ينطوى على بعض أوجه القصور مثل: أنه لا يعمل إلا من خلال بروتوكول TCP/IP، كما أنه ليس هناك ضمانات تكفل سرية المعلومات المتداولة عبره بنسبة ١٠٠٪. بعد ذلك ينتقل المؤلف إلى الحديث عن خدمة البحث عن الملفات ونقلها متناولاً برنامج التلنت Telnet الخاص بعملية الدخول عن بعد Remote Login ويقوم بتحديد مدى قرب أو بعد الحاسبات المتصلة بشبكة الإنترنت وتتصل فيما بينها ببروتوكول TCP/IP كذلك يستعرض بشكل موجز مشروع الويس Wide Area Information Server System (WAIS) مشيراً إلى أنه «عبارة عن نظام لنص فائق ديناميكى يمكن من خلاله الوصول إلى المعلومات المتاحة على نطاق

واسع سواء كانت لدى أشخاص أو هيئات» ومن ثم فهو يتيح إمكانية التجول بين قواعد البيانات المختلفة المحملة على حاسبات بعيدة بحثاً عن ملف بعينه. ثم يختتم المؤلف حديثه عن خدمات الإنترنت بالإشارة إلى المقصود بالنص الفائق وكيفية إعداد الصفحات المنزلية للأشخاص أو الهيئات بهدف التعريف أو الدعاية والإعلام باستخدام لغة بناء النص الفائق HTML مبيناً الخطوات التى ينبغى اتباعها عند تنفيذ هذه العملية.

ثم يأتى الحديث أو الفصل الثالث عشر الأخير فى هذا الكتاب والذى يتحدث فيه المؤلف عن أخلاقيات العمل على الإنترنت مشيراً إلى عدد من تلك الأخلاقيات مثل: السرية، والموضوعية، والدقة كما يقدم فيه أيضاً قائمة بمصادر المعلومات الهامة المتاحة على شبكة الإنترنت فى مجالات شتى كالإقتصاد والفن والمكتبات... إلخ.

ختاماً تجدر الإشارة إلى أن أهمية هذا الكتاب تنبع من أنه يعرف بتكنولوجيا جديدة نسبياً على المجتمع العربى لا يقتصر الإفادة منها على فئة بعينها من المستفيدين وإنما يمكن لكل باحث عن المعلومات أو منتج لها أن يستثمر إمكانياتها، وبالتالي فإن هذا الكتاب يعد بمثابة أداة تساعد المستفيد على التعرف على هذه التكنولوجيا واستثمار إمكانياتها وفقاً لاحتياجاته وطبيعة عمله.



(*) يعتمد هذا الأسلوب على ما يعرف بلغة بناء النصوص الفائقة على الإنترنت (HTML) Hypertext Markup Language وهى لغة تسمح بتحويل النص المكتوب إلى نص فائق باستخدام بعض الرموز البسيطة الخاصة بتحديد النص.

كشاف تحليلي للمجلة

١٩٩٤ - ١٩٩٥ - ١٩٩٦

إعداد: عبد الرحمن فراج

كشاف « الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات » فى سنواتها الثلاث الأولى ١٩٩٤ - ١٩٩٦

إعداد

عبد الرحمن أحمد عبد الهادى فراج

مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة فرع بنى سويف

ترتيب هجائى واحد. وبينما تم كشف كل مادة تحت مدخل موضوعى واحد، فإنها كُشِفَتْ مرة أخرى تحت مدخل مؤلفها أو مرات بعدد مدخل مؤلفيها، وقد استثنينا من ذلك المواد المترجمة والمواد القائمة على جهد تعاونى فى الحصر الوراقى والمحاضرات التى تابعها متابعون، فقد أُدرجت مرة واحدة تحت مؤلفها الرئيسى. أما عروض الكتب فقد أُدخلت تحت أسماء مؤلفى العروض لا مؤلفى الكتب لقناعتنا بأن الأولين هم أصحاب المسؤولية الفكرية الأساسية ومن ثم ينبغى أن يتبوأوا موقع المدخل. وبناءً على هذه الأسس، بلغ عدد مدخل المؤلفين فى هذا الكشاف ٥٨ مدخلاً.

أما المدخل الموضوعية فقد حاولنا أن تكون مخصصة محددة، ونجتنبنا استخدام المدخل المقلوب وفضلنا عليه الشكل الطبيعى فى جميع الأحوال. وقد كُشِفْنَا كل مادة فكرية من مواد الدورية، كما أسلفنا، تحت مدخل موضوعى واحد. ونتيجة لذلك، تم عمل الإحالات اللازمة بين بعض

١ - يهدف هذا الكشاف إلى إعلام الباحثين بالإنتاج الفكرى المنشور فى دورية «الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات»، فى سنواتها الثلاث الأولى التى اشتملت على ستة أعداد صدرت من عام ١٩٩٤ إلى ١٩٩٦.

٢ - يشتمل الكشاف على جميع المواد المنشورة فى الدورية، بما تتضمنه من الافتتاحيات والمقالات وتقارير المؤتمرات والتحقيقات والأخبار وعروض الكتب وعروض حزم برمجيات المكتبات، وذلك باللغتين العربية لغة الدورية الأساسية والإنجليزية التى نُشرت بها مقالتان فحسب فى العدد السادس من الدورية. ومن الطبيعى أن تمثل موضوعات الدورية نفسها الحدود الموضوعية للكشاف.

٣ - اعتمدنا فى كشف «الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات» على أعداد الدورية نفسها كمصادر مباشرة للكشاف.

٤ - تم ترتيب الكشاف قاموسياً بكل من المدخل الموضوعية للمقالات وأسماء مؤلفيها فى

المداخل الموضوعية غريبة النسب لتعدد موضوعات المادة الفكرية التي أُدرجت تحت إحداها، فيما تم عمل الإحالات اللازمة بين بعض المداخل الموضوعية الأخرى لنسب القربى الطبيعي بينها. هذا وقد بلغ عدد المداخل الموضوعية في هذا الكشف ٦٧ مدخلاً، بينما بلغ عدد المواد التي أُدرجت تحت هذه المداخل ١٦٥ مادة هي جميع مواد الدورية في أعدادها الستة الماضية. من ناحية أخرى، قلّ عدد هذه المواد تحت مداخل المؤلفين نتيجةً لأن بعض مواد الدورية نشرت دون مؤلف صريح مثل التحقيقات والأخبار وتقارير المؤتمرات (مع الوضع في الاعتبار تكرار بعض المواد متعددة المؤلفين تحت أسماء مؤلفيها).

٥ - قُدم عن كل مادة فكرية نُشرت في «الاتجاهات الحديثة» كل بيانات الوصف الوراقى الكفيلة بالعرف عليها في مظنها الأصلى؛ وهى - فضلاً عن مدخل المؤلف - عنوان المادة، ورقم المجلد ورقم العدد الذى نُشرت فيه هذه المادة، وتاريخ العدد، ورقم الصفحة أو الصفحات التى شغلتها المادة فى هذا العدد.

٦ - وأخيراً، يقدم لنا كشف «الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات» فى سنواتها الثلاث الأولى بعض اتجاهات البحث التى حظيت بالاهتمام فى هذه الفترة - كما تتمثل فى أحد منابر المجال. كما يكشف لنا عن الباحثين النشطين، وفاعليات المؤتمرات المتخصصة، والأحداث المهمة فى المجال، وحزم البرمجيات المتوافرة أو المطبقة فى المكتبات، والكتب التى استقطبت الباحثين لعرضها دون غيرها.

يقدم لنا هذا الكشف، باختصار، قطعة من فكر العرب ورؤيتهم لقضايا المكتبات والمعلومات النظرية والتطبيقية ووجهات نظرهم المتعددة حولها؛ كما يوفر لنا - أخيراً - المادة الخام اللازمة لتحليل هذا الإنتاج الفكرى بمختلف اساليب البحث، فضلاً عن صلاحية هذه المادة الفكرية بطبيعتها للإفادة منها كمنطلقات لجديد البحث فى المكتبات وعلم المعلومات.

اتحادات وجمعيات المكتبات والمعلومات

الاتحاد الدولى للتوثيق يعقد اجتماعاته فى مصر، ١٤ - ١٥ أبريل ١٩٩٦. مج ٣، ع ٦٤ (يولية ١٩٩٦). ص ٢٤٨.

الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات: الندوة العربية السادسة للمعلومات. مج ٣، ع ٥٤ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٥٤ - ٢٦١.

أمنية مصطفى صادق. حول المؤتمر السنوى لجمعية المكتبات الأمريكية: المؤتمر رقم ١١٣، ٢٢ - ٣٠ يولية ١٩٩٤: ميامى بيتش - فلوريدا. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٨٩ - ٢٩٢.

أمنية مصطفى صادق. المؤتمر الحادى والستون للاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA: اسطنبول، أغسطس ١٩٩٥. مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥) ص ص ٢٥٦ - ٢٥٨.

تقرير عن أعمال المؤتمر التاسع والخمسين للاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA ومجلسها التنفيذى فى برشلونة: أغسطس ١٩٩٣. مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ١٨٦ - ١٨٧.

شوقى سالم. تقرير مستقبلى عن اجتماع مجلس الاتحاد الدولى للتوثيق والمعلومات (فيد).

أحمد الكسيبي

تطورات تكنولوجيا المعلومات وواقع تدريس علوم
المعلومات في تونس. مج ٢، ع ٣ (يناير
١٩٩٥). ص ص ١٦٨ - ٢٠٥.
مؤتمر وصالون 95 IDT: أسواق وصناعة المعلومات.
مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٣٩ -
٢٤٢.

أحمد بدر

محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن الحادي
والعشرين. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص
ص ١٣ - ٣٦.

أحمد عبد الحليم عطية

الدراسة العلمية للبيبلوجرافيا الإسلامية: قراءة في
كتابات شعبان خليفة. مج ٢، ع ٤ (يولية
١٩٩٥). ص ص ١٠٧ - ١٢٣.

أحمد على محمد تاج

مكتبات المساجد والتشقيف الديني: دراسة ميدانية.
مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ١١ -
٥٤.

الموارد البشرية في المكتبات المدرسية بمصر: دراسة
ميدانية للعاملين بالمكتبات المدرسية في
محافظة القليوبية. مج ٢، ع ٤ (يولية
١٩٩٥). ص ص ٢٩ - ٨١.

إدارة المكتبات

حامد الشافعي دياب . بعض الاتجاهات الحديثة في
إدارة المكتبات الجامعية. مج ١، ع ١ (يناير
١٩٩٤). ص ص ١٠٧ - ١٢٣.

محمد نبهان سويلم. معالجة بعض مشكلات
المكتبات باستخدام بعض نماذج العمليات.
مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٨٨ -
٩٦.

مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٤٢ -
٢٤٥.

مكتب تنفيذي جديد للاتحاد العربي للمكتبات
والمعلومات «أعلم». مج ٢، ع ٣ (يناير
١٩٩٥). ص ص ٢٧٨ - ٢٨٤.

الاتصال العلمي

أنظر أيضا: تحليل الاستشهاد المرجعي.
القياسات الوراقية

ناصر محمد عبد الرحمن. العلاقات بين النصوص
في التأليف العربي: عرض. مج ١، ع ١ (يناير
١٩٩٤). ص ص ٢٥١ - ٢٥٦.

هاشم فرحات، الاتصال العلمي في التراث
الإسلامي من صدر الإسلام حتى نهاية
العصر العباسي: عرض. مج ٢، ع ٤ (يولية
١٩٩٥). ص ص ٢٨٨ - ٢٩١.

الاتصال المكتوب

محمد جلال سيد محمد غنودر. تطور مفهوم
البيبلوجيا من «علم الكتاب» إلى «علم
الاتصال المكتوب»: دراسة تحليلية تاريخية.
مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٥٥ -
٨٦.

الاتصالات

معرض ومتندى اتصالات افريقيا ٩٤، ٢٥ - ٢٩
أبريل ١٩٩٤: القاهرة. مج ١، ع ٢ (يولية
١٩٩٤). ص ص ٢٥٠ - ٢٥١.

إجلال بهجت

تسويق الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات
في المكتبات ومراكز المعلومات: مدخل
نظري/ زين عبد الهادي، إجلال بهجت.
مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٩٢ -
١٠٦.

إدارة الوثائق

أنظر أيضا: الفهرسة

جنكسون، هـ. إدارة الأرشيفات ومراكز المعلومات الوثائقية. ترجمة مصطفى أبو شعيث. مج ٣، ٦٤ (يولية ١٩٩٦). ص ص ١٣٧ - ١٤٠.

سميث، و.ى. مراكز المعلومات الوثائقية فى الدول النامية ومساهماتها فى التنمية الوطنية. ترجمة مصطفى أبو شعيث. مج ٢، ٤٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ١٦١ - ١٦٨.

عبد الرحمن فراج. الوثائق الإدارية بين النظرية والتطبيق: عرض. مج ٣، ٥٤ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٧٧ - ٢٨٣.

كوك، مايكل. مؤسسات المعلومات الوثائقية المركزية والمحلية ودورها فى المجتمع. ترجمة مصطفى أبو شعيث. مج ١، ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص ١٢٤ - ١٣٧.

هودسون، ج. هـ. مهنة حفظ أوعية المعلومات الوثائقية. ترجمة مصطفى أبو شعيث. مج ١، ٢٤ (يولية ١٩٩٤). ص ص ١٨١ - ١٨٨.

أدب الأطفال

حساء محمود محبوب. بعض السليبات فى كتب ومجلات الأطفال: عرض. مج ٣، ٥٤ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٦٩ - ٢٧٢.

النهوض بأدب الأطفال: ورشة عمل، ٢١ نوفمبر - ٩ ديسمبر ١٩٩٣: القاهرة. مج ١، ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص ١٩٧ - ٢٠٣.

يسرية زايد. كتب الأطفال فى الكويت: (مشروع الكتاب الشهرى للطفل): دراسة بيلوجرافية بيلومترية. مج ٣، ٦٤ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٢٢٣ - ٢٣٢.

يسرية زايد

منذ نعومة أظفارهم: أدب الأطفال العربى الحديث فى القرن العشرين: عرض. مج ٣، ٦٤ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٢٧٣ - ٢٧٦.

أسامة القلش

الخدمة المكتبة المدرسية: عرض. مج ١، ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢٥٧ - ٢٦٠.

أسامة لطفى

ينيكورن: أحدث نظام متكامل معرب لتحسب المكتبات ومراكز المعلومات. مج ٣، ٦٤ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٢٣٥ - ٢٣٩.

الاستخلاص

يسرية زايد. المستخلصات وأساليب الاستخلاص. مج ١، ٢٤ (يولية ١٩٩٤). ص ص ٨٨ - ١٠٧.

اقتصاديات المعلومات

خالد الحلبي. قطاع المعلومات فى مصر: دراسة تحليلية مقارنة فى اقتصاديات المعلومات: عرض. مج ١، ٢٤ (يولية ١٩٩٤). ص ص ٢٧٩ - ٢٨٣.

ناريمان إسماعيل متولى. قطاع المعلومات فى الاقتصاد المصرى: دراسة امبريقية. مج ١، ٢٤ (يولية ١٩٩٤). ص ص ١٠٨ - ١٥٩.

الأقراص الضوئية المكتنزة

أمنية مصطفى صادق. حقائق وقضايا عن الاسطوانات المليزة، مع دراسة مستقبلية للمادة العربية المقترح نشرها. مج ٢، ٣٤ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٨٣ - ٩٨.

عبد الله حسين متولى. الأقراص المليزة Compact Discs (CDS) : النشأة والتطور، فكرة العمل، التطبيقات فى مجال المكتبات والمعلومات. مج ٢، ٣٤ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٩٩ - ١٢٢.

كل الأدوات الفنية للفهرسة على قرص ملىزر واحد.
مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ٢٦٧ - ٢٦٨.

محمد عوض العايدى. اسطوانات الملىزر، أو،
الأقراص البصرية كأوعية جديدة للمعلومات.
مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ١٢٣ - ١٣٣.

ياسر يوسف عبد المعطى. أقراص الملىزر المدمجة:
محطة فى سجل الزمن بعد رحلة ٥ آلاف
عام منذ ألواح الطين وأوراق البردى. مج ٣،
ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٧٩ - ٨٧.

السيد السيد النشار

الرضا الوظيفى لدى المكتبيين فى مصر: دراسة
ميدانية. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص
١٢٥ - ١٦٤.

مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية. مج ١، ع ١ (يناير
١٩٩٤). ص ص ١٤١ - ١٨٢.

ندوة عن المعلوماتية والقانون: تعليق. مج ١، ع ٢
(يولية ١٩٩٤). ص ص ٢٤٣ - ٢٤٦.

أمنية مصطفى صادق

حقائق وقضايا عن الاسطوانات الملىزة، مع دراسة
مستقبلية للمادة العربية المقترح نشرها. مج ٢،
ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٨٣ - ٩٨.

حول المؤتمر السنوى لجمعية المكتبات الأمريكية:
المؤتمر رقم ١١٣، ٢٢ - ٣٠ يونية
١٩٩٤: ميامى بيتش - فلوريدا. مج ٢، ع ٣
(يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٨٩ - ٢٩٢.

المؤتمر الحادى والمستوى للاتحاد الدولى لجمعيات
ومؤسسات المكتبات IFLA: اسطنبول،
أغسطس ١٩٩٥. مج ٢، ع ٤ (يولية
١٩٩٥). ص ص ٢٥٦ - ٢٥٨.

مكتبة حى مصر الجديدة: أول مكتبة عامة فى
مصر توفر الفهرس الالكترونى. مج ١، ع ١
(يناير ١٩٩٤). ص ص ٣١ - ٥٢.

النظام الآلى المتكامل لمكتبة مركز معلومات مجلس
الوزراء المصرى LIS ver. 1&2. مج ١،
ع ٢ (يولية ١٩٩٤). ص ص ٣٦ - ٦٣.

أمل وجيه حمدى

التطورات الحديثة لنظم المعلومات المبنية على
الكمبيوتر: عرض. مج ٣، ع ٦ (يولية
١٩٩٦). ص ص ٣٠٩ - ٣١٢.

الأمية المعلوماتية

أحمد بدر. محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى
القرن الحادى والعشرين. مج ٣، ع ٥ (يناير
١٩٩٦). ص ص ١٣ - ٣٦.

حشمت قاسم. المعلومات والأمية المعلوماتية فى
مجتمعنا المعاصر. مج ١، ع ١ (يناير
١٩٩٤). ص ص ١٥ - ٣٠.

الإنترنت

أنظر أيضا: قواعد البيانات

أول متحف مصرى للفن التشكيلى يرتبط بشبكة
الشبكات العالمية Internet. مج ٣، ع ٥ (يناير
١٩٩٦). ص ص ٢٥٠.

زين عبد الهادى. استخدام شبكة الانترنت Inter-
net فى المكتبات العربية. مج ٢، ع ٣ (يناير
١٩٩٥). ص ص ١٣٤ - ١٤٥.

الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا
الحاسبات: المؤتمر العلمى الثالث لنظم
المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات: «نحو تمهيد
الطريق السريع للمعلومات وتحديات التنمية
القومية»، القاهرة: ١٢ - ١٤ ديسمبر
١٩٩٥. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص
٢٦٣ - ٢٦٥.

الترقيم الدولي للكتاب

الترقيم الدولي للكتب فى جمهورية مصر العربية.
مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢٢٩ - ٢٣٠.

تسويق المعلومات

إجلال بهجت. تسويق الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات: مدخل نظرى/ زين عبد الهادى، إجلال بهجت. مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٩٢ - ١٠٦.

أحمد الكسيبي. مؤتمر وصالون IDT 95: أسواق وصناعة المعلومات. مج ٣، ع ٥٤ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٣٩ - ٢٤٢.

زين عبد الهادى. تسويق الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات: مدخل نظرى/ زين عبد الهادى، إجلال بهجت. مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٩٢ - ١٠٦.

التصنيف

أنظر أيضا: الفهرسة

ماهر عبد الصمد محمد. التصنيف العلمى وفق الطبعة العشرين من تصنيف ديوى العشرى. مج ٣، ع ٦٤ (يوليه ١٩٩٦). ص ص ١٢٣ - ١٣٦.

ناريمان إسماعيل متولى. التصنيف: فلسفته وتاريخه، نظريته ونظمه وتطبيقاته العملية: عرض. مج ٢، ع ٤٤ (يوليه ١٩٩٥). ص ص ٢٨٤ - ٢٨٧.

يسرى زايد. تصنيف مكتبة الكونجرس: عرض. مج ١، ع ٢٤ (يوليه ١٩٩٤). ص ص ٢٦٦ - ٢٦٩.

مؤتمر الانترنت والطرق السريعة للمعلومات، القاهرة: ٢٥ - ٢٧ مارس ١٩٩٦. مج ٣، ع ٦٤ (يوليه ١٩٩٦). ص ص ٢٤٤ - ٢٤٥.

تاريخ الطباعة

ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر، دبي: ٢٢ - ٢٣ أكتوبر ١٩٩٥. مج ٣، ع ٥٤ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٥١ - ٢٥٢.

تاريخ المكتبات

مصطفى حسين. تاريخ المكتبات فى مصر: العصر المملوكى: عرض وتحليل. مج ٢، ع ٣٤ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٣٤٣ - ٣٤٩.

تحليل الاستشهاد المرجعى

أنظر أيضا: الاتصال العلمى. القياسات الوراقية

عبد الرحمن فراج. المصاحبة الوراقية ودورها فى دراسة بنية التخصصات العلمية وارتباطاتها وتطورها. مج ٣، ع ٥٤ (يناير ١٩٩٦). ص ص ١٦٤ - ١٧٧.

Abdel - Motey, Teresa. Journal selection based on citation analysis: A comparative analysis of three studies. vol. 3, no. 6 (July 1996). pp. 155 - 162.

تراجم مكتبية

شعبان خليفة. فى رحاب الله عميد المكتبيين العرب. مج ٢، ع ٤٤ (يوليه ١٩٩٥). ص ص ٧ - ٨. (الافتتاحية).

فى ذمة الله الأستاذ إبراهيم الخازندار (١٩٣٤ - ١٩٩٣). مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص ١٨٥ - ١٨٦.

تعليم المكتبات والمعلومات

أحمد الكسيبي. تطورات تكنولوجيا المعلومات وواقع
تدريس علوم المعلومات في تونس. مج ٢، ع ٣
(يناير ١٩٩٥). ص ص ١٦٨ - ٢٠٥.

شريف كامل شاهين. قياس قدرة طلاب مقرر
«إدارة المكتبات ومراكز المعلومات» على اتخاذ
القرار المناسب في حل المشكلات الإدارية:
نمط غير تقليدي في تدريس المقرر وتقييم
الطالب. مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص
٧٤ - ٩١.

ناريمان إسماعيل متولى. التطورات الحديثة في
تعليم المهنيين في المعلومات بفرنسا. مج ٢،
ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ١٤٦ -
١٦٧.

ناريمان إسماعيل متولى. تعليم علوم المكتبات
والمعلومات بجمهورية الصين الشعبية. مج ٣،
ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ١٠٧ -
١٢٢.

عماد عبد العليم. تدريس علم المكتبات في سوريا:
تجربة جامعة دمشق خلال عشر سنوات.
مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٦٧ -
٢٧٤.

منهج جديد لدراسة تخصص المكتبات والوثائق
والمعلومات في جامعة القاهرة. مج ١، ع ١٤
(يناير ١٩٩٤). ص ص ٢١٣ - ٢١٩.

تقنيات المعلومات

أنظر أيضا: الأقراص البصرية المكتزة.
الانترنت. حزم برمجيات المكتبات. الذكاء
الاصطناعي والنظم الخبيرة. لغويات
المعلومات. ميكنة المكتبات. نظم الواقع
التخيلي.

المؤتمر الدولي الواحد والعشرون الإحصاء وعلوم
الحاسب وتطبيقاتها، ٦ - ١١ أبريل
١٩٩٦. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص
٢٤٦ - ٢٤٧.

المؤتمر العلمى الأول للجمعية المصرية لنظم
المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات: نحو
مستقبل أفضل لتكنولوجيا المعلومات في
مصر، ١٤ - ١٦ ديسمبر ١٩٩٣: القاهرة.
مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢٠٦ -
٢١٠.

المؤتمر العلمى الثانى لنظم المعلومات وتكنولوجيا
الحاسبات «نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات
لتطوير التعليم في مصر»، ١٣ - ١٥ ديسمبر
١٩٩٤. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص
٣٠٨.

تنمية المقتنيات

أنظر أيضا: الدوريات. مكتبة الاسكندرية
نعمات مصطفى. نحو إدارة وسياسة اتخاذ القرار في
بناء وتنمية المقتنيات في أربع أنواع من
المكتبات: دراسة ميدانية: عرض. مج ١، ع ٢٤
(يولية ١٩٩٤). ص ص ٢٥٩ - ٢٦٥.
هاشم فرحات سيد. مصادر المعلومات وتنمية
مقتنيات المكتبات: عرض. مج ١، ع ١٤ (يناير
١٩٩٤). ص ص ٢٤٦ - ٢٥٠.

التوثيق الإعلامى

محمد إبراهيم سليمان. الإعلام والمعلومات: دراسة
في التوثيق الإعلامى: عرض. مج ٣، ع ٥٤
(يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٧٣ - ٢٧٦.

جكنسون، هـ.

إدارة الأرشفات ومراكز المعلومات الوثائقية. ترجمة
مصطفى أبو شعيشع. مج ٣، ع ٦ (يولية
١٩٩٦). ص ص ١٣٧ - ١٤٠.

حامد الشافعى دياب

بعض الاتجاهات الحديثة فى إدارة المكتبات الجامعية.
مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ١٠٧ - ١٢٣.

دراسة تحليلية ورؤية نقدية للمراجع العربية. مج ٣،
ع ٦ (يوليه ١٩٩٦). ص ص ١٦٥ - ٢٠٤.

حزم برمجيات المكتبات

أنظر أيضا: الفهرسة

الاجتماع التاسع لمستخدمى نظام «مينيزيس» فى
البلدان العربية وصدور الطبعة الثامنة من هذا
النظام، القاهرة: ٢٣ - ٢٦ أكتوبر ١٩٩٥.
مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٥٢ - ٢٥٤.

أسامة لطفى. نيكورن: أحدث نظام متكامل معرب
لتحسب المكتبات ومراكز المعلومات. مج ٣،
ع ٦ (يوليه ١٩٩٦). ص ص ٢٣٥ - ٢٣٩.

استخدام طبعة معربة من حزمة برمجيات "VTLS"
فى المكتبة القومية الزراعية المصرية. مج ٢،
ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٧٥ - ٢٧٦.

الأفق: نظام معرب جديد لتحسب المكتبات ومراكز
المعلومات. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص
٢٦٦.

أمنية مصطفى صادق. النظام الآلى المتكامل لمكتبة
مركز معلومات مجلس الوزراء المصرى LIS
ver. 1&2. مج ١، ع ٢ (يوليه ١٩٩٤).
ص ص ٣٦ - ٦٣.

توصيات الاجتماع السنوى الأول لمجموعة
مستخدمى برمجيات CDS/ ISIS
بجمهورية مصر العربية فى ١٩٩٤/٢/٧.
مج ١، ع ٢ (يوليه ١٩٩٤). ص ص ٢٤٧ - ٢٥٠.

المؤتمر الدولى الأول عن حزمة برمجيات CDS/
ISIS (مايو ١٩٩٥: ستافى دلى بوجوتا،
كولومبيا). مج ٢، ع ٤ (يوليه ١٩٩٥).
ص ص ٢٥٥ - ٢٥٦.

محمد سالم. دليل استعمال نظام CDS/ISIS
المعرب: عرض. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦).
ص ص ٢٨٨ - ٢٩٦.

مصطفى حسام الدين. البرامج العربية للحسابات
المصغرة فى مصرك دراسة وحصر/ الدراسة
مصطفى أمين حسام الدين: الحصر هشام
فتحى، خالد محمد رياض، عمرو حسن
حسين. مج ٢، ع ٤ (يوليه ١٩٩٥). ص ص
١٧١ - ٢٤٢.

حسن محمد عبد الشافى

المعلومات وتطوير التعليم. مج ١، ع ٢ (يوليه
١٩٩٤). ص ص ٦٤ - ٨٧.

حسناء محمود محجوب

بعض السليبيات فى كتب ومجلات الأطفال:
عرض. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص
٢٦٩ - ٢٧٢.

الخدمات المكتبية العامة فى محافظة المنوفية: دراسة
ميدانية لواقعها والتخطيط لمستقبلها: عرض.
مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٣٣٣ - ٣٣٨.

دراسة المستفيدين من مكتبات الأندية الرياضية.
مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٩٧ - ١٢٤.

قوائم الناشرين ودورها فى تسويق مطبوعات دار
النشر: دراسة تحليلية لقوائم مطبوعات المكتبة
الأكاديمية. مج ٣، ع ٦ (يوليه ١٩٩٦). ص
٨٧ - ١٠٦.

مكتبات الأندية الرياضية: دراسة ميدانية للمكتبات
التي تشرف عليها دار الكتب المصرية. مج ١،
ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٥٣ - ٧٣.

نشر الكتب فى المؤسسات الصحفية: دراسة ميدانية
لمركز الأهرام للترجمة والنشر. مج ٢، ع ٣
(يناير ١٩٩٥). ص ص ٥٨ - ٨٢.

حشمت قاسم

بعض مرتكزات النظام العربى للمعلومات: أفكار
أولية. مج ١، ع ٢ (يولية ١٩٩٤). ص ص
١٣ - ٣٥.

الدراسات العليا فى كلية الآداب - جامعة القاهرة:
دراسة تحليلية لرصيد الأطروحات المجازة
والمسجلة/ حشمت قاسم، هاشم فرحات،
ناصر محمد عبد الرحمن. مج ١، ع ٢ (يولية
١٩٩٤). ص ص ١٦٠ - ١٨٠.

عالم متغير: أعمال المؤتمر السنوى السادس لجماعة
أمريكا الشمالية للاهتمام بالدوريات: عرض
وتحليل. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص
٣١١ - ٣٢٠.

المعلومات والأمية المعلوماتية فى مجتمعنا المعاصر.
مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص ١٥ -
٣٠.

خالد الحلبى

قطاع المعلومات فى مصر: دراسة تحليلية مقارنة فى
اقتصاديات المعلومات: عرض. مج ١، ع ٢
(يولية ١٩٩٤). ص ص ٢٧٩ - ٢٨٣.

خدمات المعلومات

أنظر أيضا: تسويق المعلومات

صالح بن محمد المسند. خدمات المعلومات بمركز
الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:
دراسة للخدمات المقدمة من ١٤٠٩ -
١٤١٤هـ. مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥).
ص ص ٨٢ - ١٠٦.

الدوريات

أنظر أيضا: تحليل الاستشهاد المرجعى

حشمت قاسم. عالم متغير: أعمال المؤتمر السنوى
السادس لجماعة أمريكا الشمالية للاهتمام
بالدوريات: عرض وتحليل. مج ٢، ع ٣ (يناير
١٩٩٥). ص ص ٣١١ - ٣٢٠.

فؤاد أحمد إسماعيل. النتاج الفكرى للسلسلات:
دراسة عددية ونوعية. مج ٣، ع ٥ (يناير
١٩٩٦). ص ص ١٧٨ - ١٨٦.

ندوة نحو سياسة وطنية لاقتناء الدوريات العلمية فى
مصر، ١٢/٣/١٩٩٤. مج ٢، ع ٣ (يناير
١٩٩٥). ص ص ٣٠٣ - ٣٠٥.

دوريات المكتبات والمعلومات

شعبان خليفة. هذه الدورية فى عامها الثالث. مج ٣،
ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٧ - ٨.
(الافتتاحية).

الذكاء الاصطناعى والنظم الخبيرة

المؤتمر الدولى الثانى لتطبيقات الذكاء الاصطناعى،
٢٢ - ٢٤ يناير: القاهرة. مج ١، ع ٢ (يولية
١٩٩٤). ص ص ٢٣٧ - ٢٣٨.

يسرى زايد. مقدمة الذكاء الاصطناعى للكمبيوتر
ومقدمة برولوج: عرض. مج ٢، ع ٤ (يولية
١٩٩٥). ص ص ٢٧٥ - ٢٧٨.

يسرى زايد. النظم الخبيرة والفهرسة بين القبول
والرفض. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص
٣٧ - ٥٢.

ربحى مصطفى عليان

مراكز مصادر التعلم وتجربة دولة البحرين. مج ٣،
ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٥٣ - ٧٨.

رجاد فنيش دواس

العاملون فى المكتبات العامة التونسية تجاه التحدى
التكنولوجى. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص
٢١٩ - ٢٢٤.

رندة إبراهيم إبراهيم

الحاسب الآلى للمكتبات: عرض. مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ٢٩٢ - ٢٩٨.

زين عبد الهادى

استخدام شبكة الانترنت Internet فى المكتبات العربية. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ١٣٤ - ١٤٥.

تسويق الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات: مدخل نظرى/ زين عبد الهادى، إجلال بهجت. مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٩٢ - ١٠٦.

سحر حسنين محمد ربيع

مداخل الأسماء العربية القديمة. قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات: عرض. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٣٠٥ - ٣٠٨.

سميث، و. ي.

مراكز المعلومات الوثائقية فى الدول النامية ومساهمتها فى التنمية الوطنية. ترجمة مصطفى أبو شعيش. مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ١٦١ - ١٦٨.

سميرة خليل

الكتاب الدولى: دراسة مقارنة فى حركة النشر الحديث: عرض. مج ١، ع ٢ (يولية ١٩٩٤). ص ص ٢٧٥ - ٢٧٨.

شريف كامل شاهين

شبكة الجامعات المصرية وانعكاساتها على المكتبات، مع دراسة تفصيلية لمراحل إنشاء نظام آلى متكامل لمكتبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة. مج ١، ع ٢ (يولية ١٩٩٤). ص ص ١٩١ - ٢٢٢.

شبكة الجامعات المصرية وانعكاساتها على المكتبات، مع دراسة تفصيلية لمراحل إنشاء نظام آلى متكامل لمكتبة كلية الحقوق جامعة القاهرة، ج ٢. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٠٩ - ٢٤٤.

قياس قدرة طلاب مقرر «إدارة المكتبات ومراكز المعلومات» على اتخاذ القرار المناسب فى حل المشكلات الإدارية: نمط غير تقليدى فى تدريس المقرر وتقييم الطالب. مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٧٤ - ٩١.

شعبان عبد العزيز خليفة

جريمة العصر فى مصر: استمرار الاعتداء على دار الكتب المصرية. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٧ - ٢٨. (الافتتاحية).

فى رحاب الله عميد المكتبيين العرب. مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ٧ - ٨. (الافتتاحية).

كلمات قليلة وهادئة.. إلى وزير الثقافة فى مصر حول دار الكتب المصرية. مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٧ - ١١. (الافتتاحية). مجموعة ملاحظات مكتبية. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٧ - ٩. (الافتتاحية).

هذه الدورية فى عامها الثالث. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٧ - ٨. (الافتتاحية).

يا فلان ماذا أعددت لافتتاح مكتبة الاسكندرية سنة ١٩٩٥ أو سنة ١٩٩٧ أو حتى سنة ٢٠٠٠. مج ١، ع ٢ (يولية ١٩٩٤). ص ص ٧ - ١٠. (الافتتاحية).

شوقى سالم

تقرير مستقبلى عن اجتماع مجلس الاتحاد الدولى للتوثيق والمعلومات (فيد). مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٤٢ - ٢٤٥.

صالح بن محمد المسند

خدمات المعلومات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: دراسة للخدمات المقدمة من ١٤٠٩ - ١٤١٤هـ. مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ٨٢ - ١٠٦.

عبد الرحمن فراج

أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات، أو، المقالات الكاملة للأستاذ الدكتور شعبان خليفة: عرض. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٢٨٣ - ٢٨٦.

المصاحبة الوراقية ودورها في دراسة بنية التخصصات العلمية وارتباطاتها وتطورها. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ١٦٤ - ١٧٧.

الوثائق الإدارية بين النظرية والتطبيق: عرض. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٧٧ - ٢٨٣.

عبد الله حسين متولى

اتجاهات الأطفال نحو المكتبة: دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحضر: عرض. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٩٧ - ٣٠٠.

الأقراص المليزة (Compact Discs (CDs: النشأة والتطور، فكرة العمل، التطبيقات في مجال المكتبات والمعلومات. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٩٩ - ١٢٢.

الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٨٦ - ١٩٩٠: عرض. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٢٨٧ - ٢٩٦.

تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات وتوحيدها: عرض. مج ١، ع ٢ (يولية ١٩٩٤). ص ص ٢٨٤ - ٢٩٧.

الحاسوب فى المكتبات: دراسة عن إدخال الحاسوب فى المكتبة المدرسية: عرض. مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢٦١ - ٢٦٨.

نظم الواقع التخلي، أو، تجسيد الخيال Virtual Reality Systems (VRS): وافد جديد يحتاج إلى تحديد. مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ١٢٤ - ١٦٠.

عصام أحمد عيسوى

الشفافية والكتابية: عرض. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٣٣٩ - ٣٤٢.

علم المعلومات

محمد سالم. دراسات فى علم المعلومات: عرض. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٨٤ - ٢٨٧.

عماد عبد العليم

تدريس علم المكتبات فى سوريا: تجربة جامعة دمشق خلال عشر سنوات. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٦٧ - ٢٧٤.

غادة عبد المنعم موسى

الوضع الراهن لمكتبات الأقسام بكلية الآداب جامعة الاسكندرية: تحليل الحاجة وتقييمها. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢١٣ - ٢١٨.

فؤاد أحمد إسماعيل

مصر فى فهرس مكتبة الكونجرس، مع إطلالة على مؤلفات نجيب محفوظ، يوسف إدريس، أنيس منصور، بنت الشاطئ. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٢٠٥ - ٢٢٢.

الناتج الفكرى للمسلسلات: دراسة عددية ونوعية. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ١٧٨ - ١٨٦.

فايقة حسن

قائمة رؤوس الموضوعات القياسية للمكتبات المدرسية: عرض. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥).

ص ص ٣٢٨ - ٣٣٢.

موجز قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية: عرض. مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢٤٣ - ٢٤٥.

الفهرسة

أنظر أيضا: الأقراص الضوئية المكتنزة. الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة. مكتبة الكونجرس

تطبيق برمجيات CDS/ISIS فى فهرسة المجموعات الأرشيفية. مج ٢، ع ٤ (يوليه ١٩٩٥). ص ص ٢٦٥.

فايقة حسن. موجز قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية: عرض. مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢٤٣ - ٢٤٥.

محمد فتحى عبد الهادى. فهرسة وتصنيف المخطوطات العمانية. مج ٢، ع ٤ (يوليه ١٩٩٥). ص ص ١١ - ٢٨.

مشروع لفهرسة مخطوطات مكتبة البلدية بالاسكندرية. مج ٢، ع ٣ (يوليه ١٩٩٥). ص ص ٢٦٣ - ٢٦٤.

الفهرسة الموضوعية

فايقة حسن. قائمة رؤوس الموضوعات القياسية للمكتبات المدرسية: عرض. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٣٢٨ - ٣٣٢.

يسرية زايد. قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى: عرض. مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢٣٣ - ٢٣٧.

قواعد البيانات

أول قاعدة بيانات فى مشروع إنشاء طريق مصر السريع للمعلومات. مج ٢، ع ٤ (يوليه ١٩٩٥). ص ص ٢٦٢ - ٢٦٣.

القياسات الوراقية

أنظر أيضا: الاتصال العلمى. تحليل الاستشهاد المرجعى

حشمت قاسم. الدراسات العليا فى كلية الآداب - جامعة القاهرة: دراسة تحليلية لرصيد الأطروحات المجازة والمسجلة/ حشمت قاسم، هاشم فرحات، ناصر محمد عبد الرحمن. مج ١، ع ٢ (يوليه ١٩٩٤). ص ص ١٦٠ - ١٨٠.

ناصر محمد عبد الحمن. الدراسات العليا فى كلية الآداب - جامعة القاهرة: دراسة تحليلية لرصيد الأطروحات المجازة والمسجلة/ حشمت قاسم، هاشم فرحات، ناصر محمد عبد الرحمن. مج ١، ع ٢ (يوليه ١٩٩٤). ص ص ١٦٠ - ١٨٠.

هاشم فرحات. الدراسات العليا فى كلية الآداب - جامعة القاهرة: دراسة تحليلية لرصيد الأطروحات المجازة والمسجلة/ حشمت قاسم، هاشم فرحات، ناصر محمد عبد الرحمن. مج ١، ع ٢ (يوليه ١٩٩٤). ص ص ١٦٠ - ١٨٠.

الكتاب

أنظر أيضا: الاتصال المكتوب محمد جلال سيد غندور. المدلول اللغوى والاصطلاحى للكتاب: دراسة تحليلية. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٣١ - ٥٧.

الكتابة

عصام أحمد عيسوى. الشفاهية والكتابية: عرض. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٣٣٩ - ٣٤٢.

كوك، مايكل

مؤسسات المعلومات الوثائقية المركزية والمحلية ودورها فى المجتمع/ ترجمة مصطفى أبو شعيش. مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ١٢٤ - ١٣٧.

لغويات المعلومات

الاتحاد العالمي للحوسبة العربية. مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ٢٦٤ - ٢٦٥.

اللغة العربية وعصر المعلومات في ندوة بالقاهرة، ٩ - ١٠ يناير ١٩٩٦. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٢٤٢ - ٢٤٣.

Wien, Charlotte. Nine Problems concerning Arabic. vol. 3, no. 6 (July 1996). pp. 131 - 154.

ماهر عبد الصمد محمد

التصنيف العملي وفق الطبعة العشرين من تصنيف ديوى العشري. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ١٢٣ - ١٣٦.

مجلس الالكترونيات الوطنى بالملكة المتحدة
العنصر البشرى وتكنولوجيا المعلومات. ترجمة وتلخيص محسن السيد العرينى. مج ١، ع ٢ (يولية ١٩٩٤). ص ص ٢٢٥ - ٢٣٧.

محسن السيد العرينى

المواد غير المطبوعة فى المكتبات الشاملة: عرض. مج ١، ع ٢ (يولية ١٩٩٤). ص ص ٢٧٠ - ٢٧٤.

محمد إبراهيم سليمان

الإعلام والمعلومات: دراسة فى التوثيق الإعلامى: عرض. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٧٣ - ٢٧٦.

أنماط الإفادة من المعلومات من جانب الصحفيين فى مصر: عرض. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٢٧٧ - ٢٨٢.

قسم المعلومات بصحيفة الأهرام. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٤٥ - ٢٦٤.

محمد جلال سيد غندور

تطور مفهوم البليولرجيا من «علم الكتاب» إلى «علم الاتصال المكتوب»: دراسة تحليلية

تاريخية. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٥٥ - ٨٦.

المدلول اللغوى والاصطلاحى للكتاب: دراسة تحليلية. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٣١ - ٥٧.

محمد خير عيسى رجب

المكتبة الوطنية الأردنية: واقع وطموحات. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٢٥ - ٢٣١.

محمد سالم

دراسات فى علم المعلومات: عرض. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٨٤ - ٢٨٧.

دليل استعمال نظام CDS/ISIS العربى: عرض. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٨٨ - ٢٩٦.

محمد عوض العايدى

اسطوانات الليزر، أو، الأقراص البصرية كأوعية جديدة للمعلومات. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ١٢٣ - ١٣٣.

محمد عيسى موسى

المكتبة الوطنية الجزائرية الجديدة فى عيد ميلادها الأول. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٣٢ - ٢٣٥.

محمد فتحى عبد الهادى

فهرسة وتصنيف المخطوطات العمانية. مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ١١ - ٢٨.

المكتبات الوطنية على ضوء الإنتاج الفكرى العربى. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ١٨٤٩ - ٢١٢.

نظرات فى كتاب البليوجرافيا، أو، علم الكتاب: عرض. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٢٦٧ - ٢٧٢.

محمد نبهان سويلم

معالجة بعض مشكلات المكتبات باستخدام بعض نماذج العمليات. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٨٨ - ٩٦.

المخطوطات

أنظر أيضا: الفهرسة

مصطفى حسين. الضبط الببليوجرافى للمخطوطات العربية فى مصر: دراسة وتخطيط: عرض. مج ٣، ع ٦ (يوليه ١٩٩٦). ص ص ٢٩٧ - ٣٠٤.

الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، جامعة الدول العربية تنظم الندوة العالمية للمخطوطات واجتماع رؤساء مراكزها فى العالم الإسلامى، القاهرة: ٢٨ - ٣٠ مايو ١٩٩٦. مج ٣، ع ٦ (يوليه ١٩٩٦). ص ص ٢٥٤ - ٢٦٤.

معهد المخطوطات العربية - القاهرة (جامعة الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ينظم ندوة عن المخطوطات، ٢١ - ٢٢ أبريل ١٩٩٦. ص ص ٢٤٩ - ٢٥٠.

مداخل المؤلفين

سحر حسنين محمد ربيع. مداخل الأسماء العربية القديمة: قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات: عرض. مج ٣، ع ٦ (يوليه ١٩٩٦). ص ص ٣٠٨ - ٣٠٥.

المراجع

حامد الشافعى دياب. دراسة تحليلية ورؤية نقدية للمراجع العربية. مج ٣، ع ٦ (يوليه ١٩٩٦). ص ص ١٦٥ - ٢٠٤.

مراكز بحوث المكتبات والمعلومات

أول اجتماع لمجلس إدارة مركز بحوث نظم وخدمات

المعلومات بجامعة القاهرة. مج ٣، ع ٦ (يوليه ١٩٩٦). ص ص ٢٥٠ - ٢٥٢.

مشروع إنشاء مركز لبحوث نظم وخدمات المعلومات بكلية الآداب - جامعة القاهرة. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٨٤ - ٢٨٨.

المستفيدون

حسناء محمود محجوب. دراسة المستفيدين من مكتبات الأندية الرياضية. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٩٧ - ١٢٤.

محمد إبراهيم سليمان. أنماط الإفادة من المعلومات من جانب الصحفيين فى مصر: عرض. مج ٣، ع ٦ (يوليه ١٩٩٦). ص ص ٢٧٧ - ٢٨٢.

مصطلحات المكتبات والمعلومات

عبد الله حسين متولى. تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات وتوحيدها: عرض. مج ١، ع ٢ (يوليه ١٩٩٤). ص ص ٢٨٤ - ٢٩٧.

مصطفى حسام الدين

البرامج العربية للحاسبات المصغرة فى مصر: دراسة وحصر/ الدراسة مصطفى أمين حسام الدين؛ الحصر هشام فتحى، خالد محمد رياض، عمرو حسن حسين. مج ٢، ع ٤ (يوليه ١٩٩٥). ص ص ١٧١ - ٢٤٢.

مصطفى حسين

تاريخ المكتبات فى مصر: العصر المملوكى: عرض وتحليل. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٣٤٣ - ٣٤٩.

الضبط الببليوجرافى للمخطوطات العربية فى مصر: دراسة وتخطيط: عرض. مج ٣، ع ٦ (يوليه ١٩٩٦). ص ص ٢٩٧ - ٣٠٤.

معارض الكتب

معرض القاهرة الدولى السادس والعشرون للكتاب، ٢٨ يناير - ٩ فبراير ١٩٩٤: القاهرة. مج ١،

المكتبات الجامعية

أنظر أيضا: إدارة المكتبات

شريف كامل شاهين. شبكة الجامعات المصرية وانعكاساتها على المكتبات، مع دراسة تفصيلية لمراحل إنشاء نظام آلي متكامل لمكتبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة. مج ١، ٢ع (يولية ١٩٩٤). ص ص ١٩١ - ٢٢٢.

شريف كامل شاهين. شبكة الجامعات المصرية وانعكاساتها على المكتبات، مع دراسة تفصيلية لمراحل إنشاء نظام آلي متكامل لمكتبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة، ج ٢. مج ٢، ٣ع (يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٠٩ - ٢٤٤.

غادة عبد المنعم موسى. الوضع الراهن لمكتبات الأقسام بكلية الآداب جامعة الاسكندرية: تحليل الحاجة وتقييمها. مج ٣، ٥ع (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢١٣ - ٢١٨.

الندوة العربية الرابعة حول المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمى والعمل التربوى فى الوطن العربى، ٤ إلى ٦ ديسمبر ١٩٩٣: زغوان - تونس. مج ١، ١ع (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢٠٤ - ٢٠٦.

ندوة تأثير تكنولوجيا المعلومات على المكتبات الجامعية، الاسكندرية: ٢٥ مارس ١٩٩٦. مج ٣، ٦ع (يولية ١٩٩٦). ص ص ٢٤٥.

المكتبات العامة

أنظر أيضا: المكتبات المدرسية

افتتاح مكتبة مبارك العامة. مج ٢، ٤ع (يولية ١٩٩٥). ص ص ٢٤٥ - ٢٥٤.

أمنية مصطفى صادق. مكتبة حى مصر الجديدة: أول مكتبة عامة فى مصر توفر الفهرس الالكترونى. مج ١، ١ع (يناير ١٩٩٤). ص ص ٣١ - ٥٢.

٢ع (يولية ١٩٩٤). ص ص ٢٣٨ - ٢٤٣.

المعلومات

المؤثر الدولى للمعلومات (سبتمبر ١٩٩٥: هافانا، كوبا). مج ٢، ٤ع (يولية ١٩٩٥). ص ٢٥٩. الملتقى الوطنى الأول للمعلومات والتوثيق بليبيا، طرابلس: ١ - ٣ أكتوبر ١٩٩٥. مج ٣، ٥ع (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٤٧ - ٢٥٠.

ندوة استراتيجية التوثيق والمعلومات فى الوطن العربى التى عقدتها إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى الفترة بين ٧ - ١٠ ديسمبر ١٩٩٣: تونس. مج ١، ١ع (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢١٠ - ٢١٣.

المعلومات والتعليم

حسن محمد عبد الشافى. المعلومات وتطوير التعليم. مج ١، ٢ع (يولية ١٩٩٤). ص ص ٦٤ - ٨٧.

المعلومات والتنمية

المؤتمر والملتقى القومى الثالث للتنمية المحلية فى عصر المعلومات، القاهرة: ٣١ يوليو - ٢ أغسطس ١٩٩٥. مج ٣، ٥ع (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٤٥ - ٢٤٧.

المعلومات والقانون

السيد السيد النشار. ندوة عن المعلوماتية والقانون: تعليق. مج ١، ٢ع (يولية ١٩٩٤). ص ص ٢٤٣ - ٢٤٦.

مكتبات الأطفال

الحلقة الدراسية عن الأدوار الحديثة لمكتبة الطفل، ٢٥ - ٢٦ نوفمبر ١٩٩٣: القاهرة. مج ١، ١ع (يناير ١٩٩٤). ص ص ١٩٥ - ١٩٧.

عبد الله حسين متولى. اتجاهات الأطفال نحو المكتبة: دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحضر: عرض. مج ٣، ٥ع (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٩٧ - ٣٠٠.

حسناء محمود محجوب. الخدمات المكتبية العامة
فى محافظة المنوفية: دراسة ميدانية لواقعها
والتخطيط لمستقبلها: عرض. مج ٢، ع ٣
(يناير ١٩٩٥). ص ص ٣٣٣ - ٣٣٨.

حسناء محمود محجوب. مكتبات الأندية الرياضية:
دراسة ميدانية للمكتبات التى تشرف عليها
دار الكتب المصرية. مج ١، ع ١٤ (يناير
١٩٩٤). ص ص ٥٣ - ٧٣.

مكتبتان عامتان جديدتان بالقاهرة والجيزة، مج ١،
ع ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢٢٠ -
٢٢٢.

المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات

عشرون عاماً تمر على إنشاء مركز التوثيق والمعلومات
المصرى للزراعة (إديكا)، ١٩٧٥ - ١٩٩٦:
٦ مايو ١٩٩٦. مج ٣، ع ٦٤ (يوليه ١٩٩٦).
ص ص ٢٥٢ - ٢٥٤.

محمد إبراهيم سليمان. قسم المعلومات بصحيفة
الأهرام. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص
٢٤٥ - ٢٦٤.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، رئاسة مجلس
الوزراء، جمهورية مصر العربية: تحقيق عن
مكتبة المركز. مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤).
ص ص ٢٢٢ - ٢٢٤.

يسرى زايد. دور مكتبات الجمعيات العلمية المصرية
فى القاهرة الكبرى فى خدمة البحث
العلمى: عرض. مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤).
ص ص ٢٣٨ - ٢٤٢.

المكتبات المدرسية

أسامة القلش. الخدمة المكتبية المدرسية: عرض.
مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢٥٧ -
٢٦٠.

ربحى مصطفى عليان. مراكز مصادر التعلم وتجربة
دولة البحرين. مج ٣، ع ٥٤ (يناير ١٩٩٦).
ص ص ٥٣ - ٧٨.

عبد الله حسين متولى. الحاسوب فى المكتبات:
دراسة عن إدخال الحاسوب فى المكتبة
المدرسية: عرض. مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤).
ص ص ٢٦١ - ٢٦٨.

منى عبد اللطيف. المكتبات المدرسية والعامة:
عرض. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص
٣٢٥ - ٣٢٧.

مكتبات المساجد

أحمد على محمد تاج. مكتبات المساجد والتشريف
الدينى: دراسة ميدانية. مج ٣، ع ٦٤ (يوليه
١٩٩٦). ص ص ١١ - ٥٤.

المكتبات الوطنية

شعبان خليفة. جريمة العصر فى مصر: استمرار
الاعتداء على دار الكتب المصرية. مج ٢، ع ٣
(يناير ١٩٩٥). ص ص ٧ - ٢٨.
(الافتتاحية).

شعبان خليفة. كلمات قليلة وهادئة.. إلى وزير
الثقافة فى مصر حول دار الكتب المصرية.
مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٧ -
١١. (الافتتاحية).

قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ١٧٦ لسنة
١٩٩٣ فى شأن إنشاء دار الكتب والوثائق
القومية. مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص
٢٢٥ - ٢٢٧.

مؤتمر المكتبة الوطنية فى مصر بين الواقع وتحديات
المستقبل، ٩ - ١٠ نوفمبر ١٩٩٣: جامعة
القاهرة. مج ١، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص
١٨٨ - ١٩٥.

مجلس إدارة جديد لدار الكتب والوثائق القومية.
مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٧٦ -
٢٧٨.

محمد خير عيسى رجب. المكتبة الوطنية الأردنية:
واقع وطموحات. مج ٣، ع ٥٤ (يناير
١٩٩٦). ص ص ٢٢٥ - ٢٣١.

محمد عيسى موسى. المكتبة الوطنية الجزائرية الجديدة فى عيد ميلادها الأول. مج ٣، ٥٤ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٣٢ - ٢٣٥.

محمد فتحى عبد الهادى. المكتبات الوطنية على ضوء الإنتاج الفكرى العربى. مج ٣، ٥٤ (يناير ١٩٩٦). ص ص ١٨٩ - ٢١٢.

الندوة الدولية للاحتفال بإعلان مشروع تطوير دار الكتب المصرية، دار الأوبرا المصرية: ٧ - ٨ يوليو ١٩٩٣. مج ١، ١٤ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

المكتبات والمدن

ندوة المدينة والمكتبات، الاسكندرية ٣ - ٥ سبتمبر ١٩٩٤. مج ١، ١٤ (يوليه ١٩٩٤). ص ص ٢٥٢ - ٢٥٣.

ندوة المعلوماتية والمكتبات والمدن: الاسكندرية، ٣ - ٥ سبتمبر ١٩٩٤. مج ٢، ٣٤ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٩٣ - ٢٩٥.

المكتبات والمعلومات

البيان الختامى للندوة العربية الخامسة حول وضعية دراسات المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى: التوجهات المستقبلية، أيام ٢١ - ٢٣ أكتوبر بزغوان. مج ٢، ٣٤ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٩٦ - ٢٩٩.

شعبان خليفة. مجموعة ملاحظات مكتبية. مج ٣، ٥٤ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٧ - ٩. (الافتتاحية).

عبد الرحمن فراج. أوراق الربيع فى المكتبات والمعلومات، أو، المقالات الكاملة للأستاذ الدكتور شعبان خليفة. مج ٣، ٦٤ (يوليه ١٩٩٦). ص ص ٢٨٣ - ٢٨٦.

الندوة العربية الخامسة حول: وضعية دراسات المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى:

التوجهات المستقبلية، زغوان، تونس: ٢١ - ٢٣ أكتوبر ١٩٩٤. مج ٢، ٣٤ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٩٥ - ٢٩٦.

الندوة العربية الخامسة حول وضعية دراسات المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى: التوجهات المستقبلية، ٢١ - ٢٣ أكتوبر ١٩٩٤: زغوان - الجمهورية التونسية. مج ١، ٢٤ (يوليه ١٩٩٤). ص ص ٢٥٣ - ٢٥٥.

مكتبة الاسكندرية

السيد السيد النشار. مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية. مج ١، ١٤، (يناير ١٩٩٤). ص ص ١٤١ - ١٨٢.

شعبان خليفة. يافلان ماذا أعددت لافتتاح مكتبة الاسكندرية سنة ١٩٩٥ أو سنة ١٩٩٧ أو حتى سنة ٢٠٠٠. مج ١، ٢٤ (يوليه ١٩٩٤). ص ص ٧ - ١٠ (الافتتاحية).

الندوة الدولية الثانية: المحتوى الفكرى لمكتبة الاسكندرية، الاسكندرية: ١٨ - ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥. مج ٣، ٥٤ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٦١ - ٢٦٣.

ندوة «مكتبة الاسكندرية: المحتوى الفكرى، وتنمية المجموعات، والخدمات»: الاسكندرية، ٥ - ٧ نوفمبر ١٩٩٤. مج ٢، ٣٤ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٢٩٩ - ٣٠٢.

مكتبة الكونجرس

فؤاد أحمد إسماعيل. مصر فى فهرس مكتبة الكونجرس، مع إطلالة على مؤلفات نجيب محفوظ، يوسف إدريس، أنيس منصور، بنت الشاطئ. مج ٣، ٦٤ (يوليه ١٩٩٦). ص ص ٢٠٥ - ٢٢٢.

يسرية زايد. القرآن الكريم فى مكتبة الكونجرس:

ميكنة المكتبات

أنظر أيضا: حزم برمجيات المكتبات. المكتبات الجامعية. المكتبات العامة. المكتبات المدرسية
أمل وجيه حمدي. التطورات الحديثة لنظم المعلومات المبنية على الكمبيوتر: عرض. مج ٣، ع ٦٤ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٣٠٩ - ٣١٢.

رندة إبراهيم إبراهيم. الحاسب لآلى للمكتبات: عرض. مج ٢، ع ٤٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ٢٩٢ - ٢٩٨.

المكتبة الرقمية: محاضرة الدكتور جيمس بلينجتون مدير مكتبة الكونجرس/ تابعها سحر حسنين محمد ربيع، عبد الله حسين متولى، أمل وجيه حمدي مصطفى. مج ٢، ع ٤٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ٢٥٩ - ٢٦٢.

يسرية زايد. النظم المكتبية المتكاملة المبنية على الحاسبات الشخصية: عرض. مج ٢، ع ٤٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ٢٧٩ - ٢٨٣.

ناريمن إسماعيل متولى

- تعليم علوم المكتبات والمعلومات بجمهورية الصين الشعبية. مج ٣، ع ٦٤ (يولية ١٩٩٦). ص ص ١٠٧ - ١٢٢.

التصنيف: فلسفته وتاريخه، نظريته ونظمه وتطبيقاته العملية: عرض. مج ٢، ع ٤٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ٢٨٤ - ٢٨٧.

التطورات الحديثة فى تعليم المهنيين فى المعلومات بفرنسا. مج ٢، ع ٣٤ (يناير ١٩٩٥). ص ص ١٤٦ - ١٧٦.

قطاع المعلومات فى الاقتصاد المصرى: دراسة امبريقية. مج ١، ع ٢٤ (يولية ١٩٩٤). ص ص ١٠٨ - ١٥٩.

[وراقية]: عرض. مج ٢، ع ٤٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ٢٧١ - ٢٧٤.

المكتبيون واختصاصيو المعلومات

أحمد على محمد تاج. الموارد البشرية فى المكتبات المدرسية بمصر: دراسة ميدانية استقصائية للعاملين بالمكتبات المدرسية فى محافظة القليوبية. مج ٢، ع ٤٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ٢٩ - ٨١.

السيد السيد النشار. الرضا الوظيفى لدى المكتبيين فى مصر: دراسة ميدانية. مج ٣، ع ٥٤ (يناير ١٩٩٦). ص ص ١٢٥ - ١٦٤.

الجمعية الأوربية لأمناء المكتبات المعنيين بالشرق الأوسط (ملكوم) تعقد اجتماعها السنوى الثامن عشر بالقاهرة، ٨ - ١٠ يناير ١٩٩٦. مج ٣، ع ٦٤ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٢٤٠ - ٢٤١.

رجاء فنيش دواس. العاملون فى المكتبات العامة التونسية تجاه التحدى التكنولوجى. مج ٣، ع ٥٤ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢١٩ - ٢٢٤.

مجلس الالكترونيات الوطنى بالملكة المتحدة. العنصر البشرى وتكنولوجيا المعلومات. ترجمة وتلخيص محسن السيد العرنى. مج ١، ع ٢٤ (يولية ١٩٩٤). ص ص ٢٢٥ - ٢٣٧.

منى عبد اللطيف

المكتبات المدرسية والعامة: عرض. مج ٢، ع ٣٤ (يناير ١٩٩٥). ص ص ٣٢٥ - ٣٢٧.

المواد السمعية والبصرية

محسن السيد العرنى. المواد غير المطبوعة فى المكتبات الشاملة: عرض. مج ١، ع ٢٤ (يولية ١٩٩٤). ص ص ٢٧٠ - ٢٧٤.

ناصر محمد عبد الرحمن

الدراسات العليا في كلية الآداب - جامعة القاهرة:
دراسة تحليلية لرصيد الأطروحات المجازة
والمسجلة/ حشمت قاسم، هاشم فرحات،
ناصر محمد عبد الرحمن. مج ١، ع ٢ (يولية
١٩٩٤). ص ص ١٦٠ - ١٨٠.

العلاقات بين النصوص في التأليف العربي: عرض.
مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢٥١ -
٢٥٦.

النشر

حسناء محمود محبوب. قوائم الناشرين ودورها في
تسويق مطبوعات دار النشر: دراسة تحليلية
لقوائم مطبوعات المكتبة الأكاديمية. مج ٣،
ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ص ٨٧ - ١٠٦.
حسناء محمود محبوب. نشر الكتب في المؤسسات
الصحفية: دراسة ميدانية لمركز الزهرام
للترجمة والنشر. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥).
ص ص ٥٨ - ٨٢.

سميرة خليل. الكتاب الدولي: دراسة مقارنة في
حركة النشر الحديث: عرض. مج ١، ع ٢
(يولية ١٩٩٤). ص ص ٢٧٥ - ٢٧٨.

ندوة قضايا الكتاب والنشر، ٥ - ٦ ديسمبر
١٩٩٤. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ص
٣٠٦ - ٣٠٧.

النظام العربي للمعلومات

حشمت قاسم. بعض متركزات النظام العربي
للمعلومات: أفكار أولية. مج ١، ع ٢ (يولية
١٩٩٤). ص ص ١٣ - ٣٥.

نظم المعلومات الإدارية

يسرية زايد. نظم المعلومات الإدارية للمكتبات ومراكز
المعلومات: عرض. مج ٢، ع ٣ (يناير
١٩٩٥). ص ص ٣٢١ - ٣٢٤.

نظم الواقع الخيلى

عبد الله حسين متولى. نظم الواقع الخيلى، أو،
تجسيد الخيال Virtual Reality Systems
(VRS) : وافت جديد يحتاج إلى تحديد.
مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ١٢٤ -
١٦٠.

نعمات مصطفى

نحو إدارة وسياسة اتخاذ القرار في بناء وتنمية
المقتنيات في أربع أنواع من المكتبات: دراسة
ميدانية: عرض. مج ١، ع ٢ (يولية ١٩٩٤).
ص ص ٢٥٩ - ٢٦٥.

هاشم فرحات

الاتصال العلمى فى التراث الإسلامى من صدر
الإسلام حتى نهاية العصر العباسى: عرض.
مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ص ٢٨٨ -
٢٩١.

الدراسات العليا في كلية الآداب - جامعة القاهرة:
دراسة تحليلية لرصيد الأطروحات المجازة
والمسجلة/ حشمت قاسم، هاشم فرحات،
ناصر محمد عبد الرحمن. مج ١، ع ٢ (يولية
١٩٩٤). ص ص ١٦٠ - ١٨٠.

مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات: عرض.
مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ص ٢٤٦ -
٢٥٠.

هودسون، ج. هـ.

مهنة حفظ أوعية المعلومات الوثائقية. ترجمة
مصطفى أبو شعيعش. مج ١، ع ٢ (يولية
١٩٩٤). ص ص ١٨١ - ١٨٨.

الوراقة

أحمد عبد الحليم عطية. الدارسة العلمية
للبيبلوجرافيا الإسلامية: قراءة في كتابات

كتب الأطفال في الكويت: (مشروع الكتاب الشهري للطفل): دراسة بيبليوجرافية بيبليومترية. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ٢٢٣ - ٢٣٢.

المستخلصات وأساليب الاستخلاص. مج ١، ع ٢ (يولية ١٩٩٤). ص ٨٨ - ١٠٧.

منذ نعومة أظفارهم: أدب الأطفال العربى الحديث فى القرن العشرين: عرض. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ٢٧٣ - ٢٧٦.

مقدمة الذكاء الاصطناعى للكمبيوتر ومقدمة برولوج: عرض. مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ٢٧٥ - ٢٧٨.

النظم الخبيرة والفهرسة بين القبول والرفض. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ٣٧ - ٥٢.

نظم المعلومات الإدارية للمكتبات ومراكز المعلومات: عرض. مج ٢، ع ٣ (يناير ١٩٩٥). ص ٣٢١ - ٣٢٤.

النظم المكتبية المتكاملة المبنية على الحاسبات الشخصية: عرض. مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ٢٧٩ - ٢٨٣.

Abdel - Motey, Teresa

Journal selection based on citation analysis: A comparative analysis of three studies. vol. 3, no. 6 (July 1996) pp. 155 - 162.

Wien, Charlotte

Nine problems concerning Arabic. vol. 3, no. 6 (July 1996). pp. 141 - 154.

شعبان خليفة. مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ١٠٧ - ١٢٣.

محمد فتحي عبد الهادى. نظرات فى كتاب البيبليوجرافيا، أو، علم الكتاب: عرض. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ٢٦٧ - ٢٧٢.

ورقيات المكتبات والمعلومات

عبد الله حسين متولى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٨٦ - ١٩٩٠: عرض. مج ٣، ع ٦ (يولية ١٩٩٦). ص ٢٨٧ - ٢٩٦.

ياسر يوسف عبد المعطى

أقراص الليزر المدمجة: محطة فى سجل الزمن بعد رحلة ٥ آلاف عام منذ ألواح الطين وأوراق البردى. مج ٣، ع ٥ (يناير ١٩٩٦). ص ٧٩ - ٨٧.

يسرية زايد

تصنيف مكتبة الكونجرس: عرض. مج ١، ع ٢ (يولية ١٩٩٤). ص ٢٦٦ - ٢٦٩.

دور مكتبات الجمعيات العلمية المصرية فى القاهرة الكبرى فى خدمة البحث العلمى: عرض. مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ٢٣٨ - ٢٤٢.

قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى: عرض. مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٤). ص ٢٣٣ - ٢٣٧.

القرآن الكريم فى مكتبة الكونجرس: [وراقية]: عرض. مج ٢، ع ٤ (يولية ١٩٩٥). ص ٢٧١ - ٢٧٤.

رقم الإيداع ٦٥٣٤